

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

عرف البشارة

فيمَن ولي فتوى دمشق الشام

تأليف

العلامة الشيخ محمد خليل ترميزي رحمه الله تعالى
(١١٧٣ - ١٢٠٦ هـ)

ومعه ذيلان

الأول: المفتون من سنة ٩٢٢ إلى سنة ١٣٠٥ هـ
الثاني: المفتون من سنة ١٣٠٥ إلى سنة ١٣٩٩ هـ

تحقيق

رياض عبد الحميد مراد

محمد مطيع الحافظ

دار البشارة
دمشق - بيروت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

عرف البشارة

فيمَن ولي فتوى دمشق الشام

تأليف

العلامة الشيخ محمد خليل زكي بن محمد بن محمد الزاهد الدمشقي
(١١٧٣ - ١٢٠٦ هـ)

ومعه ذيلان

الأول: المفتون من سنة ٩٢٢ إلى سنة ١٣٠٥ هـ
الثاني: المفتون من سنة ١٣٠٥ إلى سنة ١٣٩٩ هـ

تحقيق

رياض عبد الحميد مراد

محمد مطيع الحافظ

دار الكتب
دمشق - بيروت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
مزيّدة ومُنقّحة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م



للطباعة والنشر والتوزيع

رسو - شارع مسّام البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب ٣١١ - هاتف ٢٢٥٨٧٧

بيروت - ص.ب ١١٣ / ٦٣١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونصلي ونسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين:

أما بعد...

فهذه الطبعة الثانية من كتاب «عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام»
لمؤلفه الشيخ محمد خليل المرادي. وكانت الطبعة الأولى قد صدرت عن مجمع اللغة
العربية سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

وتماز هذه الطبعة عن سابقتها بقراءة للكتاب قمنا في أثنائها بتصحيح الأخطاء
المطبعية التي ظهرت في الطبعة الأولى.

وإن كان من شكرٍ نوجهه، فإن الشكر كله نرفعه إلى روح أستاذنا الكبير
العلامة الدكتور شكري فيصل لما كان له من فضل في رعاية هذا الكتاب وقت
ظهوره في طبعته الأولى.

ولئن صدرت هذه الطبعة، وقد اختاره الله إلى جواره، إلا أنه ما يزال ماثلاً في
قلوبنا وقلوب طلابه ومريديه، رحمه الله، وأعلى مقامه وجعله في أعلى عليين يوم
الدين.

وكذلك فإننا نتوجه بالشكر إلى السادة القائمين على دار ابن كثير الذين قاموا
بإخراج هذه الطبعة من الكتاب على أفضل وجه.

وفي الختام نسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه إنه هو السميع المجيب.

١٤٠٧/١١/٤ هـ

المحققان

١٩٨٧/٦/٣٠ م

* * *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وصحبه والتابعين إلى يوم الدين وبعد : فإن كتب التراجم تؤلف من المكتبة العربية ركناً ركيناً ، وهي - بما تنطوي عليه من تفاصيل حياة العلماء ونشأتهم ودراساتهم ومؤلفاتهم وصلاتهم العلمية ورحلاتهم في طلب العلم ومشيختهم وفهارس كتبهم - مصدر غني ثراً لمتابعة حركة الثقافة العربية ورصد مراحلها والوقوع على جزئياتها والوصول إلى كلياتها ومعرفة ما قدّم العرب والمسلمون في مختلف ضروب العلم .

وفي التراث العربي أعداد لا تحصى من كتب التراجم هذه ، ومن كتب أخرى تكملها هي كتب الطبقات : هدفت إلى التعريف باعلام العلماء في كل فروع الثقافة الاسلامية : الأدباء والشعراء والقراء والفقهاء والنحاة والأصوليين والمتكلمين والفلاسفة والمتصوفة والزهاد .

٢- ولكننا لا نكاد نقع على كتاب في الترجمة للمفتين ، وتعاقبهم على الافتاء . . . ذلك لأن منصب الافتاء لم يكن معروفاً ولم يكن مستقلاً عن القضاء كان الناس يلجأون إلى علمائهم يستفتونهم فيما يعرض لهم من أمور الحياة ، أو فيما يشكل عليهم من تصرف أو فيما يحزبهم من أمر . ولكن التطور الذي أصاب نظم الحياة دفع السلطان سليم الأول إلى تنظيم أمور الفتوى على نحو جديد : أوجد منصب الافتاء ، ورتب أمور الفتوى فصار لدمشق منذ دخلها هذا السلطان عام ٩٢٢ هـ مفتون يختارون ممن يعرفون بسعة العلم والتزام التقوى ، يختصون بالافتاء ، ترجع إليهم الدولة ، ويرجع إليهم القضاء ويعود إليهم الناس .

٣- ومنذ ذلك الحين صار لمنصب الافتاء مكاتته في الحياة الرسمية ومكاتته في الحياة الاجتماعية وأضحت له أهميته في تاريخنا الديني والاجتماعي والسياسي .

ولقد تنوعت التأليف عن دمشق وتعددت الكتب للتعريف بأحوالها وخطتها • •
ورجالاتها وعلمائها ومحدثيها وقضاتها وولاتها والواردين عليها • ومنذ أوجد منصب
الافتاء وتعاقب عليه المفتون بدت الحاجة إلى مؤلف يتناول تعدادهم وتتابعهم
وتراجمهم (يدل على هذه الحاجة ما كتبه الشيخ محمد الدويكي وهو من أبناء القرن
الثاني عشر في الرسالة التي قرظ بها كتابنا هذا عرف البشام ^(١) • فقد بحث عن
كتاب في تراجم المفتين في دمشق فلم يجده ، فحث العلماء على التأليف في ذلك .

وقد قدر للشيخ محمد خليل المرادي العالم المفتي المؤرخ أن ينهض للمرة
الأولى بهذا العمل ، وأن يجمع تراجم المفتين الذين شغلوا هذا المنصب وسماه :
عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام • وقد تناول فيه الترجمة لـ (٣٧) من
المفتين منذ كان اختيار أول مفت لدمشق حتى عهد المؤلف الذي شغل هذا المنصب •
وبعد مئة عام أو يزيد تقع نسخة من هذا الكتاب بين يدي الأستاذ المرحوم
خليل مردم بك الرئيس السابق لمجمع اللغة العربية بدمشق فيجذب الموضوع
اهتمامه الذي عرف به في سيرته العلمية من حرصه على كل ما يتصل بالشام أدباً
وتاريخاً وجهده في العمل له تاليفاً وتحقيقاً •

وكان المرحوم خليل مردم سبطاً لمفتي الشام الشيخ محمود حمزة وكان منصب
الافتاء ومكانة المفتي في دمشق موضع اهتمام الناس وتقديرهم الكبير فلا عجب أن
يدفعه ذلك كله إلى الاهتمام بكتابنا هذا والنظر فيه •

٤ - وتبدى هذا الاهتمام على النحو التالي :

نسخ الأستاذ مردم بك الجزء الأكبر من الكتاب وقابل نسخته على النسخة
التي استطاع العثور عليها ، وسجل بعض التعليقات والملاحظات التي جاءت في وقت
مبكر من حياته العلمية ، واحتفظ به في مكتبته الخاصة • أما النسخة الأصلية فألقت
إلى المكتبة الظاهرية •••••

(١) انظر تقرير كتاب عرف البشام لمحمد الدويكي - مخطوط الظاهرية رقم

فلما توفي رحمه الله وأجزل ثوابه أهدي ولد الشاعر الأستاذ عدنان مردم خزانة من كتبه إلى المجمع ، فاجتمع لنا في الظاهرية والمجمع نسختان من الكتاب • نجد وصفا لهما فيما يأتي من صفحات •

ويلاحظ القارئ الكريم وهو يمضي في قراءة الكتاب أنا أضفنا إليه ذيلين اثنين يكملان عمل المرادي •

أحدهما وريقات في الظاهرية عثرنا عليها ضمن مجموع برقم (٧٨٥٦) تضمنت تراجم شديدة الإيجاز للمفتين من بدء منصب الافتاء - وهو يشترك في ذلك مع كتاب المرادي - إلى المفتي محمود حمزة (توفي سنة ١٣٠٥ هـ) •

ومن هذا الذيل نسخة أخرى مصورة في جامعة توبنغن كانت في جملة المختارات التي اختارها للمجمع الدكتور شكري فيصل في زيارته لألمانيا خلال العام الدراسي ١٩٥٦ - ١٩٥٧

والثاني ذيل صنعه أحدنا (محمد مطيع الحافظ) استفاده من جملة ما نقله عن عمه المرحوم الفقيه المقرئ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت ، الذي كان شديد الصلة بكثير من المفتي السابقين • وتأتي هذه المعلومات استمراراً لتراجم المفتين بعد الشيخ محمود حمزة •

٥ - ويطيب لنا أن يصدر كتابنا هذا ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق في عهد رئيسه الدكتور حسني سبوح الذي لم يزل مشجعاً لنشر التراث العربي الاسلامي •

ولا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الجزيل إلى لجنة التراث والمطبوعات في المجمع الموقر : الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد والدكتور شكري فيصل والأستاذ عبد الهادي هاشم لما قدموه من ملاحظات قيمة أفدنا منها الكثير في عملنا •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دمشق في ٧ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ

٢٨ تشرين أول ١٩٧٩ م

المحققان

المقدمة

أولاً : المؤلف

هو صدر الدين أبو الفضل^(١) محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد المرادي الحسيني الحنفي النقشبندي ، البخاري الأصل ، الدمشقي .

(١)

كان محمد مراد أول من اشتهر من أسرة المرادي ، وهو أبو جدّه ، وإليه تنسب الأسرة جميعاً . وأصله من مدينة بخارى . ولد فيها سنة ١٠٥٥ هـ ، ولكنه رحل عنها عدة رحلات ، ثم مالبت أن اتخذ مدينة دمشق مقراً له ولأسرته من بعده . أما رحلاته فقد سافر أولاً إلى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الأستاذ الكبير محمد معصوم الفاروقي وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده عدة أيام .

ثم رحل بعد مدة إلى الديار الحجازية قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة النبي ﷺ ، وأقام هناك مجاوراً ثلاث سنين .

وتوجه بعدها نحو بغداد ، ومنها إلى بخارى ، ومنها إلى أصفهان وعاد بعد ذلك إلى بغداد فاستقام بها مدة . ثم عزم التوجه إلى مكة المكرمة لأداء الحج مرة ثانية ، وزار مصر في طريق عودته إلى دمشق حيث استقر بها وذلك بعد الثمانين وألف . ولكنه مالبت أن عاود الترحال مرة أخرى إلى القسطنطينية سنة ١٠٩٢ واستقام فيها مدة خمس سنوات .

وفي سنة ١٠٩٧ رجع إلى دمشق .

(١) في حلية البشر والنجدي : « أبو المودة » .

ثم توجه إلى الحج للمرة الثالثة فجاور سنة واحدة ، وعاد في أعقابها إلى دمشق .
وفي سنة ١١١٩ حج للمرة الرابعة ، وبعدها عاد إلى دمشق فظل فيها إلى أن
توفي سنة ١١٣٢ هـ .

كان محمد مراد قطباً في الطريقة النقشبندية التي اكتسبها في رحلته إلى الهند ،
وله في التصوف رسائل كثيرة .

وكان بالإضافة إلى التصوف عالماً في الفقه والتفسير والحديث . وروى حفيده
محمد خليل المرادي أنه كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيد^(١)
وأن له كتاب (المفردات القرآنية) في مجلدين ، جعله باللغات الإسلامية الثلاث وهي
العربية والفارسية والتركية ، وقد كان يتقنها جميعاً .

وكان قوالاً بالحق ناصراً للشريعة ، رفع عن أهل دمشق كثيراً من المظالم
بمكاته التي احتلها في قلوب السلاطين .

وبنى في دمشق مدرستين وهما : المدرسة المرادية والمدرسة النقشبندية البرانية .

فالمدرسة المرادية^(٢) بناها في باب البريد سنة ١١٠٨ هـ وجعلها في مدرستين
صغرى وكبرى ، والكبرى ذات حجرات سفلى ووسطى وعليا ، والصغرى ذات
حجرات سفلى وعليا . وأجرى لها أوقافاً حسنة ، وجعلها بمكتبة عظيمة حتى كان
يقال لها أزهر دمشق . ولم يبق منها اليوم إلا^(٣) بابها .

وبنى المدرسة النقشبندية البرانية في العام نفسه في داره بحلة سوق صاروجا
مع مسجد ملحق بها^(٤) . واسمها اليوم جامع البخارية وبقي منها صحن ومئذنة
ومدفن .

(١) سلك الدرر ٤/١٢٩

(٢) سلك الدرر ٤/١٣٠ ومنادمة الاطلال ٢٦٤

(٣) ثمار المقاصد ٢٥١

(٤) سلك الدرر ٤/١٣٠

(٢)

وأما جده محمد بن محمد مراد فقد ولد في القسطنطينية سنة ١٠٩٤ أثناء رحلة أبيه إليها .

تلقى علومه على أبيه وعلى عدد من شيوخ عصره^(١) . وقام بعدة رحلات على عادة أهل زمانه أولها رحلة إلى الروم لما وصله خبر وفاة أبيه في القسطنطينية ولهذه الرحلة أهمية كبرى ، إذ أنه بعد أن عاد منها ترك الدنيا والعقارات وكل ما يملك من قرى ومزارع وتجنب مس الدراهم والدفانير بيده ، واشتغل بالعبادة ولبس خشن الثياب . ورحل إلى الديار المقدسة للحج أكثر من مرة ، وارتحل إلى القدس والخليل . وفي سنة ١١٦٥ قصد إسلامبول بناء على طلب السلطان ، وهناك أذن له بالحج نيابة عنه فحج وعاد إلى إسلامبول . وبعد ذلك سافر إلى دمشق واستقام فيها إلى إن مات سنة ١١٦٩ هـ .

وتولى قضاء المدينة المنورة ، وله عدة رسائل وتعليقات تبلغ نيفاً وأربعين مؤلفاً^(٢) .

(٣)

وأبوه علي بن محمد ولد في دمشق سنة ١١٣٣ ، وقرأ القرآن الكريم وأخذ العلوم عن علماء زمانه من دمشق ومكة المكرمة والمدينة المنورة والقسطنطينية^(٣) . وتولى عدة وظائف منها قضاء القدس الشريف وتدريس السليمانية . وله عدة رسائل وكتب وديوان شعر وخطب^(٤) . وله أشعار أورد ابنه نماذج منها في كتابه سلك الدرر^(٥) وعرف البشام^(٦) وتوفي سنة ١١٨٤

(١) أورد حفيده أسماء مشايخه بالتفصيل في الصفحات ١٠٩ - ١١٢ من هذا الكتاب .

(٢) أورد حفيده قائمة بمؤلفاته في الصفحات ١١٢ - ١١٤ من هذا الكتاب

(٣) أورد ابنه أسماء مشايخه في الصفحات ١٢٧ - ١٢٩ من هذا الكتاب .

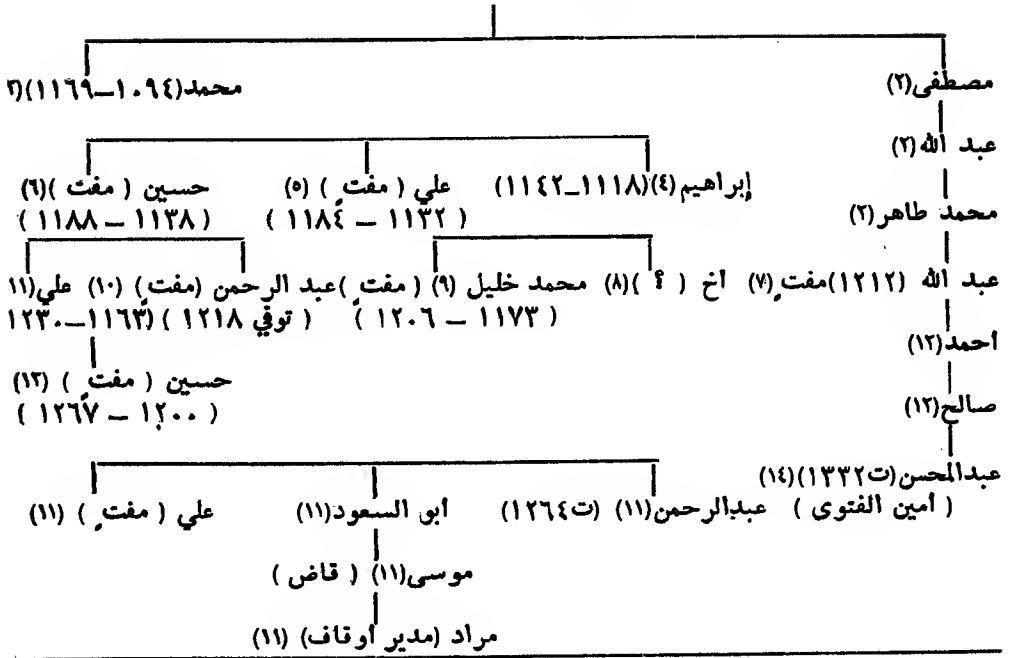
(٤) ذكر له ابنه خمسة مؤلفات في الصفحة ١٣٠ من هذا الكتاب .

(٥) سلك الدرر ٣/٢٢١ - ٢٢٨

(٦) انظر الصفحات ١٣٠ - ١٣٥ من هذا الكتاب .

جدول نسب بني المرادي

محمد مراد المرادي (١)
(١٠٥٠ - ١١٣٢ هـ)



- (١) سلك الدرر ١٢٩/٤
- (٢) مقتبس من نسب عبد الله بن محمد طاهر في عرف البشام ١٤٢ ، و حلية البشر ١٠٧/٢ ، وأعيان دمشق ١٨٩
- (٣) سلك الدرر ١١٤/٤
- (٤) سلك الدرر ٢٥/١
- (٥) سلك الدرر ٢١٩/٣ ، و عرف البشام ١٢٦
- (٦) سلك الدرر ٧٠/٢ و عرف البشام ١٣٥
- (٧) عرف البشام ١٤٢ و حلية البشر ١٠٧/٢ ، وأعيان دمشق ١٨٩
- (٨) ذكره في السلك ١١٥/٤ ولم يسمه .
- (٩) عرف البشام ١٤٤ و حلية البشر ١٣٩٣/٣ ، وأعيان دمشق ١٠٢ ، ٣٤٤
- (١٠) عرف البشام ، الدليل الأول ٢٢١
- (١١) أعيان دمشق ٩٠
- (١٢) أعيان دمشق ١٩٠
- (١٣) أعيان دمشق ٨٩
- (١٤) أعيان دمشق ١٩٠ ، ٣٤٠

ولد محمد خليل المرادي في مدينة دمشق سنة ١١٧٣ هـ وبها نشأ وفي ربوعها
ترعرع .

حصل علوم عصره على علماء بلده فقرأ القرآن الكريم على الشيخ سليمان
الديركي . وأخذ طريق الخلوتية على الشيخ محمد بن عيسى الكناني (المتوفى
سنة ١١٥٣ .) . وتعلم الوعظ على الشيخ إبراهيم بن عبد الله الميداني الدمشقي
الشافعي (المتوفى سنة ١١٨٨) . وأخذ الفقه على الشيخ إبراهيم بن علي بن حسين
الحمصي الحنفي (المتوفى سنة ١١٩٧) .

ومن مشايخه أيضاً خليل الكاملي (المتوفى سنة ١٢٠٧) وكمال الدين الصديقي
(المتوفى سنة ١١٩٦) ومصطفى العلواني (المتوفى سنة ١١٩٣) .

تولى نظارة الجامع الأموي سنة ١١٩١ هـ . ورحل إلى دار السلطنة سنة ١١٩٢
وعاد منها وقد قلده مفتي الدولة العثمانية محمد شريف إفتاء دمشق بعد ابن عمه
عبد الله بن الطاهر وتلقاه شعراء دمشق بقصائد المديح التي بلغت أكثر من ثلاثين
قصيدة اوردتها في آخر كتابه هذا (١) .

وفي سنة ١٢٠٠ تولى نقابة الاشراف في دمشق .

ثم رحل إلى حلب سنة ١٢٠٥ واستقبله شعراؤها بقصائد المديح التي أورد
البيطار بعضها في حلية البشر (٢) .

وفي حلب كانت نهاية المرادي حيث توفي فيها في أواخر صفر من سنة ١٢٠٦ هـ (٣) .

(١) انظر ص ١٦٨ - ٢١٤ من هذا الكتاب .

(٢) حلية البشر ١/٥١٤ - ٥١٨ .

(٣) الجبرتي ٢/٢٥١ وعنه نقل البيطار في حلية البشر ٣/١٤٠٥ والشطي في اعيان

دمشق ١٠٣

ترك المرادي سبعة كتب كلها في التراجم وهي :

١ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر أو اخبار الأعصار في أخبار الأمصار . وقد طبع في بولاق سنة ١٣٠١ هـ / ١٨١٣ م في أربعة أجزاء وأعيد تصويره . وفي الظاهرية قطعة مخطوطة مختصرة منه (١) .

٢ - عرف البشام فيمن ولي الفتوى بالبشام . وهو كتابنا هذا .

٣ - مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد وهو في ترجمة والده علي بن محمد المرادي المتوفى سنة ١١٨٤ هـ / ١٧٧٠ م ، ومنه نسخة في المتحف البريطاني (٢) .

٤ - تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر ومنه نسخة في كامبردج (٣) .

٥ - إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف (٤) ، وهو في تراجم أسلافه من آل المرادي .

٦ - رسالة ترجم فيها بعض علماء حلب ، نقل عنها البيطار في حليته (٥) .

٧ - معجم من لقيه من العلماء (٦) .

(١) قطعة في سبع ورقات رقمها ٤٦١٩ ذكرها العشي في فهرسه ص ١٨٩

(٢) بروكلمان 2, 379 g

(٣) بروكلمان 2, 404 g

(٤) ذكر في السلك ٧٢/٢ وأعيان دمشق ١٠٤ والأعلام ٣٥٢/٦

(٥) أعيان دمشق ١٠٤

(٦) ص ٢ من كتابنا هذا .

ثانياً : الكتاب

(١)

يقع الكتاب في خمسة فصول تجمع كل ما يتعلق بالفتوى من تاريخها وآدابها ورجالها .

ويضم الفصل الأول مقدمات في الفتوى وآدابها وفيه أقسام وهي : تاريخ الفتوى في دمشق ، وتخصيص كل مذهب بمفت ، ثم حديث عن مادة الكتاب ، ثم أبحاث ومسائل وفوائد تتعلق بالفتوى والمفتي ومنها آداب السائل وآداب المفتي وآداب المستفتي وآداب أمين الفتوى وشروط المفتي وإعارة الكتب واستعارتها .

وفي الفصل الثاني يترجم لتسعة مفتين من القرن العاشر وهي التراجم ١ - ٩

وفي الفصل الثالث يترجم لأربعة عشر مفتياً من القرن الحادي عشر وهي التراجم ١٠ - ٢٣

وفي الفصل الرابع يترجم لثلاثة عشر مفتياً من القرن الثاني عشر وهي التراجم ٢٤ - ٣٦

ويخص المرادي نفسه بترجمة ذاتية تشغل الفصل الخامس والأخير من هذا الكتاب .

وعلى ذلك يكون مجموع المفتين من سنة ٩٢٢ هـ إلى آخر القرن الثاني عشر سبعة وثلاثين مفتياً آخرهم المرادي .

ويجد الباحث نفسه أمام سؤالين هامين وهما : متى ألف المرادي عرف البشام ؟
وأيهما أسبق في التأليف : عرف البشام هذا أم سلك الدرر ؟

فأما السؤال الأول فقد كفانا المرادي نفسه الإجابة عنه إذ قال في مقدمته :
« لما وليت منصب فتوى الحنفية . . . أردت أن أجمع كتاباً يحتوي على تراجم من
ولي الفتوى فيها . . . »^(١) وهذا يعني أنه ألفه حين تولى الإفتاء وذلك سنة ١١٩٣ هـ .

وأما السؤال الثاني فجوابه في حكاية أوردها الجبرتي^(٢) ونقلها عنه الآخرون^(٣)
وملخصها أن المرادي طلب من السيد المرتضى صاحب تاج العروس أن يرسل له تراجم
علماء بلده في عصره ليضمنها كتابه الذي يؤلفه عن علماء القرن الثاني عشر والذي
سماه سلك الدرر ، فاستعان السيد المرتضى على ذلك بالجبرتي صاحب التاريخ
المشهور ، وراحا معاً يجمعان الأسماء والأخبار حتى جمعا نحو عشر كراريس مرتبة
على حروف المعجم ، وقبل أن يتما عملهما مات السيد المرتضى (سنة ١٢٠٥) فأرسل
المرادي إلى الجبرتي يطلب منه ما جمعه السيد المرتضى وأن يضم إليه ما جمعه هو
أيضاً^(٤) ، وقبل أن يفعل الجبرتي ما طلب منه جاءه نعي المرادي (صفر ١٢٠٦) ،
فأهمل هذه الكراريس إلى أن جد عنده - كما يقول - « باعث نفسي على جمعها
مع ضم الوقائع والحوادث والمتجددات على هذا النسق » فمضى يؤلف كتابه في
التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار .

هذه القصة تدلنا على أن كتاب سلك الدرر هو آخر كتبه ، فقد كان يضع
فيه لمساته الأخيرة قبل موته حين طلب من السيد المرتضى أولاً ثم من الجبرتي ثانياً
ليمداه بتراجم بعض العلماء .

(١) انظر ص ٢ من هذا الكتاب .

(٢) عجائب الآثار ٢/٢٤٨ - ٢٤٩

(٣) حلية البشر ٣/١٤٠٣ - ١٤٠٤ ، وإعيان دمشق ١٠٣

(٤) ذكر الجبرتي الرسالة التي بعث المرادي بها إليه ، ونقلها عنه البيطار .

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين :

١ - نسخة الظاهرية : ورقمها « ٩٠٥٨ - عام » ورمزنا لها بالحرف (ظ) ،
وقد كتبت سنة ١٣١٣ وناسخها هو عبد المحسن المرادي سليل الأسرة المرادية^(١) .
وعلى هوامشها حواش أئبتها في هامش المطبوع ، وهي إما استدراك لنقص كتبه
الناسخ نفسه أو تصحيح وتصويب كتبه الأستاذ خليل مردم رئيس مجمع اللغة
العربية سابقاً ، أو ألفاظ مقابلة بخط الناسخ أيضاً .

فالنسخة إذن حديثة ، وهي كثيرة الأخطاء ، وقد حاولنا أن نصحح هذه الأخطاء
ماوسعنا ذلك ولكن خط الناسخ كان ينبهم علينا فيحول دون هذا التصحيح :

٢ - نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق ورقمها فيه (٢٧) ورمزنا لها بالحرف (م) .
وهي نسخة حديثة على أول ورقة منها وبخط أحمر حديث « ٢١ صفر ١٣٣٤ »
وكلام وشعر بعضه مضروب عليه وبعضه الآخر محكوك .

وبمقارنة خط هذه النسخة مع خط هوامش النسخة م التي كتبها الأستاذ
خليل مردم وبعد سؤال الأستاذ الشاعر عدنان مردم تبين لنا أن الخطين لرجل واحد
ويبدو أن الأستاذ خليل مردم بك استنسخها لنفسه وضمنها حواشيه السابقة ،
وكأنه كان يعدّها للطبع .

وأغلب الظن أن مبعث اهتمامه بالمفتين محبته لدمشق وحرصه على تاريخها
وصلة القربى بينه وبين المفتي الشيخ محمود حمزة .

(١) انظر جدول نسب بني المرادي فيما تقدم من صفحات هذه المقدمة .

منهج التحقيق

التزمنا الأسلوب التالي في تحقيق هذا الكتاب :

ذكرنا ميطان تراجم المقتين مكتفين بالجزء والصفحة دون إضافة أية معلومات على ما أورده المرادي •

وترجمنا لأكثر الأعلام الواردة في النص ، وذلك في حدود توافر المصادر وشرحنا ما في النص من ألفاظ غريبة معتمدين على كتب اللغة المعروفة •

وأثبتنا في العاشية خلاف النسختين حين يكون ذلك مجدياً أو مساعداً على قراءة ثانية ، وأهملنا هذا الخلاف حين لا يتعدى الخطأ البيّن الواضح •

وقد أعدنا للكتاب فهرس متنوع تضمنت :

- ١ - فهرس التراجم •
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة •
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة •
- ٤ - فهرس الأعلام •
- ٥ - فهرس الأقوام •
- ٦ - فهرس الأماكن •
- ٧ - فهرس الكتب المذكورة في الكتاب •
- ٨ - المصادر والمراجع •
- ٩ - المحتوى •

الذيلان

وقد ذيلنا كتابنا هذا بذيلين :

الذيل الأول : ويضم تعداداً للمفتين من سنة ٩٢٢ هـ إلى سنة ١٣٠٥ هـ وقد اعتمدنا في إخراجه على مخطوطة صغيرة مجهولة المؤلف ولكنها ملحقه بتاريخ القرماني^(١) ومنها نسخة في مجمع اللغة العربية باسم « رسالة فيمن تولى وقضى وأفتى » ونسخة أخرى في أوراق مجهولة الاسم والمؤلف يضمها مجموع في الظاهرية رقمه ٧٨٥٦ ويلاحظ أن القسم الأول من هذه المخطوطة ملخص عن كتاب عرف البشام لأن عباراته هي ذات عبارات المرادي .

ويبدو أن ناسخي هاتين النسختين لم يكونا على شيء من علم ولذلك كنأ نواجه فيها نقصاً وأخطاءً ، فأضفنا النقص من عرف البشام وجعلناه بين معقوفتين ، وصححنا الخطأ دون إشارة .

وحاولنا أن نترجم في الحاشية للمفتين الذين جاؤوا بعد المرادي ممن لم يترجم لهم .

والذيل الثاني يضم المفتين من سنة ١٣٠٥ هـ إلى عصرنا الحاضر ، وقد اعتمدنا في اعداده على عدة مصادر :

- ١ - مصادر مطبوعة وهي كتب التراجم المعروفة والمجلات والجرائد .
- ٢ - مصادر مخطوطة وهي كتاب تراجم أعيان دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ .
- ٣ - مصادر شفوية مما أفاده محمد مطيع الحافظ من عمه الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت .
- ٤ - مصادر وثائقية وهي سجلات أمانة الفتوى بدمشق .

(١) هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي . ولد بدمشق سنة ٩٣٩ هـ وفيها نشأ وتعلم . وله كتابان أحدهما التاريخ المشهور واسمه أخبار الدول وآثار الأول والثاني الروض النسيم في مناقب السلطان إبراهيم . توفي في دمشق سنة ١٠١٩ . وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٢٠٩/١ ، وكشف الظنون ٢٦ ، والأعلام ١/٢٦١

طوبى الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي راهننا ابانه دالة على وحدانيته بالليل الاقوي
 الناقية حجة ذاته عقلا وتقالا فلا تخجل الحكيم وقوى الواسع المنيرة
 فلا ضمام بقره وبقائه ولا دعوى الملك الحاكم الذي ياب النقره من عباده
 والكبرى من كل عجز بالسوة والراية والمتر على كل كتاب يستقونك
 فلله الذي يفتح الكلاذ التي خضت بالهوات والشرف والبار الششمي
 الميزان التي تقسفت بها عاصب الافك والفضلة وانجت بارواكروا الله
 الشرك واليهما موضع الدين القويم بالارات الباهرة الواختر الاله صلح الله
 عليه وسلم وعلى الروصم الذي اتبعوا امره وصقاله ونهوا على سببه وكل
 طريقه وصالحه سائر كائنات السجب المطال ورددت رضى الظلام من الصبح الغزال
 وبعده فيقول العبد الربيل الفقير بالجمال ابرو الفضل عظيم من على ربه
 ابن محمد مراد الحسيني الدمشقي قرن الله بالفتح امامه وعتره بالصالحات
 اعالم لما وريت منصف فتوى الحنفية بعرضي شامة وصحة السلاء
 النهضة بالله بالبركة وعضها بالاصداق مشتهى الكرم والسرارة العظام
 وبرهة الناظر وصحلي الباصر ومركز خبطة الدير العربية ومعلم
 نجم العزمان ومخرف شمسي الفضائل والبيان ذات المياه والانهار والجملة
 والارهار والبرسيم والاكلام والنفائف والاكلام والربوايا والغباضين
 والعسوق والحماض والسراجع والصوامع ونقبة اشكر والمادح ومعلم
 الاستيلاء والاعلاء والبناء والفضلاء والادباء والشعراء والروساء
 والامراء واكلاذ والاعيان والجيوش والفرسان دار المنهاني والقرن
 ومسرح اللعب وللمرح التي لم يختلف مدحها انسان ولم تقرسوا لها بيتا

الورقة الاولى من نسخة الظاهرية من عرف البشام

ام
 هـ ٥٨٠



عرف البشام
 دمشق
 حبله فندع
 حبله فندع

والله عدنان حرت قلوبها
له قلب شبيه الصوفيه
كنا في الخمر نواب نبال
فلي قلب مذاب بالتفاحي
ولي حفظ قلب في البرايا
مراد من اليوم اصطلح بالفتوح
امام العصر من اصحاب خلا
وجنه الدهر وهو علم وحلم
اناه الحى راى من ابيه
هى العبداء وقد حان طوعا
بلاد التعم وقد افقت عن قوا
لقد انقطعت عين النظر منه
اناد الفضل يا مولاي لمولاي
لك الاقبال قد وافى سريرا
نت نهنك من العذراء حديدا
وصلى الله ما نظمت قوافي
وما وافى راس الحبيب بشي
ولمعضنكم ما حلقوا حديدا

لقد ما است الانصاف في الحال الجفرا
وقامت على الانصاف ورق حمانا
ودخلت ايه المطالب اهلها
فما هو الا بدافع سعاده
ومعنى شفق التعم داخلها
ومن فاق بالعرف حاتم طيه
لقد استوتت رجاكم متى مذاقتي

لسبل الغنى من سبل الرزاق
كذا شعر كارماد ممداد
وقلدي باطراف العباد
ولع جسدي حليفت السهاد
ولي سوق سدي بهالك
مسي سولاني باق بالمراد
لاهل العلم في كل البلاد
وعدواي تحكي بالبلاد
ونال العز من رزاق العباد
على عزم الجحاد والاعاد
وقد فارقت دمشق بالبلاد
فاروت في مهاجته فواد
وابعنى البرايا بالبلاد
ونلت النصر من حصول
فانت الموم اولي الظاهر
على المشغول عونا العباد
اما في التاسع من حياتنا
وذا على لها زوايا عيان بالشر
بالحاكم تتلو لنا انما النصر
لانك احب روضها طبع
بفنه تلقى نال البر والحر
وعلى الراه من الفضل والبر
وفي الجود معنى والتقى من البر
معهرة الازياء من عهدة البس

وما هو الا حين اشرق ربهما
فلا رجعت اركانها بنقا كبح
لانك يا مولاي صدر زماننا
فدم ما خال اهل القضا انصلا
صبي وكفا من البرية خلا
من اعطى فتيا على البر طرا
قد حاز قريضا به تغرد حرا
والله حبه منه نبتن كما حنى
لم يات له الدهر مطلقا بنظر
واض بهمو كما ترى ووعود
لم يسبق قلبا من الشوق لغير
ان جاء به فليس يدع
لاحت وشئت له طول السد
قد فاق كرهولا بعض ونسوا
فالجمعه لوجه اعانه كلام
بشرك بغنى لها البرية ساقف
فاله منقك الراد بجاه بني
يقول مؤلفه عفرانه فدوبه وسر عيوبه
ابراه من القضا تدعو ترك سواها من المطلوبات ورضا العيون
تعالى هذا الكتاب جمبا وانما ونسقى ورضيفا والخم المفقول على
الاعاوم الصداة والسم على جيل الانام وانه وفيه الاجراء الكرم صدى الابرار والام
ما عني صام وسرع ركاهم وابته صبح وقطب طلاب وركضت في جملة
الطروس الا اظامه وقد عنت في رياض الكتب رهور الارقام بين وقد نزلت
من كتابه صدى الكعبية من زما روم الاذن في سبعه صمن الجرس تلاته من شتر

الام وللا تامة وانك على التقدير
عبد المحسن المراد
عمن اهلكه ولله
واحصل لهمها
والله

بكم فقدت من نوعة العذرة والذكر
صبيده وما مدى الدهر لبعض
والاخرين في عصر يكون بلا صدر
لاهل المعالي ما ان ارضنا الفجر
ولمعضنكم ما حلقوا حديدا
حل وحليل من زوايا انشون
من فضيل بنوح هذه الايام الايمان
وانعم اليه حقا تقى عثمان
حياد بقوى دينه وانفا
في حاد عسر وفي عادم ابروان
لا حقل فلان كمن انار وقلبان
لم يشفق كلال على عوا انا حسان
قالاب بجال حواء حمار الكون
والسعد اذا الابرار لا يثر نجسان
فضلا وذكاه فلا تقسه شنان
ما ابطاه عنه وعاد اسر حالان
القلوب سرور ايه شنت حزان
من آل قضى ومن سلا عديان

وسر عيوبه
والمطلوبات ورضا العيون
الجمعة لوجه اعانه كلام
بشرك بغنى لها البرية ساقف
فاله منقك الراد بجاه بني
يقول مؤلفه عفرانه فدوبه وسر عيوبه

الورقة الاخيرة من نسخة الظاهرية من عرق البقاع

السحب الرطالة ورعت زجسن الظلم من
 الصبح اللذالة ويعد فيقول المبد الذليل
 الفقير لربه الجليل ابرالفضل محضيل بن علي
 ابن محمد بن محمد مراد الحسيني الرشتي قرول الله
 بالنجاح آتانه وحتم بالصالحات اعانه لاوسيت
 منسوب فتوف الخليفة بدشنة شامة وجنة البلاد
 التي ظهرها الله بالبركة وحضر بالاسلام شدي البرام
 والسرارة الفطاح ولزنته الناظر مستلم الياصر
 فمركز خليفة الديار الامرية وطبع بجمع الفرافات
 وشروشمس القضاء وليسانه ذات الياء والذمار
 والاسماج والاددهار والبراعيم والارواح والظائف
 والاكلام والروايج والفاصده والعميردوكوان
 واسواجمع وانصراح وبنية انكرواللاج وموئل
 الاشياح والعلاء والبلاد والفضله والاديار
 والسمراء والرؤساء والاوراء والامارة والعباس
 والجويس والظساء دارالزها في الالفج وسرح
 الذهب والرجح التي لم يختلف بعدرا اتان ولم تقرهاها
 العباد من كل اتان
 انه تملك جنة الخلود يا صبره ففعله ولا يلود سلها

الحمد لله الذي برأهيه آياته راحة على
 وحده نيتة بالليل الاقوى الشابة حجة زاته عقدا
 ونقدا فدو نجاج حكم ونفدى الراهب المنفرد فذفظام
 ينفرده ويقفانه وللاوعرى الملك الحاكم الذي لبايه
 التقفح سه عماره والشورى مرسل محمد بالنبوة
 والرسالة والذال عليه في حكم الكتاب يستغويين
 قل الله يتسام في الصلاة الذي خضه بالعبوات
 والشرف والبسالة الشمس للبيرو التي تقسمت
 براغيا هبم الذفك والضلاله وانحمت بالارها
 حوالك الشوك والجمالة موضع الدين القدرم
 بالديارات البالغرة الواضحة الدلالة صاملي عليه
 وسلام وطلق آلهم وصحبه الذين اتبعوا اخوانهم وقال
 وراجو اعلى ربهه في كل طريقة وحاله ما زالت

السحب

الورقة الاولى من نسخة المجمع من عرف البشام

كبره اباد الفرادى لوجه بحدود ١٣٠٠ . ثم من
 بعد كبره ابن الانفا كلى مفاى مغنبا نون في
 بالمرتبة المنور الخشن ثم من بعد السمر
 ابن كبر سعيده المحاسى نون بمكا في الشكر
 ثم من بعد عبد الرحمن بن حسين المرادى نون
 المخطوطة ثم من بعد السيد طرم بن علي العجلاني
 وعزل ثم تولاهما كبر سفري بن كبر الصديقي
 نون في الودعة السد في ٢٠٠٠ ثم من بعد
 اعيد من الى السيد عزم العجلاني نون في راحة الله
 تقاطى ١٣٤٩ ثم تولاهما من بعد
 السيد حسين افندي بن علي المرادى ١٣٤٩
 ثم تولاهما من بعده جناب السيد حسين افندي بن
 نون الدين الحصري ٢٠٠٠ ثم تولاهما من
 بعده السيد سعيد افندي بن السيد عمزه العجلاني
 في ١٣٤٩ ثم تولاهما من بعده السيد
 افندي بن علي المرادى ٢٠٠٠ ثم

الورقة الأخيرة من مخطوطة: رسالة فيمن تولى
 وقضى وأفتى . نسخة المجمع

عَرَفَ الْبِشَامِ
فِيْمَنْ وِلي فتوى دمشق الشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

[مقدمات في الفتوى وآدابها]

الحمد لله الذي براهين آياته دالة على وحدانيته بالدليل الأقوى ، الثابتة^١ ب/١ حجة ذاته عقلاً ونقلاً فلا تحتاج لحكم وفتوى ، الواحد المنفرد فلا خصام بتفرده وبقائه ولا دعوى ، الملك الحاكم الذي لبابه التضرع من عباده والشكوى ، مرسل محمد بالنبوة والرسالة ، والمنزل عليه في محكم الكتاب : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) (١) ، الذي خصه بالمعجزات والشرف والبسالة ، الشمس المنيرة التي تقشعت بها غياهب الإفك والضلالة ، وانمحت بأنوارها حوالك الشرك والجهالة ، موضح الدين القويم بالآيات الباهرة الواضحة الدلالة ، ﷺ وعلى آله وصحبه الذين اتبعوا أحواله ومقاله ، ونهجوا على مهيمه في كل طريقة وحالة ، ما تراكت السحب الهطالة ، ورعت نرجس الظلم من الصبح الغزاة .

وبعد . . فيقول العبد الذليل ، الفقير لربه الجليل ، أبو الفضل محمد خليل ، ابن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني الدمشقي^(٢) ، قرن الله بالنجاح آماله ، ووختم بالصالحات أعماله .

(١) سورة النساء : ٤/١٧٦

(٢) سيورد المرادي سيرة ذاتية لنفسه في آخر هذا الكتاب . وانظر في ترجمته أيضاً : الجبرتي ٢/٢٤٧ وحلية البشر ٣/٢١٤ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢/٦٥٥

لما وليت منصب فتوى الحنفية بدمشق شامة وجنة البلاد، التي خصتها
الله بالبركة وحفها بالإمداد، متدى الكرام، والسادة العظام، ونزهة الناظر،
ومستلح الباصر، ومركز خطة الديار العربية، ومطلع نجوم العرفان، ومشرق شمس
الفضائل والبيان، ذات المياه والأنهار، والأشجار والأزهار، والبراعيم والأكام،
والنفاق (١) والأكام، والروابي والغياض، والعيون والحياض، والسواجم
والصوادح، وبغية الشاكر والمادح، وموئل الأشياخ والعلماء، والنبلاء والفضلاء،
والأدباء والشعراء، والرؤساء والأمراء، والكماة والأعيان، والجيوش والفرسان،
دار التهاني والفرح، ومسرح اللب والمرح، التي لم يختلف بمدحها اثنان، ولم
يقرّ بسواها العيان / من كل إنسان: [من الخفيف]

١/٣

إن تكن جنة الخلود بأرض فدمشق ولا يكون سواها
أو تكن في السماء فهي عليها قد أمدت هواءها وهواها
بلد طيب ورب غفور فاغتنمها عشية وضحاها

[تخصيص كل مذهب بمفت]

— أردت أن أجمع كتاباً يحتوي على تراجم من ولي الفتوى فيها من عهد
السلطان الكبير، والخاقان الشهير، حامي البلاد والثغور، حسنة الأعصار والدهور،
ساحب أذيال الرأفة والإسعاف، مشجري ينابيع الجود في الوجود والإنصاف، قانع
أهل البغي والفساد، رافع أعلام الشريعة والسداد، حاسم البغاة، قاسم الطغاة،
صاحب السرير والتخت، المؤيد من الله بالتوفيق والبخت، إسكندر الوقت
وأنوشروانه، مهدي الزمان وسليمانه (٢)، السلطان سليم (٣) خان العثماني، لا زال
يفشاه الرضوان الرحماني، وذلك من حين دخوله دمشق المذكورة، وتجديد أمورها،

(١) النغف: مهواة ما بين الجبلين - اللسان .

(٢) في الاصلين : (مهدي الزمان سليمانه) .

(٣) هو السلطان سليم بن ابي يزيد بن محمد ، تاسع ملوك آل عثمان . ولد سنة

٨٧٢ هـ وتولى الحكم سنة ٩١٨ هـ . وتوفي سنة ٩٢٦ هـ . انظر الشذرات ٨/١٤٣

وتنفيذ أوامره فيها وتنظيمها، بحسب قافونه المنيف، الموافق للشرع الشريف، وترتيب مناصب العلم والسياسة على قاعدة ملكه واستحسان رأيه الشريف، وكان ذلك في سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة^(١)، ومن جملة ذلك تخصيص إفتاء كل مذهب برجل واحد، والقضاء كذلك، وكان قبله الملوك والسلاطين، وإن خصصوا القضاء برجل واحد، كانوا يطلقون أمر الفتيا للعلماء: فعلماء كل مذهب يفتون متى سئلوا واستفتوا، ويكتبون على الأسئلة، ويقع الخلاف والمناضلة دائماً بينهم، ولم يزل هذا الأمر على هذا المنوال في دمشق حتى دخلها وملكها السلطان سليم خان المذكور فنظّم أمورها، وأزال من أرباب العناد فجورها، وأتقن إحكامها، وأجرى بمقتضى الشرع الطاهر أحكامها، وجرى بعده أخلافه الملوك من آل عثمان الكرام على هذا المنوال من تخصيص فتوى كل مذهب، برجل واحد من علماء المذهب، ومنع غيره من الكتابة على الأسئلة، وكذلك القضاء، إلى وقتنا هذا في سائر بلادهم *

[الكتاب ومادته]

وقد تصديتُ / لجمع تراجم من ولي الفتوى في بلدتي دمشق، كما شرحته ٢/ب ملتزماً تراجم من° وليها في زمن آل عثمان الكرام من العهد المذكور، مع اعترافي بالعجز والقصور، مبتدئاً بذكر من ولي الفتوى من ذلك العهد، ومختتماً بترجمتي مع الترتيب ومراعاة الوفيات، وذكر مقدمة في الأول تحتوي على فوائد تتعلق بالفتوى وبالفتي مفيدة * وقد سميتُ كتابي هذا (عَرَفُ البشام^(٢)) فيمن° ولي فتوى دمشق (الشام) والمأمول من أخي الإنصاف الناظر إليه أن يستر ما تضمنه من الخلل بذيل الإغضاء والعفو، وألا يجنح لما أزلفته به يد العجز والسهو، لأنّ الفكر غير صحيح، والخطر مكلوم جريح، والقريحة خامدة، ومياه الفصاحة جامدة، ومن الله أستمد العون، فهو مقدّر الأشياء ومدبّر الكون *

(١) انظر بدائع الزهور ٥/١١١

(٢) العَرَفُ: الريح الطيب وبشام - كسحاب - شجر عطر الرائحة. القاموس.

مقدمة

في ذكر أبحاث ومسائل وفوائد تتعلق بالفتوى والمفتي

- عن الفضيل بن عياض^(١): عالم عامل يدعى كبيراً^(٢) في ملكوت السماوات .
وعنه عليه السلام : من علم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء .
وعن سهل بن عبد الله التستري^(٣) : من أراد النظر إلى مجالس الأنبياء
فلينظر إلى مجلس العلماء ، فاعرفوا لهم ذلك .
وقيل للإسكندر : ما بال تعظيمك لمؤدبك أشد من تعظيمك لأبيك ؟ فقال :
لأنَّ أبي سبب حياتي الفانية ، ومؤدبي سبب حياتي الباقية .
وروي عن أبي حنيفة^(٤) والشافعي^(٥) رضي الله عنهما : إن لم تكن الفقيه
أولياء الله فليس لله ولي .

(١) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي الربوعي أبو علي محدث ثقة وشيخ
الحرم المكي وعابد صالح توفي سنة ١٨٧ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٨٤/٨
ووفيات الأعيان ٤٧/٤ والعبر للذهبي ٢٩٨/١ ، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢ ، ١٤٣ ،
وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٨ والشذرات ٣١٦/١ ، والاعلام ٣٦٠/٥

(٢) في م : (كبير) .

(٣) هو سهل بن عبد الله بن يونس التستري أبو محمد ، من أئمة الصوفية
وعلمائهم له تفسير وكتاب في التصوف توفي سنة ٢٨٣ هـ وانظر طبقات السلمي ٢٠٦
وحلية الأولياء ١٨٩/١ ووفيات الأعيان ٤٢٩/٢ ، والاعلام ٢١٠/٣

(٤) هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو حنيفة الامام العالم المشهور .
توفي سنة ١٥٠ هـ وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٣/٢٢٣ - ٤٢٣ ، ووفيات الأعيان
٤٠٥/٥ ، والجواهر المضية ٢٦/١ والاعلام ٤/٩

(٥) هو محمد بن ادريس بن العباس الشافعي أبو عبد الله العالم الفقيه المشهور

وعن ابن عباس^(١) رضي الله عنهما : من آذى فقيهاً فقد آذى رسول الله ﷺ .
 وقال رسول الله ﷺ : ليس من أمتي من لم يُسَجَّلْ كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ،
 ويوف لعالمنا . رواه الإمام أحمد^(٢) والحاكم والطبراني .
 وعن الإمام أحمد^(٢) رضي الله عنه : لحوم العلماء مسمومة ، من شتمها مرض ،
 ومن أكلها مات .

[آداب السائل]

ومن آداب السائل أن ينظر للمفتي بعين الاحترام والإجلال والإكرام ، ويعتقد
 فيه كمال أهليته ورجحانه على كثير من أهل طبقته ، فإن ذلك أقرب إلى انتفاعه
 ورسوخ ما يسمعه منه في ذهنه ، وكان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه تصدق
 بشيء وقال : اللهم استر عيب معلّمي عني ، ولا تذهب بركة علمه مني .

/ وقال الشافعي^(٣) رحمه الله تعالى : كنت أتصفح الورقة بين يدي مالك^(٤) ^٣
 رحمه الله تعالى تصفحاً رقيقاً^(٥) هيبه له لئلا يسمع وقعها ، أو قال رفعها .

توفي سنة ٢٠٤ هـ وانظر تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، وحلية الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب ابن عساکر
 ٣٩٤/٤ ، ومعجم الأدباء ٢٨١/١٧ ووفيات الأعيان ١٦٣/٤ ، وطبقات السبكي - الجزء
 الأول ، والمحمدون ١٩٢ ، والتهذيب ٢٥/٩ ، والاعلام ٢٤٩/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣٢/٩

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، الصحابي الجليل
 وحبر الأمة . توفي سنة ٦٨ هـ وانظر في ترجمته المحبّر ٢٨٩ وحلية الأولياء ٣١٤/١ .
 والاستيعاب ٩٣٣/٣ ونكت الهميان ١٨٠ ، والاعلام ٢٢٨/٤

(٢) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله ، إمام في الحديث
 والفقه . ولد سنة ١٦٤ هـ . وتوفي سنة ٢٤١ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٦١/٩
 وتاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ٧٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٩٦/١

(٣) تقدمت ترجمته هـ ٥ ص ٤

(٤) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري أبو عبد الله الفقيه العالم المشهور توفي
 سنة ١٧٩ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٣١٦/٦ ووفيات الأعيان ١٣٥/٤ ، وتهذيب
 التهذيب ٥/١٠ والاعلام ١٢٨/٦ .

(٥) في م : (رقيقاً) .

وقال الربيع (١) : والله ما اجترأت أن أشرب الماء، والشافعي ينظر إليّ هيبَةً له .
وروي أن يحيى بن سعيد القطان (٢) كان يصلي العصر ثم يستند إلى أصل
المنارة في مسجده ، فيقف بين يديه علي بن المديني (٣) والشاذكوني (٤) وعمرو بن
علي (٥) وأحمد بن حنبل (٦) ويحيى بن معين (٧) وغيرهم ، يسألونه عن الحديث ،
وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب ، ليقول لواحد منهم : اجلس ،
ولا يجلسون هيبَةً له وإِعظاماً (٨) .

(١) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي ، مولاهم ، أبو محمد
المصري المؤذن . صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه . ولد سنة ١٧٤ هـ . وتوفي سنة
٢٧٠ هـ . وانظر : الجرح والتعديل ج١/٢ق/٤٦٤ ، وابن خلكان ٢/٢٩١ ، وطبقات
السبكي ١٣٢/٢ - ١٣٩ - وتهذيب التهذيب ٢٤٥/٣

(٢) في الأصلين « العطار » . وهو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الأحول
محدث . توفي سنة ٢٨٨ هـ وانظر : تاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، والجواهر المضية ٢/٢١٢
(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، محدث إخباري
توفي سنة ٢٣٤ هـ . وانظر الجرح والتعديل ج٣/٣ق/١٩٣ . وتهذيب الأسماء واللغات
١/٣٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٢

(٤) سليمان بن داود بن بشر بن زياد ، أبو أيوب المنقري البصري المعروف
بالشاذكوني . حافظٌ مكثر ، محدث . توفي سنة ٢٣٤ أو ٢٣٦ هـ وانظر في ترجمته
تاريخ بغداد ٩/٤٠

(٥) عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص السقياء الفلاس . من حفاظ الحديث
الثقات . توفي سنة ٢٤٩ هـ وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٨/٨٠ والاعلام ٥/٢٥٤
(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٥

(٧) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد ، أبو زكريا المرّي . عالم بالرجال ،
حافظ . ولد سنة ١٥٨ هـ وتوفي سنة ٢٣٣ هـ وانظر في ترجمته : تذكرة الحفاظ ٢/١٦
وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٠

(٨) الخبر في الجواهر المضية ٢/٢١٢

وأخذ ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته ورئاسته ومرتبته بركاب زيد بن ثابت^(١) رضي الله عنه وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلماننا •

ويقال إن الشافعي رضي الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء فقال : [من الطويل] أهين لهم نفسي فهم يكرمونها ولن تكرم النفس التي لا تُهينها^(٢) — قال ابن مسعود^(٣) رضي الله عنه : ليس العلم بكثرة الرواية ، إنما العلم نور يقذف في القلب •

[آداب المفتي]

ومن آداب المفتي^(٤) ألا يذللّ العلم ، ولا يذهب به إلى مكان ينسب إلى من يتعلمه منه ، إن كان المتعلم كبير القدر ، بل يصون العلم عن ذلك كما صانته السلف ، وأخبارهم كثيرة في هذا • قال الزهري : هوان العلم أن يحمله العالم إلى بيت التعلم ، فإن دعت إليه ضرورة أو اقتضته مصلحة دينية راجحة على مفسدة ابتذاله ، وحسنت فيه نية صالحة رجونا أن لا بأس به ما دامت هذه الحالة •

-
- (١) هو زيد بن ثابت بن الضحالك الأنصاري الخزرجي أبو خارجة من أكابر الصحابة وكتب الوحي توفي سنة ٤٥ هـ وانظر في ترجمته الاستيعاب ٥٣٧/٢ وغاية النهاية ٢٩٦/١ والأعلام ٩٦/٣
- (٢) البيت لأعرابي حجب عن باب السلطان . انظر البيان والتبيين ١٨٩/٢ ، وأمالي المرتضى ٢٠٥/١ ، والصناعتين ٢٤٠ ، وإعجاز القرآن للباقلاني ١٢٤
- (٣) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن الصحابي الجليل وخادم رسول الله ﷺ توفي سنة ٣٢ هـ وانظر المحبر ١٦١ ، وچلية الأولياء ١٢٤/١ والاستيعاب ٩٨٧/٣ وغاية النهاية ٤٤٨/١ ، والأصابة ٢٦٨/٢ والأعلام ٢٨٠/٤
- (٤) انظر المعيد في أدب المفيد للبدر الغزي ل ٣٠

ومن آدابه (١) أن يكون عالماً بعلمه عاملاً به ، فلا يكون فعله مناقضاً لقميله
كما قيل : [من الكامل]

لأنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليكٍ إذا فعلت عظيمٌ (٢)

قال جلّ وعلا : (أتأتمرون الناسَ بالبرِّ وتنسونَ أنفُسَكُمُ وأنتم
تَسألونَ الكتابَ أفلا تَعقلونَ) (٣) •

وقال علي رضي الله عنه : قسم ظهري عالم مهتك وجاهل متنك ، فالجاهل
يغشّ الناسَ بتنسكه والعالم يفرّهم بتهتكه •

واعلم أن الإفتاء عظيم الخطر ، كبير الموقع ، كثير الفضل ، لأن المفتي وارث
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وقائم بفرض الكفاية لكنه معرض للخطأ
والخطر . ولهذا قالوا : المفتي مؤفّحٌ عن الله تعالى . وقد ورد فيه وفي آدابه والتوقف
ب/ فيه والتحذير فيه من الآيات / والأخبار والآثار أشياء كثيرة • قال الله تعالى :
(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) (٤) الآية (٥) وقال تعالى :
(وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِيَّيْهِ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ) (٦) الآية (٥) وقال
تعالى : (يوسُفُ أَيُّهَا الصّٰدِقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ) (٧) الآية •
سوقال ﷺ : أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار • رواه الدارمي (٨) • انتهى (٩) •

(١) انظر المعيد في ادب المفيد ل ٣١

(٢) البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي ٢٣٣ من قصيدة تقع في ٢٩ بيتاً مطلعها :
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

(٣) سورة البقرة ١/٤٤

(٤) سورة النساء ٤/١٧٥

(٥-٥) ليس ما بين الرقمين في م

(٦) سورة يونس ١٠/٥٣

(٧) سورة يوسف ١٢/٤٦

(٨) سنن الدارمي ١/٥٧

(٩) انظر المعيد في ادب المفيد ل ٥٦

[آداب المستفتي]

ومن آداب المستفتي ألا يسأل تعنتاً وتعجزاً فإنه لا يستحق جواباً .

ومنها ألا يستحي من السؤال عما لا يعلم^(١) . وعن مجاهد : لا يتعلم العلم مستحٍ ولا متكبر مستكبر . وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قال : نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا الوقار والسكينة ، وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم ، وتواضعوا لمن علمتوه العلم ، ولا تكونوا جبابرة العلماء ، فلا يقوم علمكم بجهلكم . رواه البيهقي في الشعب .

ومنها أن يتحفظ المستفتي من مخاطبة المفتي بما يعتاده بعض الناس في كلامه ، ولا يليق في خطابه به مثل : ايش بك ، وفهمت ، وسمعت ، وتدري ، ويا إنسان ، ويا رجل مبارك ، ونحو ذلك . وكذلك لا يحكي ما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب المفتي به وإن كان حاكياً مثل فلان قال لفلان أنت قليل البر ، وما عندك خير ، وشبه ذلك بل يقول إذا أراد الحكاية ماجرت به العادة بالكناية به مثل فلان لفلان الأبعد قليل البر وما عنده الأبعد خير ، أو يأتي^(٢) بضمير الغائب مكان ضمير المخاطب ونحو ذلك .

ويجب على المستفتي وحاضر مجلس المفتي تعظيم المفتي والإصغاء لما يقول وينظر إليه ويقبل بكليته عليه متعقلاً لقوله بحيث لا يحوجه إلى إعادة الكلام ، ولا يلتفت من غير ضرورة ، ولا ينظر إلى يمينه أو شماله أو فوقه أو أمامه لغير حاجة^(٣) ولا سبباً عند بحثه معه والتكلم ومخاطبته إياه .

(١) ظ : (عما لم يعلم) .

(٢) م : (ويأتي) .

(٣) م : (من غير حاجة) .

ولا ينبغي أن يضرب لضجة يسمعها ولا يلتفت إليها ، ولا ينفص كميته ،
 ولا يحسر عن ذراعيه ، ولا يوميء بيده إلى وجه المفتي أو صدره ، ولا يمس بها
 شيئاً من بدنه أو ثيابه ، ولا يعبث بثوبه أو رجله أو غيرهما ، ولا يضع يده على
 لحيته أو فمه ، أو يعبث بها في أنفه ، ولا يفتح / فاه ولا يقرع سنه ، ولا يضرب
 الأرض براحته أو يخط عليها بأصابعه ، ولا يشبك يديه أو يعبث بأزراره ، ولا يفرقع
 أصابعه بل يلزم سكون بدنه ، ولا يكثر التنحج من غير حاجة ، ولا يبصق
 ولا يتمخّط ، ولا يتنخّع ما أمكنه ، ولا يلفظ النخامة من فيه ، بل يأخذها
 بمنديل أو خرقة أو طرف ثوبه ، ولا يتجشأ ، ولا يتمطى ، ولا يكثر التثاؤب ، وإذا
 تشاءب ستر وجهه بشيء ونحو ذلك ، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً من غير حاجة ،
 ولا يسارّ في مجلسه ، ولا يعزم أحداً ، ولا يكثر كلامه بغير ضرورة ، ولا يحكي
 ما يضحك منه أو مافيه بذاعة ، أو يتضمن سوء مخاطبة ، أو سوء أدب ، ولا يتكلم
 مالم يسأله ، ولا يسأل مالم يستأذنه أولاً ، ولا يضحك لغير عجب ، ولا يعجب دون
 المفتي ، ولا يظهر التفاخر والتعظيم بمجلسه ، ويتوقى ما يوجب اغبرار خاطر^(١)
 المفتي عليه ، ويلزم طاعته وإن كان هو من العلماء والنضلاء •

روي أن ابن عباس^(٢) رضي الله عنهما كان يجلس في طلب العلم على باب زيد
 ابن ثابت^(٣) حتى يستيقظ ، فيقال له : ألا نوقظه لك ؟ فيقول : لا ، وربما طال مقامه
 حتى قرعته الشمس • وكذلك كان السلف يفعلون انتهى •

[آداب أمين الفتوى]

وينبغي أن يكون أمين الفتوى الذي هو كاتب السؤال ممن يحسن السؤال

(١) ليست لفظة (خاطر) في م •
 (٢) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٥
 (٣) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٧

ويضعه على الغرض مع إبانة الخط واللفظ وصياتهما عما يتعرض للتصحيح ، وأن يكون الخط واضحاً وسواءً لادقيقاً ولا غليظاً ، ويتوسط في سطوره بين توسيعها وتضييقها ، ولا يبقى بياضاً في وسط السطور ، ويساوي آخرها خشية أن يلحق بها شيء فيختل الجواب أو يطل ، وإذا كتبه تأمله خوفاً من اختلال وقع في السؤال أو لحن أو غيره ، ولا يحوج المفتي إلى إصلاحه ، ويبيّن موضع السؤال ، وينقط موضع الاشتباه ويضبطه •

قال الصيّمري^(١) : فرض " أن يكون كاتبها من أهل العلم • وكان بعض الفقهاء ممن له رئاسة لا يفتي إلا في رقعة كتبها رجل بعينه من أهل العلم ببلده • انتهى •
ومن آدابه أن يراعي نوبة المستفتي تقديماً وتأخيراً ، فلا يقدم على السؤال بغير رضى ممن هو له •

روي أن أنصارياً جاء إلى رسول الله ﷺ^(٢) فسأله ، وجاء رجل من ثقيف فسأله ، فقال رسول الله ﷺ^(٢) : يا أبا ثقيف ، إن الأنصاري قد سبقك / بالمسألة ، /ب/ فاجلس كي ما يبدأ بحاجته الأنصاري قبل حاجتك ، ذكره ابن جماعة •

ومن آداب أمين الفتوى ألا يغفل عن الدعاء للمفتي والصلاة على الرسول ﷺ ، وإذا أغفله ألحقه المفتي بخطه ، وإذا تعلق الفتوى بالسلطان يدعو له ، فيقول : أصلحه الله ، أو وفقه الله ، أو سدده الله ، أو قوّمى الله عزمه ، أو أصلح به ، أو شد الله أزره ، أو أعز الله أنصاره بالدين ، ولا يقول أطال الله بقاءه ، فإنها ليست من ألفاظ السلف •

(١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله الصيّمري ، قاض فقيه حنفي نسبته إلى صيبر من بلاد خوزستان ، ولي قضاء المدائن ، له أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، توفي سنة ٤٣٦ هـ وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٨/٨ وتهذيب ابن عساكر ٣٤٢/٤ ، والجواهر المضية ١/٢١٤ ، والاعلام ٢/٢٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٣٥/٤

(٢-٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

ونقل أبو جعفر النحاس^(١) كما حكاه عنه السنهوري اتفاق العلماء على كراهة ذلك • وقال بعضهم هي تحية الزنادقة • انتهى •

[عودة إلى آداب المفتي]

ومن آداب المفتي أن تكون عبارة الجواب واضحة صحيحة يفهمها العامة ، ولا يزدريها الخاصة ، ويحترز عن القلافة والاستهجان فيها ، وإعراب غريب أو ضعيف ، وذكر غريب لغة ونحو ذلك •

ومنها إذا وجد في السؤال كلمة مشتبهة سأل المستفتي عنها ونقطها وشكلها • وكذا إن وجد لحناً فاحشاً أو غلطاً أو خطأ يحيل المعنى أصلحه •

وإن رأى بياضاً أثناء سطر أو آخره خط عليه أو شغله لأنه ربما قصد المفتي بالإيذاء ، فكتب في البياض بعد فتواه ما يفسدها كما يقال إنه كتب إلى القاضي أبي حامد رحمه الله تعالى : ما تقول فيمن مات وخلف بنتاً واحدة وابن عم ؟ فأجاب للبت النصف والباقي لابن العم : فألحق بعضهم بموضع البياض (وأباً) فغلط في الجواب • انتهى •

[شروط المفتي]

واعلم أن شرط المفتي كونه مسلماً مكلتفاً عدلاً ثقةً مأموناً منزهاً عن أسباب الفسق وخوارم المروءة ، فقيه النفس ، سليم الذهن ، رصين الفكر ، صحيح التصرف

(١) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس الرادي المشهور بالنحاس ، أبو جعفر . نحوي ، مفسر ، أديب . توفي سنة ٣٣٨ هـ . انظر في ترجمته معجم الأدباء ٢٢٤/٤ ، وإنباه الرواة ١٠١/١ ، والمبر ٢٤٦/٢ ، ووفيات الأعيان ٩٩/١ ، وبغية الوعاة ٣٦٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٨٢/٢ وفيه ذكر مصادر أخرى .

والاستنباط ، قوي الضبط [متيقظاً]^(١) سواء فيه الحر والعبد والمرأة والأعمى والأخرس إذا كتب أو فهمت إشارته ، وينبغي أن يكون المفتي ظاهر الورع مشهوراً بالديانة الظاهرة والصيانة الباهرة^(٢) .

مسألة : لا يجوز لمن كانت فتواه نقلاً لمذهب إمام إذا اعتمد الكتب أن يعتمد الإعلى كتاب موثوق بصحته ، وبأنه مذهب ذلك الإمام ، فإن وثق بأن أصل التصنيف بهذه الصفة ، ولكن لم تكن تلك النسخة معتمدة فليستظهر بنسخ منه متفقه ، وقد تحصل له الثقة من نسخة غير موثوق / بها في بعض المسائل إذا رأى الكلام منتظماً ١/٥ وهو خير فطن لا يخفى عليه لدرجته موضع الإسقاط والتغيير . انتهى .

ومما ينبغي للمفتي بل ولغيره أنه كلما كتب اسم الله تعالى أتبعه بالتعظيم ، مثل تعالى ، أو سبحانه ، أو تقدس ، أو تبارك ، أو عز وجل ، وكلما ذكر الرسول ﷺ يكتب بعده : الصلاة والسلام عليه ، ويتلفظ بلسانه بذلك ، وإن تكررت ، والحدركل الحذر من كتابة (صلعم) أو (صلح) أو نحو ذلك . ويقال إن أول من كتب (صلعم) قطعت يده ، ولا يفرد الصلاة بدون السلام أو عكسه فإن ذلك مكروه ، كما قال النووي^(٣) .

قال حمزة الكناني^(٤) : كنت أكتب عند ذكر النبي (صلى الله عليه) ولا أكتب

(١) الزيادة عن المعيد .

(٢) انظر المعيد ل ٥٩

(٣) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن ، أبو زكريا ، النووي ، محيي الدين . ولد سنة ٦٣١ هـ ، فقيه محدث ، صاحب كتاب تهذيب الأسماء واللفات وغيره ، توفي سنة ٦٧٧ هـ وانظر في ترجمته : تذكرة الحفاظ ٢٥٠/٤ ، والنجوم الزاهرة ٦٧٦/٧

(٤) في الأصلين (الكتاني) وهو حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكتاني المصري محدث حافظ توفي سنة ٣٧٥ هـ وانظر في ترجمته تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦١/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٦/٣

(وسلم) ، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي : مالك لا تتم الصلاة عليّ ، فما كتبت بعد ذلك (صلى الله عليه) إلا كتبت (وسلم) .

ولا يكتب الصلاة والسلام لأحد غير الأنبياء والملائكة إلا تبعاً فقد جاء نهي عن ذلك ، كما لا يقال (عز وجل) : إله الله تعالى ، وإن كان عزيزاً جليلاً ، لأن ذلك صار من شعاره وشعارهم . وإذا كتب اسم الصحابة ترضى عنهم ، فكتب (رضي الله عنه) أو (رضوان الله عليه) ، أو اسم أحد من السلف الكرام كالأئمة الأربعة الأعلام هداة الإسلام كتب في ذلك (رحمة الله) أو (رحمة الله عليه) أو (تغمده الله برحمته) ، ويكتب ما ذكر كله وإن كان في أصل النسخة لم يكن ذلك .

فصل : [إعارة الكتب واستعارتها]

ينبغي لطالب العلم خصوصاً للمفتي أن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها في العلوم النافعة ما أمكنه شراءً ، فإن لم يوجد فاستنساخاً ، فإن لم يتيسر فإعارة ، فيستحب إعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها ، وكره عاريتها قوم ، والأول هو الأصح المختار لما فيه من الإعانة على العلم مع ما في مطلق العارية من الفضل والأجر . أنشد بعضهم في إعارة الكتب^(١) : [من السريع]

كُتِبِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَبْذُولَةً أَيْدِيهِمْ مِثْلُ يَدِي فِيهَا
مَتَى أَرَادَوْهَا بِلَا مَنِّتِي عَارِيَةٌ فَكَيْسَتْعِيرُوهَا
أَعَارَنَا أَشْيَاخُنَا كُتُبَهُمْ وَسَنَّةُ الْأَشْيَاخِ نُحْيِيهَا

(١) الأبيات في أدب الإملاء للسمعاني ١٨٥ منسوبة لأبي الكرم خميس بن علي بن أحمد الحوزي بإضافة البيت التالي بعد البيت الثاني :

حاشائي أن أكتمها عنهم بخلاف كما غري يخفيها
وبرواية (نمضيها) في البيت الأخير .

ب/٥ / فردٌ عليه آخر بقوله على وجه الدعابة ، وقد أظف : [من السريع]
كتبٌ أصيحابي تملكثها أخذها منهم وأخفيها
متى أتوني يستردونها عاديتهم حتى يخلّوها
قد أكلتُ أشياخنا كتبنا وسنة الأشياخ نحيها

وعن سفيان الثوري^(١) رحمه الله تعالى : من بخل بالعلم ابتلي باحدى ثلاث :
أن ينساه ، أو يموت فلا ينتفع به ، أو تذهب كتبه .
وقال رجل لأبي العتاهية^(٢) أعزني كتابك^(٣) !! فقال : إني أكره ذلك^(٤) فقال :
أما إن المكارم في المكاره ، فأعاره^(٥) .

وينبغي ألا يجعل تحصيل الكتب وجمعها وكثرتها حظاً من العلم ونصيبه
من الفهم ، وقد أحسن القائل : [من المتقارب]
إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع

وقد أظف القائل حيث قال : [من الطويل]
وما الكتب إلا كالضئوف فحققتها بأن تتلقى بالقبول وأن تقرأ

(١) هو سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله ، محدث توفي سنة ١٦١ هـ ،
وانظر في ترجمته : حلية الأولياء ٣٥٦/٦ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ، وتهذيب التهذيب
١١١/٤

(٢) أبو العتاهية هو إسماعيل بن القاسم بن سويد شاعر معروف توفي سنة
٢١١ هـ . ترجمته في الشعر والشعراء ٧٦٥/٢ ، والأغاني - دار الكتب - ١/٤ ،
وتاريخ بغداد ٢٥٠/٦ ، ووفيات الأعيان ٢٩١/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/٢

(٣-٣) ليس ما بين الرقمين في ظ .

(٤) الخبر في ادب الإملاء والاستملاء للسمعاني ١٧٥

وينبغي للمستعير أن يشكر للمعير ذلك لإحسانه ويجزيه ولا يطيل إبقاء الكتاب عنده فيدفعه عند انتهاء حاجته منه ، وقد جاء في ذم ذلك أشياء كثيرة منها عن الزهري رحمه الله : إياك وغلول الكتب ، وهو حبسها عن أصحابها^(١) . انتهى .

وإذا نسخ من الكتاب أو طالعها فلا يضعه على الأرض مفروشاً منشوراً ، بل يجعله بين كتابين مثلاً أو على كرسيّ الكتب المعروف كي لا يسرع تقطيع حبه^(٢) ، ولا يجعله خزائنة للكراريس أو غيرها ولا مخدة ولا مروحة ولا مسنداً ولا مكبساً ولا يفتله للين أو غيره ولا يطوي حاشية الورقة إزاء بها ولا يُعلم بعددٍ أو شيءٍ جافٍ ، بل بورقة أو نحوها ، وإذا ظفر بالنقل فلا يكبس ظفره قوياً وإذا اشتري كتاباً فليتعهده من النقص وليميز صحته ، فإن ضاق الوقت عن ذلك نظر كما قال الشافعي^(٣) رحمه الله تعالى ، فإن رأى إلحاقاً وإصلاحاً فإنه شاهد له بالصحة ، قال بعضهم : لا يضيء الكتاب حتى يظلم ، يريد إصلاحه . وينبغي مقابلة الكتاب على أصل صحيح فقد قال عروة بن الزبير^(٤) رضي الله عنه لابنه هشام^(٥) رضي الله تعالى عنهما :

(١) الخبير في أدب الإملاء ١٧٦

(٢) في م : (حيكته) .

(٣) تقدمت ترجمته في ه ٥ ص ٤

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو أخو عبد الله بن الزبير تنقل في البلدان الإسلامية وتوفي في المدينة سنة ٩٣ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٧٦/٢ ، وطبقات الشيرازي ٥٨ ، ووفيات الأعيان ٢٥٥/٣ ، والعبر للذهبي ١١٠/١ ، والشذرات ١٠٣/١ ، والاعلام ١٧/٥

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو المنذر تابعي من أئمة الحديث ومن علماء المدينة وفد على أبي جعفر المنصور فكان من خاصته وتوفي في بغداد سنة ١٤٦ هـ وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٤/٧٧ ، ووفيات الأعيان ٦/٨٠ ومرآة الجنان ١/٣٠٢ ، والعبر للذهبي ١/٢٠٦ وميزان الاعتدال ٤/٣٠١ وتهذيب التهذيب ١١/٤٨ والاعلام ٩/٨٥

كُتِبَ ؟ قال : نعم قال : عرضت كتابك ؟ قال : لا / قال لَمْ تكتب . وعن الأُخفش ١/٦
إذا نُسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج أعجمياً * انتهى *

ويراعي الأدب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها وشرف مصنفها ، ويجعل
المصحف الشريف أعلى الجميع وإن كان في خريطة ذات عروة علقه في صدر المجلس ،
ثم يضع كتب الحديث الصرف ، ثم كتب التفسير ، ثم تفسير الحديث ، ثم أصول
الدين ، ثم أصول الفقه ، ثم الفقه ، ثم النحو والتصريف ، ثم أشعار العرب ، ثم
العروض وما في معناه ، فإن استوى كتابان في فن فبجلالة المصنف ، فإن استويا
فأقدمهما كتابةً أو تأليفاً وأكثرهما وقوعاً في أيدي العلماء والصالحين ، فإن استويا
فأصحهما ، ولا يضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير كي لا يكسر تساقطها ،
ولا يكسر وضع الردة في أثناءه كي لا يسرع تكسيرها (١) .

هذا وقد طال ذيل الكلام هنا على أحوال الكتب وآداب متخذها ، وذلك
لما فيه من الفوائد الجمّة النافعة لأهل العلم ، ولا سيما المفتون الذين اشتملت هذه
المقدمة على ذكر ما ينبغي لهم فلنرجع إلى ذكر أحوال المفتين فنقول :

[عودة إلى آداب المفتي]

من آداب المفتي أيضاً ألا يستنكف من التعلم والاستفادة ممن هو دونه في
منصب أو سن أو نسب أو شهرة أو دين أو في علم آخر بل غرضه على الفائدة ممن
كانت عنده وإن كان دونه في جميع هذا ، ولا يمنعه ارتفاع منصبه وشهرته من الاستفادة
مما لا يعرفه فقد كان كثير من السلف يستفيدون من تلاميذهم ما ليس عندهم ، قال
الحُمَيْدي (٢) وهو تلميذ الشافعي (٣) رحمه الله تعالى صحبت الشافعي من مكة إلى

(١) في ظ : (تكسرها) .

(٢) هو عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي أبو بكر . احداثة الحديث في مكة .
قال الشيرازي : (رحل مع الشافعي إلى مصر ولزمه حتى مات الشافعي ثم رجع إلى
مكة) . توفي سنة ٢١٩ هـ وانظر في ترجمته طبقات الشيرازي ٩٩ - ١٠٠ . وتهذيب
التهذيب ٢١٥/٥ ، والاعلام ٢١٩/٤

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٥ ص {

مصر فكنت أستفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث ، وقد روي في الصحيحين وغيرهما من رواية جماعة من الصحابة عن التابعين ، وروى جماعات من التابعين عن تابعي التابعين ، وأبلغ من هذا ما ثبت في الصحيحين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)^(١) على أبي بن كعب^(٢) رضي الله تعالى عنه وقال : أمرني الله أن أقرأ عليك ، فاستنبت العلماء من هذا فوائدها / منها^(٣) بيان التواضع ، وأنّه الفاضل لا يمتنع من القراءة على المفضل ، وقال صلى الله عليه وسلم : الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها رواه الترمذي . وقال سعيد بن جبیر^(٤) : لا يزال الرجل عالماً ما تعلم ، فإذا ترك العلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون . وأنشد بعض العرب : [الطويل]
 وليس العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل
 ذكروا هذا في آداب المعلم والمستفيد والمدرس والطالب وهو هنا أنسب .

(١) سورة البينة ١/٩٨

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج أبو المنذر الصحابي الأنصاري من كتاب الوحي شهد بدرأ وأحدأ والخندق والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتي على عهده وكلفه عثمان بجمع القرآن وتوفي سنة ٢١ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١/٢٥٠ ، والاستيعاب ١/٦٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩ ، وغاية النهاية ١/٣١ والاعلام ١/٧٨
 (٣) ليست لفظة (منها) في م .

(٤) سعيد بن جبیر بن هشام الأسدي بالولاء الكوفي أبو عبد الله ، من أعلم التابعين اشترك في فتنة ابن الأشعث فقتله الحجاج سنة ٩٥ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٤/٢٧٢ ، وطبقات الشيرازي ٨٢ ، ووفيات الاعيان ٢/٣٧١ وتهذيب التهذيب ٤/١١ ، والاعلام ٣/١٤٥

(فائدة في معرفة أسماء من أفتى في عهد النبي ﷺ) وقد جمعها الشيخ نجم الدين [ابن] قاضي عجلون^(١) رحمه الله تعالى فقال^(٢): [من الطويل]
لَقَدْ كَانَ يُقْتَى فِي زَمَانِ نَبِينَا مِنْ^(٣) الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أُمَّةً
مِعَاذٌ^(٤) وَعَمَّارٌ^(٥) وَزَيْدٌ^(٦) بِنُ ثَابِتٍ^(٦)
أَبِي^(٧) ، ابن مسعود^(٨) وعوف^(٩) حذيفة^(٩)

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الزرعي الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي عجلون ، نجم الدين أبو عبد الله ، ولد بدمشق سنة ٨٣١ هـ ونشأ بها ، فقيه متكلم له مصنفات عديدة توفي في القاهرة سنة ٨٧٦ هـ ، وانظر في ترجمته الضوء اللامع ٩٦/٨ ونظم العقيان ١٥٠ والدارس ٣٤٧/١ ، والبدر الطالع ١٩٧/٢ ومعجم المؤلفين ٢٢٣/١٠

(٢) الأبيات في المعيد في ادب المفيد والمستفيد لوحة ٦٩
(٣) في المعيد : مع .

(٤) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن الصحابي الجليل ، أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام . توفي سنة ١٨ هـ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٢٨١/١ والاستيعاب ١٤٠٢/٣ وغاية النهاية ٣٠١/٢ والإصابة ٤٢٦/٣ والاعلام ١٦٦/٨

(٥) هو عمار بن ياسر بن عامر الكنانى المذحجى العنسى القحطاني ، أبو اليقظان الصحابي وأحد الولاة الشجعان ذوي الرأي شهد بدرأ وأحد الخندق وبيعة الرضوان وقتل في صفين مع علي سنة ٣٧ هـ . وانظر في ترجمته المحبر ٢٨٩ و٢٩٦ وحلية الأولياء ١٣٩/١ والاستيعاب ١١٣٥/٣ والإصابة ٥١٢/٢ والاعلام ١٩١/٥

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٧

(٧) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ١٨

(٨) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٧

(٩) حذيفة بن اليمان - حنبل - بن جابر العنسي ، أبو عبد الله . صحابي من الولاة الفاتحين الشجعان توفي سنة ٣٦ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٧٠/١ ، والاستيعاب ٣٣٤/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٩٣/٤ وتهذيب التهذيب ٢١٩/٢ ، والإصابة ٣١٧/١ والاعلام ١٨٠/٢

ومنهم أبو موسى^(١) وسلمان^(٢) حبرهم^٥
كذلك أبو الدرداء^(٣) وهو تمة^٥
وأفتى بمراه أبو بكر الرضى وصدقته فيها وتلك مزية^٥
ومن آدابه أن يكون حريصاً على التفهيم وتقريب الفائدة إلى الأذهان ، ويفهم
كل أحد على حسب فهمه وحفظه^(٤) فلا يعطيه ما لا يتحمله ذهنه ، ولا يبسط الكلام
بسطاً لا يضبطه حفظه^(٤) ، ولا يقصر به عما يتحمله بلا مشقة ، فيكتفي - للتمييز
الحاذق الذي يفهم المسألة فهماً محققاً - بالإشارة ، ويوضح لغيره لاسيما للواقف
الذهن العبارة، ثم يوضحها بالأمثلة، ويقتصر على ذلك لمن لم يتأهل لفهم المأخذ والدليل
ويذكر الأداة لمحتملها ويبين الدليل المعتمد ليعتمد والضعيف لئلا يغترّ به ؛ ولا يمتنع
من ذكر لفظ أو عبارة يستحي من ذكرها عادة إذا احتيج إليها ، ولم يكمل البيان
إلا بالتصريح بها ، ولا يمنعه الحياء ومراعاة الأدب من ذلك فإنّ إيضاحها أهم من
ذلك ، وإنما تستحب الكناية في مثل هذا إذا علم بها المقصود علماً جلياً ، وكذلك

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري صحابي من الشجعان
الولاء الفاتحين استعمله الرسول ﷺ على زبيد وعدن وتوفي سنة ٤٤ هـ . وانظر في ترجمته
حلية الأولياء ٢٥٦/١ ، والاستيعاب ٩٧٩/٣ ، وغاية النهاية ٤٤٢/١ ، والإصابة ٣٥٩/٢
والاعلام ٢٥٤/٤

(٢) سلمان الفارسي ، صحابي مشهور كان عالماً بالشرائع وغيرها ولي امانة المدائن
حتى توفي سنة ٣٦ هـ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٨٥/١ ، والاستيعاب ٦٣٤/٢ ،
وتهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦ ، والإصابة ٦٢/١ ، والاعلام ١٦٩/٣

(٣) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الانصاري الخزرجي أبو الدرداء صحابي
من الحكماء الفرسان وولاه عمر قضاء دمشق وهو أحد الذين جمعوا القرآن
حفظاً على عهد النبي توفي سنة ٣٢ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٠٨/١ ، والاستيعاب
١٢٢٦/٣ و ١٦٤٦ ، وغاية النهاية ٦٠٦/١ ، والإصابة ٤٥/٣ وثمة خلاف في اسمه
واسم أبيه وانظر الاعلام ٢٨١/٥

{٤-٤} ليس ما بين الرقمين في ظ .

لو كان بالمجلس من لا يليق ذكرها بحضوره لحيائه أو جفائه ونحوهما ، وعلى هذا التفصيل والاختلاف يحمل ماورد في الأحاديث من التصريح في وقت والكناية في وقت .

٤/٧

واعلم أن آداب المفتي كثيرة تكاد لا يأخذها الإحصاء ولا يأتي / عليها الحصر فمن مهمات آدابه : أن يقصد بالاشتغال بالعلم وجه الله تعالى لا التوصل إلى غرض دنيوي ليحصل مالا أو جاهاً أو شهرة أو سمعة أو تميزاً عن الأقران والأشباه ، أو تكثر بالوسائل والمختلفين ، ولا يشين علمه أو تعليمه بشيء من الطمع في شيء يحصل من خدمة أو مال أو نحوهما ، وإن قل ، ولو كان على صورة الهدية التي لولا ذلك لما أهديت إليه .

ومنها أن يتخلتق بالمحاسن التي^(١) ورد الشرع بها وحث عليها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي أرشد^(٢) إليها من الزهد في الدنيا والسخاء والجود ومكارم الأخلاق وطلاقة الوجه من [غير] خروج إلى حد الخلاعة وكظم الغيظ وكف الأذى عن الناس واحتماله منهم والصبر والتنزه عن دنيء الاكتساب طبعاً كالدباغة ومكروهه شرعاً كالحجامة وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع وإفشاء السلام وإطعام الطعام ، والإيثار وترك الاستئثار والإنصاف وترك الاستنصاف ، وشكر المتفضل والسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه والشفاعات ، والتلطف بالفقراء والتجيب إلى الجيران والأقرباء ، ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح ، فإنه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة ، كما قيل : من مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به .

ومنها أن يظهر نفسه بتجنب مساوئ الأخلاق ومذموم الأوصاف كالحسد والرياء والإعجاب واحتقار الناس وإن كانوا دونه بدرجات ، والغل والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والسمعة والبخل والخبث والبطر والطمع والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة بها والمداهنة وحب المدح بما لم يفعل والعنى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق ، والحمية والعصية لغير الله تعالى ، والرغبة

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

والرهبة لغيره والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في القول فإنها باب كل شر .

ومنها أن يتجنب مواضع التهم وإن بعدت ولا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءة أو ما يستنكر ظاهراً وإن كان جائزاً باطناً فإنه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقعة، ويوقع الناس في الظنون المكروهة ، فإن اتفق وقوع شيء من هذا لحاجةٍ أو نحوها ب/ أخبر به من شاهده / وأصحابه بحقيقة ذلك الفعل وبعذره ومقصوده ، لينتفعوا ولئلا يَأْثَمُوا بظنهم الباطل ، ولئلا ينفروا عنه ويستنح الاتفاح به أو نفعه منهم ، ومن هذا الباب الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال للرجلين لما رأياه يتحدث مع صفة فولياً : على رَسَلِكُمَا إنها صفة ، ثم قال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، فخفتُ أن يَنذِفَ في قلوبكما شيئاً - وروي - فتهلكا .

ومنها وهي من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملالة أكل القدر اليسير من الحلال الذي لا شبهة فيه ، فإن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب ، وهي جالبة للنوم والبلادة وفتور الحواس والكسل ، هذا مع ما فيه من الكراهة الشرعية والتعرض لخطر الأسقام البدنية^(١) كما قيل : [الوافر]

فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

ومنها أن يقلل استعمال المطاعم التي هي من أسباب البلادة وضعف الحواس كالتفاح الحامض والباقلاء وشرب الخل ، والتي من أسباب البلغم كالألبان والسمك إلى غير ذلك ، ولتجنب ما يولد النسيان بالخاصة كأكل سُور الفأر وقراءة ألواح القبور والدخول بين جبلين مقطورين ، والشق في الغنم إلى غير ذلك مما ذكره الناجي^(٢) في مورثات الفقر والنسيان وينبغي أن يستعمل ما جعله الله سبباً لجودة

(١) ليست كلمة « البدنية » في م .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي القبيباتي الشافعي المعروف المعروف بالناجي (برهان الدين أبو اسحاق) من محدثي دمشق مات في رمضان سنة ٩٠٠ هـ له عدة مؤلفات منها : تحذير الاخوان فيما يورث الفقر والنسيان ، وانظر في ترجمته نظم العقيان للسيوطي ٢٧ ، ٢٨ ومعجم المؤلفين ١٠٦/١

الذهن كمضغ اللبّان والجلاب وغير ذلك والوطء الحلال إذا احتاج إليه فقد قال الأطباء : إنه يجفف (١) الفضول وينشّط ويصفيّ الذهن إذا كان عند الحاجة باعتدال ، ويحذر كثرته كل الحذر فإنه يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والهضم ويحدث غير ذلك من الأمراض كما قيل : [من الكامل]

ماء الحياة يراق في الأرحام

ومنها أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ولا يزيد في نومه في اليوم والليلة على ثماني ساعات وهي ثلث الزمان فإن احتمل حاله أقل منها فعل .

ومنها أن يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره إذا كل شيء من ذلك أضعف باستراحتة وتترهه وتفريجه / في المنتزهات (٢) بحيث يعود إلى حاله ولا يضيع عليه زمانه وقد كان جماعة من أكابر العلماء يجتمعون أصحابهم في بعض أماكن التنزه في بعض أيام السنة ويتمارحون إذ لا ضرر عليهم في دين ولا عرض ولا بأس بسعانة المشي ورياضة البدن به ، فقد قيل : إنه ينعش الحرارة ويذهب فضول الأخلاط وينشط البدن .

ومنها أن يتصور ويتأمل ويهذب (٣) ما يريد أن يورده أو يكتبه أو يقرره قبل إيراده والتفوه (٤) به ليأمن من صدوره فوهة أو زلة أو وهم أو انعكاس فهُمْ لاسيسا إذا كان هناك من يخشى منه أو حسود يحسده والله تعالى هو اللطيف الخفيظ .

ومنها أن لا يفتني وبه ما يزعجه من مرض أو جوع أو عطش أو مدافعة حدث أو شدة فرح أو غم أو غضب أو نفاس أو قلق ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج ،

(١) في م : (يخفف) .

(٢) في م و ظ : (المنتزهات) .

(٣) في ظ : ويهذب . وعلق عليها الأستاذ خليل مردم مصححاً .

(٤) في م : (والتقوى) . وفي هامشها : (لعله : والفتوى) .

فربما أجاب أو أفتى بغير الصواب ولأنه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر فإن أفتى في بعض هذه الأحوال معتقداً أنه لم يمنعه من درك الصواب صحت فتواه مع الكراهة لما فيه من المخاطرة فإنه قد يعتقد أنه حقق المسألة ويكون بخلاف ذلك .

ومنها أن يلزم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه فإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده أو تحرير العبارة فيه لحياءٍ أو قصورٍ ووقع هو على المعنى عبّر عن مراد السائل وبيّن وجه إيراد ثم يجيبه عن ذلك بما عنده فيه .

ومنها أنه إذا سئل عن أجوبة فلا يستهزئ بالسائل ولا يحتقر أحداً ظهر منه دقلة الفهم .

ومنها أن يتودد لغريب حضر عنده ويتبسط له لينشرح صدره فإن للقادم دهشة ولا يكثر الالتفات والنظر إليه استغراباً له فإن ذلك يخجله .

ومنها وهي من أهم الآداب إذا سئل عن شيء لا يعرفه أو عرض ما لا يعرفه أن يقول لا أعرفه ولا أتحققه أو لا أدري ولا يستنكف عن ذلك ، فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم : لا أعلم والله أعلم فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه : يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لا يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم : الله أعلم / قال الله تعالى لنبية (قتلٌ ما أسألكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلمين)^(١) رواه البخاري . وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا سئلت عما لا تعلمون فاهربوا ، قالوا وكيف الهرب ؟ قال تقولون : الله أعلم رواه الدارمي^(٢) . وعن بعضهم : لا أدري نصف العلم ، وقال بعضهم : تعلم لا أدري فإنك إن قلت لا أدري علموك حتى تدري ، وإن قلت : أدري سألوكم حتى لا تدري ، قال شيخ الاسلام النووي^(٣) رحمه الله تعالى : اعلم أن معتقد المحققين أن قول

(١) سورة ص ٢٨/٨٦

(٢) سنن الدرامي - تحقيق محمد أحمد دهمان - ٦٣/١

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ١٣

العالم لا أدري لا يضع منزلته بل هو دليل على عظم محله وتقواه وكمال معرفته ، لأن المتمكن لا يضره عدم معرفته مسائل معدودة بل يستدل بقوله لا أدري على تقواه وأنه لا يجازف في فتواه ، وإنما يمتنع من لا أدري من قل علمه وقصرت معرفته وضعفت تقواه لأنه يخاف لقصوره أن يسقط من أعين الحاضرين ، وهذه جهالة منه فإنه بإقدامه على الجواب فيما لا يعلمه ييؤء بالإثم العظيم ولا يصرفه عما عرف له من القصور بل يستدل به على قصوره ورقة دينه إلى آخر ما ذكره رحمه الله تعالى .

وعن الحسن بن محمد بن شرف الاسترأبادي^(١) أنه كان مدرساً بمدرسة بماردين تسمى مدرسة الشهيد فدخلت عليه يوماً امرأة فسألته عن أشياء مشككة في الحيض فعجز عن الجواب ، فقالت له المرأة أنت عذبتك واصله إلى وسطك وتعجز عن جواب امرأة ، فقال لها : ياخاله لو علمت كل مسألة يسأل^(٢) عنها لوصلت عذبتني إلى قرن الثور انتهى . وقد ورد عن الأئمة الأربعة أنهم سئلوا عن مسائل فقالوا : لا أدري ؛ وعن أبي حنيفة^(٣) رحمه الله أنه سئل عن تسع مسائل فقال : لا أدري ، وهي ما الدهر فيما إذا حلف لا يكلم فلاناً دهرأ ؟ ومحل أطفال المشركين ؟ ووقت الختان ؟ وإذا بال الخنثى من الفرجين ؟ والملائكة أفضل أم الأنبياء ؟ ومتى يصير الكلب معلماً ؟ ومتى يطيب لحم الجلالة ؟ وهل يجوز نقش جدار المسجد من غلة الوقف ؟ وعن مالك^(٤) أنه كان ربما يسأل عن خمسين مسألة فلا يجيب في واحدة منها / رحمه الله ١/٩

(١) هو حسن بن محمد شرف شاه الحسيني الاسترأبادي الموصلي الشافعي (ابو الفضائل ، ركن الدين أبو محمد) ولد سنة ٦٤٥ هـ عالم مشارك في النحو والتصريف والفقهاء والمنطق والطب والكلام والأصول ، توفي في الموصل سنة ٧١٥ له تصانيف كثيرة . وانظر في ترجمته : الدرر الكامنة ١٦/٢ ، وطبقات الشافعية ٨٦/٦ والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ وشذرات الذهب ٣٥/٦ وبغية الوعاة ٢٢٨ والاعلام ٢٣٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٨/٣

(٢) في حاشية م : « كذا بالاصل ولعلها اسأل » .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٤

(٤) ترجمته في هـ ٤ ص ٥

تعالى • وعلى ذلك درج أئمة السلف الماضين رحمهم الله تعالى أجمعين ، وهذه النبذة من آداب المفتي كافية ، وبالمقصود من ذكر المهمات وافية ، والله سبحانه وتعالى أعلم •

[التوى في الفتوى]

مسألة مهمة :

يحرم أن يتساهل في الفتوى ، كأن يسرع ولا يتثبت قبل استيفاء الفكر والنظر فيها ، أو تحمله أغراض فاسدة على تتبع الحيل المحرمة ، أو المكروهة والتمسك بالشبه طلباً للترخيص لمن يروم نفعه ، أو التعليل على من يروم ضرره فإن تقدمت معرفته بالسؤال عنه فلا بأس بالإسراع ، وعلى هذا ما نقل عن الماضين من المبادرة ، أو صرح قصده فاحتسب في طلب حيلة لاشبهة فيها ليخلص بها المستفتي من ورطة يمين ونحوها ، فذلك حسن وعليه يحمل ما جاء عن بعض السلف من نحو هذا وكفاه دليلاً قوله تعالى لأيوب : (وَخَذَ بِيَدِهِ ضِعْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ)^(١) لما حلف ليضربن امرأته مئة جلدة ، وقد قال سفيان^(٢) رحمه الله تعالى : إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة ، وأما التشديد فيجب كل أحد • وليحذر المفتي كل الحذر أن يميل في فتواه مع المستفتي أو خصمه ووجه الميل كثيرة ولا تخفى ، منها أن يكتب في جوابه ما هو له ويترك ما هو عليه ، وليس له أن يعلم أحدهما ما يدفع به حجة صاحبه ، كي لا يتوصل بذلك إلى إبطال حق ، وله أن يسأله عن حاله فيما ادعى عليه فإذا شرحه له عرفه المفتي حينئذ بما فيه من دافع وغير دافع ، وقول بعض العلماء : ينبغي للمفتي إذا رأى للسائل طريقاً أن يرشده إليه يعني بذلك ما لم يضر غيره ضرراً بغير حق كمن حلف لا ينفق على زوجته شهراً فيقول له أعطها من صداقها أو قرضاً أو يبعأ ثم تبرئها ، وكما يحكى أن رجلاً قال لأبي حنيفة^(٣) رحمه الله تعالى حلفت أن أظأ أمرأتي في نهار رمضان ولا أكفر ولا أعصي فقال سافر بها انتهى •

(١) سورة ص ٣٨/٤٤

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ١٥

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٤

(تمة) ينبغي لمن كملت أهليته وتمت فضيلته من عالم مفتياً كان أو غيره أن يعتني بالتصنيف ويجد في الجمع والتأليف ، محققاً كل ما يذكر مثبتاً في نقله واستنباطه متحريراً إيضاح العبارة وإيجازها ولا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى الركافة ولا يوجز إيجازاً ينتهي إلى الاستغلاق ، ولا يطول تطويلاً يؤدي إلى الملالة فإن التصنيف كما قال الخطيب البغدادي (١) يثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان/ويكسب جميل الذكر وجزيل الأجر ، ويخلد إلى آخر الدهر • وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر ، والمراد بهذا أن لا يكون هناك مصنفٌ يغني عن مصنفه في جميع أساليبه ، وليجذر من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه وتحريره وترداد نظره فيه وتكريره •

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده ونشرنا أبراده من هذه المقدمة المفيدة في باب الفتوى المشتملة من آداب المفتين على ما يتمسك منه بالسبب الأقوى وحيث نحمده تعالى فرغنا منها فلنشرع في المقصود والمراد ، مستمدين العون من الكريم الجواد • انتهى •

(١) هو أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر المعروف بالخطيب البغدادي . ولد سنة ٣٩٢ ، حافظ مؤرخ له كتب كثيرة أشهرها تاريخ بغداد توفي سنة ٤٦٣ هـ وانظر في ترجمته تهذيب ابن عساكر ٣٩٨/١ ، والمنتظم ٢٦٥/٨ ، ومعجم الأدباء ١٣/٤ ، واللباب ٣٨٠/١ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، والنجوم الزاهرة ٨٧/٥ ، والعبر للذهبي ٢٥٣/٣ والشذرات ٣١١/٣ ، والأعلام ١٦٦/١

الفصل الثاني

المفتون في القرن العاشر

١ - شمس الدين محمد بن رمضان الدمشقي (١)

فاضل عالم ، ازدهت به رباع ومعالِم ، تَرَدَّى بثوبي العلم والعمل ، وهل هلاله بدمشق واكمل ، وصار مفتيها ، واختال مرحاً وتيها ، وفي آخر أمره لازم العزلة ، وكان بها العزلة ، وانقطع إلى الله تعالى مشغلاً بالعبادة متنسكاً ، ومستوثقاً بعري الشريعة ومتمسكاً ، وصحب الاستاذ محمد بن عراق (٢) في خدمة الولي الكبير علي بن ميمون (٣) حين تعطرت دمشق بأفاسه الطاهرة ، وأشرقت بأشعة كرماته الطاهرة ، ولم يزل المترجم مفتياً حتى أفلت شمس ، وضمه رسمه ، وكانت وفاته في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة رحمه الله تعالى .

(١) ترجمته في الكواكب السائرة ٤٩/١ ، والشذرات ١١٨/٨ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٥٧٢/٢

(٢) هو محمد بن عراق بن محمد بن علي بن عبد الرحمن (أبو علي شمس الدين) الدمشقي نزيل المدينة المنورة وأحد أصحاب علي بن ميمون ، كان من طائفة الجند على زي الامراء ، وكان صاحب مال عظيم ثم ترك ذلك واتصل بخدمة المذكور ولد سنة ٨٧٨ وتوفي سنة ٩٣٣ هـ . وانظر في ترجمته الكواكب ٥٩/١

(٣) هو علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون أبو الحسن الهاشمي القرشي المغربي الغماري الفاسي ولد سنة ٨٥٤ وتولى القضاء في بلده ، ثم ترك ذلك ولازم الغزو على السواحل ، ثم ترك ذلك وصحب مشايخ الصوفية ، ورحل إلى دمشق وفيها توفي سنة ٩١٧ وله مؤلفات .

انظر في ترجمته الكواكب السائرة ٢٧١/١ والأعلام ١٨٠/٥

٢ - قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي (١)

شيخ العلم وفتاه ، ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه ، فهو قطب الدين الذي عليه مداره ، وبدر الفضائل الذي ازداد إبداره ، وأشرق من أفق الهدى تقتبس أنواره ، وأصبح وهو لمعصم المجد دُمَلَجَه وسواره ، تتهلل أساريه بشرا ، وتنفخ أردانه نشرا ، مع خلق يعلم الحلم الإِناءة ، وشيمة تقابل بالحسنة الإِسَاءة ، فكَم من مُعَقَلٍ فَضَّلَ أَعْلَمه ، وكم من مستفيد علمٍ عِلْمه ، فإذا خاض في مشكل تحقيقٍ حصص الحق ، وإذا ابتدر لمبحثٍ تدقيقٍ حاز السبق واستحق .

١/١٠ ولد في ربيع الأول سنة سبعين وثمانين مئة وأخذ العلوم عن الشيوخ / كقاضي القضاة عبد البر ابن الشحنة (٢) وبرهان الدين الناجي (٣) وغيرها من الشيوخ ، ومهر وبرع في العلوم منقولاً ومعقولاً ، وأصبح كل شارذ من المسائل لديه معقولاً ، فافتقر به ثغر جلق الشنيب فرحا ، ورفلت بمحاسنه تيهاً ومرحاً ، وألف وصنف ، وقرط بفرائده فوائده وشنف ، فمن ذلك :

كتاب "بالفقه . ورسالة في تحريم الأفيون . والبرق اللامع في المنع من البركة في الجامع وغيرها (٤) .

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٢١٢ لإ٢ وشذرات الذهب ٢٨٣/٨ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٨٣ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان S, 2:400 (289) 2:373 ومعجم المؤلفين ١١/٢٥٤

(٢) هو عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي ثم القاهري الحنفي ، سري الدين ، أبو البركات تولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة توفي بحلب سنة ٩٢١ . انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢٢٠/١ وشذرات الذهب ٩٨/٨ ومعجم المؤلفين ٥/٧٨

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٢٢

(٤) في الأصلين : (وغيرهم) .

وأعطي تدريس القضاة^(١) المختصة بالحنفية ، وتدريس الظاهرية^(٢) وكان يسكنها ، والتدريس بالجامع الأموي •

ولي القضاء بمصر في زمن سلطان ذلك العصر وهو الغوري قانصوه^(٣) نيابة عن شيخه ابن الشحنة •

وصار مفتي الحنفية بدمشق ومنقح مسائلها ، ومصصح^(٤) معضلات رسائلها ، جميل الذات ذا اشتهار واعتبار ، نافذ الكلمة عند أرباب الدولة الكبار • ثم كف بصره وعن التحقيق ما انكف ، وعميت عيناه وماء فكرته ما نصب وما جف ، فصار يملئ من الكتب الجواب عن الأسئلة التي ترفع إليه وترد عليه ، واتخذ ختماً منقوشاً يختم به على الفتوى خوف التغيير والتحريف ، واشتهر فضله وصار علماً لا يحتاج للتعريف ، ولم يزل متأهلاً للكلمات ومعتمداً ، ومترنحاً غصن

(١) إحدى مدارس الحنفية في محلة الخيزرية (القصاص) في دمشق ، انشئت سنة ٥٩٣ هـ . ودرس بها كبار العلماء ، قال الأمير جعفر الحسني : (خربت ولم يبق لها عين ولا أثر) . وانظر مختصر تنبيه الطالب ١٠١ ، والدارس ١٦٨/٢ ، ومنادمة الأطلال ١٩٤

(٢) مدرسة للحنفية والشافعية تقع شرقي العادلية الكبرى (مجمع اللغة العربية اليوم) . أنشأها ابن الملك الظاهر بيبرس المسمى بالسعيد سنة ٦٦٠ ، وحوّلها الوالي العثماني مدحت باشا سنة ١٢٩٥هـ إلى مكتبة عامة جمع فيها كل ما في مكتبات مدارس دمشق من كتب . وهي اليوم دار الكتب الوطنية وانظر مختصر تنبيه الطالب ٥٥ ، والدارس ٣٤٨/١ ، ومنادمة الأطلال ١١٩ ، والمدرسة الظاهرية لأسماء الحمصي .

(٣) هو قانصوه بن عبد الله الغوري أبو النصر سيف الدين الملقب بالملك الأشرف ، ولد سنة ٨٥٠ هـ ويوبع بسلطنة مصر سنة ٩٠٥ ، وتوفي سنة ٩٢٢ بعد معركة مرج دابق وكان اديباً شجاعاً له ديوان شعر وانظر في ترجمته درّ الحجب في تاريخ أعيان حلب ج ٢/ق ٤٥/١ ، والكواكب السائرة ٢٩٤/١ ، وشذرات الذهب ١١٣/٨ ، واليدر الطالع ٥٤/٢ ، والأعلام ٢٣/٥ .

(٤) في ظ : « مصحح » وصحصح الأمر : تبين . القاموس .

إقباله وممتداً ، فائقاً ببيانه ولسانه ، مبتهجاً طرفُ المعالي بإنسانه ، حتى فارقه مقامه ، وانمحت من صحيفة الحياة أرقامه ، فعنيت لأجله عيون المفاخر ، وسكن بموته تلاطم بحر التحقيق الزاخر .

وكانت وفاته (١) في سابع عشرين ذي القعدة الحرام (١) سنة خمسين وتسع مئة ودفن داخل تربة القلندرية في مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٣ - عبد الصمد بن محمد محيي الدين العكاري (٢)

العالم المعمر ، والذي عن ساعد الاجتهاد شمر ، دان له الفضل وتدلّى ، وتولى رعيّ حقوقه وما عنه تولى ، فداوم على التقوى / والسكون ، وجعل إلى الاستقامة ١٠/ب المحمودة الوكون (٣) والركون ، بخلق اقتسمه ريح الصبا فطاب سقيمها ، وإلقحت من شميمه الربى فأنتج عقيمها ، وعلم تستقل عنده الهضاب ، أشهى إلى الذوق من رشقات الرضاب ، وصلاح أودع الهيئة والوقار ، وتقوى تدعو إلى استكانة وافتقار ، وهو وإن كانت مسقط رأسه عكار ، ومخرجه من تلك الأوكار ، فدمشق منشؤه التي اجتلى محياها ، ومنزله التي منحته العلياء حين حياها .

فصار مفتيها المقدم المقتدى ، والمعوّل عليه إذا اتدب في مشكل وابتدى ، وحصل له محبة من نائبيها سنان الطواشي (٤) ومن قاضيها السيد معروف العجمي ولم يغيرها عنه كلام النمام والواشي ، ودرس بالمدرسة القضاعية (٥) والمدرسة

(١ - ١) ليس ما بين الرقمين في م .

(٢) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٦٨/٢ وشذرات الذهب ٣٤٤/٨

(٣) الوكون : الجلوس . القاموس .

(٤) تولى دمشق في سنة ٩٥٣ وكانت مدة ولايته أربع سنين الورقة ٨ من رسالة :

فيمن تولى وقضى وأفتى وولاية دمشق في العهد العثماني ١٣

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٠

التقوية^(١) ، وكانت له همة بيث العلوم قوية ، وفي أيام الصيف كان يسكن المدرسة الجمالية^(٢) بقاسيون وسفحه ، ويستنشق عير عراره ونفحه ، ولم يزل عالماً مشهوراً ، ستين^(٣) ، وشهوراً ، ورئيساً مشكوراً ، بلسان التمداح مذكوراً ، حتى تقلصت من نوادي الحياة ظلالة ، وتعكر من بواديه زلاله .

وكانت وفاته في ثامن رجب سنة خمس وستين وتسع مئة رحمه الله تعالى .

٤ - إبراهيم الرومي^(٤)

أحد من أنجبته الروم ، من الأسانذة القروم ، فتحلى به جيد الزمن العاقل ، وجاد به الدهر المماطل ، قدم من طرف الدولة لدمشق مفتياً بناديها ، ومدرساً بالسليمانية^(٥) الكائنة في مرجة واديهها ، فرفعت رأيتها ، وانتشرت آيته ، ودرس بالجامع الأموي وأفاد ، فأروى عطاش الطلاب بتدقيق ماله من نفاذ ، وكان مع ذلك منقماً بالصلاح ، ومتوجاً بتاج الفلاح ، مع تنسك وصيانة ، وتعبد وديانة ، شهد له بها الأشخاص ، من العام والخاص ، واستقام بدمشق حتى عفا من الوجود رسمه ، وكشط من مهرق^(٦) الصحة اسمه .

(١) المدرسة التقوية من مدارس الشافعية داخل باب الفراديس في حي العمارة .

قال بدران : صارت (زماننا هذا داراً للسكنى . ومحلها الآن بزقاق السبع طوالع) وانظر مختصر تنبيه الطالب ٣٧ والدارس ٢١٦/١ ومنادمة الأطلال ٩٠

(٢) المدرسة الجمالية من مدارس الحنفية بمحلة السكة غربي الصالحية بسفح قاسيون أنشئت سنة ٧٤٨ . ويبدو أنها أصبحت الآن دوراً للسكن . وانظر مختصر تنبيه الطالب ٨٢ القلائد الجوهرية ١٥٥ ، ومنادمة الأطلال ١٥٩

(٣) في الاصلين : (سنيماً) .

(٤) ترجمته في الكواكب السائرة ٨٧/٢ وفي الشذرات ٣٧٥/٨ وفيها : تاج الدين إبراهيم المناوي الحنفي . قرأ على علماء زمانه حتى اتصل بابن كمال باشا فتقيد به وصار ملازماً له ، ودرس بعدة مدارس .

(٥) انظر هـ ١ ص ٣٣

(٦) مهرق - كمكرم - الصحيفة ، معرب . القاموس .

وكانت وفاته في ليلة السبت سادس ذي القعدة الحرام سنة أربع وسبعين
وتسع مئة ودفن بتربة القلندرية الكائنة بمقبرة الباب الصغير / رحمه الله تعالى • ١/١١

٥ - أحمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي

مشكاة الفضل ومصباحه ، وفجر ليله وصباحه ، اقتعد من المعالي محلاً ،
وتزين الزمان بفوائده وتحلى ، فأكمل به إنسان الكمال ، وتعلقت بذيله من الطلاب
الآمال ، وابتهجت الأوراق بتحريره ، والتقطت درر الألفاظ من تقريره ، ورد دمشق
الشام ، وشام من بارقتها ما شام ، وحل بين غديرها ورياضها ، وتفيأ ظلل روايها
وغياضها •

وجلس على منصة الفتيا ، وتسنىم غارب الرتبة العليا ، فضحك له الدهر وهش ،
واقتر له ثغر التهاني وبش ، وأعطي تدريس المدرسة السليمانية لصيق الجامع
السليمانى^(١) ، وحظي برهة بالأمان والأمانى •

ولما ورد الأمر السلطاني العثماني لدمشق بتوجه قاضيها والمفتي المترجم ،
لإيضاح ما أشكل من الأمر الصادر في بيت المقدس المبهم المعجم ، وهو أن الدولة
ألقيت باعتبارها الشريفة وظلالها الوريقة الوريقة ، خبر الكنيسة الكائنة في المكان
المذكور ، وتجديد بنيانها وتشديد دعائمها وأركانها ، فصدر الأمر بالتفحص عن حقيقة
الأمر ، والاستخبار عن ذلك من زيد وعمرو ، وهدم ما جددوه وأظهروه ، وردعهم
عما بينهم أشهروه ، فذهب القاضي والمترجم للديار القدسية ، وكشفا على الكنيسة
فوجدوا النصارى قد أحدثوا من المنكرات أوضاعاً ، وهدموا مسجداً قريباً منها
وحولوا وضعه القديم وجددوا بنيانه فعند ذلك هدموا ما جدد الكفار من البنيان ،
الشامخ الأركان ، وحضر الكشف علماء بيت المقدس وأعادوا القديم كما كان ، ثم

(١) بناه السلطان سليمان بن سليم (المتوفى سنة ٩٧٤ هـ) وبني معه التكية
السليمانية ، وذلك سنة ٩٦٢ هـ . ثم في سنة ٩٧٤ هـ الحق بهما المدرسة السليمانية
وصارت التكية في عصرنا الحاضر مقرّاً للمتحف الحربي مقابل المتحف الوطني .
وانظر مختصر تنبيه الطالب ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ومنادمة الاطلال ٢٦٦ ، ٢٧٨

بعد الهدم أعلنوا بالتهليل والتكبير ، وأقيمت الصلاة في عصر ذلك اليوم بالمسجد المذكور ، بمحضر من كل صغير وكبير ، وكان ذلك في شعبان سنة ثمان وسبعين وتسع مئة ، ثم إن المترجم عاد لدمشق والعود أحمد ، بعد أن أطفأ نائرة (١) الشرك وأحمد ، واستقام بذات النيريين والشرف ، وحل من حدائقها بتلك الغرف ، ولم يزل حليف إفادة / وتحقيق ، وأليف دراية وتدقيق ، حتى خلع حلة الحياة الفاخرة ، وترك الدنيا وتوجه لتلقاء الآخرة .

ب/١١

وكانت وفاته في ختام شوال سنة ثمان وسبعين وتسع مئة ودفن بتربة القلندرية في مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٦ - محمد المرعشي ابن المعيد الرومي (٢)

فقيه فاضل ، عديم الشبيه والمناضل ، حصل من العلوم ما حصل ، وتدرج للرتب الرفيعة وتوصل ، فأزهر روضه ، وتدقق للطلاب حوضه ، وأشرفت كواكبه ، وحسنت لدى الأبصار مواكبه ، فامتطى بفهمه من صعاب المسائل كل جموح شمس ، وانجابت حوالك المعضلات بذكاء ذكائه وتلك الشمس .

وكان بدمشق مفتيها السامي اشتهاره ، الماضي بالإفادة ليله ونهاره ، ودرس بالمدرسة السلیمانية (٣) اقتداء بأسلافه ، وإفادة لأودائه وأخذائه وأحلافه .

ثم عزل عن الفتوى .

وأعطي قضاء القدس وبعده قضاء نابلس ، ورملة فلسطين وامتزج مع أهلها واختلط بذلك الطين ، ثم قدم دمشق واستجلى روضها أريضا ، وبقي بعد ذلك

(١) النائرة : العداوة والشحناء يقال أطفأ الله تعالى هذه النائرة . أساس البلاغة .

(٢) ترجم لم النجم الغزي في الكواكب السائرة ٣/٨٥ وسمناه : (محمد الشهر بابن المعيد المرعشي الحنفي) ، كما ترجم له ابن العماد الحنبلي في الشذرات ٨/٤٠٠ وسمناه : (محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده) وقال : إنه ولد بمزعرش سنة ٩٢٢ وأن له مؤلفات وشعراً .

(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

أياماً مريضاً ، حتى فاجأه الحِمَام ، وناح عليه القُشمري والحَمَام ، وتبوأ التراب ، وفارق الأهل والأتراب •

وكانت وفاته في غرة شوال سنة ثلاث وثمانين وتسع مئة ، ودفن مع من سبق من أسلافه بترية القلندرية الكائنة بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٧ - عبد الفتاح الرومي (١)

أحد الفقهاء الذين بالفصائل توشحوا ، وللتدريس والإفادة تأهلوا وترشحوا .
قدم دمشق مفتياً ، من طرف الدولة العثمانية ، في شعبان سنة أربع وثمانين وتسع مئة ، مع تدريس السليمانية^(٢) ، الكائنة بالميدان الأخضر ، واغتدت مواقع فتاويه موقع الأبيض والأسمر ، لكن ما سلم حتى ودّع ، وأودع القلوب ما أودع ، فما حظي أياماً بالأمنية ، إلا عضته بنواجذها المنية ، وذبل من حديقة الحياة زهره ، وغابت من أفق / الوجود زهره •

١/١٢

وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شوال من السنة المذكورة رحمه الله تعالى •

٨ - شمس الدين محمد بن محمد بن رجب البهسي الدمشقي (٣)

فابوس الفضل وقاموسه ، وأفق العلوم الذي أشرقت أقماره وشموسه ، أحد الأئمة القادة ، أصحاب الأفكار الوقادة ، الذين إذا بحثوا أوضحوا البرهان والدليل ، أو حدثوا أبانوا منهج الجرح والتعديل ، نسج له الفضل حلاه ، ووشعه بالوقار وحلاه ، وأمدّه بما أراد فحمد منه الإصدار والإيراد ، وصار بداراً تجتلي أنواره ، وروضاً يجتني ثواره •

(١) ترجمته في الكواكب السائرة ١٣/٣ - ١٥ وشذرات الذهب ٤٠٣/٨ .

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) ترجمته في الكواكب السائرة ٣٤/٢ والشذرات ٤١٠/٨ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٥٩٠/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٠١/١١

ولد في صفر سنة سبع وعشرين وتسع مئة ، وأخذ عن ابن فهد المكي^(١) وغيره وتفق على قطب الدين محمد بن سلطان المتقدم ذكره^(٢) وبه تخرج ، واشتغل ببقية العلوم على أبي الفتح السبستري^(٣) ، ومحمد الإيجي^(٤) الصوفي نزيل الصالحة وغيرهم . وتصدر بدمشق وراس ، واقتطف من تلك الأغراس ، واشتد ساعده ، وشيدت مصاعده، وائتلف الفائدة وما تكلف، وأحكم قواعدها وما تصلف ، وحل من الفتوى في طرّفها ، وامتنى بفضلها سهوة طرفها .

ومن تأليفه شرح ملتقى الأبحر ولم يكمله، وأعطى بدمشق تدريس القصاصيّة^(٥) والسيائية^(٦) والمقدّميّة^(٧) ، ودرس بها^(٨) وبالجامع الأموي وصار خطيبه ،

(١) هو جار الله بن عبد العزيز بن عمر المكي الهاشمي المعروف بابن فهد . محدث حافظ ، مؤرخ له مصنقات توفي بمكة سنة ٩٥٤ هـ . انظر في ترجمته الكواكب السائرة ١٣١/٢ ومعجم المؤلفين ١٠٧/٣ .
(٢) انظر الترجمة رقم ٢ من هذا الكتاب .

(٣) هو أبو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي نزيل دمشق . أخذ عنه نجم الدين البهنسي وغيره . توفي شهيداً بالطاعون سنة ٩٦٢ هـ . الكواكب السائرة ٩٤/٢

(٤) محمد بن محمد الإيجي العجمي الشافعي الصالحي (شمس الدين أبو النعمان) قدم دمشق سنة ٩٢٠ هـ وصحب محمد بن عراق ، ولي عدة تداريس توفي سنة ٩٨٥ الكواكب السائرة ٣٧/٣

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٠

(٦) بناها نائب الشام سيباي (المتوفى سنة ٩٢٢ هـ) خارج باب الجابية سنة ٩١٥ هـ ، وجعلها جامعاً ومدرسة وزاوية وتربة . قال بدران : (موجودة باب الجابية ، وقد اشتهرت باسم الجامع المعلق وباسم الجامع السبائي ، والعوام يحرّفون اللفظة فيقولون : جامع السباهية) وانظر مختصر تنبيه الطالب ٩١ ، ومنادمة الأطلال ١٧٥

(٧) المدرسة المقدّمية اثنتان إحداها جوانية داخل باب الفرائيس ، والثانية برانية في سفح قاسيون شرقي الصالحة ، وبانيهما محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدّم (المتوفى سنة ٥٨٣ هـ) وكلتا المدرستين صارت دوراً للسكن . ويقلب على الظن أن صاحب الترجمة درس في المقدّمية الجوانية ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ١٠٩ ومنادمة الأطلال ٢٠٦

(٨) في الأصليين : (بهم) .

ونشر به طيبه ، واستقام مدةً زينةً محرابه ، كالمهرف روتق قرابه ، وكان ساكناً ساكناً سريع الدمعة ، حسن المعاشرة لا يثلقي لغية سمعه° ، ولم يزل روتق الإفتاء والدراسة ، وبهجة الخطابة والرئاسة ، حتى شرب الكأس المورود ، وذوت من روض محاسنه تلك الورود ، فنقد عليه الصبر والدمع ، وعمي لأجله البصر والسمع ، وتقوس ظهر المحراب حزناً بعده ، وغدت أضلاع المنبر سقماً حين شاهد بعده ، وكانت وفاته في يوم الأربعاء خامس جمادى الثانية سنة سبع وثمانين وتسع مئة ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٢ ٩ - زين الدين عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان الدمشقي(١)

طود علم لا يترقى ، وجوهر عملٍ مُنتقى ، دوحة فضل غضة المنابت ، غصنها يانع وأصلها ثابت ، اشتدت أواخيه(٢) بالاشتغال ، وما سلك فيها نهج الإيغال ، وبلغ ما إليه تميل النفوس ، واحتسى من تلك الكؤوس .

ولد بدمشق وأخذ وقرأ بها على عمه القطب المتقدم ذكره(٣) ، وعلى شمس الدين محمد بن طولون(٤) ، وعلى عبد الصمد العكاري(٥) ، وقرأ العربية على تقي الدين

(١) انظر في ترجمته : الكواكب السائرة ٣/١٩٦

(٢) الأواخي : ج أختية ، وهو العود أو الطنب في القاموس وفي أساس البلاغة : شد الله بينكما أواخي الإيحاء .

(٣) انظر ص ٢٩

(٤) هو محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (شمس الدين أبو عبد الله) محدث مؤرخ وفقه ونحوي ولد سنة ٨٨٠ وتوفي سنة ٩٥٣ وأخذ عن عمه والسيوطي وولي عدة تداريس وله مؤلفات كثيرة . وانظر في ترجمته الكواكب السائرة ٢/٥٢ والشذرات ٨/٢٩٨ ومعجم المؤلفين ١١/٥١

(٥) تقدمت ترجمته في ص ٣١

القاري^(١) ، وأتقن ومهر وبرع ، وكتب على الفتاوى الشرعية ، والمسائل المنقحة المرعية ، الجارية بين الخاص والرعية ، ودرس بعدة مدارس آخرها^(٢) الجوهرية^(٣) ومات عنها . وكان بدمشق محترماً عند حکامها ، مرجعاً في أمورها وأحكامها ، جوهر عرضه تقي من العرّاض ، وجسد عفته لم يمرض من النقائص بمرض ، إلا أن حاسديه لظوله كانوا يلقبونه بالجمل ، ويعرّضون بذلك بالتفاصيل والجمل ، وما برح يفيد ويفتي حتى ذوى غصن حياته وهو غض ، وأغمض جفنه عن نعيم الدنيا وغض ، وطواه يومه كما طوي^(٤) قومه ، وكانت وفاته في غرة ربيع الثاني سنة سبع وتسعين وتسع مئة رحمه الله تعالى .

(١) هو أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري الدمشقي الشافعي (تقي الدين) عالم بالنحو والقراءات والفقهاء والأصول ولد سنة ٨٨٠ وتوفي سنة ٩٤٥ وله شعر .
انظر في ترجمته الكواكب السائرة ٨٩/٢ والشذرات ٢٦٠/٨ ومعجم المؤلفين ٧٥/٣
(٢) في الأصلين : آخرهم .

(٣) بناها أبو بكر بن محمد الجوهري (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) لاتباع مذهب أبي حنيفة سنة ٦٧٦ هـ وقد تحولت إلى دور للسكن ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ٨٤ ، ومنادمة الاطلاع ٢٦٤

(٤) في الأصلين : (طويت) .

الفصل الثالث

[المفتون في القرن الحادي عشر]

١٠ - عبد الكريم الوارداي الرومي (١)

روض^١ العلم النافع ، وحوص^٢ المعارف الطافح ، اقتبست للواردين مشكاته ، وحسنت سكناته وحركاته ، قدم دمشق ذات الأنهار ، واستنشق عرف^٣ تلك الورود والبهار ، وكان صحبة نائبها الوزير سنان (٢) ، فأرخی له من الملائفة العنان ، ورفع رتبته ومقامه ، وخلد في صحيفة القبول أرقامه ، واتخذة معلماً ، وألبسه ثوب المكارم معلماً ، ولم يزل يرفعه للرتب الشامخة ويحثه ، ويعظمه بين العلماء والفضلاء ويحثه ، حتى جعله مفتياً بدمشق وصيره ، وأوصله بهمة لميعة وسيره .

١/٣ ودرس بالسليمانية (٣) ، وحظي/بتلك الأمانة ، وكان ذا مهابة ، ما أحد رآه إلا وهابه ، حسن السميت ، كثير الصمت ، وبعد مدة قصد الحج والبيت الحرام ، ونال الفوز بذلك والمرام ، وبعد قفوله لدمشق ترك شعر رأسه بعد حلق النسك

(١) ترجمته في الكواكب ٢٥٤/١ . ولطف السمر (ذيل الكواكب) ٢/٢٠٢
ومنتخبات التواريخ لدمشق ٥٩٤/٢
(٢) انظر ترجمته هـ ٤ ص ٣١ .
(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

مسبولا ، ثم صار يصفه^(١) وكان مقبولا ، ثم رمته الأيام من الفتوى بالعزل ، وأبدلت جدها معه بالهزل ، فارتحل لقسطنطينية وصدرها الوزير سنان المذكور ، وكان بنى دار الحديث عند تربته المعروفة به فشرط له تدريسها ، فصار يدرس بها ، وأقام مدة سنوات رئيسها ، وما زال على ذلك حتى صارت مغاني حياته دارسة ، وفارق ربوعه ورسومه ومدارسه ، وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة ثلاث وألف رحمه الله تعالى .

١١ - معرفة الله الحسيني الرومي

هو ممن أبرزته الأعصار ، ورمته الأقدار ، حتى وقع في هذه الأمصار ، رفل بفتوى دمشق مدة من الزمان ، وأحلتها الأيام بذروة الأمن والأمان ، وكان أحد الأفاضل الذين^(٢) جلايبهم سابعة الأردن ، والبارعين الذين اشتهروا في البلدان ، ولم يزل تتوقد شمعته ، وتزداد سمعته ، حتى تنكرت معرفته بين الناس ، وأوحش من ربه ذلك الكناس ، وكانت وفاته بعد الثلاث وألف رحمه الله تعالى .

١٢ - شمس الدين محمد بن القاسم ابن المنقار الحلبي(٣)

أحد العلماء الأعيان ، الظاهر فضلهم للعيان ، الذين ابتهجت بهم الأقطار ، وطازصيتهم في الآفاق طار ، وتاهت بهم دمشق على سائر البقاع والضواحي ، وافتخرت بوجودهم على الأمصار والبلدان والنواحي ، أثمر أقلامه بأثمار دانية القطف ، وحج إليه السعد من كل ناحية وبكعبته طاف ، وصدحت ورق فصاحته في روض دمشق الوريث ، وأثمرت أفنان فنونه في الربيع والخريف ، وحاز من

(١) في الأصلين : (يظفره) . وفي حاشية م : (كذا بالأصل ولعله يصفه بالضاد)

(٢) في الأصلين : (التي) .

(٣) ترجمته في لطف السمر (ذيل الكواكب) ١٧٦/٢ ، والزيارات للعدوي ١٠٢

وخلاصة الأثر ١١٥/٤

المجد تليداً وطريفاً ، وصار غشمشماً^(١) باسلاً وغطريفاً ، واتضحت مسائله/وفاقت ١٣/ب-
تقاريره ورسائله ، واشتهر اشتهار الشمس في الآفاق ، وتسمن غارب الاعتبار وفاق .

ولد بحلب سنة إحدى وثلاثين وتسع مئة ، ونشأ بها وقرأ ولازم رضي الدين
ابن الحنبلي^(٢) وغيره ، ثم قدم دمشق سنة إحدى وستين وتسع مئة وتديتورها ،
ومن سائر الأمصار سبرها وتخبرها ، ورافق أبا الفداء إسماعيل النابلسي^(٣) الدمشقي
وعماد الدين الحنفي^(٤) وأسد بن معين الدين التبريزي^(٥) نزيل دمشق وطبقتهم في
الاشتغال على علاء الدين بن عماد الدين الحنفي^(٦) وأبي الفتح السبستري^(٧) وغيرهما ،

(١) يقال إنه لدو غشمشمة وغشمشمة ذو جراحة ومضاء . والغشمشم من
يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء . القاموس .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التاذفي رضي الدين ابن
الحنبلي يتصل نسبه بابن الشحنة . مؤرخ من علماء حلب . له عدة مؤلفات منها
در الحجب الذي طبعته وزارة الثقافة السورية توفي سنة ٩٧١ وانظر في ترجمته
الكواكب السائرة ٢/٣ ، وشذرات الذهب ٣٦٥/٨ ، وريحانة الالباب ٨٧ ، ونهر الذهب
٨/١ وإعلام النبلاء ٥٩/٦ ، والإعلام ١٩٣/٦

(٣) هو إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي ولد سنة ٩٣٧ لغوي متكلم توفي
سنة ٩٩٣ له بعض تصانيف انظر ترجمة حفيده عبد الفنى النابلسي في الحقيقة والمجاز
٢/٩ نسخة الظاهرية ذات الرقم ٣٢٢٦ ومعجم المؤلفين ٢/٢٥٨

(٤) هو الشيخ عماد الدين الحنفي . دمشقي درس بعدة مدارس . وله شعر
أورد بعضه البوريني في ترجمته له في تراجم الأعيان ٣٠٢/٢ والمجبي في ريحانته ٦٩ وكان
لا يزال حياً لما ألف البوريني كتابه سنة ١٠٠٩

(٥) هو أسد الدين بن معين الدين التبريزي ثم الدمشقي الشافعي . كان يحسن
اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية ودرس بدمشق بعدة مدارس . توفي سنة
٩٩٨ من اصحاب البوريني الذين ترجم لهم في تراجم الأعيان ٣٤/٢

(٦) هو علي بن اسماعيل بن موسى بن علي حسن بن محمد الدمشقي الشافعي
الشهير بعلاء الدين ابن عماد الدين . ولد سنة ٩١٧ هـ . عالم له آثار توفي سنة ٩٧١ هـ
وانظر في ترجمته الشذرات ٣٦٣/٨ ومعجم المؤلفين ٣٧/٧

(٧) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٣٦

وحضر دروس بدر الدين الغزي^(١) ، واجتلى أنواره ، وتفيأ ظلال دمشق وربوتها ، وسرح نظره في نضرتها ، ورتع في خضرتها ، واستقى من غدرانها ، وتحصن في جدرانها ، ولبث فيها كالليث ، وحل من أرضها كالنيث •

ثم تحلى بالفتوى فأشرفت شمسها وارتفعت ، ووردته الطلاب ومنه انتفعت ، وأضحى شهماً لا يبارى ، فائقاً بالفضائل أجلة وكباراً ، فجلا من المعضلات ديجورها ، وأزال الخطوب بوائقها وفجورها ، وأورى من الإفادة زنادها ، وروى عن الأساتذة إسنادها ، ودرس بعدة مدارس ، ومات عن تدريس القضاة^(٢) والوعظ بالعمارتين السليمانية^(٣) والسليمية ، والبقعة في الجامع الأموي وغير ذلك من الجهات ، واشتهر ذكره ونشره ضاع ، وزاد سموه بين الأنام وما ضاع ، إلا أن دعواه كانت أكبر من علمه ، وحنقه أكثر من حلمه ، وبسبب ذلك صدر بينه وبين نجم الدين الغزي^(٤) قصة مشهورة^(٥) تكفل بذكرها المؤرخون ، وكانت الغلبة فيها للنجم الغزي على

(١) هو محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي ، أبو الفضل وأبو البركات وأبو الجود بدر الدين ، والد صاحب الكواكب ولد سنة ٩٠٤ هـ فقيه أصولي مفسر مقرئ له مؤلفات كثيرة . وانظر في ترجمته الشذرات ٤٠٣/٨ ، وريحانة الألبا ٧٢ ، والبدر الطالع ٢٥٢/٢ ، والاعلام ٢٨٨/٧ ومعجم المؤلفين ٢٧٠/١١

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٠

(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الشافعي الدمشقي نجم الدين أبو المكارم وأبو السعود ، محدث ، مسند ، مؤرخ ، أديب ، ولد بدمشق سنة ٩٧٧ هـ ، وتوفي سنة ١٠٠٦ هـ . وله مؤلفات كثيرة أشهرها الكواكب السائرة بمناقب المئة العاشرة . وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ١٨٩/٤ ، ونفحة الريحانة ٥٤٠/١ وتراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو ١٠١

(٥) أورد النجم الغزي القصة في لطف السمر ورقة ١٧٦/ب فقال : (ولما كنت أعظ وأقرأ الحديث ، وأنا يومئذ دون العشرين سنة ، أنكر ذلك وحمله الحسد على الإنكار بغير وجه ، حتى شدد النكير في يوم الثلاثاء ثامن عشري رمضان سنة ثمان بعد

←

الشمس المنقاري المذكور ، ووافق في يوم المناظرة كسوف الشمس ، ولشدة الكسوف ظهرت النجوم نهاراً ، فأنتشد بعض الأدباء مصراعاً أجاد فيه ، ونظمه كالدر من فيه ، وهو قوله : [من الطويل]

وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم^(١)

الالف ، وكانت الشمس قد كسفت كسوفاً كلياً ، وصلى شيخنا إماماً [الشهاب العيثاوي] بالناس صلاة الكسوف بالحراب الأول من الجامع الأموي ، ثم حضر الشيخ شرف الحكيم الخطيب ، فصلى ، وخضر الشيخ شمس الدين [ابن المنقار] بذلك المشهد ، فلما فرغ الناس من الصلاة أخذ في الإنكار على شيخنا وصلاته ، وعطف في الإنكار عليه أنه علمني وقواني على الإفادة والتدريس والوعظ ، فاجتمع به شيخنا ، والفقير معه ، فلما تكلمنا ثارت العوام به والجؤوه حتى خرج من باب البريد من الجامع حافياً وهو بعمامة صغيرة غير عمامته المعتادة ، وهم يصيحون به وينكرون عليه بتحريك من الله تعالى . ثم آل الأمر إلى الاجتماع معه في مجلس حافل عند قاضي القضاة مصطفى أفندي ابن بستان ، فقرئت الفاتحة بيننا ، ثم قال شيخنا القاضي محب الدين والشيخ العيثاوي : لانفضّ هذا المجلس حتى يمتحن الشيخ نجم الدين . فدعي إلى تفسير البيضاوي ، فصار بيننا وبينه مناظرة عظيمة كانت الغلبة فيها والنصرة لنا عليه . ولف في ذلك شيخنا الشيخ العيثاوي رسالة حافلة فيما وقع بيننا في ذلك المجلس . وانظر خلاصة الأثر ١٧٧/٤

(١) قال النجم الفزري في لطف السمرق ١٧٦ بعد أن سرد القصة الواردة قبل : (وكان ذلك [اليوم] قد ظهرت نجوم السماء نهاراً لقوة الكسوف فقال الناس مصراعاً تجاذبه أفاضل ذلك الوقت :

وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم

وقلت :

بعام ثمان بعد تسعين حجة	وتسعماء (كذا) مرت جرى الأمر والحكم
بأن حضر الشمس ابن منقار الذي	تحرى جدالاً حين زايله الحزم
وناظرنا يوم الكسوف فلم يطق	لنا جدلاً خانه الفكر والعزم
فقييل وبعض القول لا شك حكمة	(وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم)
ولولا تلافى الله جلّ جلاله	أصاب تلافياً حين تابعه الرجم

وانظر خلاصة الأثر ١١٧/٤ - ١١٨

وكان المترجم ينظم الشعر العذب المساغ المصفى ، الذي هو كالذهب المصوغ
الأصفى ، فمنه ما كتبه للقاضي محب الدين الحموي^(١) نزيل دمشق يسأله بقوله^(٢) :

[الطويل]

وشاعت° وذاعت° عن علاه الفواضل°
فأصبحتَ فرداً في الورى لا تماثل°
فأخرجتَ درراً ليس يحويه فاضل°
وفي النثر منشور° الجواهرِ حاصل°
تتبه° بكم إذ° زيتتُها الفضائل°
وكم° عم° طلابَ الورى^(٣) منك نائل°
يقصّر عن غياته المتطاول°
لديه وسجان° الفصاحة باقل°
سؤال° محب° للجببِ يسأل°
لذلك قد° قامت° عليه الدلائل°
وإن مات° ذو التوكيل° فهو يزاول°
ولكنه يرجو الحلى ويحاول°
ويكفيه فخراً أنه بك° نازل°
وفزت° بما لم تستطعه الأوائل°
لأنك شيخ° في الحقيقة كامل°

١/٨ /أيا فاضلاً أثنت عليه الأفاضل°
جمعت علوماً ثم رحت تفيدها°
وكم غصت في القاموس نحو صحاحه°
ففي نظمك الدر: النضيدُ منظم°
حللت محب° الدين في الشام فانتت°
ولا بدع° أنت البحر في العلم والندى°
رقت مقاماً في الفصاحة سامياً°
ليد° بليد° وامرؤ القيس مطرق°
وقد أرسل المملوك° نحوك سائلاً°
لأنك في الفقه الإمام° محمد°
فأي° وكيل° لا مجال لعزله°
بعثت سؤالاً عاطلاً نحو ربكم°
وقد جاءكم عبداً يروم كتابة°
تأخرت في عصرٍ وأنت مقدم°
فجُد بجوابٍ لا برحت تفيدنا°

(١) هو محب الدين بن تقي الدين الحموي الحنفي ، فقيه ، أديب . ولد بحماة
وتولى قضاء دمشق نيابة وفيها توفي سنة ١٠١٤ له بعض الآثار وانظر في ترجمته ربحانة
الالباء ٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٨

(٢) القصيدة في خلاصة الأثر ١١٩/٤

(٣) في الخلاصة : (طلاب القرى) .

فأجابه بقوله^(١): [من الطويل] .

أهذي سطور" أم قدود" عوامل
وهل هذه الألفاظ أزهار روضة
وتلك المعاني أنجم" مستنيرة"
وبعد فيارب" الفضائل والنسب
لئن كان ما أظهرت في الطرس أنجماً
وإن كان ما رصعت دُرّاً منظماً^(٢)
لقد أفحَمَ النظام ما أنت ناظم"
أشرت بالغازي وحسن تَلَطُّفِ
وصورته مولاي توكيل راهن
وقد شرط التوكيل في عقد رهنيه
فجُد وتفضَّل بالقبول فإنني
وسامح لهذا العبد إن بضاعتي
فوايل نظمي عندك الطلل قد غدا
فلا زلت في أوج الفضائل سامياً
ولا زلت صكراً للعلوم ومورداً

وتلك شسوس" أم بدور كوامل
سقاها من المزن الغزير^(٣) هوائل
أم القاصرات الطَّرفِ فيها تغازل
ويا بحر علم ما لفضلك ساحل
فإنك شمس" في سما الفضل رافل^(٤)
فإنك بحر" في الحقيقة كامل
وأعجز أهل الفضل ما أنت قائل
إلى لغزٍ فيه العيون تغازل
لمرتهن في بيع رهن يزاول
فإن مات قبل البيع لا عزل حاصل
لعبد" حقير"^(٥) خامد الفكر خامل^{ب/١٤}
لني الشعر مزجاة" وحظي سافل
كما أن يا مولاي طلكك وابل
وفي ذروة المجد الرفيع تحاول
فلا غرّو أن طابت لديك المناهل

وما برح المترجم ذهنه الوقاد ، زائد الاتقاد ، وفضائله متلوة ، وعرائس
أفكاره مجلوة ، حتى أفلت تلك الشمس ، وقبض الحمام على زهرة حياته بالخمس ،
فنضب بعده ماء البراعة ، وأخرس لسانه البراعة .

(١) القصيدة في خلاصة الأثر ١١٩/٤ - ١٢٠ .

(٢) في الخلاصة : (الغدير)

(٣) الشطر مستدرك في هامش ظ .

(٤) في الخلاصة : (فقير)

- وكانت وفاته بدمشق في يوم الثلاثاء رابع عشري شوال سنة خمس وألف .
 ودفن على الطريق غربي مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٣ - أبو المعالي درويش محمد بن أحمد الرومي الأصل الدمشقي الطالوي (١)

هو روثق بني طالو ، الذين تساموا بالمعالي وطلالوا ، تسنم غارب الفضائل وكاهلها ، وورد موارد المعالي ومناهلها ، فاحتفل به الفضل احتفال الصاحب (٢) بابن هلال (٣) ، وأحاط بأطرافه إحاطة الهالة بالهلال ، فتقاسمه عضواً عضواً ، وأودعه من الإباءة ما يطيش دونه رضوى (٤) ، فانتدب لإقامة برهانه ، وإحراز السبق في حومة رهانه ، ورأى عباباً فخاض ، واعتاض بالجواهر عن الأعراض ، متقياً منها الجياد ، ومختاراً ما يهزأ بقلائد الأجياد ، برقة تحسدها الألفاظ ، وفكاهة جنيئة القطف ، ومحاضرات بها الراغب (٥) واله ، وحديث بالبرقة لم ينسج على منهاله .

(١) انظر في ترجمته لطف السمر ١/١٩٦ ، وتراجم الأعيان ٢/٢٠١ ، وخلاصة الأثر ٢/١٤٩ ، ومنتخبات التواريخ ٢/٥٩٦ ، وهدية العارفين ٢/٢٨٧ ، والاعلام ٣/١٥ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٤٤

(٢) هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم المعروف بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه . أديب وزير توفي سنة ٣٨٥ وله عدة كتب وانظر في ترجمته يتيمة الدهر ٣/١٩٢ ، والمنتظم ٧/١٧٩ ، ومعجم الأدباء ٦/١٦٨ ، ووفيات الأعيان ١/٢٢٨ ، وانباه الرواة ١/٢٠١ ، ومعاهد التنصيص ٤/١١١ والاعلام ١/٣١٢

(٣) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم ، أبو إسحاق الصابيء كان أسلافه يعرفون بصناعة الطب ، ومال هو إلى الأدب فتقلد دواوين الرسائل ، أحبه الصاحب بن عباد فكان يتعصب له ويتعهد بالمنح على بعد الدار ، توفي سنة ٣٨٤ هـ وانظر في ترجمته : يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ، ومعجم الأدباء ٢/٢٠ ، ووفيات الأعيان ١/٥٢ ، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ ، والاعلام ١/٧٣

(٤) رضوى : جبل بالمدينة . معجم البلدان .

(٥) هو الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني ، أديب من الحكماء العلماء من كتبه محاضرات الأدباء مطبوع . توفي سنة ٥٠٢ هـ وانظر في ترجمته تاريخ حكماء الاسلام ١١٢ والبلغة ٦٩ وبغية الوعاة ٢٩٧ (وفيه اسمه المفضل بن محمد) والاعلام ٢/٢٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٤/٥٩

ولد بدمشق سنة خمسين وتسع مئة ، ووالده كان رومي^١ المحتد ، قدم دمشق مع الملك المعظم السلطان سليم^(١) خان العثماني ، وتزوج بأُم المترجم بنت الأمير علي ابن طالو ، وبعد مدة سار عن دمشق وترك ولده المترجم بها فنشأ طالباً للعلم والأدب، فقرأ ولازم الأساتذة ، وأخذ العلوم كالفقه والتفسير والعريية/ والمعاني والبيان^{١/١٥} والحكمة والهيئة والرياضي والمنطق والأدب والتصوف والحديث وغيره ، على جماعة كالعلامة بدر الدين دمشقي الغزي^(٢) ، وولده شهاب الدين^(٣) ، ونجم الدين البهنسي^(٤) الدمشقي ، وأبي الفتح محمد المالكي التونسي^(٥)، وعماد الدين الحنفي^(٦) ومن الواردين كالأستاذ محمد بن حسن المعاني الإيراني ، وغيث الدين التبريزي ، وبمصر على الأستاذ علي بن غانم المقدسي الحنفي^(٧)، وشمس الدين محمد النحراوي،

(١) تقدمت ترجمته هـ ٣ ص ٢

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٤٢

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزي العامري الشافعي شهاب الدين ابن بدر الدين ، أخو صاحب الكواكب السائرة ولد سنة ٩٣١ . شارك في علوم عصره فأتقنها . وتولّى عدّة تداريس . قال صاحب الكواكب : (وانتفع به أكثر الفضلاء منهم الشيخ التقى ابن الحكيم والعلامة درويش ابن طالو والشيخ حسن البوريني . . .) وله شعر أورد الغزي جزءاً منه توفي سنة ٩٨٣ وانظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٠٠/٣ وتراجم الأعيان ٢٧/١ .

(٤) هو أحد المفتين الذين ترجم له المرادي في كتابه هذا . انظر الترجمة رقم ٨

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد السلام ، أبو الفتح الربيعي التونسي المالكي ، نزيل دمشق ، ولد سنة ٩٠١ . وأحد علمائها ، ومن تلامذته درويش بن طالو مفتي الحنفية وتوفي سنة ٩٧٥ وانظر في ترجمته الكواكب السائرة ٢١/٣

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٤١

(٧) هو علي بن محمد بن علي بن خليل المعروف بابن غانم المقدسي ، نور الدين . نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلاه بالسبع ، وتفوّق على أهل عصره في كل علم ، وأفتى مدة حياته ، وانتفع به الجُم الفقير من علماء عصره ومنهم الشهابان الغنيمي والخفاجي وأبو المعالي الطالوي الدمشقي . وتولّى عدّة مشيخات وتداريس . وله تصانيف . وتوفي سنة ١٠٠٤ في القاهرة . وانظر في ترجمته ريحانة الألبا ٢٤٤ وخلاصة الأثر ٣/١٨٠

وشيخ الشيوخ شمس الدين الرملي^(١) وغيرهم ، ومهر وبرع في سائر الفنون، وأصبح به جيد الفضائل حالياً ، ومركز المفاخر عالياً ، وجلباب الجهالة بالياً ، وانتشرت في الآفاق آياته ، وارتفعت على رؤوس الأشهاد آياته ، وارتحل للروم ودار ملكها ، وامتطى من بحارها صهوة فلكها ، فاقترت له ثغورها ، وجرت بين يديه نهورها ، وركت لقدمه في رياضها أشجارها ، وترنمت به ترحيباً أطيارها ، وغصت بمحاسنه بواطنها ، وأقر له بالتحقيق متديرها وقاطنها ، واستقام بها مدة وهو يتنقل كالبدري في مدارسها، ويجتني ثمرات الأماني من مغارسها، واتصل برئيس علمائها، وبدر سمائها، سعد الدين بن حسن جان^(٢) وتقياً ظلّه الوريث ، وصدح في روض دولته بالربيع والخريف ، ثم كستته الدولة ريط الإفتاء بدمشق ، الطيبة العرف والنشق ، فرفل بها والأماني تلحظه وترمقه ، وهو لوجه الزمان ابتهاجه ورونقه .

وألف كتابه السانحات^(٣) الذي سار مسير الشمس في كل مصر ، وأنسى بمحاسنه سلافة العصر^(٤) ، ودمية القصر^(٥) ، درّس بالسليمانية في المرجة الخضراء ذات

(١) هو محمد بن أحمد بن حمزة الرملي ، شمس الدين الشافعي . فقيه ولد في القاهرة سنة ٩١٩ . وتوفي فيها سنة ١٠٠٤ . وتولى إفتاء الشافعية وله تصانيف . وانظر في ترجمته لطف السمر ١٧٢ وخلاصة الأثر ٣/٣٤٢ ، والاعلام ٢/٢٣٥ ومعجم المؤلفين ٨/٢٥٥ .

(٢) في م : (خان) وهو محمد بن حسن جان المدعو سعد الدين بن حسن جان التبريزي الاصل القسطنطيني المولد والنشأة والوفاة . مفتي الدولة العثمانية ومعلم السلطان مراد بن سليم . له بعض أشعار أورد بعضها المحبي . وفاته سنة ١٠٠٨ هـ . وانظر خلاصة الأثر ٣/١٨٨

(٣) منه نسخة في الظاهرية برقم ٤٣٤٢ ونسخة أخرى في مخطوطات مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق بخط مؤلفها .

(٤) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر لابن معصوم (المتوفى سنة ١١١٩) وقد طبع .

(٥) دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي (المتوفى سنة ٦٧ هـ) وله أكثر من طبعة .

المياه والأفياء ، والضاحكة أدواها لبقاء الأنواء ، وقرط آذان الوراد بشنوف
بدائعه ، وأظهر للمستفيدين ما أكتنته لديه انحافضة من ودائعه : [من المنسرح]
من كل معنى تكادُ تشربهُ في كل معنى مسامحُ الأدبِ

وله أشعار وأثار ، أدارت جرباً لها الرواة والآثار ، وقتتُ عليها [حيناً] ١٥/ب
وقفة^(١) المتأمل المعاني ، وسبرتُ حيناً^(٢) أغوار تلك الألفاظ والمعاني ، فلم أجد
إلا معنى مخترعا ، وتشبيهاً مبتكراً مفترعا ، فمن محاسن أبياته الثابتة الأوتاد ، التي
دون تخيلاتها خرطُ القناد ، قوله من قصيدة مطلعها^(٣) : [من الطويل]

يراعك أمضى من سفارِ الصوارمِ ورأيك آجلى من بروقِ المباسمِ^(٤)
وأنتَ الإمامُ الحقُّ والقائمُ الذي يُرجى لدفعِ الظلمِ من كلِّ ظالمِ
مضاءٌ يُقدِّمُ المرهفاتِ وعزيمةً لها في ضرامِ الخطبِ فعلُ الضراغمِ
حميتَ بها الإسلامَ والمثلَّ فاغتندي وكل ربيعِ القدرِ عالي الدعائمِ
ومِن° دون مرماه ضربتُ سرادقاً مخيمه فوق الشها والنعائمِ
وقمتَ لدينِ اللهِ بالحقِّ ناصراً وقد كثرت° في الخلقِ طرقُ المظالمِ
وكنتَ له سداً^(٥) ليأجوجَ فِتنةً تراءت لنا كالعارِضِ المتراكمِ
ثنيتَ لها عطفَ اليراعةِ فائنت° وولت° على أدبارها فعلَ واجمِ
وكنتَ لعمرى مثلَ طامٍ عبابهُ يكتظ° على تياره المتلاطمِ^(٦)

(١) ليست كلمة (وقفة) في م .

(٢) ليست لفظة (حيناً) في م .

(٣) القصيدة في ديوان السانحات ورقة ١٧٣

(٤) في م : (ثغور) .

(٥) في الأصلين (سراً) ، وما اثبتناه عن الديوان .

(٦) في الأصلين : المتأطم . وفي الديوان وهامش م ما اثبتناه .

وشتت شمل الملحدين ففترقت
 ولما رأوا أن لاجاة ولا وقا
 أنابوا فكانت (١) توبة قبل أخذهم
 وصنت حمى ملك الخليفة شاهراً
 فقيه له طبع الأديب لطافة
 إذا قال لم يترك مقالاً لقائل
 ففرت به عين الخليفة مثلما
 وكت وكانوا هالة أنت بدرها
 بقيت لهذا الملك تحمي ذماره
 جنابك محروس وبابك كعبة

جموعهم أيدي سبا في العوالم
 ولا وزر يوم الفرار بعاصم
 وكتب لهم بالعفو عدل حاكم
 طباة سيوف الله في (٢) كل عالم
 وفي الله لم تأخذه لومة لائم
 وإن سال لم يترك مجالاً لحائم
 به سخنت عين العدو المخاصم (٣)
 أضاء سناه في العلاء والتكازم
 بسر يراع الخط لا بالصوارم
 لبطائها حجى وفيها مواسمي

وقوله وكتبها مجيباً لواحد العصر، شهاب الدين أحمد الخفاجي (٢) المصري (٥):

[من الكامل]

(١) في الديوان : وكانت .

(٢) في الديوان : من .

(٣) بعد هذا البيت عشرة أبيات في الديوان .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (شهاب الدين ابو العباس) لغوي أديب ولد بمصر سنة ٩٧٩ وفيها توفي سنة ١٠٦٩ وله مؤلفات كثيرة منها ريحانة الألبا ، وشفاء الغليل ، وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ١/٣٣١ وسلافة العصر ١/٢٠ وله ترجمة ذاتية كتبها في آخر ريحانة الألبا بدءاً من ص ٣٦٤ - ٣٥

(٥) أورد الطالوي هذه القصيدة في ق ١٧٩/ب من ديوانه بعد أن أورد قصيدة

الخفاجي .

خَدُّ تَوَرَّدَ مِنْ لَهَيْبِ تَنْفِشِي
 مِنْ رَيْمٍ وَجَرَّةٍ أَوْ جَاذِرِ جَاسِمٍ
 مَتَوَشَّحًا خَطِيٍّ قَامَتَهُ فَإِنْ
 وَإِذَا رَنَا فَالْمَلْحَظُ مِنْهُ بِيَابِلِ (٣)
 أُمَّ عِقْدُ غَانِيَةِ الْحَسَانِ زَهَتْ بِهِ
 أُمَّ لَوْلُوٌّ رَطْبُ تَوَامِ (٤) زَانِهِ
 أُمَّ رَوْضَةٌ غَنَاءُ غَسَّتْ فِي ذُرَى
 حَاكَتْ لَهَا أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطَارِفًا
 مَا بَيْنَ أَصْفَرٍ فَاقِعٍ أَوْ أَحْمَرَ
 أُمَّ غَادَةٌ هَيْفَاءُ أَذْكَرَتْ الصَّبَا
 وَافَتْ وَأَفْرَاسُ الصَّبَا قَدِ عَثْرَتِ
 وَافَتْ وَفِي بَقِيَّةِ الْهَوْبِهَا
 مِنْ مَاجِدٍ وَشَهَابٍ فَضْلٍ ثَاقِبٍ
 فَظَنَنْتُ رِيْعَانَ الشَّبَابِ أَعِيدَ لِي
 فَطَفَقْتُ أَهْصَرَ بَانَةً مِنْ قَدِّهَا
 حَتَّى اطْمَأَنَّتُ فَاجْتَلَيْتُ بِوَجْهِهَا

أُمَّ قَدِّ مَعْسُولِ الْمَرَاشِفِ الْعَسِ (١)
 لِبَسِ الشَّبَابِ الرُّوقِ (٢) أَحْسَنَ مَلْبَسٍ
 مَا سَتَ فِيهَا خَجَلُ الْغَضُونِ الْمَيْسِ
 هَارُوتُ فِيهِ نَطْقُهُ كَالْأَخْرَسِ
 تَيْهًا عَلَى زُهْرِ الْجَوَارِي الْكُنُتْسِ
 حَسَنُ النِّظَامِ بِجَيْدِ ظَلِيَّةٍ مَكْنَسِ
 أَغْصَانُهَا وَرُقٌ بِلَحْنٍ مَثُونِسِ
 وَكَسَتْ مَعَاظِفَهَا غَلَائِلُ سُنْدَسِ
 قَانٍ وَأَيْضُ نَاصِعٍ وَمُورَسِ
 صَبًّا تَنَاسَى الْعَهْدَ مِنْهُ وَمَا نِثِي
 وَالْقَلْبُ أَقْصَرَ عَنْ هَوَاهُ وَمَا أُسِي
 مِنْ شَرْحِي الْمَاضِي تَعَلِّقَةُ مَثْلَسِ
 حَلُّو الشَّمَائِلِ بِالْفَضَائِلِ مَكْتَسِي
 حَتَّى الْوَصَالِ مِنَ الْحَبِيبِ الْمُؤَيَسِ
 وَالْقَلْبُ بَيْنَ تَوَجُّسٍ وَتَهَجُّسِ
 قَمَرِ السَّمَاءِ بَلِيلِ شَعْرٍ حِنْدَسِ

(١) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . القاموس .

(٢) الروق من الشباب أوله . القاموس .

(٣) في الأصلين والسانحات : (بابل) .

(٤) في الأصلين : (قوام) وما هنا عن الديوان .

لما (١) بدا خفيت له شمس الضحى
 نطقت مناطقها فأخرس دونها
 لم لا وناظمها الشهاب من اعلى
 فرع نماه إلى خفاجة محتد
 وافت لنا منه حديقة روضة
 طرس به زهر النجوم كآته
 لثمت شفاه الغيد قدما نفسه
 إني لاعجب من شهاب قد سما
 والشهب تطلع في السماء وخرها
 لازلت (٢) في حلال الفضائل رافلا
 خذها وإن كانت مقصرة فمن (٣)
 شامية يعنولباهر حسنها
 وانعم بها لازلت ترشيف سمعنا

١٦/ب

في ثوب غيم ترتديه وتكنسي
 نطق الفصيح وحر فكر الكيس
 شهب العلاء بكمال فضل أقعس
 والفرع يئني عنه طيب المغرس
 خجلت لبهجتها عيون النرجس
 صبح وهن به بقايا حندس
 فعدا لمى فيه حياة الأنفس
 متبواً العلياء أرفع مجلس
 فلك الثواب وهو فوق الأطلسي
 متوشحاً برود الشباب الأتفس
 شأن الكرام قبول عذر من مسي
 وجه الغزالة والغزال الألس
 من راح ظمك مترعات الأكوس

وقصيدة الشهاب المذكور وهي قوله (٤): [من الكامل]

قبلت مصطحاً شفاه الأكوس
 حتى بدا نغم الغزالة واختفى

(١) في الديوان : (أما) .

(٢) في السانحات : (لا زال) .

(٣) في الأصلين : (فما) ، وما أثبتناه عن السانحات .

(٤) القصيدة في السانحات ورقة ١٧٨ ب .

(٥) في سانحات دمي القصر : (أثر) .

والنهرُ سيفٌ بالنسيمِ فَرْدُهُ (١)
 أو صدرٌ أغيدٌ (٢) فاتح أطواقه
 والظير تشدو والغصونُ رواقصٌ
 وعلى الخلاعةِ ليس جيدي عاطلاءُ
 ولو اخطُ مرضى بها اعتلَّ الصَّبَا
 فتنَّتْ بأنفسها ففيها عِلَّةٌ
 فلکم قَطَطٌ (٧) ثمار لهوٍ أينعت
 وطردتْ آمالي براحةِ عفتي
 شانَ التلمسِ وجهَ شعري برهةً
 وكحلتْ طرفي بالشهاد صابئةً (٩)
 ونظرتْ خدَّ الوردِ لما احمرَّ منْ

ولة حمائلٌ من خمائلِ سندسٍ
 وله من الأنوارِ (٣) حلةٌ أطلس
 في وشي منشورِ الربيعِ السندسي (٤)
 من حليةِ المجدِ (٥) العزيز الأتفسِ
 والصَّبُّ بالشقمِ المبرِّحِ مكتسي
 من وجدها وفتور (٦) مهجورِ نسي
 وغفلتْ عما قد جنى الزمنُ المني
 إنَّ التمني رأسُ مالِ المفلِسِ
 فطرحتْه كصحيفةِ التلمسِ (٨)
 ووهبتْ نومسي للعيونِ النعسِ
 خَجَلٌ وقد بهتتْ عيونُ النرجسِ (١٠)

(١) في السانحات : (والنهر سيف من لجين ذائب) .

(٢) في م : غيد .

(٣) في سانحات دمي القصر : (الأزهار) .

(٤) في المصدر السابق : (طرباً بثوب من نبات سندس) .

(٥) في المصدر السابق : (الفضل) .

(٦) في المصدر السابق : (وفتون) .

(٧) في المصدر السابق : (ولكم قطعت ثمار) .

(٨) صحيفة التلمس : مثل عربي قديم يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها

ويفررها ، وله قصة مشهورة مع طرفة بن العبد وخاله التلمس ، وانظر مجمع الأمثال

٣٠٩٩/١ والفاخر ٧٣

(٩) في سانحات دمي القصر : (صيانة) .

(١٠) في ظ : (الخنس) .

أظن خجلته لخدّ الورد^(١) إذ
يا عقدَ جيد الدهر ، غرةً مجده
بل كعبة^٢ حجّت لها آماننا
من آلِ طالو فتية^(٣) طالوا الوري
بمناقبٍ تليت لنا آياتها
ورياضٍ طبعٍ بالفضائل أثمرت^٤
أسكرتنا بسلافٍ شعرٍ لفظه
وسرّت لها نسماتٍ سحرٍ رقصت
فاعجب لها من أكّوسٍ ما أبرزت^٥
وسهامٍ أقلامٍ له تصمي العدا
ناجيته^(٦) وظلامٍ فكري قد دجا
فجلا السرور له بغيرٍ باسم

١/١٧

(١) في السانحات (لخد الطرس) .

(٢) في السانحات : (يكتسي) .

(٣) في السانحات : (مازان) .

(٤) في السانحات : (والالى) .

(٥) في السانحات (لها يحتسي) .

(٦) في السانحات : (له) .

(٧) النّقل : ما ينتقل به على الشراب ، وقد يضم ، أو ضمه خطأ . القاموس .

(٨) رمى فقرطس : أصاب القرطاس . القاموس .

(٩-٩) في السانحات : (فأجيته وشهاب وصباح صفوي) .

فإليكها مني قوافي دَوْحُهَا (١)
 بِكَرٍ إِلَى كَفِّءٍ تَزْفُ وَمَهْرَهَا
 لَازَلَتْ فِي حُلِّ الْمِرَّةِ رَافِلًا
 زَاهٍ بِغَيْرِ يَدِ النَّهْيِ لَمْ يُمْسَسِ (١)
 تَقَدُّ الْجَوَابِ بِرَاحَةِ الْمُسْتَأْنَسِ
 مَا حَدَّثَتْ لَيْلًا عَيُونََ الْخُتْسِ (٢)

ومن شعر المترجم ما قاله من قصيدة وهو في الروم تشتمل على وصف الشرو
 والسفينة ومطلعها (٣): [من الكامل]
 سَرْنَا بِإِسْلَامِبُولَ نَبْغِي نَزْهَةً
 ثُمَّ امْتَطَيْنَا الْبَحْرَ فِي نُوحِيَّةٍ
 نَشْرَتٌ قَوَادِمَ طَائِرٍ وَمَشَّتْ بِهِ (٥)
 بَارَتْ عُقَابَ الْجَوْءِ إِذْ طَارَتْ بِهِ (٦)
 فَكَأَنَّهَا بَازٍ وَنَحْنُ بِبَتْنِهَا
 حَتَّى رَسَتْ فِي شَاطِئِ وَرَمَتْ بِنَا
 فَإِذَا بِأَرْضٍ فِي الصَّفَاءِ كَعَسْجِدٍ
 دَعَتْ الْقَوَادِمَ (٤) إِلَى الْفَضَاءِ الْمَطْلُوقِ
 تَجْرِي بِنَا فِي لُجٍّ مَوْجٍ مَطْبِقِ
 (٦) فِيهِ كَسْرٌ فِي السَّمَاءِ مَحْلِقِ
 بِسَالٍ قَادِمَتِي جِنَاحِ الْعَقْعَقِ (٧)
 تَهْوِي بِنَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْتَقِي
 تِلْكَ الْمَذَانِبَ وَسَطَّ رَوْضٍ مَوْقِ
 وَالْمَنْدَلُ الشَّحْرِي (٨) فِي الْمَنْشَقِ

(١-١) في الديوان : (روضها * لم تمسس) .

(٢) في م : (النرجس) .

(٣) في م : (مطلعها) .

(٤) في السانحات : (النفوس) .

(٥) في السانحات : (بنا) .

(٦-٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٧) العَقْعَقُ : طائر ابلق بسواد وبياض يشبه صوته العين والقاف . القاموس .

(٨) في السانحات : (الشحري) . والمندل - كمقعد - العود - أو أجوده .

القاموس . وفي معجم البلدان : الشحر ساحل بحر الهند بين عدن وعمان وإليه ينسب
 العنبر الشحري .

حَفَّتْ بِسُرُوٍ كَالْقِيَانِ تَلَفَّعَتْ^(١) خَضَرَ الْمَلَا وَكشَفْنَ عَنْ سَاقٍ تَقِي^(٢)
وَالغَيْمُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ قَطَعَ الشَّجِينَ عَلَى بَسَاطٍ أَرْقِ

قوله حفت بسرو الخ ينظر إلى قول أحمد بن وهب^(٣): [من الكامل]
حَفَّتْ بِسُرُوٍ كَالْقِيَانِ تَلَبَّسَتْ^(٤) خَضَرَ الْحَرِيرِ عَلَى قِوَامٍ مَعْتَدَلٍ^(٥)
فَكَأَنَّهَا وَالرَّيْحُ تَخْطُرُ بَيْنَهَا تنوي^(٥) التَعَاتِقُ ثم يَمْنَعُهَا الْخَجَلُ

وللصنوبري^(٦) من أبيات^(٧): [من الكامل]

يَارِيمُ قَوْمِي الْآنَ وَيَحَاكَ فَاظْطَرِي مَالِلِحْدَائِقِ أَظْهَرْتُ إِعْجَابَهَا^(٨)
وَالسَّرُوُّ شَبَهُ عَرَائِسٍ مَجْلُوسَةٍ^(٩) قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَوْقِهَا أَثْوَابَهَا

(١) بعد هذا البيت في السانحات خمسة أبيات أخرى .

(٢) هو أحمد بن سليمان بن وهب بن سعيد الكاتب ، أبو الفضل . قال ياقوت :
(كان أبو الفضل بارعاً فاضلاً ناظماً نائراً ، قد تقلد الأعمال . له ديوان شعر وديوان
رسائل . توفي سنة ٢٨٥) انظر معجم الأدباء ١٣٦/١

(٣) البيتان في معجم الأدباء ١٣٨/١

(٤) في معجم الأدباء : (تلحفت) .

(٥) في المصدر ذاته : (والريح حين تميلها * تبغي ...) .

(٦) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الضبي الحلبي الأنطاكي ، أبو بكر
المعروف بالصنوبري الشاعر المعروف . توفي سنة ٣٣٤ . وانظر الأعلام ١٩٨/١

(٧) البيتان في ديوان الصنوبري ٤٥٤ في قصيدة مؤلفة من عشرة أبيات ، وهما
فيها الأول والسابع .

(٨) في الديوان : (ما للربى قد أظهرت) .

(٩) في الديوان : (والسرو تحسبه العيون غوانياً) .

وقال ابن طباطبا: [من المجث]

ياحسَنَ بستانِ داري والورْدُ يقطفُ طَلَّهُ^(١)
/ والسرور قد مدَّ فيه على الرياحين ظلَّهُ^(٢) / ١٧

وقول المترجم [والغيم في وسط السماء] إلخ أخذه من قول ابن المعتز^(٣) :
[من الكامل]^(٤)

والبدرُ في أفقِ السماءِ كدرهمٍ ملقى على ديباجةٍ زرقاءِ

غير أنه نقله لوصف الغيم من وصف البدر .

ولم يبرح المترجم شكاً وِجَنَةَ الشام ، وابتسام شعر المعالي وروتق وجه
الاحتشام ، حتى تناول من كف المنية جامها ، والتحف من الأرض الوسيعة رجامها^(٤) ،
وانعزل عن منصب الحياة وانفصل ، وتبوأ الدار الباقية وبأسلافه اتصل .

وكانت وفاته يوم الأربعاء ختام شهر رمضان سنة أربع عشرة وألف ودفن بمقبرة
الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٤ - محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني^(٥)

بحر الفضل الزاخر المحيط ، وحبر الفضائل الذي بنعوته الأقلام لا تحيط ،

(١) في ظ : (ظله) وفي هامشها : (طله بالطاء كما في المحبر خليل مردم بك) .

(٢) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي ، أبو العباس الشاعر الخليفة
المشهور المتوفى سنة ٢٩٦ . الاعلام ٢٦١/٤

(٣) البيت هو الثاني من قصيدة مؤلفة من ثمانية أبيات في ديوانه - ط . دمشق
١٣٧١ بتحقيق محيي الدين الخياط - ص ٢٠٧ ومطلعها :

ومقرطقي يسعى إلى الندماء بعقيقة في درة بيضاء

(٤) الرُّجْم بضمين حجارة تنصب على القبرج رجم كسر د و جبال ، القاموس .

(٥) ترجمته في ذيل الكواكب السائرة ١/١٧٤ ، و خلاصة الأثر ٣/٣٢٢ - ٣٣١ ،
وهدية العارفين ٢/٢٦٧ وإيضاح المكنون ١/٣٢٨ ، ٣٨٨ ، ٥٥٦ ، ٢/٢٦٧ ومنتخبات
التواريخ لدمشق ٢/٥٩٨ ومعجم المؤلفين ٩/١٠٩

الشَّجَاج بأمواجه فلا تقربه من الالباب المراسي ، والطَّود الشامخ الباذخ الراسب
 الراسي ، أجلّ من ° تزلج من العلوم ولها خدم ، وتطلّع إلى مسائلها وحقق فيها
 وأرسخ قدم، وطلع من أفق المعارف نجماً يرصد لنيلها، وكوكباً انجاب به أسحُم ليلها،
 فكشف عن محيا التحقيق من مشكلات قناعه ، وروج بسوقه البضاعة ، ولم يظهر
 لكل مروم إلا القناعة ، واستمدّ من نور العوارف واقتبس ، وأوضح من محجتها (١)
 ما خفي والتبس ، فعليه أفواه الأنعام تثني ؛ وعلى مآثره المحامد خناصرها تشني ،
 ازدانت به دمشق الشام ، كما يزدان الساعد بالسوار والورشام (٢) ، وحل من
 سويدائها محلّ الفؤاد ، ومن طرفها محلّ السواد ، فابتهجت بمعلوماته مدارسها
 وجوامعها ، وهشت له وجوهها ، واقتربت لديه ثغورها ، وأصغت لمقوله مسامعها ،
 وحاز بها تالد المجد والظارف ، ورفل متشجّحاً بتلك البرود والمطارف .

ولد بحماة ، التي هي منتداه وحماه ، في رمضان سنة تسع وأربعين وتسع مئة
 ١/١٨
 وقرأ على والده وتبلّ وكان شافعيّاً ثم تحنّف ، وقرأ وأخذ سائر العلوم مع التحقيق
 والتدقيق على جماعة : كالسيد الشريف تقي الدين بن أحمد بن أبي البقا الحموي (٣) ،
 وأحمد بن علي اليميني نزيل حماة ، وبحلب عن رضيّ الدين محمد الحنبلي (٤) ،
 وبحمص عن شهاب الدين أحمد الأطاسي (٥) ، وبدمشق عن بدر الدين الغزي

(١) المحجّة : الطريق وجادته وسننه . التاج فيما استدركه على القاموس في
 مادة (حجج) .

(٢) الورشام : الوشم . القاموس .

(٣) أبو بكر تقي الدين بن أحمد الشهير بابن البقا - بالوحدة والقاف المشددة -
 محدث مسند ، قرأ عليه محب الدين الحموي البخاري . وتوفي في حدود سنة ٩٦٠ هـ
 وانظر خلاصة الأثر ٣/٣٢٢ .

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٤١

(٥) هو أحمد بن خليل بن علي الحمصي المعروف بالأطاسي . مفتي حمص ، زار
 دمشق ، ودرس بها . توفي سنة ١٠٠٤ هـ وانظر خلاصة الأثر ١/١٨٤ .

العامري^(١) ، وبمصر عن المسند الحافظ نجم الدين الغَيْطِي^(٢) صاحب المعراج ، والإمام أبي نصر الطبلاوي^(٣) وعلي بن غانم المقدسي^(٤) ، والحافظ جمال الدين يوسف ابن القاضي زكريا الأنصاري^(٥) وغيرهم^(٦) وصحب بدر الدين القبراني المالكي^(٧) ، وشمس الدين محمد الفارضي^(٨) ، وسري الدين ابن الصائغ رئيس الأطباء بمصر وغيرهم^(٦) . وتدير دمشق بعد قدومه إليها أولاً ، وصاهر أبا الفداء إسماعيل بن أحمد النابلسي الدمشقي^(٩) وصحبه . وارتحل للروم ، وولي قضاء

(١) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٤٢

(٢) هو محمد بن احمد بن ابي بكر الغَيْطِي السكندري الشافعي ، نجم الدين . محدث مسند ، له مصنفات كثيرة توفي سنة ٩٨٤ هـ وانظر في ترجمته الكواكب السائرة ٥١/٣ ، والشذرات ٤٠٦/٨ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٣/٨

(٣) هو محمد بن سالم بن علي الطبلاوي ، ناصر الدين الشافعي الازهري . مفسر مقرئ ، فقيه ، له مؤلفات . توفي سنة ٩٦٦ هـ وانظر : الكواكب السائرة ٣٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٧/١٠

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٧ ص ٤٧

(٥) هو يوسف بن زكريا الأنصاري السنبكي جمال الدين ، من علماء مصر . صوفي زاهد . درس في المدرسة الصالحية بجوار الإمام الشافعي . وتوفي سنة ٩٨٧ هـ وانظر الكواكب السائرة ٢٢١/٣

(٦-٦) ليس ما بين الرقمين في م .

(٧) هو محمد القبراني المالكي ، بدر الدين . فاضل له مؤلفات . توفي سنة ١٠٠٨ هـ وانظر في ترجمته معجم المؤلفين ١٥٠/١١

(٨) هو محمد الفارضي الحنبلي ، شمس الدين ، فرضي شاعر من أهل القاهرة توفي نحو سنة ٩٨١ هـ وانظر الكواكب السائرة ٨٣/٣ ، ومعجم المؤلفين ١١٤/١١

(٩) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٤١

الفنوة^(١) بمصر ، وقضاء حمص ، وحصن الأكراد ومعرة النعمان ، ومعرة نسرین ،
وكلّس ، وإعزاز • واستقرّ آخرأً بدمشق ، وألقى بها عصا تسياره • وتولى القضاء
نيابة بالمحكمة الكبرى سنين عديدة ، وقضاء العسكر بها ، وقضاء الركب الشامي •
ودرس بالقصاعية^(٢) ، والناصرية البرانية^(٣) ، والشامية البرانية^(٤) ، والسليمية
بالصاحية •

وأفتى بدمشق بالأمر السلطاني العثماني ، واشتهرت فتاويه في الآفاق • وكان
علامة ، فهامة ، غواصاً على المسائل ، طويل الباع في المنقول ، قوي الساعد في المعقول ،
وكان يستحضر مسائل الفقه حافظاً لعبارات المتون ، مواظباً على التدريس والإفادة ،
محققاً مدققاً عالماً فاضلاً أديباً أريباً •

(١) الفنوة : - بالضم ثم بالتشديد - بليدة على شاطئ النيل قرب رشيد .
معجم البلدان .

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٠

(٣) المدرسة الناصرية البرانية تقع في محلة الفواخير بسفح قاسيون ، قبلي
جامع الأفرم بدمشق . أنشأها الملك الناصر يوسف بن عثمان بن يوسف بن أيوب بن
شاذي (المتوفى سنة ٦٥٩ هـ) وذلك سنة ٦٥٤ هـ ، وقد تهدمت الآن وأخذت
احجارها لبناء نهر ثورا . وانظر ثمار المقاصد ١٥٧ ، ومختصر تنبيه الطالب ٢٠ ،
والدارس ١١٥/١ ، ومنادمة الأطلال ٦١

(٤) الشامية البرانية من مدارس الشافعية في محلة العقيبية ، بينها وبين سوق
صاروجا . أنشأتها بنت الشام بنت أيوب بن شاذي ، أخت الملك الناصر صلاح الدين
(المتوفى سنة ٦١٦ هـ) . قال بدران : (والموجود من المدرسة عبارة عن مسجدها
وبركة كبيرة للماء في ساحتها ، وبعض حجرات . غير أن المعارف قد جعلت مسجدها
مكتباً ابتدائياً) . وانظر ثمار المقاصد ٢٢٣ ، ومختصر تنبيه الطالب ٤٦ ، والدرس
٢٧٧ ، ومنادمة الأطلال ١٠٤

ألف وصنف وخطد من آثاره ماخطد فمن ذلك حواشيه على تفسير البيضاوي .
والهداية ، والدرر ، والغرر ، بالفقه ، ومنظومته التي سارت مسير الشمس المسماة
بعمدة الحكام . وقد احتوت على غريب المسائل ، وشرحها الأفاضل ، منهم
العلامة يوسف بن أبي الفتح الدمشقي ^(١) إمام السلطان / مراد خان ، وقاضي ١٨/ب
العساكر في الدولة العثمانية وإسماعيل ^(٢) بن عبد الغني النابلسي الدمشقي قريبه
ووالده الاستاذ عبد الغني النابلسي ^(٣) ، وللمترجم شرح شواهد الكشف سماه
تنزيل الآيات على الشواهد من شرح الأبيات ، وشرح منظومة ابن الشحنة بالمعاني
والبيان ، وكان سنة إذ ذلك ست عشرة سنة وله الرحلة المصرية ، والرحلة الرومية .
والتبريزية ، والسهم المعترض ، والرد على من فجر ، وله عشرون رسالة مجموعة
في كتاب .

ومراسلاته وإنشاءاته ونظامه جُمعت فجاءت في نحو أربعين كراسة .

(١) يوسف بن أبي الفتح بن منصور بن عبد الرحمن السقيفي الدمشقي الحنفي
إمام السلطان ، شاعر مفوه ، ولي خطابة السليمية ووصلت شهرته إلى السلطان عثمان
فاستدعاه إليه وصره إمامه ثم صار إماماً للسلطان مراد وإبراهيم من بعده . له
مؤلفات . ولد سنة ٩٩٤ وتوفي سنة ١٠٥٦ هـ ، انظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٩٣
ومعجم المؤلفين ١٣/٣٢٢

(٢) هو إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الحنفي
الدمشقي ولد بدمشق سنة ١٠٨٥ وتوفي سنة ١١٦٣ هـ انظر في ترجمته سلك الدرر
٢٥٩/١

(٣) هو عبد الغني بن إسماعيل النابلسي العالم المشهور صاحب الرحلات
والتصانيف الكثيرة ، توفي سنة ١١٤٣ هـ وانظر ترجمته في سلك الدرر ٣/٣٠ ، وانظر
سرداً لمصادره في الأعلام ٤/١٥٨ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٧١

وعلى كل حال فقد كان أكثر أهل عصره إحاطة ، وأجلهم فائدة ، وأكثرهم دراية ، وكان ممن توجد بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والنحو والفقه والمعاني والبيان والفرائض والحساب والمنطق والحكمة والفنون الغريبة ، كالزيرجا والرمل وغير ذلك وخطه كان إليه النهاية بالحسن والضبط .

ومن شعره وهو من أجوده قوله ^(١) : [من الطويل] .

حَكَتْ قَامِي لَاماً ، وَقَامَةٌ مِثِّي
 إِذَا اجْتَمَعَتْ لَامِي مَعَ الْأَلْفِ الَّتِي
 حَكَتْ قَامِي لَاماً ، وَقَامَةٌ مِثِّي
 إِذَا اجْتَمَعَتْ لَامِي مَعَ الْأَلْفِ الَّتِي

قلت وبالمناسبة تذكرت ما نقلته الأخير من الأخبار أن بعض الفصحاء من النساء كانت مارةً في الطريق مع اثنتين وكانت هي أقصر منهما قدماً ، وتمشي بينهما وهما أطول منها قامة وقدماً ، فرأى أحد الأدباء وقال مخاطباً لهن : أتتن لنا ، وأراد بذلك الإشارة الخفية اللطيفة ، وهي أن لنا رسمها كرسمن مشياً ، فعرفت مراده الوسطى التي شبهها بالنون لقصرها ، وخرجت من الوسط ومشت بجانب الأخرى ، وقالت له : نحن لله ، وأرادت بذلك الإشارة اللطيفة وهي أن لفظة الجلالة اسم الله رسمها كرسمن مشياً ، فاستعجب الأديب من فصاحتها وأفحمتها انتهى .

ومن شعر المترجم وأهدى لبعضهم سكرأ ^(٢) وكتب معه ^(٣) [من الكامل] :

هَذَا الَّذِي أَهْدَاهُ عَبْدُ جَنَابِكُمْ
 هُوَ شُكْرٌ إِحْسَانٍ حَلَا تَكَرِيرُهُ
 مَنْ صَارَ مَعْرُوفاً بِهِ بَيْنَ الْوَرَى
 مُسْتَعِذِباً حَتَّى تَصَحَّفَ سَكْرًا

(١) البيتان في خلاصة الأثر ٣٢٧/٣

(٢) في م : (سكر) .

(٣) البيتان في خلاصة الأثر ٣٢٧/٣

/ وكتب لبعض أصدقائه يطلب منه كتاب الصحاح للجوهري عاريةً بقوله^(١) : ١/١٩
[من الكامل]

مولاي إن° وافيتُ بابك طالباً
البحرُ أنتَ وهل يلامُ فتىً سعى
منكَ الصحاحَ فليس ذلك بمنكرٍ
للبحرِ كي يلقى صحاحَ الجوهري^(٢)

ومن شعره قوله : [من الطويل]

أَتَيْنَا فسلمنا عليها عشيّةً
وأبدي لنا نورُ الأفاحي تبسّماً
فجاذبنا منها الحمامُ وحيّاناً
وما هي إلا جنةٌ قد تزخرتُ
وأحسن ملقانا وأكرمَ مشوانا
ومن تحتها الأنهارُ تجري وكلثها
ألم ترَ فيها الآن حوراً وولدانا
عيونٌ وفي الرءوساتِ ترسل غُدراننا

ولم يزل يفتي ويفيد ، ويتيح الفوائد لكل طالب ومستفيد ، والناس تلهج بشناه ، وتستضيء بسناه ، وتستنشق الإفادة من غير أنفاسه ، وتستجلي أنوار الآداب من أنفاسه ، حتى وافاه الردي ، والتحف بالرغام واتخذهُ رداً ، وفرغت من سلاف الحياة طاسه ، وقطع بمقراض البين قرطاسه .

وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد ثالث عشرين شوال سنة ست عشرة وألف دفن بالمدفن الكائن قبالة الجامع المحاذي لجامع جراح خارج باب الشاغور رحمه الله تعالى .

(١) البيتان في خلاصة الأثر ٣/٣٢٧

(٢) في هامش ظ : (هذه الأبيات للبدر الدماميني) .

١٥ - عبد الله البخاري (١)

متقن نحير ، واضح التقرير والتحير ، ورد دمشق الشام لازالت مطمح الورد ، نافحة الشميم والأورد ، وصار مدرس سليمانيتها (٥) ، ومفتيها ، الواضح من أفق المعالي فجره ، الفاضح تأنيبه وزجره ، المطاع مقوله ، الصحيحة نقوله ، واستقام برهة حتى تقلصت ظلال عمره (٢) وخلص من زبده وغمره (٢) .

وكانت وفاته بها في يوم السبت سابع ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف (٣) ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٦ - حسام الدين الرومي (٤)

حسام الفضل القاطع ، وشهابه الثاقب الساطع ، وروض الفقه / ذو الأفنان الآتي من بدائعه يبدائع أفنان ، فأساليه فيه حسنة الانطباع ، تسوغها الأسماع ، وتستلذها الطباع ، حل بنادي دمشق الخصب ، وحرر المسائل بالخط والتعصيب .
وصار مفتيها ومدرس المعهد السليمانى (٥) ، والمُتتضي بالإفادة حسامه اليماني ، وكان حسن الأخلاق (٦) لطيف الذات ، يجنح للملاطفة واللذات ، واستمر (٧) بدمشق إلى أن توارت شمس حياته بالحجاب ، ودعاه داعي ربه فأجاب .

(١) ترجمته في ذيل الكواكب ١٩٨/ب ، وخلاصة الأثر ٨٥/٣

(٢-٢) ليس ما بين الرقمين في م .

(٣) في الخلاصة : (سنة عشرة و ألف) ، وهو تصحيف .

(٤) ترجمته في ذيل الكواكب ١٩١/٢ ، وخلاصة الأثر ٥٠١/١ ، ومنتخبات

التواريخ لدمشق ٦٠٥/٢

(٥) تقدم الحديث عنه في هـ ٢ ص ٣٣

(٦) في ظ : (الأخلاف) .

(٧) في ظ : (واستقر) .

وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري رجب سنة ثمان وعشرين وألف
ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى .

١٧ - فضل الله بن عيسى السنوي الرومي (١)

أحد الأساتذة أصحاب الدراية والإتقان ، والأفراد في الأصلين وفنون الأدب
وتفسير الفرقان ، مميز الأقوال في الأصول والفروع ، والمعتدي بلبان تلك الضروع ،
والفد العديم الأنداد من أئمة الحديث ، ومن ألفت إليه مقاليدها بالقديم والحديث ،
اقتدح زناده فأضاء ، وشاع حتى ملأ الفضاء ، مع عارفة قوتها تشق الصفا ، وطبع
لا يكدر الدهر منه ما صفا ، وفكر سلك من التحقيق كل يفاع ووهاد ، وتحصيل
أوصله لرتبة الاجتهاد .

ولد ببلدة بوسنة في صفر سنة تسع وستين وتسع مئة ، وقرأ بها الكثير وحصل
فضلاً لا ينكر ، وتدقيقاً عليه يحمد ويشكر ، فأخصبت أراضيه ، وأرغم أنف مناويه
ومقاضيه ، ثم ولي الإفتاء ببلدة بلغراد في الروم ، وتعين بها كل التعين وأحرز ما يروم ،
ثم قدم دمشق بنية الحج من بلاده ، فابتهجت بطارف فضله وتلاده ، وبعد العود
من الحج ، وأداء الحجّ والعجّ^(٢) ، طلع في جبهتها شامة ، وأرهدف منصل فكرته بها
وشامة ، وهز غصن أمانيه واهتصر ، وعلى الإفادة وما به قوام معاشه اقتصر ،
وتوطنها ودرّس بالمدرسة الأمينية^(٣) والمدرسة التقوية^(٤) والمشهد الحيوي بالجامع

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ٢٧٦/٣

(٢) الحجّ : سيلان دم الهدى ، والعجّ : رفع الصوت في التلبية وكلاهما في الحجّ .
وفي الحديث (تمام الحجّ العجّ والحجّ) القاموس والتاج .

(٣) المدرسة الأمينية تقع في سوق الحرير قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع
الأموي المسمى قديماً باب الساعات ، وقيل إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية
بناها سنة ٥٢٤ هـ أمين الدولة كمشتكين بن عبد الله (المتوفى سنة ٥٤١ هـ) وقد
خربت زمن بدران ورممها بعض مؤدبي الأولاد واتخذها مكتباً للتعليم . وانظر بثمار
المقاصد ٨٩ ، ومختصر تنبيه الطالب ٣٣ ، والدارس ١/١٧٧ ، ومنادمة الأطلال ٨٦

(٤) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٢

١/٢٠ الأموي، ولزمه / غالب أعيان الفضلاء، وأكثر الأذكياء والنبلاء، فأظهر لهم من الفوائد أشياء يسحر العقول أداؤها وإملاؤها، وأبدت لهم ناطقته فرائد أين منها العقود ولاؤها، حتى عشقته العين على السماع، وشهدت بفضلها الأخبار قبل الاجتماع .
فصار مفتي دمشق الراجحة أقواله، المستقيمة أحواله، المقبولة فتاويه والمرغوبة، والذي بجوابه، يذهب عن السائل لغوبه . واستمر على هذه الحالة والأمانى تطاوعه، وهو فوق السثها آماله ومطامعه، بيد أنه مع الطول الطائل في الثروة والتوسع، لا يَسُدَى بنوال وجدوى، وعنده التبذير أكبر إهانة للفتوى، فلذلك صار هدفاً للتعريض، والاستهزاء به في الطويل والعريض، حتى اختطف بأيدي المنون، وفقدته الأيام والسنون، وانقطعت من الوجود أجاله، وأخلق برّد عمره وسرباله .

وكانت وفاته بدمشق يوم الخميس ثاني عشري صفر سنة تسع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير بالقرب من بلال الحبشي رضي الله تعالى عنه .

١٨ - عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين العمادي الدمشقي (١)

عماد الفتوى وحامل لوائها، ومستخلصها من ربة لأوائها، اهتم من الفضل غصنه الفينان، وقرت من الهداية بتقريره العينان، فدنت لمعلوماته النقول وتدلت، وعلى ماحواه ظاهره دلّت، فهو من لباب المجد تصوّر، وبالفتون الأدبية توشّح وتسوّر، وجرى طلق العنان في ميدان الكمال، فأدرك الخصلة التي تقطّع دونها الآمال، بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير، وتنقيح فتاوى يذعن لها الجهد التحرير، وله السجايا التي تزدهي بها العصور، والمزايا التي حسنها عليها مقصور، وكان لا يستنزّه داعيه، ولا يلقي لما [لا] يعني أذناً^(٢) واعية .

(١) انظر ترجمته في تراجم الأعيان ٣١٨/٢، و خلاصة الأثر ٣٨٠/٢ - ٣٨٩، وسلافة العصر لابن معصوم ٣٧٢ - ٣٧٥ وحديقة الافراح لأحمد الانصاري ١٣٢ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٠٤/٢، والمؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة ٨٩

(٢) في م : (أذناه) .

ولد بدمشق في ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين / وتسع مئة ونشأ يتيماً ، لأن ٢٠/ب والده مات وله من (١) العمر سبع سنين واجتهد في التحصيل أولاً على الحسن البوريني (٢) وعلى ابن خالته محمد بن محب الدين الحنفي (٣) ، ثم لزم القاضي محب الدين الحموي نزيل دمشق ومفتيها المتقدم ذكره (٤) ، وأخذ عنه معظم الفنون وأخذ عن شمس الدين محمد بن المتقار المفتي المتقدم ذكره (٥) أيضاً ، وعن الشيخ محمد بن عبد الملك البغدادي (٦) نزيل دمشق وبرع وتفوق وحج فأخذ بالمدينة المنورة عن العارف السيد صبغة الله بن روح الله الهندي (٧) طريق السادة النقشبندية . وجرى للعمادي المذكور أنه لما أراد الدخول للبيت المشرف وقع فانصدت رجله من شدة الزحام فعالجها فبرئت ولكن بقي أثر الانصداع فكان يعرج

(١) ليست (من) في م ..

(٢) هو حسن بن محمد بن محمد بن حسن البوريني الصفوري ، بدر الدين مفسر مؤرخ أديب . له مصنفات عديدة منها تراجم الأعيان من أبناء الزمان ، والبحر الفائض في شرح ديوان ابن الفارض وغيرهما . توفي سنة ١٠٢٤ هـ ، وانظر في ترجمته مقدمة تراجم الأعيان ، وريحانة الالباء ٢١ ، وخلاصة الأثر ٢/٥١

(٣) محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة ، محب الدين ، الملقب شمس الدين الشهير بالمحبي الدمشقي الحنفي ، فقيه ، محدث ، مقرئ ، انتفع به عبد الرحمن العمادي . له مصنفات . توفي سنة ١٠٣٠ هـ ، وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٢٣١

(٤) هو أحد تراجم هذا الكتاب ، انظر الترجمة ١٤

(٥) هو أحد تراجم هذا الكتاب ، انظر الترجمة ١٢

(٦) هو محمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي ، نزيل دمشق . كان من كبار العلماء في المعقولات والأصول والفقه والبيان والعربية . قدم دمشق سنة ٩٧٧ هـ . وانظر خلاصة الأثر ٤/٣١

(٧) هو صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الشريف الحسيني النقشبندي نزيل المدينة المنورة . صوفي عالم . له عدة مصنفات . توفي بالمدينة سنة ١٠١٥ هـ وانظر خلاصة الأثر ٢/٢٤٢

قليلاً ، وبعد عوده لدمشق أفاد وأقرأ ، ودرس بالمدرسة الشبلية^(١) بالصالحية
والمدرسة السليمية والمدرسة السليمانية^(٢) .

وأعطي الافناء بدمشق وانتشرت فوائده وفواضله ، وقل من العلماء مماثله
ومناضله ؛ واشتهرت آثاره وشاعته ، وانتشرت^(٣) أخباره وآدابه وذاعته ، لم تضم
أيدي ذات النيرب والغوطة على مثاله ، ولم تظهر في مرآة الزمان صورة أمثاله .

وله من الآثار حاشية على بعض تفسير الزمخشري^(٤) المعروف بالكشاف بقيت
في مسوداته ، وله المنسك المشهور المسمى : المستطاع من الزاد ، وكتاب الهداية في
عبارات الفقه ، والروضة الريا فيمن دفن بداريا ، ورسائل كثيرة في سائر الفنون ،
ومنشآت وأشعار أكثرها لطيف المسلك ، حسن الموقع ، ومحاسن كلامه ، ورشحات
أقلامه ، التي تحتسي الأسماع بفهم الاشتهااء حياها ، وتستجلي النواظر محاسنها
ومحياها ، زينة الطروس والمهارق^(٥) ، ولآلىء تيجان المفارق ، وقد أثبت منها مايزدري

(١) الشبلية البرانية أو الحسامية إحدى مدارس الحنفية في دمشق . تقع في
سفح جبل قاسيون بالقرب من جسر نهر ثورا . وبانيها الطواشي شبل الدولة الحسامي
(المتوفى سنة ٦٢٣ هـ) وبقي منها في زمن بدران اطلال هي الباقية إلى زمننا في طريق
ركن الدين عند موقف الميسات ، وانظر ثمار المقاصد ١٤٨ ، ومختصر تنبيه الطالب ٩٢
والقلائد الجوهرية ١٢٤/١ والدارس ٥٣٠/١ ومنادمة الأطلال ١٧٦

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) في ظ : (وانتشرت) .

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري ، جار الله ، أبو القاسم .
مفسر عالم باللغة والأدب ، صاحب الكشاف - ط وغيره من المؤلفات . ولد سنة ٤٦٧
وتوفي سنة ٥٣٨ هـ وانظر في ترجمته معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ، ووفيات الأعيان ٥/١٦٨
وانباه الرواة ٣/٢٦٥ ، والعبر للذهبي ٤/١٠٦ والجواهر المضية ٢/١٦٠ ، ولسان
الميزان ٤/٦ ، والاعلام ٨/٥٥

(٥) الطروس والمهارق : هي الصحف . القاموس .

بالعقود ، ويفعل بالألباب فعل ابنة العقود ، فمن ذلك قوله من قصيدته^(١) المشهورة التي مطلعها : [من الطويل]

سأطمس^١ آثاراً هوائياً آثارها
لقد آن^٢ صحوي من سلاف صباية
هجرت^٣ الهوى والزهو^(٢) حتى اشتياقه
وعفت^٤ سبيل^(٣) الهزل بالجد^٤ مقلماً
أثام^٥ كفيت^٥ اليوم بالترك شرها
قطفت^(٤) أزاهير الصباية في الصبا
فلو صائدات^٦ القلب أقبلن^٦ كالمها
وقد كنت أودعت^٦ الحجى فاسترده^٦
وكان^٦ شبابي شب^٦ نار^٦ صابتي
نرى شيبتي ما عذر^٦ها لشيبتي
تبسم^٦ نغم^٦ الشعر فيها تعجباً
فما زار^٦ وكر^٦ الشعر فيها غرابه^(٥)
عسى الآن عما قد عثرت^٦ إنابة^٦
عسى رحمة أو نظيرة أو عناية

وأنفض^١ من ذيل^١ الفؤاد غبارها
فقد طالما خامرت^١ جهلاً^١ خمارها
وطيب^١ ليالي^١ اللهور حتى ادكارها
وعفت^١ مسرات^١ جنيت^١ ثمارها
لعلني غداً في الحشر^١ أكنى شرارها
وقد صار^١ عاراً أن^١ أشم^١ عرارها
وقبلن^١ رأسي ما قبلت^١ مزارها
إلى النفس شيب^١ قد أعاد^١ وقارها
فمد لاح^١ نور^١ الشيب^١ أخدم^١ نارها
وقد سبقت^١ قبل^١ الكمال^١ عذارها
لها إذ^١ رأى ليل^١ السبال^١ نهارها
ولا دار^١ حتى استوطن^١ الباز^١ دارها
يثقل^١ بها للنفس^١ ربي^١ عثارها
يتم^١ سعودي^١ في صعودي^١ منارها

(١) القصيدة في تراجم الأعيان ٣٢٢/٢ وخلاصة الأثر ٣٨٧/٢

(٢) في تراجم الأعيان : (والزهر) .

(٣) في تراجم الأعيان والخلاصة : (وعفيت سبل) .

(٤) في م : (قطعت) .

(٥) في ظ (غرابة) ، وفي هامشها : (غرابه كما في المحبي صح خليل مردم بك) .

عسى نفة من نورٍ ثورٍ معارفٍ
ويشرحُ صدري نورُ علمٍ مقدسٍ
وأمنحُ أطفافاً من الأوسِ أبتغي
ويكشفُ عن عينِ البصيرةِ حجبها
فيظهر لي سرُّ الحقيقةِ مُشرقاً
فأحظى بحالاتٍ من القربِ أبتغي
ولطفُ إلهي قطبُ دائرةِ المنى

وقوله في الغزل^(٥): [من الطويل]

عن الناسِ والمخفي في القلبِ أعظمُ
على حرِّ نارٍ في الحشا تتضرمُ
وهل ذلةُ النفسِ العزيزةِ تكتمُ
وهيهاتَ أن يخفى المحبُّ المتيمُ
لبدرِ الدجى إلا انجلي وهو مظلمُ
إذا ما بدا منه قوامٌ مقومُ
فلما تبدى يخجلُ الشمسُ سلّموا

ب/٢١ . وكف من وشاةٍ نازعوا في جماله .

(١) في ظ (فيختار) ، وفي هامشها : (في المحبي فتختار . خليل) .

(٢) في تراجم الأعيان : (فيأبى)

(٣) في تراجم الأعيان : (. . . من القرب لم يتل * فتى باجتهاد فضلها . . .) .

(٤) في تراجم الأعيان : (في الأمور) .

(٥) الأبيات في خلاصة الأثر ٢/٣٨٤

إذا لام يوماً عاذلي فيه إني
وقد كنت أهوى الحسن في كل صورةٍ

أصمٌ وسع اللوم عندي محرّمٌ
فقتنني^(١) هذا الحبيب^(٢) المعممٌ

وقوله^(٣) : [من الكامل]

صَبَّ تحكّم في حشاهُ وَجَدُهُ
يا مَنْ جفا جفني لذيذَ منامه
أستعذبُ التعذيبَ فيكَ وكل ما
أحببتَ تسهيدي فرحتُ أحشه
وجفوتُني فجفوتُ نفسي راضياً

إن جارَ متلفهُ عليه فعبدهُ
لما تصدّيت لي جفاهُ وصدّه
ترضاهُ لي ولو أن روجي ضدّه
وأردتَ إتلافي فليستُ أردشهُ
لا ينبغي مَنْ لا تودّ أودشهُ

وهذه الأبيات أجراها على أسلوب أبيات أبي الشيص^(٤) المشهورة^(٥) :

[من الكامل]

وقفَ الهوى بي حيثُ أنتَ فليس لي
أجدُ الملامةَ في هوائكَ لذيدةٌ
أشبّهتَ أعدائي فصرتُ أحبّهمُ
وأهنتني فأهنتُ نفسي صاغِراً

متأخّر عنه ولا متقدّمُ
حبّاً لذكركَ فكليّمني اللثومُ
إذْ كان حظّي منك حظّي منهمُ
ما من يهونُ عليك ممّن يُكرّمُ

(١) في خلاصة الأثر : (قوله : فقتنني من القناعة ، وفيه إيهام المقابلة بين المقنع وهو المستور ويختص بالنساء والمعمم ويقال على الذكران من الحسان) .

(٢) في ظ « الحب » .

(٣) الأبيات في خلاصة الأثر ٣٨٥/٢

(٤) هو محمد بن عبد الله بن رزين (وفي الأغاني محمد بن رزين وفي الأعلام محمد ابن علي بن عبد الله بن رزين) شاعر ، ابن عم دعبل بن علي الخزاعي . توفي سنة ١٩٦هـ وانظر في ترجمته الشعر والشعراء ٣٤٦ ، وطبقات ابن المعتز ٧٢ ، والأغاني - دار الكتب ٤٠٠/١٦ ، وفوات الوفيات - احسان عباس - ٤٠٢/٣ ، والأعلام ١٥٤/٧

(٥) الأبيات في أكثر المصادر التي ترجمت له .

ولم يزل مفتي دمشق وعالمها حتى خانه الدهر المداجي ، ودجا عليه من الموت الليل الداجي ، فانتقل للباقية ، والعيون باكية ، والقلوب حزينة شاكية ، وأظلمت لفقده أرجاء دمشق ذات النيرين ، وأزعجها هذا الخطب الفادح والبين .

وكانت وفاته ليلة الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وألف ودفن بجانب والده بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٩ - محمد (١) بن قباد المعروف بالسكوتي البدوي الرومي (٢)

فاضل" لم تَخُثْه أفكاره ، وكامل (٣) لم تفتزع أفكاره ، نهض نهضة في العلم حتى بدر بدره ، وارتفع في منار الإفادة شأنه وقدره ، لا يفتقر عن درس يلقيه ، وسلم منطق يرتقيه ، ونادرة يحوزها / ، وفضائل يحوزها .

ولد بالبدون قاعدة بلاد البشانقة ، وحصل وتفوق ، وسار للإفادة وما تعوق ، وقدم دمشق مع قاضيها محمد بن يوسف النهائي (٤) سنة أربع عشرة وألف ، ولازم حضرته واستجلى نضرتة ، وبعد عزله استقام هو بدمشق وتأهل ، وصار ناظراً على أوقاف الدرويشية (٥) وأعطى نظارة المدرسة الجوزية (٦) ونظارة النظار وتولية

(١) في هامش ظ : (بلغ المقابلة) .

(٢) ترجمته في خلاصة الاثر ١٢٣/٤

(٣) في م : (وفاضل) .

(٤) ذكره المقارن في الباشات والقضاة كقاضٍ لدمشق خلال سنتي ١٠١٢ و ١٠١٤ هـ

انظر ولاة دمشق في العهد العثماني ٢٨

(٥) جامع الدرويشية . بناه درويش باشا (المتوفى سنة ٩٨٧ هـ) وذلك سنة

٩٨٢ هـ ولا يزال حتى يومنا الحاضر في شارع الدرويشية . وانظر ثمار المقاصد ٢١٦

والشذرات (حوادث سنة ٩٨٢) ، وولاة دمشق في العهد العثماني ١٦ ، ومنادمة

الاطلال ٣٧٦

(٦) المدرسة الجوزية إحدى مدارس الحنابلة في مدينة دمشق . تقع في سوق

البيمارستان القيمري^(١) الذي في الصالحية وولي نيابة الكبرى والقسمة العسكرية والبلدية مراراً ، وكان ملتزماً في مقره الاستقامة ، وجاعلاً سميده قراطيسه وأرقامه ، مثابراً على العبادة والعفة ، رزين العقل سالم الخفة .

ولما مات العمادي المتقدم آنفاً ، خطبته الإفتاء فاخترها وارتضاها ، وعظم شأنه وبلغ رتبة لا تضاهى ، ودرس بالسليمانية^(٢) كما جرت مع أسلافه العادة ، وحظي من دنياه بالأماني والسعادة ، إلا أنه لم يرع الحقوق والوداد ، ورفض المصافاة مع بني العماد ، فلم تنجح مطالبهم منه بهمة ، وغشيتهم غياهب أفعاله المدلهمة ، قتلوا الإفتاء من مفتي الروم وذكروا مادهم منه واستشهدوا بيت المتنبي المشهور وحق لهم الاستشهاد : [من الطويل]

وفي النفس حاجات " وفيك فطانة " سكوتي بيان" عندها وكلام^(٣)

فما استفادوا شيئاً حتى مات المترجم وراح ، وانتشى بتلك الراح ، وأسكت الموت صاهله ، وأثقل كاهله ، فتولاها عماد الدين الآتي ذكره بعده ، وأنجز له الدهر وعده .

وكانت وفاة المترجم في ثاني ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

البزورية المسمى قديماً بسوق القمح. بنيت سنة ٦٥٢هـ وبانيها هو ابن الجوزي (المتوفى سنة ٦٥٦هـ) ولكنها احترقت سنة ٨٢٠هـ ثم صارت محكمة إلى سنة ١٣٢٧، ثم أقلت ثم هدمت وبني مكانها مخازن ومصلى بسيط . وانظر ثمار المقاصد ٩٧ ، ومختصر تنبيه الطالب ١٢٢ ، والدارس ٢٩/٢ ، ومنادمة الأطلال ٢٢٦

(١) البيمارستان القيمري ويسميه العوام - كما في تاريخ الصالحية - المارستان ويقع في صالحية دمشق بالقرب من جامع الشيخ محيي الدين ابن عربي . بناه سيف الدين القيمري (المتوفى سنة ٦٥٣ هـ) وقد صار في عصرنا الحاضر مستوصفاً لوزارة الصحة . وانظر القلائد الجوهريّة ٢٤٣ ومنادمة الأطلال ٢٥٩

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) كذا في الأصلين ، وفي ديوان المتنبي - عبد الرحمن البرقوقي - ١٣٨

سكوتي بيان عندها وخطاب

٢٠ - عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين النعمادي الدمشقي (١)

ماجد" حل من طرف المجد سواده، وأجرى طلق العنان في ميادينه طرفه وجواده،
ب/٢٢ نشأ وأرواح الأدب تلاعبه ، وتنحيه / من مخترعاتها أبقاره وكواعبه ، فإن كان
للمعالي أفق فهو بدره ، أو للفضائل مستقر فهو صدره ، وهو من بيت اشتهر بالعلم
أوائله وأواخره ، وأشرفت من سماء السؤدد فضائله ومفاخره .

ولد بدمشق سنة أربع بعد الألف ونشأ بكنف والده المفتي (٢) وقرأ عليه وعلى
الحسن البوريني (٣) وتاج الدين القرعوني (٤) ومحمد بن محب الدين الحموي (٥) ،
وأخذ عن الشهاب أحمد العيثاوي (٦) والشهاب أحمد الوفايي ودرس بالشبلية (٧)
ومهر وأحرز كل نادرة ، وغدت الفضائل إليه متبادرة ، وقرت به عين أبيه ، وعرفه
أنه بالفضل نبيل نبيه ، وأعلن لله بذلك حمداً وشكراً ، واغتدت عيون آماله بالأمانى
شكرى (٨) ، وكان أولاده الثلاثة شهاب الدين وإبراهيم والمترجم رؤساء المحافل

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ٣/٢٠٣

(٢) تقدمت ترجمة والده ، انظر الترجمة رقم ١٨

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٦٧

(٤) هو تاج الدين القرعوني ، خطيب جامع السقيفة خارج باب توما ، أصله من
القرعون في البقاع ، تتلمذ على الحسن البوريني (توفى سنة ١٠٢٤ هـ) واعداد درسه
في الدرويشية . ترجمته في تراجم الأعيان ١١٣/٢

(٥) انظر الترجمة رقم ١٤

(٦) هو أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر ، شهاب الدين العيثاوي - نسبة إلى
عيثا من قرى البقاع - الدمشقي الشافعي عالم من الشيوخ الأجلاء ، شيخه محمد بن
طولون ، وتلميذاه الحسن البوريني والنجم الفزي . تولى عدة وظائف . وله مصنفات .
وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ وانظر في ترجمته تراجم الأعيان ٤٣/١ ، وذيل الكواكب ١٨٧/ب
وخلاصة الأثر ١/٣٦٩

(٧) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٦٨

(٨) شكرت الناقة - كفرح - امتلاً ضرعها فهي شكرى . القاموس .

والمجالس ، والأفراد الذين توشحوا بالفضائل لا بالخروز والأطالس ، كل منهم قمر في إيداره ، وشمس نهاره ، وهذا المترجم مع ما فيه من البراعة ، فله بالصلاح قدم راسخة ، لجميع الأهواء ناسخة •

ولما توفي ابن قباد السكوتي المقتي^(١)، لم تتخذ الفتوى بعلاء سواه، وما شجهاها غير هواء ، فقبلها وارتضاها ، وكان في نفسه حاجة ففضاها ، واستبد يفيد ويفتي ، لكل سائل ومستفتي ، وعظمت العلماء والكبراء ، وتوقته حكام وقته والأمرء ، ولم يزل مفتياً حتى أدرك قمره السّرار^(٢) ، ورحل من دنياه إلى دار القرار ، وتقمص بالكفن ، وأثار حزن الشبان واليئفن^(٣) •

وكانت وفاته في يوم الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين وألف ودفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٢١ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور الدمشقي^(٤)

بحر الفقه الرائق ، وحبر الفنون السامي الفائق^(٥) ، مدّ للعلوم ذراعاً ، فاقعد من سمائها مرزماً^(٦) وذراعاً^(٧) ، وطلع في أفق المجد نجماً منتقداً ، واستخلص جواهر الألفاظ منتقداً ، مع فكرة تشق جيوب الظلماء ، وطبع كما يشف الزجاج عن رائق الماء ، لم ينضب له ماء اقتضاب ، ولم يصدأ لمخيلته افرند قرضاب ، فإذا نظم بهر / أو ثرفر نهر ، أو تكلم استكفت النحور عن جواهر البحور ، إلى تحقيق ٢٣ / لا يطاول ، وسؤدد لا يحاول •

(١) أحد مترجمي هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٩

(٢) السرار : مستهل الشهر أو آخره أو وسطه . القاموس .

(٣) اليئفن جمع مفردة اليفن - محرّكة - الشيخ الكبير . القاموس .

(٤) ترجمته في خلاصة الأثر ٣/ ١٠٠ ، وابن شاشو ٦٠ ، والضياء الموفور ٣٦

(٥) في م : (الرائق) .

(٦) المرزمان : نجمان مع الشعريين . القاموس .

(٧) الذراع : منزل للقمر . القاموس .

ولد بدمشق سنة اثنتي عشرة وألف، واشتغل وقرأ على عبد اللطيف الجالقي^(١) وشرف الدين دمشقي^(٢) وأخذ الحديث عن عمر القاري^(٣)، ثم لزم عبد الرحمن ابن عماد الدين^(٤) الحنفي، فمال إليه بكليته وصار معيد درسه في صحيح البخاري، وتخرج بأسئلة الفقه على شهاب الدين أحمد بن قولقسز^(٥) الدمشقي وعلى عبد اللطيف المنقاري^(٦) ودرس بالجمقمية^(٧) وغيرها وأفاد، وانتفع به جماعة، وتولى

(١) عبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف بالقزديري الدمشقي الحنفي . درس بالعادية الكبرى وسكنها إلى أن مات . وله تأليف وشعر . ولد سنة ٩٨٦ وتوفي سنة ١٠٤٣ هـ وانظر خلاصة الأثر ١٦/٣

(٢) شرف الدين المعروف بالدمشقي الشافعي ، أحد أفاضل الشام ، قرأ الكثير وأعاد درس الحديث تحت قبة النسر . وتوفي سنة ١٠٣٨ هـ وانظر خلاصة الأثر ٢٢٥/٢

(٣) الشيخ عمر بن محمد القاري من أصحاب الحسن البوريني طلبا العلم معا . درّس عدة تداريس . آخر عهد البوريني به سنة ١٠٢٢ هـ انظر تراجم الأعيان ٢/٣٣٠ (٤) تقدمت ترجمته ، انظر الترجمة رقم ١٨

(٥) هو أحمد بن محمد بن ادریس شهاب الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد المعروف بابن قولقسز الفقيه الحنفي، انتفع به جماعة ولد سنة ٩٨٣ ومات سنة ١٠٣٧ هـ وقولقسز لفظة تركية معناها (معدوم الأذن) وهو لقب والده الذي تولى النيابة الكبرى . انظر خلاصة الأثر ٣٠١/١

(٦) هو عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بلطفي بن المنقار الدمشقي الحنفي . أخذ العربية عن الحسن البوريني تولى تدريس الماردانية . وتوفي سنة ١٠٥٧ هـ انظر ریحانة الألبان ٥٤ وخلاصة الأثر ٥/٣٠

(٧) المدرسة الجمقمية من مدارس الحنفية بدمشق ، وتقع في شرق الحديقة التي بها قبة صلاح الدين الأيوبي شمالي الجامع الأموي . بنيت سنة ٨٢٤ هـ والمؤسس لها سنجر الهلالي (المتوفى سنة ٧٦٢) وبانيها سيف الدين جقمق (المتوفى سنة ٨٢٤ هـ) بعد أن احترقت . وقال بدران : (ومن نحو خمسين سنة وإلى الآن وهي مكتب لتعليم الشبان والأطفال) . وقد أصبحت في عصرنا الحاضر مقراً للمعرض الدائم للخط العربي . وانظر مختصر تنبيه الطالب ٨٢ والدارس ١/٤٨٩ ومنادمة الأطلال ١٦٠

نيابة الحكم بحكمة الكبرى مرات ، وابستقل بالوجهة استقلالاً ، واكمل بدره بعد أن كان هلالاً ، وظهر له من الأدب ما أودع الأسماع لؤلؤاً ، وملاً الأحداق بهجة وتلؤلؤاً ، ولما ولي حكومة دمشق الوزير الفاضل أحمد ابن الوزير محمد الكوبري (١) أقبل على المترجم وأمدته برفده ولطفه ، ومنحه بالتفاتة وعطفه ، ثم لما ولي من السلطة الوزارة العظمى ، وقظم له الإقبال سمط السعد نظماً ، صيره مفتياً بدمشق ، فتمكنت قواعده ، واشتد بأمرها ساعده [من الطويل] :

ونالَ مقاماً دونَه الشَّهْبُ والسُّهْبَا فدانتَ له شمْ المعاطِسِ خَضْعًا

وكان مع قوة الحافظة والاطلاع ، ومع ماضمت على الفنون منه الجوانح والأضلاع ، لا يشر بتحرير سوى النظم البديع والتقرير ، وقد وقفت منه على القليل ، كالروض المطير البليل ، وهاك منه ما يفضح الريم إذا شدن ، ويسري مسرى الروح في البدن ، فمنه قوله : [من الطويل]

دعِ الحَبَّ إنَّ الحَبَّ للعقلِ سالبٌ وعِشْ خالياً فالحَبُّ فيه النوائِبُ
فلا يَصْلِحَنَّ إلا للمثلي فإِنسي فتىً دونَ نعليه السُّهْبَا والكواكِبُ
فمن كان مثلي كان للحبِّ لا تَقَا وإلا فصبُّ بالصباةِ لآعبُ

وقوله : [من البسيط]

إن غبتَ عن ناظري يامنٌ كلفتُ به فما أراك عقيبَ الآنَ في عسري ٢٣/ب
لأنَّ عيني تجري بعدَ فرقتِكُم دماً ويتبَعُهُ ما طلَّ من بصري

(١) هو أحمد بن محمد الكوبري القسطنطيني من وزراء الدولة العثمانية تولى دمشق سنة ١٠٧١ هـ ، وحمد له في ولايته قضاؤه على القحط والغلاء ، وقبعه أهل الفتن ، وعزل عن دمشق وولي حلب ، وقبل أن يدخلها ، وصله نبأ مرض أبيه الصدر الأعظم ، ثم مالبت أن توفي سنة ١٠٧٢ هـ فتولى مكان أبيه . وتوفي سنة ١٠٨٧ وانظر خلاصة الأثر ١/٣٥٢ وولاية دمشق في العهد العثماني ٢٧ ، ٧٥

وقوله من الرباعيات :

واللهِ وحقَّ محكماتِ السورِ
ما غبتَ عن الفؤادِ بل عن بصري
مِنْ منذ غدوتُ في هواكم دنقا
أيامُ نواك لم تكن من عمري

وكتب إلى الفاضل محب الدين المحبي^(١) [من الكامل]

يا مَنْ أياديهِ سحابٌ مُمطرٌ
ولديه حاتمٌ في السخا لا يُذكَرُ
وعليه من سيما الكرامِ دلالةٌ
وشواهدٌ تبدو عليه وتظهرُ
طوَّقْتَنِي مِنْ راحتيك بمنةٍ
أضحتْ على طولِ الليالي تُشترُ
لم أقضِ حقَّ ثنائها لو أن لي
في كلِّ جارحةٍ لساناً يُشكرُ

هو من قول الآخر : [من الطويل]

ولو أن لي في كلِّ منبتِ شعرةٍ
لساناً يَبْثُ الشُّكرَ كنتُ مقصراً

وللمترجم : [من الخفيف]

أنا والله ما الجفاءُ غرامي
ولا الهجرُ والصدودُ مرَّامي
ولئن غبتُ عنكم فوَدادي
مثل ما تعهدون بل هو نامي

وقوله : [من الكامل]

لله بدرٌ قد حكى بحدودهِ
وردَ الرشي وشقائقِ النُعمانِ
وبغره زهرُ الأقاحِ منضدٌ
وبقدّه الميَّاسِ غصنُ البانِ
وبطيه طيبُ الرياضِ ونثرها
وبصدغه للآسِ والريحانِ
وإذا محاسنه بدتْ لعيوننا
تجلى فلا نحتاجُ للبستانِ

(١) في ظ : (محب الله) وقد تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٦٧ .

ويقاربه قول جحظة البرمكي^(١) وهو: [من الخفيف]

خِلتُهُ في المعصِراتِ القِواني وِردَةٌ في شقائقِ النِعمانِ
أنتَ تَفّاحي وفيك مع التَفّاحِ رَمّاتانِ في غِصنِ بانِ
لا أرى في سِواكِ ما فيك من طيِّبٍ ومن بهجَةٍ ومن ريحانِ
وإذا كنتَ لي وفيك الذي فيكَ فكَ فما حاجتي إلى البستانِ

ولم تزل الأُماني تراوحه وتغاديه ، والأُماني توافيه وتناديه ، حتى صيره هادم ١/٢٤
اللذات في قبضته ، وأسكنه تربته بعد نهضته ، واستوت به الأرض ، وارتفع عنه
التكليف بالسنة والفرض ، ففاضت عليه العيون دما ، وعاد صبر أحبابه عدما .

وكانت وفاته في خامس عشر محرم سنة ثلاث وسبعين وألف ، ودفن بترربة
أسلافه بني الفرفور لصيق مزار الشيخ أرسلان رضي الله عنه وأنشد يرثيه الأمير
منجك^(٢) بقوله : [من الكامل]

ريحانةُ الأفضالِ عاجلها الرديّ ولفقدِها مَسَّ الأنامِ زكامُ
ما كانتِ الأيّامُ إلا مقلّةً ولها ابنُ فرفورٍ ضيا ونامُ
حيثه أرواحُ الرضى من ربّه وهى عليه من الهباتِ غمامُ

(١) هو أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك الملقب بجحظة (أبو الحسن) نديم أديب شاعر اخباري له مؤلفات توفي سنة ٣٢٦ هـ وانظر في ترجمته الفهرست ١٤٥/١ ، ومعجم الأدباء ٢٤١/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٨٣/١

(٢) هو منجك بن محمد بن منجك اليوسفي دمشقي شاعر أمير له ديوان مطبوع وتوفي سنة ١٠٨٠ هـ في دمشق وانظر في ترجمته ريحانة الألبا ٢٣٢/١ ، وسلافة العصر ٣٦٩ ، وخلاصة الأثر ٤٠٩/٤ ، ونفحة الريحانة ١٣٦/١ ، والأعلام ٢٢٤/٨ ، ومعجم المؤلفين ٨/١٣

أحد السراة الأجلة ، المتخذين من الرفعة أفخر حلة ، الذين من الفضل تصوروا وتشخصوا ، وبالمحامد والفواضل تدرعوا وتقمصوا ، من كلمهم تخرق الصدور ، وترتاع من مواقعها الصدور .

ولد بقرية سعسع ، وروق كأس التحصيل وشعشع ، وساد بدمشق وبها انتشاء ، ومن وردها الروي انتشى ، وتميز بنفسه ، وتبين من بين أبناء جنسه ، وطلع غصناً (٢) للعلياء نموه ، لا يطاول ارتقاؤه بالمناكب وسموه ، وسافر للروم وارتحل ، وقطن بدار السلطنة وحل ، فلازم على عادتهم من المدارس ، وأحيا كل عاف من المكارم ودارس وولي قضاء طرابلس الشام وقيصرية الروم وازدادت له الرفعة والجاه ، وحظي بكل أمنية وما خاب رجاء ، وتوفرت دواعيه ، وشكرت مساعيه ، وقابله الزمن بوجه أغر ، وجرى طوع أمره وما به غر .

ثم ولي الإفتاء بدمشق برتبة قضاء القدس وتديّرها ، ووجدها منشأ غرسه فارتضاها وتخيرها ، وعكف على مكرمة يسديها ، ونادرة يديها ، وهمة تفك أسر العائذ من ربة الدهر ، ومنحة / تنشط المعسر من عقال الضنك والقهر ، حتى صار للكرام قبلكه ، واستأثر بمحامد من بعده ومن قبله ، لا يرمي غرضاً بأمر إلا أصابه ، وسوانح أفكاره لا تخطيء الإصابة ، ولم تزل المداح بفضائله تعترف ، والوثر راد من مكارمه تعترف ، حتى خوى منه بيته ، ولم ينفعه لوته وليته ، وكسفت يوحه (٣) ، وخرجت من جسده روحه .

وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ١٣٣/٢

(٢) لفظة « غصناً » مستدركة في هامش ظ .

(٣) يوح ويوحى بضمهما : من أسماء الشمس .

طود العلوم (٢) والفنون ، والجهبذ الذي لم تنجب بمثله الأحقاب والسنون ،
رقى رتبة في الفقه عريضة المنال ، وحاز شَيْشِينَةَ (٣) في العلم حميدة المبدأ والمآل ،
فناز بدره الأتم ، واتزر بالمحامد واعتم ، وانتقد من الفضائل أغلاها ، وتسهم من
الفواضل أغلاها ، واستتوهب من الزمان محاسنه واستوعب ، وارثشف من زلالها
الصافي المشارب وعب ، واشتهر بين العلماء اشتهار البدر بين النجوم وعلا ، وانتشرت
تأليفه وجمع بين ريتبي العلم والعلا ، فازدانت دمشق به وباهت ، وافتخرت بفضائله
الصحائف وتاهت .

ولد بدمشق سنة خمس وعشرين وألف ، وقرأ على والده وعلى الإمام محمد
ابن تاج الدين المحاسني (٤) الخطيب ولازمه ، وانتفع به وارتحل للرملة فأخذ فيها عن
خير الدين بن أحمد (٥) المفتي ، ودخل القدس فأخذ بها عن فخر الدين بن زكريا
الحنفي وحج فأخذ بالمدينة المنورة عن أحمد صفي الدين القشاشي (٦) ، وله مشايخ

(١) ترجمته في هدية العارفين ٢/٢٩٦ ، وخلاصة الأثر ٤/٦٣ ، والأعلام ٧/١٨٨ :

ومعجم المؤلفين ١١/٥٦

(٢) في م : (العلم) .

(٣) الشنشينية : الفريزة والطريقة . أساس البلاغة .

(٤) هو محمد بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي . خطيب شاعر . له

تأليف وشعر . توفي سنة ١٠٧٢ هـ وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٤٠٨ ونفحة

الريحانة ١/٣٥٣ الأعلام ٦/٢٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٢٤

(٥) هو خير الدين بن أحمد بن علي بن زين الدين الأيوبي الرملي الحنفي ، مفسر

ومحدث وفقه ، له تصانيف ودويان شعر ، توفي سنة ١٠٨١ هـ ، وانظر في ترجمته

هدية العارفين ١/٣٥٨ ، وايضاح المكنون ٢/٤٩٩ ، وخلاصة الأثر ٢/١٣٤ ، ومعجم

المؤلفين ٤/١٣٢

(٦) هو أحمد بن محمد بن يونس الدجاني الشهير بالقشاشي صفي الدين صوفي

مشارك له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ١٠٧١ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ١/١٦١

وخلاصة الأثر ١/٣٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٧٠

كثيرون منهم منصور السطوحي المصري^(١) والأستاذ أيوب بن أحمد الخلوتي
الدمشقي^(٢) وعبد الباقي الحنبلي البعلبي^(٣) ، وبرع في العلوم وكان عالماً فاضلاً
ففيها محدثاً نحوياً ، متحريراً بأمور الفتوى غاية التحري ، كثير الحفظ للمرويات ،
طلق اللسان فصيح العبارة .

ومن آثاره : شرح تنوير الأبصار بالفقه المسمى بالدر المختار . وكان شرع
في كتابة شرح عليه مطول ربما يبلغ عشرة أسفار مجلدات كتب منها مجلداً واحداً
وصل فيه إلى باب الوتر والنوافل وسماه خزائن الأسرار وبدائع الأفكار^(٤) .
وله شرح ملتقى الأبحر بالفقه أيضاً سماه الدر المنتقى^(٥) . وكتب شرحاً على المنار
في الأصول سماه إفاضة الأنوار . وكتب شرحاً على القطر في النحو . وله مختصر
الفتاوى الصوفية . والجمع بين فتاوى ابن نجيم جمع التمرثاشي وجمع ابن صاحبها .

١/٢٥

(١) هو منصور بن علي السطوحي المحلي نزيل مصر ثم القدس ثم دمشق
الشافعي . عالم عابد زاهد ، مترفع عن الدنيا ، والحكام . زار القدس ودمشق وحج
سنة ١٠٦٥ هـ وجاور بالمدينة . وتوفي سنة ١٠٦٦ هـ وانظر خلاصة الأثر ٤/٢٣٣
(٢) هو أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوتي الدمشقي . صوفي له مصنفات توفي سنة
١٠٧١ هـ وانظر ترجمته في هدية العارفين ١/٢٢٩ وخلاصة الأثر ١/٤٢٨ ، ومعجم
المؤلفين ٣/٣٠

(٣) هو عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي ، محدث ومقرئ
وفقيه ومفسر له تصانيف توفي سنة ١٠٧١ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ١/٤٩٧
وخلاصة الأثر ٢/٢٨٣ ، ومختصر طبقات الحنابلة ١٠٩ . ومعجم المؤلفين ٥/٧٢

(٤) من هذا الكتاب نسخة في الظاهرية بخط تلميذ المؤلف محمد بن عمر الميداني
كتبها سنة ١١٢٧ ورقمها ١٠١٠٤ وتقع في ١٣٠ ورقة .

(٥) من هذا الكتاب عدة نسخ في الظاهرية أرقامها : ٢٥٠١ ، ٢٥٠٣ ، ٤٧٨٩ ،
٥١٥٨ ، ٦٥٢٠ ، ٩٦٨٩ ، ٤٠٥٢

وله تعليقة على صحيح البخاري تبلغ نحو ثلاثين كراسة • وتعليقة على تفسير البيضاوي من سورة البقرة وسورة الإسراء وغير ذلك من رسائل وتحريرات •

وكان في أول عمره فقير الحال ، متغير الأحوال ، فارتحل للروم فنهض به حظه لإقبال الوزير الفاضل أحمد الكوبري (١) عليه •

وولي افتاء دمشق والمدرسة الجقمقية (٢) ولما توفي المحدث محمد بن يحيى البطيني (٣) ، وانحلت عنه (٤) وظيفة تدريس الحديث تحت قبة النسر (٥) ، وجهت لصاحب الترجمة ثم سعى بعض حساده ، وكتبوا للدولة يصفونه بالأففة والخيلاء ، وزادوا أشياء ، فاقتضى عزله عن التحديث المذكور والإفتاء ، ثم بعد مدة عاد للروم فوجه له قضاء قارة وعجلون على وجه التأييد ، وأعيدت له بقعة التحديث بسعي شيخ الاسلام يحيى بن عمر المتقاري (٦) مفتي الدولة العثمانية ، وأعطي بعد ذلك قضاء

(١) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٧٧

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ٧ ص ٧٦

(٣) هو محمد بن يحيى بن أحمد الخباز المعروف بالبطيني نسبة إلى قرية من قرى دمشق . له عدة مؤلفات . توفي سنة ١٠٧٥ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ٢/٢٩٠ ، وخلاصة الأثر ٤/٢٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢/٩٩

(٤) ليست (عنه) في م .

(٥) إحدى قباب الجامع الأموي ، جددت عدة مرات . ورتب لها وظيفة تدريس تحتها وذلك بعد سنة ١٠٥٠ هـ . وانظر مناداة الأطلال ٣٦٣ ، وحلية البشر ١/١٤٨ - ١٦٦ والجامع الأموي لعلي الطنطاوي ٥٣

(٦) هو يحيى بن عمر العلاني المعروف بمنقاري زاده ، مفسر ومشارك . تولى مناصب كثيرة أهمها منصب الفتوى بالدولة العثمانية وله مؤلفات كثيرة وتوفي باسكدار سنة ١٠٨٨ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ٢/٥٣٣ ، وايضاح المكنون ١/١٤٢ ، وخلاصة الأثر ٤/٤٧٧ ، والاعلام ٩/٢٠٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٦

حياة وقضاء صيدا ، ومدرسة التقوية^(١) بدمشق ، ولم يزل يديه الزمان من الأماني
ويبعده ، وهو على حالته من الافادة والتحرير حتى انقضى عمره ، وانطفأ بيد الممات
جمره ، وجفّ من الطروس حبره ، وضمه قبره .

وكانت وفاته في يوم الاثنين عاشر شوال سنة ثمان وثمانين وألف ودفن بمقبرة
الباب الصغير رحمه الله تعالى .

(١) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٢

الفصل الرابع

[المتفون في القرن الثاني عشر]

٢٤ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهمنداري الحلبي (١)

علم الفضل ونبراسه ، وروض المجد الذي طابت أغراسه ، وأحد العلماء الكرام ، الذين لهم النقص والإبرام ، المقتعدين بمعاليمهم الأفق وكيوانه ، والذين واحدهم / احتل السها وجعله مقعده وإيوانه ، الماجد الذي للندی حظيرته ، وفي الهمم العالية سيرته ، استوثقه الكمال فقضى منه الوطر ، وحياه بوجه كما حيا الروابي المطر ، وجعله على قاصراته ولياً ، وسقاه من منبجس بيانه وسمياً وولياً (٢) ، فحل من الفضائل منزلة لا ترقى ، وصعد كما شاء في ذلك المرقى ، إلى أن ملأ المهارق حسنات ، وأيقظ جفن المنى من تلك السّنات ، وصافحته الأمانى براحة ، هي للأمال راحة ، وألزمه الزمان سروره وأفراحه ، فما أثبت في رقّ يراعه ، إلا وأبان عن الفصاحة والبراعة ، مع استقامة في جاهه وتمكين ، وتصدر بدسته (٣) مكين .

ولد بحلب سنة أربع وعشرين وألف وبها نشأ وقرأ على والده وكان من العلماء وعلى نجم الدين الحلقاوي الحلبي (٤) وغيرهما وبرع ونبل وشاع فضله وأدبه .

(١) انظر في ترجمته نفحة الريحانة ١/٥٦٠ ، وابن شاشو ١٠٠ ، وسلك الدرر

١٨٦/١

(٢) الوالي : المطر بعد المطر ، والفعل وليت الأرض بالضم . القاموس .

(٣) الدست : الرئاسة . قال الزبيدي : « واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان

ومجلس الوزارة والرئاسة » تاج العروس (دست) .

(٤) هو محمد بن محمد الملقب بنجم الدين الحلقاوي الانصاري الحلبي الحنفي .

←

وقدم دمشق فقابلته بوجهها الوسيم ، وحيته كما يحيي الرياض النسيم ، وافترس له ثغرها الشنيب ، وقامت له قيان أفنانها بالتصفيق والتشبيب ، وولي فيها نيابة القضا ، فأوسع أهلها شكراً ورضاً ، ثم في رمضان سنة ست وسبعين وألف ولي قتيها ، وآنسه لقيها ، فنشر من الفضل مطارف ، وأجرى من المكارم زخارف ، ورفع مقام الأدب بعد خفضه ، وأعاد بنيانه غب نقضه ، وأتست ذكر شريح^(١) أحكامه وفتاويه ، وتديّر دمشق بأهله وذويه ، ودرّس بالسليمانية^(٢) وغيرها ، وأتاح للوراد خير فواضله وميسرها ، ونهج على سنن الأسلاف وسيرها ، فاغدت بتمداحه الأفواه حالية ، والأوقات بوجوده غالية ، ومراتب الفتيا بفضائله عالية ، وكان من الملازمين لجدي ، الذي تفرع منه مجدي ، العارف الكبير محمد مراد^(٣) إلحسيني لابرح الرضوان يغشى مرقده ، واللاهجين بأذكاره وأوراده ، والناشقين لعرف الدراية من أوراده ، وبسبب المودة التي بينهما سبقت ، والمحبة التي أفنانها في قلوبهم بسقت ، اتصل جدي ولد المذكور الأستاذ محمد إلحسيني المرادي بابنة ابن المترجم وجيه الدين

خطيب جامع حلب . قال المجبي : « وتصدر للإقراء فانتفع به الجهم الفغير من أهل دائرته من أجلهم العلامة محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب . . . وشيخنا العلامة الاجل احمد بن محمد المهنداري مفتي الشام وغيرهم ، توفي سنة ١٠٥٤ ، والحلغاوي نسبة الى نبات الحلفاء » وانظر خلاصة الأثر ١٨١/٤

(١) هو القاضي المشهور شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، ابو أمية ولي قضاء الكوفة ، وله باع في الأدب والشعر وتوفي بالكوفة سنة ٧٨ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٣٢/٤ ، وطبقات الشيرازي ٨٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٤٦٠ ، والشذرات ٨٥/١ ، والأعلام ٣/٢٣٦ .

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) هو محمد بن مراد بن علي المعروف بالمرادي إلحسيني ، وهو جد المؤلف . ولد سنة ١٠٩٤ هـ عالم صوفي . اتقن العربية والفارسية والتركية ، وتلمذ على عبد الغني النابلسي وغيره . تولى قضاء المدينة المنورة ، وله رسائل وتعليقات . انظر سلك الدرر ١١٤/٤

عبد الرحمن الذي نجب وفاق، وعقدت على محاسنه / الخناصر بالاتفاق، الذي أشار ٢٦/
إليه الأمين المحبي^(١) عند مدح والده بقوله: [من الرجز]

أنجبَ فينا غُصنَ فضلٍ مُثمراً بالمعلومات والهدى والسؤددِ
رتشابهَ الغصنَ وروضهَ وقدَّ يظهرُ في الوالدِ سرُّ الولدِ
حكاهُ في غفتهِ وفضلهِ والشبْلُ في المخبرِ مثلُ الأسدِ
لابرحا في عزةٍ دائمةٍ لا تنقضي ما بقيا للأبدِ
فإن^(٢) في بقتيها صون العلا عن أن تمسَّ يدا لأحدِ

وحاكت بينهما^(٣) القرابة مروط الائتلاف ، ولم يشنها من الأيام شائنٍ اختلاف ،
حتى بددهم الموت براحتة ، وأحلكهم في التراب وساحته .

وكان للمتزوجم نظم ونثر أودعهما من المعاني المحاسن ، وجرى بهما ماء البلاغة
غير آسن ، اطلعتُ على نزر منها كنظيم الدر وثيره ، وذكرتُ منهما القليل وحدثُ
عن كثيره ، فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها^(٤) : [من الخفيف]

دونَ رشفِ اللَّسْمَى وضمِّ الشُّهُودِ طعناتُ المثقِّفِ الأملودِ
واقترامُ المنونِ أجدر^(٥) إن أعْ قبَ وصالاً بحالٍ كلِّ عميدِ

(١) هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي الحموي الدمشقي مؤرخ اديب
شاعر له عدة مؤلفات وديوان وهو صاحب كتاب نفحة الريحانة و خلاصة الأثر توفي سنة
١١١١ هـ وانظر في ترجمته وتراجم بعض أعيان دمشق ٩٩ وسلك الدرر ٤/٨٦ وهدية
العارفين ٢/٣٠٧ ومعجم المؤلفين ٩/٧٨

(٢) في م (فمادنا) واستدركت الرواية الثانية في الهامش وكتب تحتها (صح) .

(٣) في ظ (بينهم) .

(٤) الأبيات في نفحة الريحانة ١/٥٦١ وسلك الدرر ١/١٨٧

(٥) في الاصلين : « أحرر » وما هنا عن النفحة والسلك .

مُهْجُ العاشقين منذُ قديمٍ
 مَنْ لقلبي من أعيدٍ قَسَمَ (١) القَلْبُ
 خَلِصَتْ للبلاءِ والتنكيدِ
 لَ وَتذري الدشموعَ فوقَ الخدودِ

وقوله وكتب به إلى الأديب فضل الله المحبي^(٢) الدمشقي^(٣): [من مجزوء الكامل]
 حَيْتَكَ فَضَّلَ اللهُ دَيْتَ
 وَعَلَّتْكَ أَنْوَارُ (٤) السَّعَا
 وَكذَا الْفَضَائِلُ وَالْفَوَا
 أَمَا الْقَرِيضُ وَنَسْجُهُ
 بِكَ جَلَّتْ فَخَرَّتْ كَمَا
 مَوْلَايَ فِكْرِي قَاصِرٌ
 فَاعْذُرْهُ وَدُمْ بِمَسْرَةٍ
 مَتَّ سُوْدُدٍ نَشَاتٌ بِمَجْدِكَ
 دَقَّةٌ فَاعْتَنِمِ إِشْرَاقَ سَعْدِكَ
 ضِلُّ وَالْمَكَارِمُ حَشُو بَرْدِكَ
 فَلَأَنْتَ فِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِّكَ
 بِأَيْسِكَ قَدْ فَخَرْتَ وَجَدِّكَ
 عَنِ أَنْ يُحِيطَ بِكُنْهٍ حَدِّكَ
 تَبْقَى عَلَى الدُّنْيَا كَوْدِكَ

فراجعه بقوله^(٥): [من مجزوء الكامل]

هل زهرٌ رَوْضٍ أم زوا هراً أنجمٍ أم (٦) دُرٌّ عقدِكَ

ب/٢٦

(١) في السلك: «بأغيد» وفي النفحة: «بأغيد قسم» .

(٢) هو فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي الدمشقي مؤرخ نحوي شاعر نادر له مؤلفات منها ذيل على تراجم الأعيان للبوريني ، وله ديوان شعر ورحلتان توفي سنة ١٠٨٢ هـ وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٢٧٧/٣ ، وهدية العارفين ٨٢٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٧٦/٨

(٣) الأبيات في النفحة والسلك .

(٤) في الأصلين: «أنواء» وفي السلك: «أنواع» .

(٥) الأبيات في النفحة والسلك .

(٦) في ظ: أو

أم روضة^١ قد فاح من^٢ ريباً ربها عرف^٣ نذك^٤
 أم ذي بدور^٥ أشرقت^٦ في حين^٧ من أفق^٨ سعدك^٩
 يا مفرد^{١٠} العصر الذي لم تسمع^{١١} الشهب^{١٢} بندك^{١٣}
 أنت^{١٤} الذي افتخرت^{١٥} بفض^{١٦} لك^{١٧} أهلكها من عصر^{١٨} مهدك^{١٩}
 ولك^{٢٠} المعارف^{٢١} والعوا أرسلت^{٢٢} نحوي^{٢٣} غادة^{٢٤}
 حيث^{٢٥} فأحيت^{٢٦} مغمماً^{٢٧} قد^{٢٨} كان منتظراً^{٢٩} لو عدك^{٣٠}
 وإليك^{٣١} مني روضة^{٣٢} بالود^{٣٣} زاكية^{٣٤} بحمدك^{٣٥}
 وافت^{٣٦} على ظمأ^{٣٧} بها تبغي^{٣٨} الورود^{٣٩} لعذب^{٤٠} وردك^{٤١}
 فاقبل^{٤٢} بفضلك^{٤٣} عذراً^{٤٤} من^{٤٥} يرعى^{٤٦} الوفا^{٤٧} بوثق^{٤٨} عهدك^{٤٩}

ودعاه الخطيب الفاضل اسماعيل المحاسني^(١) إلى داره فأشدد بديها^(٢)] من

[الخفيف]

قد حلكنا بمنزله^(٣) راق^(٤) حسناً^(٥) وبهاء^(٦) وفاق^(٧) لطفاً^(٨) عجيباً^(٩)
 ضاع^(١٠) مسكاً^(١١) وكيف^(١٢) ينكر^(١٣) هذا منذ^(١٤) ضم^(١٥) الخطيب^(١٦) ضمخ^(١٧) طيباً^(١٨)

وقد تناول هذا الجنس من قول بعضهم^(٤) : [مجزوء الرمل]

ملىء^(١) المنبر^(٢) مسكاً^(٣) منذ^(٤) به^(٥) قمت^(٦) خطيباً^(٧)

(١) هو إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد المعروف بالمحاسني الدمشقي الحنفي
خطيب الجامع الأموي بدمشق وإمامه ، تولى عدة تداريس ، له مؤلفات وشعر وتوفي
سنة ١١٠٢ هـ ، وانظر في ترجمته سلك الدرر ٢٥٠/١

(٢) البيتان في النفحة ٥٦٣/١ ، والسلك ١٨٨/١

(٣) في الأصلين : « فاق » .

(٤) البيتان في النفحة ٥٦٤/١ ، والسلك ١٨٨/١

أثرى ضمَّ خطيباً منك أم ضمَّحَ طيباً
قال الأمين المحبى^(١) وأشدني من لفظه لنفسه معنىً مازلت أحتمق به فكري،
وأتمنى لو كان لي بكل شعري • وهو قوله: [من الرمل]

مذو رأى الورْدُ على أغصانهِ خدَّ من أهواهٍ في الروضِ الأنيقِ
صارَ مغمىً فلطيفُ الطللِ قد رُشَّ في وجنته كي يستفيقِ^(٢)

ولم يزل يحله السعد مرابعه، ويورده منابه، ويزداد تبينه وتعينه، وتقرُّ به من
الزمان أعينه، حتى شرد عن الدنيا وغاب، وأوحش ذلك الغاب، وجرَّ عليه المقدور
ذيل حمامه، وكسف كالبدر عند تمامه •

وكانت وفاته في ليلة الاثنين ثالث عشر / جمادى الثانية سنة خمس ومئة وألف
ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رضي الله تعالى عنه • ١/٢٧

٢٥ - إسماعيل بن علي بن رجب الحائك الدمشقي^(٣)

أحد الأجلاء الفحول، المكتسب من العلوم ما هو غير منحول، أفاد من
معلوماته وأفاض، وأفعم الحقيقة^(٤) لمستفيده والورِ فاض، حتى حلَّ من الفضل
حَوْزته المنبئة، وأتقن بذكائه مسلكه وصنيعه، مع همةٍ تتخير من الفنون اللباب،
وتتناول منها ما تقطع دونه الأسباب، وتيقظ لا يعتريه غفوة، وتحفظ لا يتخلله كبوة
ولا هفوة، وزهد وصلاح، وورع تضيء منه أنوار الفلاح •

(١) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٨٧

(٢) نفحة الريحانة ٥٦٤/١، وانظر سلك الدرر ١٨٨/١

(٣) ترجمته في تراجم وعلماء وشعراء وأدباء دمشق (مخطوط الظاهرية رقم

٤٣٢٤) الورقة ١٩٣، وسلك الدرر ٥٥٦/١ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦١٨/٢

(٤) في م: (الحقيقة) •

ولد بدمشق سنة ست وأربعين وألف ولازم الاشتغال بالعلوم على الشيوخ
الأعلام ، وترك حرفته وعصى من فتنة وجهل ولام ، وقرأ على جماعة كالمفتي محمد
علاء الدين المار ذكره قبله^(١) وإسماعيل بن عبد الغني الدمشقي المعروف بالنابلسي^(٢) ،
ومحمد بن تاج الدين المحاسني^(٣) ، وإبراهيم بن منصور القتال^(٤) ، ومحمود
الكردي^(٥) نزيل دمشق وعبد الباقي الحنبلي^(٦) البعلبي وغيرهم ، وتصرف في الآلات
العلمية أي تصرف^(٧) وصار عكماً لا يحتاج للإشارة والتعريف ، وابتهج به الفضل
أي ابتهاج ، ونار ببراغته سراج الوهاج ، فملاً بفوائده المسامح والمتقل ، واغتدت
تدعن له الأقران إذ روى ونقل ، ودرّس بالشبلية^(٨) الكائنة في الصالحية ، وبالمدرسة

(١) هو علاء الدين الحصكفي أحد مترجمي الكتاب انظر ص ٨١ الترجمة ٢٣

(٢) هو إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي . فقيه ومفسر
ومحدث له عدة تصانيف . توفي سنة ١٠٦٢ هـ ، وانظر ترجمته في هدية العارفين
٢١٨/١ ، و خلاصة الأثر ٤٠٨/١ ، وابن شاشو ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٧/٢

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٨١

(٤) هو إبراهيم بن منصور القتال الدمشقي عالم واديب وله مؤلفات وتوفي سنة
١٠٩٨ هـ ، وانظر في ترجمته هدية العارفين ٣٤/١ ، و خلاصة الأثر ٥١/١ ، ونفحة
الريحانة ٥٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١١٦/١

(٥) الملا محمود الكردي نزيل دمشق اقام بها ستين عاماً يقرىء طلبتها كتب
الأعاجم وهو اول من عرفهم بها ، وكان زاهداً متواضعاً وتوفي سنة ١٠٧٤ هـ ، وانظر
في ترجمته خلاصة الأثر ٣٢٩/١

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٨٢

(٧) في م : (تصرف) وفي الهامش بخط مغاير (لعله تصريف) .

(٨) تقدم الحديث عنها في الصفحة ٥٩

الدويلعية^(١) وبالجامع الأموي ، ولزمه الأفاضل والطلاب ، وأقرأ في فنون عديدة ،
واتنفع به جم كثير .

ولما تأرّجت أرجاء^(٢) دمشق بنفحة العاطر ، واستقى^(٣) أهلها سحاب فضلها
الماطر . اختير من الدولة مفتياً لها ، وسلك حَزَنَها وسهلها ، وبعد سنة ولي بالجامع
ب/٢٧ الأموي الخطابة والإمامة ، وغدا التوفيق والرشد خلفه وأمامه / فباشرهما مباشرة
مِصْتَقَع^(٤) وخير ، وحسنت مواقع وقائمه ندى كل صغير وكبير ، وفاقت تقاريره
ودروسه ، وأثرت بالفوائد أفنانه وغروسه ، ولم يزل ينسج الفضائل ويحوك ،
ويستقبل من دهره كل يوم ضحوك ، حتى عاد لما منه خلق وكان ، وهوت من حياته
تلك الأركان .

وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ومئة وألف ودفن
بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٢٦ - علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي دمشقي^(٥)

عماد المجد السامي ، وكعبة الفضل والركن الشامي ، تهيأ للمعالي وتصدر ،
فطاب منه المورد والمصدر ، وتصدى [لها] محمود العواقب في آرائه ، تحسده الشمس

(١) المدرسة الدويلعية من مدارس الشافعية بجيرون قبلي. المدرسة الباذرائية
بغرب وأنشأها جمال الدين الدولعي (المتوفى سنة ٦٣٥ هـ) وعند بدران أنها أصبحت
دوراً للسكن ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ٤١ ، والدارس ٢٤٢/١ ، ومنادمة الاطلاع ٩٨

(٢) ليست (أرجاء) في م .

(٣) في الاصلين : (استقت) .

(٤) المصقع - كمنبر - البليغ أو العالي الصوت أو من لا يرتج عليه في كلامه
ولا يتتبع . القاموس .

(٥) ترجمته في نفحة الريحانة ١٢٤/٢ - ١٣١ ، وابن شاشو ٥٧ - ٥٨ ، وتراجم
علماء وأدباء وشعراء دمشق (مخطوط الظاهرية رقم ٤٣٢٤) ، وسلك الدرر ١٩٦/٣ ،
ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٣١/٢ ، والأعلام ٥٥/٥

من بين نظرائه ، فتنقل في بروج السيادة ، وألقى الزمان إليه زمامه وقياده ، وانتشع بالآداب والفضائل ، وانبرى كوكبه منيراً غير متضائل ، وطلع في جبهة الأيام غرّة ، وانتظم في سلك حسناتها درة ، وخلد المحامد والمآثر ، وأحيا بعلمه كل دارس من الفضائل ودائر ، وهو من بيت أُسْثه^(١) عماد الدين ، ومنتداه مأوى السراة المهتدين ، لم تبرح نوافح أهليه زكية الشميم ، ومحاسنها آخذة من الأفتدة بالصميم ، يعقب كل آنٍ منهم بدر بدرا ، فيجدد من مآثرهم ذكراً وقدرًا ، وهالكٌ منهم هذا الرئيس ، والمدير على الأبواب ما يفعل ولا فعل الخندريس *

ولد بدمشق^(٢) في شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وألف ونشأ بكنف والده وأعمامه وقرأ وأخذ عن جماعة منهم محمود الكردي^(٣) نزيل دمشق^(٤) وإبراهيم بن منصور القتال^(٥) ورجب بن حسين القُصيفي وغيرهم وتبّل وتفوق *

وولي المناصب العلمية التي كانت على أسلافه منها تدريس المدرسة السليمانية^(٥) والإفتاء بدمشق فتصدر كالماضين من سلفه ، فظهر الجوهر من صدقه ، وبزغ البدر من سدقه^(٦) ، بذكاءٍ يشق غلالة الدججئة ، وييدي ما أكنه المرء وأجنه ، وحافظةٍ لم يطرق خبائها سهوٌ ، ولم يتخلل سطورها محوٌ^(٧) ، ولطفٍ / لو مشى / ٢٨

(١) في م : (اسمه) .

(٢-٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٥ ص ٩١

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٩١

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٦) السُدْفَة ، ويضم : الظلمة « تميمية » ، والضوء « قيسية » . ضد ، والطائفة من الليل . القاموس .

(٧) اللفظة في ظ محرقة ، وفي هامشها : (منجو ، صح . خليل) .

به على طرف لما انطرف ، ومحاضرة أخذت بمجاميع الرقة من كل طرف ، فمدحته الشعراء بقصيدها ، وقلدته من جواهر ثنائها بنضيدها ، وبش له الزمن وهش ، وتحرير من مواقع آرائه واندهش .

وكان في الشعر وافر الإحسان ، سمح اللسان ملسان ، وهالك من بهرمانه^(١) وعقيانه ، ولطائف بنانه وبيانه ، فمنه قوله^(٢) : [من الخفيف]

عَزَّ هذا الغرير^(٣) في سُلْطَانِهِ ° وَمَضَى والمطالُ أكبرُ شَانِهِ °
 وَأَرَانَا من سِحْرِ عَيْنِيهِ هَارُو ت وماروتَ من شَبَا أَجْفَانِهِ °
 فَاسْتَمَالَ القلوبَ نحوَ مَحِيَّآ كَانَ سلبُ القلوبِ من برهَانِهِ °
 وَحَبَانَا من جُلِّ مَا نَتَمَتَّى مِنْ^(٤) شذا ورده ومن رِيحَانِهِ °
 وَأَرَانَا برقَ الثَّنَايا اختِلَاسَا خَوْفَ واشٍ وحاسدٍ يَرُئِيَانِهِ °
 وَرَأَيْتُ الفدَامَ^(٥) من^(٦) فِيهِ لَمْنَا لَاحَ فوقَ^(٧) اللَّسْمَا وضوءِ جَبَانِهِ °
 فَشَهَدْتُ المدامَ فِي الكونِ طَرَا من لَمَاهُ والشُّكْرَ من^(٨) لَمْعَانِهِ °
 وَضُرُوبِ الجَمَالِ قَدِ جُمِعَتْ فِيهِ وَفِي شَكْلِهِ وَفِي أَلْوَانِهِ °

(١) البهرمان دون الارجوان بشيء في الحمرة والياقوت البهرماني نوع من اليواقيت يشبه لون البهرمان « التاج : بهرم » .

(٢) القصيدة في النفحة ١٢٧/٢ ، والسلك ١٩٨/٣

(٣) في السلك : « العزيز » .

(٤) في السلك : « عن شذا » .

(٥) في السلك : « الغرام » . والفدام : من قولهم : ثوب مقدّم وهو المشيع حمرة ، « اللسان » .

(٦) في النفحة : « في » .

(٧) في النفحة والسلك : « فرق اللما » .

(٨) في النفحة : « في »

ذِي اهْتِرَازٍ يَمِيسٌ فِي أَعْكَانِهِ °
كَلٌّ مَعْنَى يَرُوقُ فِي إِبْتَانِهِ °
غ (١) كَأَسِ الرِّيَاضِ فِي عَفْوَانِهِ °
خَالَهُ مَخْتَفٍ لَجَلٌّ مَكَانِهِ °
وَسَبَانَا زُمُرْدِي هِمَانِهِ °
بِيَدَيْهِ قَدٌ طَرَّهَا وَبَنَانِهِ (٢)

قَدَّهُ كَالْقَضِيبِ مِنْ فَوْقِ رَدْفٍ °
تَحْتَ وَجْهِهِ كَالرَّوْضِ أَوْ دَعْفِيهِ °
خَدَّهُ كَالشَّقِيقِ فِي اللَّوْنِ وَالصَّحْدِ °
تَحْتَهُ (٢) جِيدُهُ الَّذِي حَلَّ فِيهِ °
فَأَفْتَتْنَا بِقَامَةٍ وَبِجِيدٍ °
طَرَّةً عَقْلِي بِطَرَّةٍ شَكْلِ سِينٍ °

وقوله (٤): [من الكامل]

مَحْفُوفَةٌ بِالْوَرْدِ وَالتَّسْرِينِ °
قَزَاحٌ بِقَوْسٍ مُحْكَمِ التَّكْوِينِ (٥) °
حَلَّالُ الْجَمَالِ بَدِيعَةُ التَّلْوِينِ °
بِالطَّرَّةِ الْعَجْمَاءِ تَحْتَ السَّيْنِ (٦)

وَكَأَنَّمَا الْمَصْبَاحُ وَسَطَ حَدِيقَةٍ °
بَدْرٌ بَدَا تَحْتَ السَّحَابِ أَحَاطَهُ °
أَوْ غَادَةٌ قَدْ أَلْبَسَتْ لِبَهَائِهَا °
أَوْ شَادَنٌ قَدْ خُطَّ تَحْتَ جَبِينِهِ °

/ وقوله (٧): [من البسط]

تَضِيءُ إِنْ رَشِفَتْ مِنْهُ كِمِصْبَاحٍ °

بَاكِرٌ صَبَّوحًا مِنْ فِيهِ مُشْعَشَعَةٌ °

(١) في النفحة: « والصبغ » .

(٢) في السلك: « تحت » .

(٣) ليس هذا البيت في السلك .

(٤) الأبيات في النفحة ١٢٨/٢ ، والسلك ١٩٩/٣

(٥) في النفحة: « التنوين » .

(٦) في النفحة: « بالطرّة الدّعجاء شكل السين » .

(٧) الأبيات في النفحة ١٢٨/٢ ، والسلك ١٩٩/٣

بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها
 لأن منبت^(٢) دُرِّ الثَعْرِ حانتها
 وعاذل قال مافي الرّاح معتبة
 فقلت يا جاهلاً في الحب معرفتي
 لا أشرب الرّاح إلا من مقبل من

وله^(٤) في العذار^(٥) [من الكامل] :

ما كنت أحسب قبل نبت عذاره
 حتى بدا في خده متجعداً
 فكان محمراً الخدود شقائق
 وكان معوج العذار بصدغه
 أن العذار لحسنه تأكيد
 كفتت مسك لا يلين جديد
 عن لثم أفواه الأنام تحيد
 شركه لجات القلوب يصيد

وقوله ، وفي البيت الأخير الاستخدام ، وهو من أنواع البديع^(٥) [المنسرح]
 وعاذل قال : عقرب لدغت^(٦)
 قلت عجب لها أما رهبت
 أحمد نوع الجمال سيده
 عقرب صدغ رأت محدده^(٧)

(١) في النفة : « وحالة الوصل » .

(٢) في السلك : « لأن نسبة » .

(٣) في م : (وأقدح) .

(٤) في م : (وقوله) .

(٥-٥) الأبيات في النفة ٢/١٢٩ ، والسلك ٣/١٩٩

(٦) في م والنفة : (لدغت) وهما بمعنى .

(٧) في النفة : (ممدده) .

قالوا رأته وأتت تخبره ذلك للسع القلوب ترصدته^(١)
 فقلت إذ بان أن عقربكم^(٢) لما أتته رأته تأوؤده^٣
 خافت على قلبها يمزقه فرحرحته وقبلك يده^٤

ولم تزل رتبته تحسدها السبعة السيارة ، والإقبال يراوح رباعه ويغادي دياره ،
 حتى وافاه الأجل المحتوم ، وأفشى سر حياته المكتوم^(٣) ، فعابت عن العيون تلك
 الخصال ، وصار بالعالم العلوي الاتصال •

وكانت وفاته في منتصف ذي الحجة سنة سبع عشرة ومئة وألف ودفن بتربتهم
 بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٢٧ - أبو الصفا محمد بن أيوب بن أحمد الخلوتي الدمشقي^(٤)

عالم ازدهت به المعالي ، وماجد^٥ تبوأ من المجد المحل الأقدس / المعالي ، دعته
 إلى المحامد نفسه العصامية ، واشتد عضدها بالآثر العظامية ، فصوب سهمه نحو
 الأفق وفوق ، فأصاب الغرض من شيبته وما تعوق ، وانتدب إلى ما إليه تبندر
 المكارم ، وأفاض ما هو دونه البحور الخضارم^(٥) وتسمن من الفضل ذراه ، وتتبع
 سننه وسراه ، فأدرك في شأوه جله ، وبلغ فيه حدود الجلة ، وابتهجت به ذات
 الرياض جلق ، وذرك برفقه فيها وتآلق •

ولد بدمشق سنة خمس وأربعين وألف ونشأ بها في كنف والده الأستاذ العارف ،
 صاحب الدراية والمعارف ، صور الله ذاته من اللطف وكونها ، وسهل على يديه

(١) في النفحة : « أرصده » .

(٢) في النفحة : « عقرب بكم » .

(٣) في ظ : « المكتوب » والرواية الأخرى في الهامش .

(٤) انظر ترجمته في نفحة الريحانة ١/٥٥٤

(٥) الخضرم - كزبرج - البحر العظيم . القاموس .

الأمر الشاققة وهو نها ، فهو الفرد إذا عدت الأفراد ، والمأخوذ عنه الطرائق والأوارد وأولاده الخمسة^(١) كل منهم تفرد بمزاياه ، واستبد بفضائله وسجاياه ، فلو رقى ذا جنة لاستفاق ، أو أمرّ يده على ذي عاهة لبرىء باذن الله وما احتاج إلى أوفاق ، وهذا سادسهم ويوسفهم ذاتاً ونبلاً ، وأوسطهم الذي محاسنه وإن كر الجديدان لا تبلى .

قرأ وأخذ عن أساتذة عصره وشيوخ مصره كالعالم محمد أمين اللاري^(٢) نزيل دمشق وإبراهيم بن منصور القتال^(٣) ومحمود الكردي^(٤) نزيل دمشق ووالده وغيرهم وارتحل للروم ، وقرأ بها وأخذ عن علمائها الأعلام ، وبرع بالفنون خصوصاً التفسير والفقه .

ودرس بالمدرسة^(٥) العذراوية^(٦) وولي نيابة الحكم في محكمة الباب بدمشق وارتحل للديار الحجازية ، وحج وكان ذلك بالأمر السلطاني لأمر كان ، وجرى ودرس في مسكنه بالمدرسة المرادية^(٧) ، ثم عاد لوطنه واستقر استقرار النوم في جفن الساهر ، واستقبل وجه دمشق السافر الزاهر ، وأقبلت عليه الدنيا^(٦)

(١) في الاصلين : « الخمس » .

(٢) هو محمد أمين الصديقي البكري اللاري البصير متكلم له مؤلفات في علم الكلام توفي سنة ١٠٦٦ هـ ، وانظر في ترجمته معجم المؤلفين ٧٤/٩

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٩١

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٥ ص ٩١

(٥) المدرسة العذراوية من مدارس الشافعية والحنفية . انشأتها عذراء بنت اخي صلاح الدين الأيوبي (المتوفاة سنة ٥٩٣ هـ) بحارة الفرياء داخل باب النصر سنة ٥٨٠ هـ وقد صارت الآن دور سكن . انظر مختصر تنبيه الطالب ٥٩ ، والدارس ٣٧٣/١ ، ومنادمة الاطلال ١٢٨

(٦ - ٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ وبعده كلمة صح .

(٧) بنى مراد بن علي بن داود البخاري النقشبندي (المتوفى سنة ١١٣٢ هـ)

←

وولي الفتوى بعد موت إسماعيل بن علي الحائك^(١) ، وأفتى وقت قلوب الطاعين فتا ، والتفت إليه الزمان ورعاه ، وبرهن على دليله ومدعاه ، وأقام برهه وأشعته لامعة ، ومجالسه للأفاضل جامعة ، وفوائده تلتقطها كل سامعة ، حتى وافاه القضاء الذي لاترده التعاويذ والتمايم ، ولا تخجله الملابس والعمائم ، فخرج من عشه ، وحمل على نعشه ، واستقر برمسه ، ومضى / كأمره .

ب/٢٩

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومئة وألف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى .

٢٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري الدمشقي (٢)

راقي مراتب المعالي وقاريء أسطارها ، وبدر هالة المفاخر الذي عم نوره النوادي وأقطارها ، أخو المجد وصوره ، وزهرة روضه وقنوه ، في بجوحة ذلك السؤدد بسق ، وفي سلك محامدها اتسق ، واقتطف ما طاب جناه ، ولم يعنكده بما آولى الزمان وجناه ، فاعتلق الجاه بردنه ، واحتفل به ما بين أقاربه وخذنه ، ودانت له الأقصي ، وذلك بتدييره الجموح العاصي ، فامتألت بمدائح القراطيس ، وجذب القلوب لتلقيه ولا جذب المغناطيس .

ولد بدمشق سنة اثنتين وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ وبرع ومهر ، وافترع أبنكار الفنون ومهر ، وصعد للمعالي وعرج ، ودرج للرتب الشامخة حتى تبوأ أرفع درج ، وارتحل للروم واستقبل محياها ، ونازل منازلها وحياها ، ودرس

مدرسة في سوقساروجا وجعلها تكية ومدرسة ، كما بنى مدرسة اخرى في باب البريد ، وذلك سنة ١١٠٨ هـ ولا تزال الاولى في حارة الورد وتسمى اليوم بجامع المرادية اما الثانية فقد تهدمت ، وانظر ثمار المقاصد ٢٥١ ، وسلك الدرر ١/١٣٧ و ٤/١٣٠ ، ومنادمة الاطلال ٢٦٤

(١) تقدمت ترجمته ، انظر الترجمة ٢٥ في ص ٩٠ .

(٢) ترجمته في سلك الدرر ٢/٢٨١

بالمدرسة الظاهرية^(١) وولي نيابة الحكم مراراً بمحكمة الباب ، واقتعد الرتبة الرفيعة القباب ، وولي غيرها من تداريس ووظائف سلطانية ، وطلع من أفق المجد بدرا ، وعلا على أترابه منزلة وقدر ، ولما قدم لدمشق حاكماً من طرف الدولة رجب^(٢) الوزير ، وارتجت شوارعها لصدى بَمَّه والوزير ، وحل حماها ، وصانها عن الأغيار وحماها ، أقبل على المترجم بكليته ، وعاهده ببواثيقه وألبيته^(٣) ، وأسدل عليه عطفه وجوده ، وصرف إليه كله ووجوده ، وأحله المنزلة السامية ، وجعل له الشهرة النامية ١/٣٠ وصيره مفتي أوطانه ، ومنظور سلطانه ، فجنحت إليه القلوب / ومالت ، وعلت أركان صولته وطالت ، واغتدى ماضي الأمر نافذ القول ، مرفوع المقام زائد القدر والطول ، ولم يتمتع من الفتوى إلا قليلاً بوصالها، وعادت إلى المعزول محمد بن إبراهيم العمادي وعُدَّ التلون من خصالها ، وترقبها المترجم ثانياً ، واستنظر من آماله أمانياً ، لكن لم تطل بعد ذلك أيامه ، ولم يتم سعيه بالدنيا وقيامه ، ففارق وطنه ومقرأ قطنه ، وأثار رزؤه في القلوب ما أثار ، وانمحت تلك الرسوم والآثار .

وكانت وفاته في^(٤) يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٢٩ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي^(٥)

روح المعالي التي قوام المجد بها ، ويد المفاخر التي طاولت برفعتها السها ، أخذ

(١) تقدم الحديث عنها في هـ ٢ ص ٣٠

(٢) تولى دمشق سنة ١١٣٠ وعزل سنة ١١٣١ وقيل ١١٣٣ هـ . وكان حاكماً عادلاً فتش عن المكاييل والأوزان . وانظر الباشات والقضاة ٥٧ ، والوزراء الذين حكموا دمشق ٧٧ ، ورسالة فيمن تولى وقضى وأفتى ل ١٥

(٣) الأليّة والأليّا : اليمين ، القاموس .

(٤) سقطت لفظة (في) من النسخة م .

(٥) انظر في ترجمته سلك الدرر ١٧/٤ وتراجم اعيان وعلماء وأدباء دمشق صفحة

٢٤٧ ، منتخبات تواريخ دمشق ٦٣٣/٢ ، والأعلام ١٩٥/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٦/٨

من شرف النفس ما هو كالشمس في الشرف ، ومن اهتمامها ما ملك به القلوب من كل طرف ، فعرفت به مكارم الأخلاق ، وجددت ديباجتها بعد الإخلاق ، فمنه تستوفى الحظوظ ، وعنه كل كمال محفوظ ، استوفى عمره والآمال على وفق مراده ، وازدهى به الزمن زهو الروض بأوراده ، بوجاهةٍ لو كانت للبدر لما فارقه التمام ، ومحاضرةٍ كما لكل وجناتِ الورد حبّ الغمام، وشيمةٍ جمرهٌ ذكائها لاتخمد ، وسمّةٍ تشكر وتحمد ، وفضلٍ روضه خصب ، وقريحةٍ سهمها مصيب، وناهيك بخصاله الجميلة، وأخلاقه التي [هي] لكل روضة كرم أنضر خميلة .

ولد بدمشق سنة خمس وسبعين وألف ونشأ بهافي كنف أخيه عليّ المتقدم ذكره^(١)، وقرأ العلوم واشتغل بتحصيلها فأخذ الحديث عن أبي المواهب^(٢) مفتي الحنابلة^(٣)، والفقه والنحو والمعاني والبيان وغيرها عن إبراهيم الفتل^(٤)، وعثمان بن محمود القطان^(٥)، ونجم / الدين بن يحيى الفرضي^(٦) وعبد الله العجلوني^(٧)، وابن عمه ١/٣٠

(١) انظر الترجمة رقم ٢٦

(٢) هو محمد بن عبد الباقي البعلي الدمشقي ، أبو المواهب محدث ومقرئ و فقيه ومفسر وله مؤلفات وتوفي سنة ١١٢٦ هـ ، وانظر في ترجمته هدية العارفين ٢/٣١٢ .
وايضاح المكنون ١/٣٦٩ ، والأعلام ٧/٥٥ ، ومعجم المؤلفين ١٠/١٢٣

(٣) في ظ (الحابله) وفي هامشها بخط خليل مردم بك: (عسى الصواب الحنابلة)

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٩١

(٥) هو عثمان بن محمود بن حسن خطاب الكفرسوسي الشهير بالقطان ، معيد درس السلیمانیة بدمشق وله شعر ، توفي سنة ١١١٥ هـ ، وانظر في ترجمته نفة الريحانة ١/٥٩٤ ، وسلك الدرر ٣/١٦٧

(٦) هو محمد بن يحيى الملقب نجم الدين الفرضي عالم بالفقه والحديث والحساب والفرائض أخذ عن عبد الرحمن العمادي والنجم الفزي وانتفع به المحبى . توفي سنة ١٠٩٠ هـ ، وانظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤/٢٦٥

(٧) هو عبد الله بن زين الدين العمري الحنبلي العجلوني نزيل دمشق . له رسالة في النحو توفي سنة ١١١٢ هـ ، وانظر في ترجمته سلك الدرر ٣/٨٦ ، والمؤلفين ٦/٥٦

فضل الله بن شهاب الدين العمادي^(١) ، وأجازه بالفنون وبالتدريس يحيى الشاوي^(٢) المغربي^(٣) ومحمد بن سليمان المغربي^(٤) المحدث ، وبرع بالفنون وساد من حين شببته ، واشتهرت فضيلته وقدره ، وأحسّه الزمن على مفرقه وجيده ، وسعى في توقيره وتمجيده .

فولي المدرسة السليمانية^(٥) مع غيرها والإفتاء بدمشق ذات الأرجاء والغياض ، والأفياء والحياض ، وذلك بعد وفاة أبي الصفا محمد بن أيوب^(٦) المفتي واستقام له أمرها ، وطال له مدة عمرها ، وأدارت عليه الشعراء أكواب مدائحه ، واغتبتت واصطبحت من سجاياه ومنائحه ، وهو يملئ عليهم غررا ، ويستخرج لهم من بحار أفكاره دررا ، ونظمه تفديه الحسان بالأعين الوسن ، ونثره استجمعت فيه الرقة والحسن ، وهاك من ذلك الكلام ، ما تبتهج به الطروس والأقلام ، فمنه قوله :

[من الكامل]

قَمَرٌ تَبْدَى فَوْقَ غُصْنِ قَوَامٍ وَرَنَا يَصُولُ بِنَظَرِ الآرَامِ
وَعِدَا لِقَوَسِي حَاجِيَهُ زَاوِيَا يَرْمِي بِهَا نَحْوَ الْوَرَى بِسَهَامِ

(١) هو فضل الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادي الحنفي . ولد سنة ١٠٤٥ هـ ، درس بالشبلية خلفاً لوالده وسافر إلى الروم وتولى قضاء بيروت وله شعر ونثر وتوفي سنة ١٠٩٦ هـ ، وانظر ترجمته في خلاصة الأثر ٣/٢٧٢ ، ونفحة الريحانة ٢/١١٦ ، وابن شاشو ٤٨

(٢) هو يحيى بن محمد بن محمد النابلسي الشاوي ابو زكريا . نحوي متكلم ناظم رحل إلى عدة بلدان . له آثار كثيرة وتوفي سنة ١٠٩٦ هـ ، وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٤٨٦ ، وهدية العارفين ٢/٥٣٣ ، والأعلام ٩/٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢٧

(٣) في م : (المقري) .

(٤) هو محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي المغربي . عالم له عدة تصانيف . رحل إلى عدة بلدان ومنها دمشق وفيها توفي سنة ١٠٩٤ هـ ، وانظر خلاصة الأثر ٤/٢٠٤

(٥) تقدم الحديث عنها في ص ٣٣ هـ ١

(٦) انظر الترجمة رقم ٢٧

فَتَكَّتْ تَصُولُ لِحَاطِهِ بِقَلُوبِنَا
 نَحْنُ الْمَرَامِي وَالسَّهَامُ لِحَاطِهِ
 فِي لَفْظِهِ أَوْ لِحَظِهِ لِعَقُولِنَا
 مَلِكُ الْجَمَالِ بَحْسِنِهِ وَبَهَائِهِ
 لَيْتَ الزَّمَانَ بِهِ لَشَمَلِي جَامِعٌ
 جُعِلَتْ لَهُ مَنِي الْحَشَاشَةِ مَوْطِنًا
 فَعَلَامَ يُطَنِّبُ لِأَمِّي فِي حُبِّهِ
 رِيحَ الصَّبَا زَمُورِي (١) حِمَاهُ وَبَلَّغِي
 وَاسْتَقْبَلِي وَجْهًا غَدَا مِنْ حُسْنِهِ
 / وَاسْتَجَلِي خَالًا فِي مَقْبَلِ مَبْسَمٍ
 وَتَأْمَلِي تِلْكَ الْمَحَاسِنَ وَاقْظَرِي
 كَالْبَدْرِ لَاحَ لِنَاظِرٍ وَالْوَرْدِ طَا
 وَهَلْمِي إِنْ قَبْلَ السَّلَامِ فَبَشِّرِي

وقوله : [من الخفيف]

يَا سَقَى اللَّهِ يَوْمَ أُنْسٍ بِنَادٍ
 لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ أَدَارَ عَلَيْنَا
 بَدْرٌ تَمَّ أَبْقَى الْكَمَالَ لَهُ اللَّـ
 وَحِيَاءٌ مِنْ قَدَمِهِ الرَّطْبُ تَلَّتْ

فَعَلَى الدَّوَامِ تَصُولُ وَهِيَ دَوَامِي
 وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَتَهَنُّ مَرَامِي
 خَمْرٌ وَسِحْرٌ مَا هُمَا بِحَرَامِ
 وَبَغْتَجٌ لِحَظِيهِ وَلَيْنَ قَوَامِ
 لِنَدُومٍ فِي وَصَلِ مَدَى الْأَيَّامِ
 لَمَّا جَفَّانِي مِنْهُ طَيْبٌ مَنَامِي
 وَالْوَجْدُ وَجْدِي وَالغَرَامُ غَرَامِي
 عَنِّي السَّلَامَ وَعَرَضِي بِسَقَامِي
 قَمَرٌ الدَّجِي مُسْتَرًّا بَغَامِ
 أَضْحَى لِكَنْزِ الدُّرِّ مَسْكٌ خَامِ ٣١/أ
 صُنْعَ الْإِلَهِ وَحِكْمَةَ الْأَحْكَامِ
 ب (٢) لِنَاشِقِ وَالرُّشُوحِ فِي الْأَجْسَامِ
 أَمَلِي وَإِلَّا فَارْجِعِي بِسَلَامِ

غَلَطَ الدَّهْرُ بِطَيْبِ التَّلَاقِ (٣)
 فِيهِ أَقْدَاحُ خَمْرَةٍ الْأَحْدَاقِ
 هُ وَأَعْطَى الْمَحَاقَ لِلْعَشَاقِ
 فَ غُصُونُ الرِّيَاضِ فِي الْأُورَاقِ

(١) في م : (زوى) وفي هامشها (لعله زوري) .

(٢) في ظ : طالب ، وفي هامشها : عسى الصواب طاب . خليل

رقّ جسي كالخَصْرِ منهٌ وقلبي
يا كثيرَ الصّدودِ رِفْقاً قليلاً
خافقٌ مثلُ بندمِ الخفاقِ
قطرتُهُ الجفونُ من آماقي
قد تصدّعَ حتى

مما يناسبه قول بشار بن برد^(١): [من الطويل]

وليس الذي يجري من العينِ ماؤها
ولكنّها روحٌ تذوبُ فتقطرُ

وأخذه سرور بن سنين الحلبي^(٢) فقال^(٣): [من الطويل]

وليستَ كما ظنّ الغبيُّ مداماً
ولكنّها نفسٌ تذوبُ فتقطرُ

وللمترجم: [من الطويل]

غرامي سليمٌ والفؤادُ سقيمٌ
وخديّ من ودقِ الدّموعِ مخدّدٌ
ودمعي نومٌ واللسانُ كريمٌ
وبين ضلوعي مقعدٌ ومقيمٌ
مذابٌ تقطره الجفونُ كليمٌ
وفيه عذابٌ من جفاك عظيمٌ
وما الدمعُ ماءٌ بل فؤادٌ مصعدٌ
وقلبي لبعدِ الحبِّ أصبحَ والهأ

(١) هو بشار بن برد العقيلي بالولاء أبو معاذ الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٦٧ هـ وانظر في ترجمته الشعر والشعراء ٢٩١ ، والبيان والتبيين ٤٩/١ ، والأغاني - دار الكتب - ١٣٥/٣ ، وتاريخ بغداد ١١٢/٧ ، ووفيات الأعيان ٢٧١/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٨٩/١ ، وخرانة البغدادي ٥٤١/١ ، والأعلام ٢٥/٢

(٢) هو سرور بن الحسين بن سنين الحلبي الشاعر. أفرغ شعره في مدح بني سيفاً وبخاصة أمير طرابلس محمد وأكثر شعره في وصف متنزهات حلب والحنين إليها ، أورد المحبي باقة منها في خلاصة الأثر ٢٠٤/٢ . توفي قريباً من سنة ١٠٢٠

(٣) البيت هو السادس من قصيدة في الخلاصة قالها في مدح الأمير محمد مطلعها:
خلا ربع أنسي بعدكم فهو مقفر وأعوزني حتى البكا والتصبر

وجسمي عليل " يشبه الخَصْر ناحل "
يلومونني في حُبِّ مَنْ لو إذا بدا
ومَنْ لو رآه العَصْنُ لالتَفَ خَجَلَةٌ
فليس لشيءٍ من جميع جوارحي
/وقد عابَ قلبي بالمحبَّةِ عادلُ"
شكوتُ إليه طرفه مُتَظَلِّمًا
حديث الهوى من عهدِ آدمَ قد رَوَوْا

وحظيَ مثلُ الفرعِ منه بهيمُ
مساءً لغابِ البدرِ وهو ذميمُ
بأوراقه واختارَ منه الرِّيمُ
مكانُ سواه والإلهُ عليهمُ
وكيفَ خلاصي والغرامُ غريمُ ^{ب/٣١}
فقال سقيمُ " يَشْتِكِيهِ سقيمُ

فَمَهْلًا
ولم أنسَ ليلًا ضَمَّنَا بعدَ فرقةٍ
فباتَ وكأسي ثغرُه ورضابُه
إلى أنْ شَدَا فوقَ الأراكَ طائرُه
فقامَ لتوَدِيعي وقد أودَعَ الحشا
فقلتُ لهُ والجفنُ يَنْتَرُ دَمْعَه
أيًا جاعلاً منِّي سهامَ لحاظه
رويداً رَعَاكَ اللهُ ، قربكُ جنةُ
فقال وقد أثنى القوامُ تأدباً
وسار وقد سارَ الفؤادُ أسيرَه
فقلتُ لجيشِ الصَّبْرِ سار كمينه
فياليَّتني من قبلُ لم أعرفِ الهوى

فؤادي فالْبَلاءُ قديمُ
برغمِ عذولِ لامَ وهو لئيمُ
مدامي إلى الإصباحِ وهو نديمُ
وهبَّ علينا للقبولِ نسيَمُ
بلا بِلِ شَوْقٍ والفراقُ أليمُ
كسلكِ لعقدِ حُلِّ وهو ظيمُ
وملءَ الحشا من مَقَلَّتِيهِ كلومُ
وبعدكُ يارَبُّ الجَمالِ حَميمُ
تَصَبَّرْ فَإِنِّي للوصالِ زعيمُ
ودمعيَ مَسْجومُ " حكتهُ غيومُ
وجيشُ اصْطباري راحلُ وهزيمُ
ويا لَيْتَهُ لا كانَ ذاكَ اليومُ

وقوله : [من الخفيف]

هلْ لِقَلْبِي من قامَةٍ قَتَّالَهُ
مَنْ مُجِيرِي من مَقَلَّةٍ نَبَّالَهُ

يَا لِقَوْمِي مِنْ جَوْرِ ظَبِي غَرِيرٍ بِلِحَاطٍ فَعَلَ الظُّبَا فَعَالَهُ
 بَدْرٌ تِمٌّ أَعْطَى الْمَحَاقَ مُحَيِّئِيهِ وَأَبْقَى لَهُ الْإِلَهُ كَمَالَهُ
 لَمْ أَقِئْهُ بِالْبَدْرِ إِلَّا بَعْدَ وَبَصُورٍ عَنِ نَاطِرٍ أَنْ يَنَالَهُ
 أَيْنَ لِلْبَدْرِ قَدُّ خُوطٍ رَطِيبٍ أَيْنَ لِلْبَدْرِ مَقْلَةٌ غَزَالَهُ
 قَدْ حَكَاهُ الْغَزَالُ جَيْدًا وَلِحْظًا وَحَكَتْ وَجْهَهُ الْمَنِيرُ الْغَزَالَهُ
 وَغُصُونُ الرِّيَاضِ خَرَّتْ سَجُودًا إِذْ تَنَسَّى بِقَامَةٍ مِيَّالَهُ
 لِهَوَاهُ كَلَّتِي فَوَادٌ وَكَلَّتِي أَذُنٌ كَلَّمَا سَمِعْتُ مَقَالَهُ
 يَاجِيبًا تَفْقِيدِهِ رُوحِي وَيَأْمَنُ مَا رَأَتْ فِي الدُّنَا (١) عِيُونِي مِثَالَهُ
 مَا دُمُوعِي إِلَّا فَوَادٌ مُذَابٌ صَاعِدٌ وَالْهَوَى كَدْمَعِي أَسَالَهُ
 أ/٣٢ / فترَفَّقَ بِقَلْبِ (٢) صَبَّكَ فَالْشَّو قِ بَرَاهِ وَغَيَّرَ السَّقْمُ حَالَهُ
 لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ أَشَارَ لِنَحْوِي بِقَوَامٍ عِنْدَ الْوَدَاعِ أَمَالَهُ
 وَكَمِينُ الْغَرَامِ ثَارَ وَصَبْرِي حَارَ بَلْ رَاحَ مُذْ رَأَى تَرْحَالَهُ
 أَتَمَنَّى طَعْمَ الرُّشْقَادِ عَسَاهَا مَثَلْتِي فِي الْمَنَامِ تَلَقَّى خِيَالَهُ
 آهَ بَلْ أَلْفَ آهَةٍ لَغَرَامٍ بِفَوَادِي نِيرَانِهِ شَعَالَهُ
 كَيْفَ أَتْسَى أَيَّامَ وَصَلِ بِنَادٍ حَطَّ رَكْبُ الشَّرُورِ فِيهَا رَحَالَهُ
 مَعَ بَدْرِ يَمِينٍ عَجْبًا وَيَرْتَوِ بِقَوَامٍ وَأَعْيُنٍ قَتَالَهُ
 وَزَمَانِي طَوْعُ الْقِيَادِ وَوَأَفِ بِنِي النَّفْسِ ضَامِنٍ إِقْبَالَهُ

(١) فِي م : (الدنيا) وفي هامشها (لعله الدنيا) .

(٢) فِي م : (بقلبك) وفي هامشها (بقلب ، صح) .

إِنْ نَكُنْ فِي الصَّبَاحِ خَالِينَ مِنْ وَصْدٍ لِنَفْسِي مُسْتَقْبِلِينَ وَصَالَهُ^(١)
فَسَقَّتْ عَهْدَنَا الْبَهِيحَ عَهُودًا بِمِثْلِ^(٢) كَدْمَعِي الْهَطَّالَهُ^٥
مَا شَدَّتْ سُحْرَةً بِلَابِلُ رَوْضٍ وَأَهَاجَتْ مِنْ مَدْنَفٍ بِلِبَالِهِ^٥

ولم تبرح به الرئاسة تعلقو ، وموارد المكارم بوجوده تحلو ، حتى تبسوا
الإخرة ، واستغرق في تلك اللجج الزاخرة ، فلبس لفقده الأفق ثوب الحداد ، ودكت
لموته السبع الشداد ، وجفت المحابر ، وفاضت المحاجر ، وتراكم الدمع ، وقل
النظر وقل السمع .

وكانت وفاته في يوم الاثنين ثالث عشري جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين
ومئة وألف ودفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى^(٣) .

٣٠ - ولد أخيه محمد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي^(٤)

واسطة عقد المجد العظيم ، وخلاصة ذلك السؤدد المؤثل العظيم ، من بيت
سما على السماك ارتفاعاً ، وأنال الطالبين إفادة وارتفاعاً ، وقد مرّ البعض منهم في
هذا السفر المسطور ، وانتشر ذكرهم الذي هو كالروض المطور .

ولد بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وألف ، ونشأ ووالده كما
تقدم مطمح اللائذ ، ومقصد الطالب والعائد ، فاستقام بناديه/وداعي الأماني يناديه ،
بين ترحيبٍ ونعمٍ ، لا يخاطب إلا بأجلٍ ونعمٍ ، مرعي الجانب ، مأمون الجانب ،

(١) في ظ : (ضامن إقباله) وقد ضرب عليها ، واستدرك الصحيح في الهامش .
(٢) الثّ - الطر إثنا ، أي دام أياماً لا يقلع ، والثث السحابة دامت أياماً فلم
تقلع ، وسحاب مثلث : كالغزالي ، تاج العروس واللسان .

(٣) في هامش ظ (بلغ المقابلة إلى هنا) .

(٤) ترجمته عند ابن شاشو ٥٧ ، وفي سلك الدرر ٣/١٩٦ ، ومنتخبات التواريخ

لدمشق ٦٣١ ، والأعلام ٥/٥٥

موفور الحشمة والدولة ، نافذ المقال والصَّوْلَة ، إلى أن أودى والده وفارق الحياة ، وجفّت من لذائذه الدنيوية المياه ، فأقام بسوِّحه ، واستظل بعده أفياء دوحه •

ثم صار مكان أخيه العالم حامد^(١) مفتياً بدمشق وتردى بجلبابها ، وفتح من مقفلاتها أجلّ بابها ، إلا أن مدّته بها كانت أشهراً وأياماً ، ولم يبلغ عمرها عاماً ، فلبث بعد عزله في مقرّه كما كان ، وربض في مقامه السامي الأركان ، حتى ولّته السبعون أذنانها ، وأبدت له المنايا فواجدها وأنيابها ، فهوى نجمه من الحياة وأقل ، وعلى جسده باب جدته انقل •

وكانت وفاته في يوم الاثنين سابع عشرين رجب سنة سبع وستين ومئة وألف ودفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٣١ - أخوه حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي^(٢)

علمُ الفضل المشهور ، والفريدة في جيد الأيام والشهور ، والروض الرائض الفيّنان ، الذي أينعت أفانيه بأفنان ، المئتمر كلّ فائدة طاب جناها ، والمخترع خرائد آداب تركت ذوات الخدر مخبوءة في خباها ، اقتعد الأفلاك وهيمته تأبأها ، وقدره فوق نسرهما وسهأها ، فإذا تُرجمت العلماء كان غوثها ، وإذا استمطرت سحاب الآداب كان غيثها ، وإذا افتخرت الكرام قال ولم يتعب ، (أنا جندَيْلُها المَحْكُوكُ وعذَيْتُها المرَجَّب)^(٣) ، من قومٍ نظموا شمل السؤدد الأثيل ،

(١) انظر الترجمة التالية .

(٢) ترجمته في سلك الدرر ١١/٢ وتراجم علماء واعيان وادباء دمشق ق ٩٥ والمنتخبات لتواريخ دمشق ٦٢٣/٢ وهدية العارفين ١ / ٢٦١ والاعلام ١٦٦/٢ ومعجم المؤلفين ٣/١٨٠ و١٣/٣٨٠

(٣) مثل عربي قديم اوردته الميداني في مجمع الامثال ٣١/١ وقال في شرحه : الجندَيْل : تصغير الجِذَل وهو أصل الشجرة ، والمحْكُوك الذي تتحكك به الإبل الجَرْبَى ، وهو عود ينصب في مَبارك الإبل والعذَيْق : تصغير العذق - بفتح العين - وهي النخلة ، والمرَجَّب : الذي جعل له رجنة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة ، وهذا تصغير يراد به التكبير .

وتحاموا^١ في مراتبهم عن النظر والمثيل ، فهم بيت علم ومجد ، أباً عن أب وجداً عن جَدّ ، لم ينضّب لهم ماء فضيله ، ولم يرتق^(١) لطلبهم صفو وسيلة ، وهذا المصنّع^(٢) / السميذع ، الذي خلد القراطيس معلوماته وأودع ، اقتفى أثرهم ١/٣٣ وسنهم ، وتبع فروضهم وسنهم ، ونشر من فوائده أطماراً ومطارف ، وأظهر للمستفيدين من معلوماته عوارفاً ومعارف .

ولد بدمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث ومئة وألف ، ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم على جماعة وأخذ عنهم منهم : أبو المواهب بن عبد الباقي^(٣) مفتي الحنابلة حضر دروسه في الجامع الأموي والياغوشية^(٤) وأجازه ، وكذلك محمد ابن علي الكاملي^(٥) حضر وعظه في الجامع الأموي ، ودرسه^(٦) في السبائية^(٧)

(١) رتق الماء كدره وصفاه ضد ، القاموس .

(٢) السميذع : السيد الكريم الشريف السخي الشجاع « القاموس » .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ١٠١

(٤) في هامش م : « الياغوشية » . وعند المحبي أن الوزير الأعظم سياغوش باشا دفع مالاً إلى حسن بن عبد الله الأمير الكبير المعروف بشوربزه حسن (والمتوفى سنة ١٠٢٧ هـ) أحد صدور دمشق وأعيانها - ليبنى له مسجداً ، فبنى المسجد المعروف بالسياغوشية أو الياغوشية بالقرب من داره بحارة القصاصين داخل باب الجابية ، ولا يزال هذا المسجد قائماً حتى عصرنا الحاضر في منطقة الشاغور الجواني . وانظر ثمار المقاصد ٢٥٨ ، وخلاصة الأثر ٢/٢٥ ، ومنادمة الأطلال ٣١٨

(٥) هو محمد بن علي الدمشقي المعروف بالكاملي شمس الدين . له مؤلفات وتولى عدة تداريس . توفي سنة ١١٣١ هـ . وانظر في ترجمته سلك الدرر ٤/٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٩/١١

(٦) في م : (ودروسه) .

(٧) تقدم الحديث عنها في الصفحة ٣٦ هـ ٦

وأجازه ، وأخذ عنه ، وكذلك إلياس بن إبراهيم الكردي^(١) نزيل دمشق ، والأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي^(٢) الدمشقي ، حضر دروسه في السليمية ودرسه في الفتوحات المكية وأخذ عنه ، ومنهم يونس المصري^(٣) نزيل دمشق حضر دروسه وعبد الرحيم بن محمد الكابلي^(٤) الهندي نزيل دمشق قرأ عليه التلويح وأخذ عنه ، وعبد الرحمن المجلد^(٥) قرأ عليه كثيراً وأجازه وأخذ عنه ، وعبد القادر بن عمر التغلبي الحنبلي^(٦) أجازه وحضر دروسه ، وعثمان بن محمد الشمعة^(٧) ، قرأ

(١) هو إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي . صوفي فقيه له مصنفات . توفي سنة ١١٣٨ هـ وانظر سلك الدرر ٢٧٢/١ وهدية العارفين ٢٢٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٣١١/٢

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٦١

(٣) هو يونس بن أحمد المصري نزيل دمشق ومدرس الحديث تحت قبة النسر رحل إلى بلاد الروم ، وألف ثبناً لشيخه ومروياته ، توفي سنة ١١٢٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ٢٦٥/٤

(٤) عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الكابلي الهندي نزيل دمشق . رحل عدة رحلات . كان مدرساً بالعدراوية بدمشق توفي سنة ١١٣٥ هـ ، وانظر سلك الدرر ٩/٣

(٥) هو عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي المعروف بالمجلد ، درس بالجامع الاموي . وله شعر أورد بعضه المرادي وتوفي سنة ١١٤٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ٣٢٧/٣

(٦) عبد القادر بن عمر بن عبد القادر التغلبي الشيباني ، أبو التقى . له مؤلفات في فقه الحنابلة وثبت ، توفي سنة ١١٣٥ هـ وانظر في ترجمته سلك الدرر ٥٨/٣ ، وهدية العارفين ٦٠٣/١ ومعجم المؤلفين ٢٩٦/٥

(٧) عثمان بن محمد بن رجب المعروف بالشمعة البعلي الدمشقي . له دروس في الجامع الأموي في أكثر من عشرة علوم ، توفي سنة ١١٢٦ هـ ، وانظر سلك الدرر ١٦٦/٣

عليه علوماً شتى وأخذ عنه ، وأجازه عبد الجليل المواهبي (١) الحنبلي ، وأحمد بن عبد الكريم الغزي (٢) مفتي الشافعية بدمشق ، ومحمد بن محمد الخليلي (٣) ، وأخذ (٤) عن عمه محمد بن إبراهيم العمادي (٥) ، ولما حج في سنة ثمان وعشرين ومائة أخذ (٤) عن جماعة في الحرمين وأجازوه منهم عبد الله بن سالم البصري (٦) المكي ، وأحمد النخلي المكي (٧) ، ومحمد الاسكندري ثم المكي (٨) وأوهبه تفسيره

(١) هو عبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البجلي الحنبلي . نحوي ، شاعر ، له مؤلفات في العروض والنحو وله شعر أورد المرادي بعضه . توفي سنة ١١١٩ وانظر في ترجمته سلك الدرر ٢/٢٣٤ . وهدية العارفين ١/٥٠١ . ومعجم المؤلفين ٨٣/٥

(٢) أحمد بن عبد الكريم بن سعودي بن نجم الدين الغزي العامري . تولى افتاء الشافعية . وله مصنفات . وتوفي سنة ١١٤٣ ، وانظر سلك الدرر ١/١١٧ ، وهدية العارفين ١/١٧١ . ومعجم المؤلفين ١/٢٨٠

(٣) هو محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي شمس الدين . محدث . صوفي له عدة تداريس ومصنفات وثبت . توفي سنة ١١٤٧ هـ . وانظر سلك الدرر ٤/٩٤ . ومعجم المؤلفين ١١/٢٢٢

(٤-٤) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٥) انظر الترجمة رقم ٢٩

(٦) عبد الله بن سالم بن محمد البصري الأصل المكي جمال الدين . محدث . ولد وتوفي بمكة سنة ١١٣٤ هـ ، وانظر هدية العارفين ١/٤٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٦/٥٦ (٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي المكي : صوفي نقشبندي ، له ثبت توفي سنة ١١٣٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ١/١٧١

(٨) محمد بن سلامة بن إبراهيم الاسكندري المكي المالكي الضرير ، مفسر ، محدث ناظم ، له مصنفات توفي ١١٤٩ ، انظر سلك الدرر ٤/١٢٣ ، وهدية العارفين ٢/٣٢٢ ومعجم المؤلفين ١٠/٤٢

النظم الذي ألفه بعشرة مجلدات ، ومنهم عبد الكريم الهندي نزيل مكة ، وتاج الدين ابن عبد المحسن القلعي المكي^(١) ، وأخذ عنه حديث الأولية ، وكذلك محمد الوليدي المكي^(٢) ، ومحمد عقيلة المكي^(٣) ، وعبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العياصي ب/٣٣ المدني^(٤) ، ومحمد أبو الطاهر / بن إبراهيم الكوراني المدني^(٥) ، ومن علماء الروم أخذ عن أحمد بن إسماعيل المعروف بعلمي قاضي دار السلطنة العلية ، ومهر المترجم وبرع وساد ، ونما ذكره وعلا فضله .

وله تأليف ورؤائل منها : شرح نور الايضاح مجلد كبير ، ومنها : فتاويه في مجلدين ضخمين ، وانتفع الناس بها ، ومنها : الحواشي التي جمعها على دلائل الخيرات ، ومن رسائله :

(١) محمد بن عبد المحسن القلعي (أبو الفضل ، تاج الدين) محدث له مؤلفات كان حياً سنة ١١٤٧ هـ ، معجم المؤلفين ٢٥٣/١٠

(٢) محمد بن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي المدرس بدار الخيزران ، توفي شهيداً سنة ١١٣٤ هـ ، سلك الدرر ١١٠/٤

(٣) محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد المكي الحنفي الشهير بابن عقيلة (جمال الدين) ، أبو عبد الله (محدث ، مؤرخ ، ولد في مكة ونشأ وتوفي فيها له مؤلفات كثيرة منها : الفوائد الجليلة في مسلسلاته وانظر سلك الدرر ٣٠/٤ ، وهدية العارفين ٣٢٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٤/٨

(٤) عبد الكريم بن عبد الله العباسي الخليفتي الحنفي : عالم ، فقيه ، شاعر ، له تأليف وشعر توفي سنة ١١٣٣ هـ وانظر سلك الدرر ٦٦/٣ ، وهدية العارفين ٦١٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٣١٨/٥

(٥) محمد بن إبراهيم بن حسن (أبو الطاهر) الكوراني المدني : فقيه تولى افتاء الشافعية مدة ، له مؤلفات توفي سنة ١١٤٥ هـ وانظر سلك الدرر ٢٧/٤ ، وهدية العارفين ٣٢١/٢ ، والأعلام ١٩٥/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣١٠/٥ و١٩٦/٨ .

الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ومنها
 الحوقلة في الزلزلة^(١) ومنها في قوله تعالى : «بيدك الخير»^(٢)، ومنها : نقول القوم في
 جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم، ومنها مسائل منشورة، ومنها : الإتحاف شرح
 خطبة الكشاف ، ومنها : نشيف الأسماع في إفادة لو للامتناع ، ومنها : في الأفيون ،
 ومنها : في القهوة ، ومنها : القول الأقوى في تعريف الدعوى ، ومنها : زهر الربيع
 في مساعدة الشفيح ، ومنها : اختلاف آراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين ،
 ومنها : التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل ، ومنها : الرجعة في بيان الضجعة ،
 ومنها : ضوء الصباح في ترجمة سيدنا^(٣) أبي عبيدة بن الجراح^(٤) رضي الله تعالى
 عنه ، ومنها : في دفع الطاعون ، ومنها : مصباح الفلاح في دعاء الاستفتاح ، ومنها :

(١) رسالة مطبوعة مع جملة رسائل في الزلزلة في مجلة المعهد الفرنسي في دمشق

سنة ١٩٧٥ م

(٢) سورة آل عمران ٢٦/٣

(٣) منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة المجمع .

(٤) هو أمين الأمة واحد العشرة المبشرين بالجنة عامر بن عبد الله بن الجراح ، ابو

عبيدة القرشي الفهري . ولد سنة ٤٠ ق هـ وتوفي سنة ١٨ هـ . وانظر في ترجمته سيرة
 ابن هشام ٢/٣٣٢ ، وطبقات ابن سعد ٧/٣٨٤ ، ونسب قريش ٤١٠ ، ٤٤٥ ، وطبقات
 خليفة ١/١٥٩ ، والتاريخ الكبير ج٣/٢/٤٤٤ ، والطبري ٣/٢٢٠٢ والجرح والتعديل
 ج٢/٣/٢٢٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧٦ ، والاستيعاب ٢/٩٢ ، وتاريخ مدينة
 دمشق ج٥/٢٥٣ ، وأسد الغابة ٣/٨٤ ، وابن الأثير « حوادث سنة ٩١٣ » ، والبداية
 والنهاية « سنة ١٣ » والعبر ١/٢١ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢٢ ، والإصابة ٢/٢٢٢ ،
 والتهذيب ٥/٧٣ ، والتقريب ١٨٦ ، والوافي ١٤/١٣٨ .

اتحاد القمرين بيتي الرقمتين (١) ، ومنها : اللعة في تحريم المتعة ، ومنها : في بحث من أبحاثها ، ومنها : تقعقع الشن في أحكام الجن ، ومنها : الصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة ، ومنها : الخلاص في ضمان الأجير المشترك والخاص ، ومنها : الإظهار بلين الاستظهار ، ومنها : المطالب السنية للقتاوى العلية ، ومنها : الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ، ومنها : النفحة الغيبية في التسليمية الإلهية ، ومنها : قرّة عين الحظ الأوفر في ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر قدس سره ، ومنها : منحة المنتاح في شرح بديع مصباح الفلاح ، ومنها : صلاح العالم بافتاء العالم ، ومنها : القول المظهر لحكم من حلف على إعطاء امرأته وهي تنكر ، ومنها : عقيلة المعاني في تعدد العوانى ، ومنها : جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية رضي الله عنه / ومنها : العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين (٢) ، وديوان شعره ، ومكاتباته وغير ذلك .

(١) يقصد بذلك قول الشاعر :

رات قمر السماء فأذكرتني ليالي وصلنا بالرّقتين
كلانا ناظر قمرأ ولكن رايت بعينها ورات بعيني

وللبيت الثاني توجيهات كثيرة أوردها النابلسي في رحلته الكبرى الحقيقة والمجاز .

انظر الورقة ١٤٤ب - ١٤٥ب من نسخة الظاهرية ذات الرقم ٣٢٢٦

(٢) هو علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني المرغيناني - نسبة إلى مرغينان بلد

في فارس - برهان الدين أبو الحسن فقيه ، فرضي ، محدث ، حافظ ، مفسر ، له عدة

مؤلفات أشهرها الهداية وهو كتاب في الفقه الحنفي شرح فيه كتاب البداية وظل في

تأليفه ثلاث عشرة سنة وطبع عدة طبعات ترجم في أحدها وهي طبعة لندن ١٧٩١

للانكليزية (كما في معجم سركيس ١٧٣٩/٢) وتوفي برهان الدين سنة ٥٩٣ هـ ، وانظر

في ترجمته سير اعلام النبلاء ٥٣/١٣ ، والجواهر المضية ٣٣٨/١ ، وطبقات الفقهاء

لطابش كبري زاده ١٠١ ، وهدية العارفين ٧٠٢/١ والاعلام ٧٣/٥ ، ومعجم المؤلفين

٤٥/٧

واستقام بدمشق أعواماً والفتيا حلته التي بها تزين ، وابتد بين أقرانه برفعتها
وتعين ، وخاض نهرها وبحرها ، وأخرج دررها وغررها وزين نحرها ، وذلك بعد
عزل خليل بن أسعد الصديقي^(١) من منصب الفتوى ، ودرس بالسليمانية^(٢) العامرة ،
وأعطي غيرها من الوظائف والنظارات السلطانية والتدريس ، وصارت الناس تنحو
من كل فجٍ لمربعه ، ويُسْتَقَوْنَ نمير الإفادة من صافي منبعه ، وصورة محاسنه لديهم
تُجْلَى ، وسورة فوائده عليهم تتلى ، وكان ذا أدب حواشيه رقيقه ، صَيْرَ حُرّاً
المعاني بألفاظه رقيقه ، وشعره رقرق ، توشحت بجواهره الأوراق ، فهلك من ثمينه ،
وما خطه كاتب يمينه قوله من قصيدة مطلعها : [من الكامل]

أَرْنُو لِبَدْرِ شَفْنِي بَغْرُوبِهِ	فيفوقُ طَرْفِي عِنْدَ فَيْضِ غُرُوبِهِ
كِي أَجْلِي الْأَنْظَارَ مِنْ مَرَاتِهِ	والقلبُ مِنْ وَلِهِ بِمَا يَغْرَى بِهِ
ويزيدُ حَرَّ الشَّقِيقِ بَيْنَ أَضَالِعِهِ	الفَ "غَرِيبٌ" قَدَّ دَنَا لِعَرِيهِ
ويهيمُ قَلْبِي شَاكِيَا أَلَمِ الْجَوِي	دَمَعٌ "جَرَى فِي جَمْرِهِ" وَلِهَيْبِهِ
عَمَّ الْعَقِيقِ مَعَ اللَّوِيِّ بِشُرُوقِهِ	وثنائِهِ وَثَنَاؤُهُ يَعلُو بِهِ
وقلوبنا خَفَقَتْ بِأَجْنَحَةِ الْأَسَى	أَسْفَاً وَخِصِي (؟) رَبَعْنَا بِمَغْيَبِهِ
رَكَبُ الْجَنَائِبِ حِينَ أَمَّ جَنَابَهُ	هَامُوا ابْتِهَاجاً فِي اللَّوِيِّ وَسَمَى بِهِ
صوتُ الحُدَاةِ الْمُطْرِبِينَ بِلِحْنِهِمْ	صَحَبَ الْفَوَادَ وَقَادَهُ كَجَنِيهِ
من لِي بِلِثْمِ تَرَابِ ذِيكَ الحَمَى	أَوْ "أَنْ" أَفُوزَ بَعَرْفِهِ وَهَجُوبِهِ
من لِي بِهِ ، أَيْنَ الثَّرِيثَا وَالثَّرَى ؟	وَالنَّجْمُ دُونَ بِيْطَاحِهِ وَكُثْبِهِ
شوقاً لِلِثْمِ عَيْرِ رَوْضَةِ قَرْبِهِ	إِنَّ "المُحِبَّ" يَحْنُ فِي تَقْرِيهِ
فامننْ بِفَضْلِكَ كِي تَهْوَزَ بِنَيْلِهِ	وَنَسِيمِ طَيْبَةٍ إِذْ يَهَبُ بِطَيْبِهِ

(١) انظر الترجمة التالية رقم ٢٢

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٣

تلك المعاهد إن يَفْزَ جانٍ بها
 وشارئ نيل العفو في أغصانها
 حيثُ القبولُ لوافدٍ بأثامه
 فهي المعاهدُ للمناجحِ والمنى
 مثنى حبيبٍ قد تَوَى في مُهْجتي
 فهو المُعِيدُ لها الحياةَ وطبيها
 مَنْ دَبَّ في أعضاء جسمي جثه
 وغدايته بعُجبه وبهائه
 ذَخِرُ العبادِ شفيحٌ مَذْنُبهم إلى
 هادي الأنامِ إلى عبادةِ ربهم
 أحياناً بسنته شريعةَ ربّه
 وأنالَ سائله مواهبَ لطفه
 فأحلَّ بالإسلامِ كلَّ سلامةٍ
 والكافرُ الباغي أحاطَ به الردي
 هو قائمٌ باللهِ ينصرُ دينه
 مُستصرٌ باللهِ ليس يعوقه

(١) الحاب والحوب ويضم : الاثم . القاموس .

(٢) كذا في ظ ، وفي م : « وجيبه » ولعل الصحيح « ووجيبه » .

(٣) اليسوب : الرئيس الكبير . القاموس .

(٤) العذوب : العذب المستساغ من الطعام والشراب . القاموس .

(٥) شعوب : النية . القاموس .

لزمَ الهجودَ وكانَ مَعْفُوراً له
ودعا الأنامَ إلى عِبادَةِ مُحسِنٍ

وقوله: [من الطويل]

وصادحةٍ شوقاً تنوحُ صبايةً
تشيرُ بأنَّ الشوقَ أصى فؤادها
وذاكَ لَعَمري إلفها وهو عندها
ولو كانَ حقاً ما تقولُ لما انطوى
ألا فانظري حالي وسكبَ قرائحي
وجسمي الذي قد غاب في السثمِ واختفى
فأثارُ وجدِ الحبِّ غيرُ خفيتهِ

وفجرُ الدجى كالبرقِ يبدو ويمتدُّ
لنأي حبيبٍ ليسَ عنه لها بُدُّ
فَنَوْحٌ "ولا فتقد" وشكوى ولا بعدُ
جناحٌ لها ليلاً وفارقها الوجدُ
دِماءٌ وقلبي خافقٌ دونه الرَّعْدُ
وقد نمتِ الأتفاسُ والأعينُ الرمدُ
وأسرارُ ذاكَ الوجدِ ليس لها حدُّ

/ قوله « ولو كان حقاً » إلخ من قول ابن خفاجة (١) الأندلسي (٢) [من الطويل] ١/٣٥
وهاتفه بالبانِ ثملي غرامها
عجبتُ لها تشكو الفراقَ عشيةً (٣)
ولو صدقتُ فيما تقولُ من الأسي
علينا وتسلو من صبايتها صحنفا
وقد جاوبتُ من كلِّ ناحيةٍ إلفا
لما لبست طوقاً ولا خضبت كفاً

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الشاعر الأندلسي المعروف . توفي سنة ٥٣٣ هـ ، وانظر في ترجمته وفيات الأعيان ١/٥٦ و ٣٩٥ ، والاعلام ١/٥١ وفيهما سرد لمصادر أخرى .

(٢) الأبيات في ديوان ابن خفاجة - السيد مصطفى غازي - ٣٧٠ بزيادة البيت التالي بعد الثاني :

ويشجي قلوب العاشقين أنينها وما فهموا مما تفنتت به حرفا

(٣) في الديوان (جهالة) .

ومثله قول صلاح الدين الصفدي^(١): [من الخفيف]

نَسَبَ النَّاسَ لِلْحَمَامَةِ حَزْنَنا وَأَرَاهَا فِي الْحَبِّ لَيْسَتْ هُنَالِكَ
طَوَّقَتْ جِيدَهَا وَخَضَّبَتْ الكِفَّةَ وَغَنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ

وللمترجم مادحاً بعض العلماء من القضاة: [الكامل]

بُشْرَى دَمَشِقَ الشَّامِ بِلْ وَالْعَالِمِ بُولَايَةَ الْمَوْلَى الْهَيْمَانَ الْعَالِمِ
مَوْلَى غَدَتٍ بِيَدِ الْقَضَا أَحْكَامَهُ فِي النَّاسِ أَمْضَى مِنْ شِفَارِ صَوَارِمِ
نَهَجَ الصَّوَابِ عَلَا مَجْرَدِ حُكْمِهِ أَبْدَأُ عَلَى رَغَمِ الظُّلُومِ الْعَاشِمِ
مَتَجَرَّدٌ لِلَّهِ يَنْصُرُ دِينَهُ بِالْحَقِّ لَا يُصْغِي لِذِمَّةٍ لَائِمِ
إِنْ سَارَ فِيهِ الظَّنُّ كَانَ بِكُلِّ مَا يَرْجُوهُ مِنْ جَدِّ وَاوَاهِ أَوْلَ قَادِمِ
ذُو الْعِزِّ كَشَافُ الْعُلُومِ وَمَنْ عُلَا بِمَقَامِهِ الْمَسْعُودِ فَوْقَ نَعَائِمِ
مَا فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُغْفِلَتْ بِنْدَى أَيَادِيهِ مَأْثَرُ حَاتِمِ
فِي مِصْطَفَى مَدْحِي تَفَوَّفَ بِالْإِشْعَا وَسَطُورُ نَظْمِي بِالثَّنَاءِ الدَّائِمِ
فَاقَ الْأَنْامَ فَضَائِلًا وَمَحَامِدًا لِمَ لَا وَقَدْ قُرْنَتْ بِحَسَنِ مَكَارِمِ
مَا رَوْضَةٌ غَرَاءُ طَابَ شَمِيمُهَا بِعَبِيرِ أَزْهَارِ وَطِيبِ نَسَائِمِ
يَتَرَقَّرُ الْمَاءُ النَّمِيرُ بَرَبْعِمَا وَالزَّهْرُ يَبْسُمُ فِي خِلَالِ كَمَائِمِ
يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ شَمَائِلِهِ الَّتِي بِالْفَضْلِ قَدْ حَازَتْ صُنُوفَ كَرَائِمِ
قَسْمًا بِاسْتِفَارٍ مِثْلَيْنِ فَضَائِلًا مِنْ جُودِكَ الْمَزْرِيِّ بِسِحِّ غَمَائِمِ

(١) هو خليل بن أيبك بن عبد الله صلاح الدين الصفدي الأديب والمؤرخ المشهور صاحب كتاب الوافي . توفي سنة ٧٦٤ هـ . وانظر في ترجمته الدرر الكامنة ٢/ ٨٧ ، والاعلام ٢/ ٣٦٤ وفيه سرد لمصادر أخرى .

لم يأتِ في ذا العَصْرِ مثلكَ عالمٌ
يا أيُّهَا المَوْلَى الَّذِي حَازَ العِلا
في القَلْبِ حُبٌ لِلجَنَابِ مَنْحَتِهِ
والعَبْدُ يَرْجُو فِي عَقْوِدِ نِظَامِهِ
/ وَالدهْرُ هُنَا نَا بِفَضْلِكَ أَرْخُوا
وَأَسَلِمُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مُؤَيِّدًا
وَالسَّعْدُ فِي أَبْوَابِكُمْ طَوْعُ الْمُنَى
مَاطَافَ حَوْلَ عِمَادِ فَضْلِكَ حَامِدٌ

بِقَضَا ذَوِي الأَرْحَامِ أَعْدَلُ قَاسِمٍ
بَسِيدِ آرَاءٍ وَفِكْرَةٍ حَازِمٍ
مَنْ قَبْلَ مَا نِيَطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي
مَنْكَ القَبُولَ لَهَا وَقِطْرَةَ رَاحِمِي
(وَدَمَشْقُ بِشْرَهَا بِأَعْدَلِ حَاكِمٍ) (١) ٣٥
تَغْشَى ذَرْعِي العَلْيَا بِشُغْرِ بِاسْمِ
وَالعِزُّ أَسَى كُنْتُ خَيْرٌ مَلَاذِمِ
تَعْمَاكَ أَوْ تَشِرتُ فَلَئِبُدُ نَاطِمِ

وقوله مشطراً: [من الكامل]

أَحْفَظُ لِسَانِكَ وَأَحْتَرِزُ مِنْ لَفْظِهِ
فَعَلَيْهِ قَدْ دَارَتْ رَحَى أَعْمَالِنَا
وَالسِّرُّ فَالْكُنْهُ وَلَا تَنْطِقْ بِهِ
وَلئن تَبَحَّ بِالسِّرِّ تَنْدَمُ دَائِمًا

مَنْهُ تَنَالُ الأَمْنَ مَا يَرْهَبُ
فَالرَّءُ يُسَلِّمُ بِاللِّسَانِ وَيَعْطِبُ
وَاحْذَرُ وَدَعَّهُ مُنْكَرًا لَا يُعْرَبُ
إِنَّ الزَّشَاجِعَ كَسَرُهَا لَا يُشْعَبُ

وقوله كذلك: [من الطويل]

نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَاسْتَحَكَّتْ بِنَظْرَةٍ
وَأَجْرَتَهُ دَمْعًا مِنْ جُفُونِي وَإِنَّهُ
وَعَالِيَتْ فِي حَبِّي لَهَا وَرَأَتْ دَمِي
فَمَالَتْ إِلَى قَتْلِي وَقَدْ كَانَ عِنْدَهَا

نَجِيعَ فَوَادِي حِينَ كَابَدَهُ الكَرْبُ
دَمِي وَدَمِي غَالٍ فَأَرُخْصَهُ الحَبُّ
يَسْحُ وَقَلْبِي بِالغَرَامِ لَهَا يَصْبُو
رَخِصًا فَمِنْ هَاتَيْنِ دَاخِلَهَا العُجْبُ

(١) حسابها بالجمال: ودمشق بشرها بأعدل حاكم

١١٤٣ = ٦٩ + ١٠٧ + ٥٠٨ + ٤٥٠

ولم يزل مرتقياً لمنصة الرفعة الشامخة ، ومُتَسَتِّماً بِسَمَوهِ الرتبة الباذخة ،
حتى جفَّت من مياه الحياة نواديه ، وظهرت فيه بوادر الموت وبواديه ، فارتشف
تلك السلاف ، ولحق بغيره من الأسلاف ، واكتنزه المقدور ، وفقدته هذه الدور .
وكانت وفاته في يوم الأحد سادس شوال سنة إحدى وسبعين ومئة وألف ودفن
بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٣٢ - خليل بن أسعد بن أحمد الصديقي الدمشقي (١) :

بدرٌ المجد المشرق ، الذي أضاء بنوره المشرق ، الشامخ مقامه ، المخلدة
بدفاتر الفضائل أرقامه ، شديد الحافظة سديد الروية ، وصاحب الفكرة التي لم
تخطيء الرمية بديهتها الورية ، فاز من المعالي بالقده المعلي ، وازدان به
أ ٣٠ جيد الزمان وتحلى ، وأعلت الأيام مناره / في ذلك الأوج ، فرمى من بحرها
بموج فضلٍ وأي موج ، وما قصرت باعه فيها ، ولا تعدته غوامضها ولا خوافيها ،
إلى خصال يحسد على مثلها ، وفراسة لم يصدأ شبا نصلها . وتيقظ يستذل النهى ،
ويستنزل من الأفق السها . وفضلٍ ولسنٍ ، ومنطق حسن ، وتكلم لم يدع لقائل
مجالاً ، وأفحم كل منطق استرسالاً .

ولد بدمشق سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف ونشأ بها في كنف والده وجدّه ،
وقرأ وأخذ واشتغل بتحصيل العلوم على جماعة ، وتخرج أولاً على يد محمد بن

(١) ترجمته في سلك الدرر/٢/٨٣ ، وتراجم أعيان وعلماء وأدباء دمشق ورقة ٢٢٩
(مخطوط بالظاهرية رقمه ٤٣٢٤) وفيه أن أهل دمشق انعقد إجماعهم بعد وفاة
المفتي محمد بن إبراهيم العمادي سنة ١١٣٥ على تولية الشيخ الأستاذ عبد الغني
الناقلي فرفض ولكنهم الحوا عليه فقبل فكتبوا إلى الدولة العلية فجاء الأمر بتولية
صاحب الترجمة ، ومنتخبات التواريخ ٢/٦٣٠ .

إبراهيم الدكدكجي^(١) ، ومن مشايخه عبد الجليل بن أبي المواهب الحنبلي^(٢) ،
 عثمان بن محمود القطان^(٣) ، عثمان بن محمد الشمعة^(٤) ، وعبد الرحمن المجلد^(٥) ،
 والأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي^(٦) ، وأخذ عنه ولازمه كثيراً ، وبرع واشتهر
 ذكاؤه ونبله وفاق وتسّم غارب الفضائل وحازها ، وعلى نوابغ السؤدد احتوى ،
 وعلى منصة المحامد استوى ، ولما مات العمادي محمد بن إبراهيم المتقدم ذكره
 جاءته من قبل الدولة العلية الفتوى ، وتاهت به عجباً وزهوا ، ففاق بفياقته الأوكل ،
 وأسرت إليه الدول ، ولم تنفياً ظلّه الظليل إلا القليل ، واتخذت غيره أليفاً وخليلاً
 فطلب مقرر الملك ومنتداه ، والتحف برّد الشرى وارتداه ، فحل منها بين ذراعي
 الأسد وجبهته ، وبشّرت بنجح مطالبه مطالع وجهته ، وحيته من التدريس بالداخل
 والخارج ، وعرجت به في تلك المعارج ، فاستقام بها بعد حظه وترحاله ؛ وأنشد
 لسان حاله : [من الطويل]

فَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ
 وَكُلُّ أَنَاسٍ وَأَصْلُونِي هُمُ الْأَهْلُ

وبعد مدةٍ من السنين تأرج بيت المقدس بأحكامه ، وأراع بأرائه قلوب
 حكامه ، وبعد ست سنوات ولي في دمشق القضاء ، ونار منهج الشريعة بوجوده
 وأضاء ، حتى أقلع عنها غمامه الساكب ، وسار إلى الروم مسير الكواكب ، ثم بحسب

(١) هو محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدكجي صوفي أديب شاعر له مؤلفات
 وتوفي سنة ١١٣١ وأنظر هدية العارفين ٣١٥/٢ وسلك الدرر ٢٢٥/٤ ومعجم
 المؤلفين ٢١٤/٨ .

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١/ص ١١١

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٥/ص ١٠١

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٧/ص ١١٠

(٥) تقدمت ترجمته في هـ ٥/ص ١١٠

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٣/ص ٦١

الطريق ولي قضاء قسطنطينية دار الخلافه^(١) ، ومشى على مهيع الشريعة وترك خلافه ، وسعى بتنظيم أمورها واجتهد^(١) ، وصار يجوس للتسعير خلال دور البلد ، فحمده السكان والقطنان ، ووصل خبره إلى السلطان ، ولم تطل مدته ومات ، وفارقت أوداءه / تلك الخصال والسمات ، وكان ذا أدبٍ غضٍّ ، كاللؤلؤ المرفض ، وثره وشعره ، كلٌّ منهما غلا في سوق البلاغة سعره ، وهاك من نضجاته السحرية ، ورشحاته السحرية ، فمن ذلك قوله : [من الطويل]

إلى كمٍ أداري والحبيبُ نَفورٌ وحتام يجفُو والفؤادُ صبورٌ
 وكمٍ ذا تثرى أصبو بحبٍ مهففٍ هَواهُ لأشجانِ الغرامِ يثيرُ
 فثنتُ به لما تبدى ملاحهً وقد كدتُ من شوقي إليه أُطيرُ
 بمقلةٍ ظجيرٍ بل بقامةٍ بانهٍ وطلعةٍ بدرٍ بالكمالِ تثيرُ
 يصدُّ دلالاً ثمَّ ينفِرُ قسوةً وطبعُ الطُّبَّالِ لا شكَّ فيه نفورُ
 يجرُّ عني كأسَ الجفا من ملاله وما كنتُ أدري أنَّ ذاكَ مَيرُ
 فيا رامياً عن قوسِ حاجه الحشا بهدبِ عيونِ ملئوهنَّ فتورُ
 ترَفَّقَ بقلبٍ قد أذيبَ صبايةً بيرانِ شوقٍ بعضهنَّ سَيرُ
 وعطفاً على صبٍّ تجانبَ في الهوى ملامَ عدولٍ والمَلامُ غرورُ
 وواصلٌ مُحِبًّا فيكَ قَلَّتْ حَظوظُه على أنَّ حظَّ المتغرمينِ يسيرُ
 فلما رأني مغرماً في جماله وأنَّ الهوى صعبُ المرامِ خطيرُ
 حبانِي صَقَّو العيشَ بعد جفائه وقد تمَّ من بعضِ الأمورِ أمورُ
 وأرشفني من ريقه العذبِ نهلةً

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

فنادي لِسَانِي عِنْدَ رُشْفِ رُضَايِهِ
فِيَاظْمَأِي وَالْمَاءُ عَذْبٌ أَحْوَضُهُ

وقوله: [من الكامل]

أَفْدِي قَوَامِكَ يَا شَقِيقَ الْبَدْرِ مِنْ
بِلْ بِالْجَوَانِحِ وَالْعِيُونِ وَمُهْجَتِي
أَنْسَيْتَ مَرْبَعَ عَهْدِنَا وَوَأَقِنَا
فَتَبِعْتَ قَوْلَ عَوَاذِلِي وَحَوَاسِدِي
وَتَخَذْتَ أَعْدَاكَ اللَّئَامَ أَجْبَةً
وَعَدَلْتَ لِلْأَغْيَارِ حَتَّى لَمْ تَكْدُ
وَعَزَّوْتَ قَلْبِي مِثْلَ مِثْلِي مَحْبَتِي
فَالِي مَتَى هَذَا التَّبَاعُدِ وَالْجِفَا
فَامَنْ عَلَى كَلْفٍ غَدَتْ حَرَكَاتُهُ

وقوله: [من الطويل]

أَكَابِدُ أَحْزَانِي وَدَمْعِي سَائِلُ
وَأَرْقُبُ فِي الظُّلْمَاءِ بَدْرَكَ أَنْ يَثْرَى
وَأَشْتَمُ زَهْرَ الْوَصْلِ مِنْ رَوْضَةِ النَّوَى
وَأَطْلُبُ ضَمَّ التَّهْدِي مِنْكَ تَحْنَنًا
أَنَادِمُ قَلْبِي عِنْدَ سَمْعِي أَيْنَهُ
فَبِاللَّهِ يَا نَوْرَ الْعِيُونِ وَبُعْيَتِي
لَنْ كُنْتُ تَهْدِي الْوَصْلَ مِنْكَ تَكْرَمًا

وَأَنْشِدْ قَلْبِي وَالْحَبِيبُ سَمِيرُ
وَيَا وَحْشَتِي وَالْمُؤْنِسُونَ حُضُورُ

شَيْنٌ يُصِيبُكَ فِي الْوَرَى بِالرُّشُوحِ
قَسَمًا بِوَاهِبِ لَذَّةِ التَّبْرِيحِ
أَنْ لَا تَمِيلَ لِحَاسِدِي بِقَيْحِ
لَمَّا وَسَّوَا بِكَنَايَةِ وَصْرِيحِ
وَتَرَكْتَنِي فِي لُجَّةِ التَّنْوِيحِ
تَلْوِي عَلَى قَلْبِ الشَّجِيِّ الْمَجْرُوحِ
بِنِصَالِ طَرْفٍ فِي الْأَنَامِ صَحِيحِ
بِالْصَدِّ وَالْهَجْرَانِ وَالتَّشْرِيحِ
بَيْنَ الْعِدَا كَتَحْرُكِ الْمَذْبُوحِ

1/37

أهيمُ بآيِ الوجد منكَ تواجداً
 وإن كنتَ تبغي وصلَ غيري لمطلبٍ
 فتحلفُ أن لا أصلَ فيما ادَّعَيْتَهُ
 تقولُ لي اصبرِ للتجاني ومهجتي
 فأنتَ على كلِّ الملاحِ محكمٌ

وقوله : [من الرمل]

يا خليلي بجنحِ العسقِ
 شققَ الخدَّ الذي علقتَه
 وصفا لي منه بدراً طالعاً
 أودعَ الخمرةَ في فيه كما
 واعظفا من قدَّه لي بانه
 فسي يرشِفني من ريقه

وقوله : [من البسيط]

من لي بطرفٍ سقيمٍ قد كسا بدني
 يومي بقتلي بأهدابِ الجفونِ لذا
 ثوباً من السقمِ لما زدته نظراً
 غدا فؤادي لو وقع السهمِ منتظراً

ب/٣٧

أحسن منه قول الأديب إبراهيم السفرجلاني^(١) : [من الكامل]^(٢)

يُصمي القلوبَ ولا جناحَ عليه
 ريمٌ تصدَّى للرمايةَ طرفه^(٣)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني : شاعر أديب ، له ديوان شعر مطبوع توفي سنة ١١١٢ وانظر نفحة الريحانة ٤٧٩/١ وسلك الدرر ١٥/١ وهدية العارفين ٣٧/١ ومعجم المؤلفين ٨١/١

(٢) البيتان في ديوان السفرجلاني ١١١

(٣) في الديوان « لحظه » .

فإذا رَمَتْ سَهْمًا إِلَيَّ جَفَوْنَهُ
وللمترجم قوله : [من الكامل]
عابتُ من أهوى فأطرقَ مُغضَبًا
فأردتُ هصرَ الخصرِ منه عساهُ أنْ
جاراهُ قلبي بالمسير^(١) إليه
والبدرُ يبدو من عرى أزراره
يلوي عليّ فضعَ من زتاره

وقوله في الحماسة^(٢) : [من مجزوء الكامل]

نحنُ الذين نموتُ في
وقلوبنا تحيا إذا
فهي المنازلُ للبدو
فاكفُف ملامك عاذلي
حُبَّ الملاحِ إذا عشقنا
هامتُ بهم في كلِّ مغنى
ر إذا البدور بها حلتن
فلقد صمنا عنك أذنا

وقوله مخمساً : [من الطويل]

خليليّ إني لستُ أرضى بذلةٍ
ولستُ بغيرِ العزِّ أسعى لرتبةٍ
ولا أشترى عزَّ المراتبِ بالذللِّ

وأثفقُ في العلياءِ روجيَ جملةً
وأبذلُّ في نيلِ المفاخرِ همّةً
ولا أرتضي إلا الصدورَ محلكةً
وأعشقُ كحلاءَ المدامعِ خلقةً
لئلا أرى في عينها منة الكحلِّ

وقوله : [من الطويل]

ولما رمى قلبي بسهمِ جفونه
وذابَ بنيرانِ التشوقِ والهجرِ

(١) في الديوان « في المسير » .

(٢) بعدها في م لفظة (كذا) .

فضاقت مجاري الدمع عنه وقد غدا لها الجسم سلكاً قد تنظّم بالشر

وقوله: [من الطويل]

بي مُتَرَفٍّ يَخْتَالُ فِي حُلَلِ الْبَهَا
وَالْوَجْهَ يُشْرِقُ تَحْتَ طَرَّةٍ شَعْرَهُ
حَسَدَتْ لَطَافَةَ جِسْمِهِ الْأُرُوحُ
فَكَأَنَّمَا لَيْسَ الدُّجَى الْإِصْبَاحُ

وقوله في مליح ينظر في المرآة: [من الوافر]

نظرت إلى المرآة وأنت شمس
وقد أكسبت صفحتها شعاعاً
فكنت إذا نظرت لها مراتاً
فأحرقت القلوب لها التفاتاً

وقوله: [من مجزوء الكامل]

قابلت وجهه معذبي بصفا المياه فكان أصفى
أوما ترى في وجهه الشمس المنيرة ليس تخفى
فانظر لماء خدوده فالتار فيها ليس تطفى
واعجب لرائق فضة صبغوه بالذهب المصفى
فازداد ضعف الصبر لما صار عشقي فيه ضعفاً

وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف ودفن خارج باب أدرنة أحد أبواب قسطنطينية رحمه الله تعالى .

٢٣ - علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني المرادي الدمشقي (١) :

ماجد وضعته العلياء في مفرقها إكليلاً ، وأطلعته بدرأ في أفق مشرقها وإكليلاً .
فاعتام زهر المجد اعتياماً ، واقعد منه سماءً لم تقبل خرقاً ولا التناماً . بهمة تركت

(١) ترجمته في سلك الدرر ٢١٩/٣ وهدية العارفين ٧٦٩/١ وايضاح المكنون

١٥١٣/١ ، ٥٨٨ ، ٢٥١/٢ ، والاعلام ١٦٩/٥ ومعجم المؤلفين ٧/٢٣٢

الأفلاك لحشدها قبيلًا ، والنيرين يوسعانها لثماً وتقبيلاً ، وشهامة تأنف أن يكون
الدوار (؟) لها عبداً ، وتستكبر أن يتخذ عندها يداً وعهداً ، فتزينت الأيام بمحياه زينة
الأفق بالكواكب ، واستغنت بجدواه عن الغيوث السواكب ، واعتاضت بشمائله عن
تفتح النوار ، وببشر أسرته عن تهلل الأنوار ، فألقت إليه أزممتها ، وفزجت بأرائه
أزمتها ، وهمته لو أشار بها للدشجنة لانشقت جيوبها ، وعزم لو تخالته الأسد تجافت
عن مضاجعها جثوبها ، وكفه ما انكف عن نوال ، وفراصة تأتيك بالمقصود قبل السؤال ،
وقضل أذعنت له الجهابذة الصناديد ، وآثار أودعتها الصدور الصدور إشفافاً عليهما
التبديد ، وهو والدي الذي تفرغت منه / ونشأت بحماه ، وأمديني برأفته ورعايته ورحماء ،
ورفعت بظله الوارف ، وورثت منه من المجد التالد والطارف ، وربيت في حجره فلم
أرع بتأنيبه وزجره ، واغتذيت بلبان آدابه ، فلم أسمع إلا الملاحظة في خطابه . وقد
جمعت في آثاره سفراً لم يسطع المرء لاستحسانه كقرأ ، سميته مطمح الواجد في
ترجمة الوالد الماجد ، وعنوته بمآثره وأدرجت فيه من مدحه من ناظم الدر وناثره ،
فجاء عجباً مفيداً في بابه ، آخذاً من الأدب بلبابه ، وهو رحمه الله كم أذهب بوسا ،
وأضحك يوماً عبوساً ، وتبواً مقاماً علياً في الرياسة ، وحسى حوزته كما يحسى الأسد
أخياسه (١) .

ولد بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف ونشأ بكنف والده وقرأ القرآن على
المقرئ علي المصري (٢) نزيل دمشق ، واشتغل بطلب العلم وأخذ فقرأ وأخذ عن
جماعة ، منهم والده وأحمد بن علي المنيني (٣) ، وموسى بن أسعد المحاسني (٤)

(١) الخينس : موضع الأسد كالخيسة ج أخياس وخيس ، القاموس .

(٢) علي بن حسين المصري الشافعي نزيل دمشق ، إمام الشافعية بجامعها ،

المقرئ توفي سنة ١١٦٣ هـ ، انظر سلك الدرر ٣/١١٤

(٣) أحمد بن علي بن عمر المنيني : عالم ، محدث ، شاعر ، له مؤلفات كثيرة
وديون شعر ، انظر سلك الدرر ١/١٣٣ ، وهدية العارفين ١/١٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٥

(٤) موسى بن أسعد بن يحيى المحاسني الحنفي : عالم ، أديب ، مقرئ له
مؤلفات وشعر توفي سنة ١١٧٣ هـ سلك الدرر ٤/٢٢٢

ومحمد بن عبد الرحمن الغزي^(١) مفتي الشافعية ، ومحمد بن أحمد الديري^(٢) نزيل دمشق ، وعلي بن صادق الطاغستاني^(٣) نزيل دمشق ، وصالح بن إبراهيم الجيني^(٤) ، وإسماعيل بن محمد العجلوني^(٥) ، ومحمد بن أحمد قولقسز^(٦) ، ومحمود بن عباس الكردي^(٧) نزيل دمشق ، وأجازة الأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي^(٨) الدمشقي ، ومحمد شمس الدين بن نور الله الرملي ، وأسعد بن عبد الله

(١) محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي (شمس الدين أبو المعالي) له مؤلفات وديوان شعر توفي سنة ١١٦٧ هـ ، سلك الدرر ٥٣/٤ ، وهدية العارفين ٣٢٩/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٤٠/١٠

(٢) محمد بن أحمد بن شهاب الدين الديري : نزيل دمشق ، عالم اقرا بالجامع الأموي توفي سنة ١١٦٣ هـ سلك الدرر ٣٠/٤

(٣) علي بن صادق بن محمد الداغستاني (الطاغستاني) الشماخي الحنفي : مدرس في الجامع الأموي تحت قبة النسر توفي سنة ١١٩٩ هـ ، سلك الدرر ٢١٥/٣ ، وهدية العارفين ١/٧٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٠٨

(٤) صالح بن إبراهيم بن سليمان الجيني الحنفي : عالم فاضل له ثبت توفي سنة ١١٧٠ هـ ، سلك الدرر ٢/٢٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٣/٣١٩

(٥) إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الجراحي ، مؤرخ ، محدث ، نحوي ، له مؤلفات كثيرة توفي سنة ١١٦٢ هـ ، سلك الدرر ١/٢٥٩ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٩٢

(٦) محمد بن أحمد المشهور بابن قولقسز ، له شعر توفي سنة ١١٩٨ هـ ، سلك الدرر ٤/٢٩

(٧) في سلك الدرر ٤/١٢٦ عالم باسم محمود بن أبي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الكردي نزيل دمشق توفي سنة ١١٤١ هـ فله هو .

(٨) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٦١

العناقي المكي^(١) ، وعلي بن عبد القادر مفتي مكة ، وعمر بن أحمد السقاف
 بأعلوي المكي^(١) ، ومحمد بن محمد الطيب المغربي^(٢) نزيل المدينة المنورة ،
 ومحمد حياة السندي^(٣) نزيلها أيضاً ، والعلامة عبد الله بن محمد الإيراني الرومي
 مفتي الدولة العثمانية وغيرهم ، وتفوق وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح من
 صغره ، وكان والده يحبه كثيراً ويحنو عليه وهو في غاية الانقياد إليه ، وصارت له
 رتبة قضاء القدس الشريف وغيرها من التداريس والإقطاعات السلطانية ، ولما توفي
 حامد بن علي العمادي^(٤) المفتي أجمع كل من رؤساء دمشق والوزير عبد الله
 المعروف بالچتجي^(٥) أمير الحاج وكافلها على صيرورة الوالد مفتياً ، فصار مفتياً
 وجاءت له / من قبل الدولة العلية على العادة مع تدريس السلیمانية^(٦) ، ودرس

أ/٣٩

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن موسى الشرقي القاسي المدني
 الشهير بابن الطيب ويعرف بالشرقي أبو عبد الله : محدث ، لقوي ، نحوي ، مؤرخ ،
 له تصانيف وشعر ، توفي بالمدينة سنة ١١٧٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ٩١/٤ ، وهديّة
 العارفين ٣٣١/٢ ، والأعلام ٤٧/٧ ، ومعجم المؤلفين ١١١/١٠

(٣) هو محمد حياة بن إبراهيم السندي الحنفي : محدث ، فقيه ، مفسر ،
 صوفي له تصانيف وتوفي بالمدينة سنة ١١٦٣ هـ ، وانظر سلك الدرر ٣٤/٤ ، وهديّة
 العارفين ٣٢٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٥/١٠

(٤) انظر ترجمته في ص ٩٢

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم الشهير بالچتجي (چتهجي) الحسيني الجرمكي ،
 نسبة إلى بلدة في ديار بكر ، ولي حلب سنة ١١٧٢ هـ وعزل منها وولي دمشق ثم ولي
 ديار بكر إلى أن توفي فيها سنة ١١٧٤ هـ ، وفيه الف جمعفر البرزنجي كتاب النفع
 الفرجي في الفتح چتهجي ، وانظر سلك الدرر ٨١/٣

(٦) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

بالهداية فيها ، وأنشأ خطباً في دروسه حسنة السبك ، وعكفت على نادية الوراد ، وامتدحه الشعراء من البلاد ، واشتهر وفاق وخاطبته الأمراء والوزراء ، والحكام والعلماء ، وعظموه حتى ملك العصر السلطان المجد مصطفى خان بن أحمد خان ، تغمده الله بالرضوان ، وغيره من ملوك الهند والفرس خاطبوه بتحريراتهم وأوامرهم ، واتسعت دولته ، وتوقيت حرمة ، وكان يحسن الاعتقاد في الصلحاء ، ولا ينكر عليهم ، ويكرم الغرباء والعلماء والأدباء ، ويعظمهم مع حسن الخلق والبشاشة ، وكرم الطبع وسخاء اليد والجاه العريض والدولة الزائدة والرفعة الباذخة والثروة التامة ، والفضل الباهر والأدب الغض وكان العلماء والأفاضل في وقته موقرين مجلدين ترفع شأنهم الحكام لأجله ، ويزيدون رفعتهم ، ولهم صولة وإقدام في أيامه ، ومجالسه كانت مشحونة بالأفاضل ، ودائماً تجري بها المسائل العلمية الحديثية والتفسيرية والفقهية والمساجلات الأدبية والمطارحات الشعرية والنكات اللطيفة ، وأعطاه الله الجاه والقبول والشأن السامي والمقدار العالي والشهرة التامة والإجلال ، وأجرى على يديه من الخيرات والآثار ما يكثر احصاءً وعداً ، وقد احتوى على ذكر جميع ذلك كتابي المذكور آنفاً .

وله من الآثار القلمية والعلمية الشرح على صلوات والده المسمى بلطائف النفحات في نحو عشرين كراسة ، والروض الرافض في عدم صحة نكاح أهل السنة للروافض ، وأقوال الأئمة العالنة في أحكام الدروز والنيامنة ، والقول البين الرجيح عند فقد العصابات تزويج أولي الأرحام صحيح ، وخطب دروسه ، وديوان شعره ، وغير ذلك . وبالجملة فهو من الصدور الأفراد عديم المثال والأنداد .

ومن شعره الزاهر الباهر قوله مخمساً : [من الكامل]

إن عمّ خطب في الوجود على الملا لا يترجى في دفعه إلا الإملى

أهل الكِسا وبفضلهم^٥ دفع البلا جث^١ بطيبة^(١) والغري^(٢) وكر^(٣) بلا^(٤) / ٣٩
وبطوس^(٤) والزور^(٥) وسامر^(٦)اء

أقدامهم فوق الجباه لقد علت^٥ في مدحهم آيات^٥ صدق أرسلت^٥
أنفاس^٥ حق^٥ للاله تواصلت^٥ ما جئتهم في كربة^٥ إلا انجلت^٥
وتبدل^٥ الصراء بالصراء

وقوله مخسأً: [من الكامل]

أدر الزحاجة بالصباة^٥ عنكي وبذكر^٥ تجد^٥ والعذيب^٥ فسرني
يا أهيفاً أنا في هواه^٥ تفشني لا تخش^٥ سلواني عليك^٥ فإني
عن رتبة^٥ العشاق لا أترحز^٥
فان^٥ بحبك كل^٥ من^٥ لك يعشق^٥ ويرى حديث^٥ العشق^٥ وهو مصدق^٥
إني أقول^٥ وكل^٥ شيء^٥ ينطق^٥ باب^٥ التسلي^٥ عن جمالك^٥ مغلّق^٥
حلف^٥ الغرام^٥ بأته^٥ لا يفتح^٥

(١) طيبة اسم لمدينة رسول الله ﷺ (معجم البلدان) .

(٢) في الأصلين : « الفدي » وهو تصحيف ، والفريان بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (معجم البلدان) .

(٣) المقصود بكريلاء جثة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (معجم البلدان) .

(٤) طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، وبها قبر علي بن موسى الرضا ، معجم البلدان .

(٥) الزوراء دار عثمان بن عفان بالمدينة « معجم البلدان » أو موضع قرب المسجد النبوي « التاج » .

(٦) سامر^٥اء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سر^٥ من رأي فخففها الناس وقالوا سامراء وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تعتقد الشيعة أن مهديهم يخرج منه ، معجم البلدان .

عالي الجنبِ مُتَوَجِّجٌ بالسُّودِ
 وفدت له شعثُ الحجاجِ وغيرهم
 سلكَ المهامِهِ بالليلِ حداتها
 مذْ أشرقتْ شمسُ الضحى من طيبةٍ
 حيثُ الحجوجُ هُديْن من أموالهم
 من أصفرٍ مع أبيضٍ في أحمرٍ
 والشيخُ والقَيْصومُ يبدو ريحهُ
 مهلاً رَعَاكَ اللهُ يا حادي الشرى
 حيثُ الحجوجُ هُديْن من أموالهم
 والله يعلمُ أنني أهديتُ من
 ليكون لي عندَ الإلهِ ذَخيرةٌ
 فامتننْ عليه برحمةٍ تُسعفه من
 /فهنالكُ أرتعُ بالعبادة مكرماً
 وأكونَ جاراً للنبيِّ محمدٍ
 واقبلْ دعائي والحجاجِ وأولِهِمْ
 ما أمّ مُشتاقٌ لبيتك سيدي
 أو ما الحجيجُ أصبح في عرفاته
 لبيك إنَّ الحمدَ والفضلَ الهني

وله الشفاعةُ في عظيمِ المشهدِ
 يا حبذا هذا الحمى للورْدِ
 والنشوقُ تُسبِّحُ بالهوادجِ للغدِ
 أمّ الوفودِ لنورها المتوقدِ
 جرمتُ بساطِ الأُنسِ للمتجرّدِ
 قد زَيَّنَتْهَا قدرةٌ للموجدِ
 حتى الخزامى ريحها للمجتثي
 حثَّ المطيَّ إلى المقامِ الأوحِدِ
 بُدْنَ النفوسِ إلى الضحية في اليدِ
 كبدي المشوقِ سَعِيدِي المُستسعدِ
 ويقولَ يا ربَّاه عبدك والدي
 حرَّ اللظى وأريه وجهك سيدي
 وأنالُ فَضْلَ الصبرِ منك بأجودِ
 في ظلكِ الأحمى وعيشِ أرغدِ
 من عفوكِ الطامِي عظيمِ المقصدِ
 وأنيلَ من رُحماكِ أعظمِ مورِدِ
 لبيك يا اللهُ جئنا فاستعدِ
 لك يا إلهي كلكه بتفَرُدِ

وقوله مادحاً بعض الوزراء : [من البيط]

عِزُّ الرَّازِرَةِ لَمْ يَفْخَرْ بِغَيْرِكُمْ
لَمْ تَرْتَضِ فِي الْمَعَالِي غَيْرَكُمْ بَدَلًا
أَتَمُّ بَدْوِ الْعُلَى بِلِ تَاجِ عِزَّتِهَا (١)
يَكْفِيكُم الشَّرْفُ الرَّاهِي بِمَا تَلَيْتُ
إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ دُونَ مِرَا
سَلَكْتُمُ الْوَفْدَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمٍ
جَلَّتْ مَحَاسِنُكُمْ فِي الْحَدِّ عَنْ عَدَدٍ
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
مَا افْتَرَّ مِنْ جِلْقٍ نَعْرٌ وَمَا صَدَحَتْ
الْأَبْمَقْدَمُ بَشْرًا بِالْمَسْرَةِ قَدْ
فِي الْمَقَرَّرِ قَرَّتْ أَعْيُنٌ وَغَدَتْ
فَاهِنًا بَعْزٌ مَدَى الْأَزْمَانِ فِي دَعَا
مَوْلَايَ يَا مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ مَكْرَمَةً
إِلَيْكَ حُسْنًا تَجَلَّتْ فِي مَلَابِسِهَا
وَأَسْدَلَتْ عَلَيْهَا رِذَاءَ الْعَفْوِ مَكْرَمَةً
وَأَسْلَمَتْ وَدُمٌ رَاقِيًا لِلْمَجْدِ فِي نَعْمٍ
مَا لَاحَ نَجْمٌ عَلَى الْخَضْرَاءِ مُتَّقِدٌ

وَشَأَوْهَا لَمْ تَنْلَهُ شَهْبٌ جَوْزَاءِ
وَفِيكُمْ أَشْرَقَتْ تَزْهُوً بِالْأَوْلَاءِ
وَفِيكُمْ يَرْتَجِي مِنْ كَشْفِ بَلْوَاءِ
فِي حَقِّكُمْ آيَةٌ فِي صِدْقِ أَنْبَاءِ
حَتْمًا إِطَاعَتِكُمْ تَسْتَلِي بِإِصْغَاءِ
لَيْتَ خَالِقِنَا فِي حُسْنِ آرَاءِ
وَهَلْ يَقَابِلُ هَطَّالٌ بِإِحْصَاءِ
وَخَالِقِ الْخَلْقِ كَشَّافٌ لِلْأَوْلَاءِ
مِنَا الْقُلُوبِ لَدَى صَفْوٍ وَنِعْمَاءِ
حَيًّا فَأَحْيَى قُلُوبًا وَسَطَ أَحْشَاءِ
مِنَا الْقُلُوبِ لَدَى صَفْوٍ وَنِعْمَاءِ
تَحْمِيٍّ وَتَحْفَظٌ مِنْ سَوْءٍ وَضَرَاءِ
وَمِنْ مَخَامِدِهِ عِزَّتٌ لِإِحْصَاءِ
أَهْدَيْتُهَا لَكُمْ فَاقْتَبَلْ لِعَذْرَاءِ
وَاقْظِرْ إِلَيْهَا بِصَفْحٍ دُونَ إِغْضَاءِ
غَزِيرَةٍ قَدْ نَمَتْ فِي ظِلِّ عَلِيَاءِ
وَمَا رَعَيْتَهُ الْمَذَاكِي فَوْقَ غِبْرَاءِ

(١) في الأصلين : « غيرتها » وهو تصحيف .

وله مشطراً بقوله: [من الكامل]

٤٠/ب / بيضاء لما أياست من وصلها
ماست تسيه بفرق فجر صدق
أنزعت في حجري غديراً بالبكا
وأطلت فيه تأملي وتفكري

دنياً غداً ولثاناً في أهوائه
وبدت بدو^(١) البدر وسط سماءه
حتى تراءى درعه لصفائه
فعمى يلوح خيالها في مائه

وله معرباً معنى بالفارسية بقوله: [من الطويل]

أمن صاغ للجتهال رقع رؤوسهم
ألم ينظروا الصفاف من عدم الجنى
إذا ما رأوا ذا العلم والأدب الغض
حياء من الأشجار أطرق للأرض

ومن شعره قوله وكتبه على كتاب له: [من السريع]

قالوا المرادي ومفتي الوري
أجبتهم الخط عني غدا
قد خط بالسعد بملك الكتاب
رضاء مولاي بدار الثواب

وقوله: [من الكامل]

الشيبة غم والسنون زوالها
وكذاك أعظم من همومك كلها
غم وضعف الجسم غم أعظم
بعده الديار وأن يقل الدرهم

وقوله مخمساً: [من الخفيف]

سار بالليل مؤسي يتهادي
فأخرت مشداً وأنادي
وعيونني لم تكتحل برقاد
خفف السير واتتد يا حادي

إنما أنت سائق بفؤادي

(١) في هامش م (لمله يدور) .

اتَّحِفُوا عَبْدَكُمْ بِطَيْبِ سَلَامٍ وَصَلَوْهُ وَلَوْ بِطَيْفٍ مَنَامٍ
حَيْثُ كُنْتُمْ فَجَبَلْتِي وَإِمَامِي فَغَرَامِي الْقَدِيمِ فَيْكُمُ غَرَامِي
وودادي كما عهدتم وودادي

ولم يزل صدر الزمان وجيده ، ودرسته التي تحلّى بها جيده ، والملاذ
إذا الخطب الفادح أدهم ، والمنقذ إذا أشكل الأمر المبهم ، حتى خلع ريط الحياة
الضافي ، وورد ذلك المنهل الصافي ، وأودع القلوب ما أودع من الأوزان ، وحملهم
من المصاب ما لا يقوم بحمله ثهلان^(١) ، فلا زال واكف الرحمة يراوح مرقده ،
ويطلع / في أفق الرضى فرقه ، وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثاني عشري شوال سنة
أربع وثمانين ومئة وألف ودفن بجمع حافل بعد الصلاة عليه في مدرستا^(٢) الكائنة
داخل دارنا في محلة سوق صاروجا رحمه الله تعالى^(٣) .

١/٤١

٣٤ - أخوه حسين بن محمد بن مراد الحسيني المرادي الدمشقي^(٤) :

مستوثق عرى النبوة ، ومستنشق عرف الأبوة ، اتقى من جوهر الكمال
أنقاه ، وارتقى من المجد ذرى عز مرتقاه ، وارتضع من ذلك الثدي ، واستمد من
ذلك الهدي ، وترعرع في حجر المجد والندی ، واتضى لكل مرام مهتدا ، وخدمته
المعالي قبل ما احتلم ، ومن يشابه أبه فما ظلم ، وراض الجلائل وذللتها ، وعقل
الصعاب وعقلها ، وسما بمجده الأثيل ، وعزمه الذي كالمشرفي الصقيل ، وكرّم نفساً
وذاتاً ، وكمّل صفاتاً وتذاتاً (كذا) وهو أخ يشدّ به الأزر، ومثله في الحنو نزر،
لم يسحب رده على معصية ومنكر ، ولم يلور عطفه على فعل بالقباحة يذكر ، مع

(١) ثهلان : جبل ضخّم بالعالية من نجد ، معجم البلدان .

- (٢) المدرسة المرادية تقدم الحديث عنها في هـ ٧ ص ٩٨

(٣) في هامش ظ « إلى هنا بلغ مقابلة » .

(٤) ترجمته في سلك الدرر ٧٠/٢

صفاء خاطرٍ بالرقّة مجبول ، وكرم أخلاق وطبعٍ مقبول ، وكان والدي يحفل به
وبمقاله ، ويترشح في وخطه وإرقاله ، ويعتني بشأنه ، ويزدهي بإنسانه ، وهو صنوه
وشقيقه ، وريحانة روضه وشقيقه ، والفرع الذي هو وإياه من أصل ، والمستوثق
من الكمال بالقول الفصل •

ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف ونشأ بكنف والده وأخيه ، وقرأ
القرآن واشتغل بطلب العلم فأخذه عن جماعة كأحمد بن علي المنيني^(١) ومصطفى بن
محمد الأيوبي^(٢) ووالده العارف وغيرهم ، وبرع وفاق ، ولما توفي والدي لم تتخذ
الفتوى بعد علي غير الحسين عوضاً ، ولم تسمح لغيره بالقبول والرضى ، فتصدر
مكان أخيه وتصدى ، وأكثر الإرفاد للوفود وما أبدى حنقاً وصدا ، وحمده ذلك
ب/٤١ المقام ، ونهض للمعالي وقام ، واحتفل بالمغادر والغادي / والصادر والصادي ، ونشر
مطارف الجود في الوجود ، وغمر بالإحسان ، كل إنسان ، فافتخرت بمحاسنه دمشق
على الأقطار ، وأخجلت عطاياه صوب الأمطار ، وولي تدريس السليمانية^(٣) مع
رتبة قضاء القدس وغيرها من التوالي ، وجدّد جلايب المحامد والمفاخر البوالي ،
ولم يزل حليف مجد ورياسة ، ومتوسّد جاه وكياسة ، حتى وافاه الأجل ، فلبى داعيه
على العجل بأجل ، وتبوأ مرقدته وضريحه ، وترك عين المعالي بعده قريحه ، وكانت
وفاته في يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومئة وألف ودفن لصيق
والدي بالمكان المذكور رحمه الله تعالى •

(١) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ١٣٧

(٢) هو مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الانصاري الشهير
بالأيوبي وبالرحمتمى فاضل مشارك في عدة علوم له تصانيف وتوفي بمكة سنة ١٢٠٦ أو
١٢٠٥ وانظر حلية البشر ٣/١٥٣٦ وروض البشر ٢٤٢ ومنتخبات التواريخ لدمشق
٦٧٧/٢ وهدية العارفين ٢/٥٤٤

(٣) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٣

درة بحر الفضل الفيّاض ، وتيّمته العصماء التي ماللحسن عنها اعتياض ،
 اقتبل الكمال وما هلّ هلاله ، ولا اشتدت أواخيه ولا أوصاله ، فسالت به غرّة
 المجد وطالت ، وانجذبت إليه الافئدة ومالت ، وهو في حجر والده تتبسم في وجهه
 الآمال ، وتتفرّس فيه النجاة من دون احتمال ، يديه دون إخوته ويقربه ، ويمرّنه
 على اكتساب الفضائل ويدرّبه ، فحصل ما حصل ، وما عهده من الشيبة تنصل ،
 ولا بدع فالأصل طيب ، وقد سقي من ذلك الصيّب .

ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بكنف والده وأخذ عنه وقرأ
 عليه وعلى محمد بن محمد العبيبي (٢) ومحمد بن أحمد الديري (٣) وعبد الرحمن
 ابن محمد الكفرسوسي (٤) وصالح بن إبراهيم الجينيبي (٥) ، وحضر دروس علي بن
 صادق الطاغستاني (٥) في الحديث وغيره ، وكذلك محمود بن عباس الكردي (٥) وأجازه

(١) ترجمته في سلك الدرر ٢٤١/١ وتراجم أعيان دمشق مخطوط الظاهرية ١٦٤
 وولية البشر ٣١٩/١ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٢٠/٢

(٢) هو محمد بن محمد بن أسعد الدمشقي الشهر بالعبسي أو العبجي خطيب جامع
 سنان باشا خارج باب الجابية ، أبو عبد الله شمس الدين . ولد بدمشق ، عالم بالفقه
 والتفسير . درّس بالجامع الأموي بكرة النهار وبين العشائين ، وله شعر لطيف .
 وكانت وفاته سنة ١١٧٤ هـ وانظر سلك الدرر ٢٤٢/١ و ١٠٩/٤

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ١٢٨

(٤) هو عبد الرحمن بن حجازي الكفرسوسي البقاعي أصله من البقاع درس
 بالجامع الأموي وصار له افتاء الشافعية بدمشق توفي سنة ١١٧٩ هـ وانظر سلك
 الدرر ٣٢٤/٢ .

(٥) تقدمت ترجمته في ص ١٢٨

جماعة كالعالم محمد بن سالم الحفني المصري^(١) وجعفر بن حسن البرزنجي المدني^(٢) وغيرهم .

ومهر وبرع في الأدب والفنون وأقرأ في داره وخطب في الجامع الشريف الأموي ، وولي عدة تداريس ووظائف سلطانية ، ومع / ما فيه من الاستعداد الجهم ، وما أضيف إليه من الذكاء الذي أخرس الحواسد وألجم ، مدء إلى العلى ساعداً وسما ، وزاد على ذويه رفعة ونما ، حتى ظهر من بينهم ظهور الكوكب الثاقب ، وكرمت منه المزايا وحسنت المناقب ، ونظم فسحر ، وتلطف تلتف الصبأ في السحر ، ولما توفي العم حسين بن محمد المرادي المقدم ذكره قبله وردت إليه فتيا دمشق فاستقبل محياها ، وقابلها بالقبول وحياها ، وأرهف شبا عزمه ، وتصدر لها برأيه وحزمه ، وخاض عابها واتقى لبابها ، ثم فارقت بابه وخلعت جلبابه ، فعاد لدرس بقره ، ومبحث ينقحه ويحرره ، وهو من الزمرة التي حبست عليهم الصحبة ، والرفقة الذين أروضهم الوداد أفوايقه وسحبه ، وكان والدي يأنس بمحاضرته ، ويلتذ بمذاكرته ومسامرته ، وبيننا وبينهم مودة لا ترفض ، ومواثيق لا تنتقض ، وكان المترجم يثني على الوالد ويمدح ، ويتزئم بذكر أوصافه ويصدق .

وقد أثبت من شعره ما إليه النفوس ترتاح ، وما هو لباب الطرب مفتاح ، وهالك من درر ذلك البحر ، ما يتحلى به الجيد والنحر ، فمنه قوله يمدح الوالد ويهنئه بمولود بقصيدة مطلعها [الطويل] :

علاء على هام السمك مخيمٌ وعز به الأيام تزهو وتبسم

(١) هو محمد بن سالم بن أحمد الحفني الخلوئي أبو المكارم نجم الدين ، محدث فقيه فرضي نحوي صاحب مؤلفات كثيرة توفي بمصر سنة ١١٨١ وانظر الجبرتي ٢٨٩/١ وسلك الدرر ٤/٤٩ وهدية العارفين ٢/٣٣٧ والاعلام ٧/٤ والمؤلفين ١٥/١٠ .

(٢) هو جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي المدني فقيه أديب له مؤلفات كثيرة . توفي بالمدينة سنة ١١٨٧ وقيل ١١٨٤ وانظر سلك الدرر ٢/٩ والجبرتي ١/٣٦٢ وهدية العارفين ١/٢٥٦ والمؤلفين ٣/١٣٧ .

وبشرى بها طيرَ الهناءِ مغرّداً
 فمن أفاقِ الآمالِ لاحَ محجّباً
 وأربى على الأقمارِ ضوءٌ جبينه
 لعمري لقد طاب الزمانُ وأصبحتُ
 بمولدِ بدرِ المجدِ مَنْ أنجبتُ بهِ
 سليلُ همامٍ طابَ أصلاً ومحتداً
 هو الأوحدُ المفضالُ والأمجّدُ الذي
 همامٌ سرى مسرى الكواكبِ صيته
 له رفعةٌ فوق الثريا مناطها
 وشهمٌ له حزمٌ وحلمٌ وهمةٌ
 وشدةٌ بأسٍ تردعُ الدهرَ سطوةً
 إذا عُدتِ الأمجادُ كانَ رئيسهم
 ففي الجودِ معنٌ وهو في الحلمِ أحنفُ
 ألا قتلٌ لمن قد رامَ إدراكَ شأوهِ
 وحاولتُ أمراً دونَ دركِ ابتدائه
 فذا شمسُ أفقِ الشامِ قطبُ مدارها

على فننٍ في أيكَةٍ يترنّمُ
 به انجابَ عن وجه التّهاني التلثمُ
 ومن وجهه نورُ الشّهامةِ ينجمُ (١)
 ثغورُ الأماني بالسّرورِ تبسّمُ
 وعن مثله الأيامُ لاشكّ تعقّمُ
 فأكرمُ به فرعاً، وأصلٌ مكرمُ
 به يشرفُ التمداحُ حقاً ويعظمُ
 به منجيدٌ بين البرايا ومتهمُ ٤٢/
 ونورٌ له ربُّ السماءِ متممُ
 وعزمٌ من الهنديّ أمضى وأحكمُ
 فلا تنقضُ الأيامُ ماباتِ يبرمُ
 وإنّ عدتِ الأجوادُ فهو المقدمُ
 وفي الحذقِ سحبانٌ وفي البأسِ ضيفمُ
 لقد سيمتَ مالا ذو نهي يتوهمُ
 نهايةً أقوامٍ بسبقٍ تقدّموا
 أتبدو مع الشمسِ المنيرةِ أنجمُ

وقوله من قصيدة يرثي الجدّ بها ومطلعها : [من الكامل]

وغدا به المُضنى حليفَ سهادِ
 تذكى الفؤادَ بلوعةِ الإيقادِ

خطبٌ أذيبَ به الفؤادُ الصّادي
 ونوائبٌ لاتنفي جمراتها

(١) نجم ظهر وطلع . القاموس .

بدلتُ بعد الصفو من عيشي بما
يا دهرُ كم تغري بنا صرفَ الردي
والإلام ترهقنا شدائدُ أو هنتُ
ولكم تجرّ عنا كؤوسَ مصائبِ
قد كنتُ أزعمُ أن دهرِي مُسعدي
فبليتُ منه بضدِّ ما أمّلتُهُ
وفقدتُ مولِيَّ للعلاءِ وللندى
من لم يملْ لزخارفِ الدنيا ولم
كم من أيادي بالسخاوةِ عمّ من
غوثُ الوري غيثُ الندى بدرُ الهدى
شمسُ المعارفِ والعوارفِ والعلاءِ
آناؤه مقسومةٌ للجِدِ والطّاعاتِ والعرفانِ والإسنادِ
غيثُ إذا ما المحلُّ عمّ بأرضنا
إنسان عيّن العارفين وموئل اللاجين بحرُ العلم والإمدادِ

أ/٤٣

تخذُ النقي زاداً فحلُّ بحضرةِ
وصفاً عن الأكدارِ مشربُ أنسه
وتبنا عن الأغيارِ مذو قد شاهد الـ
خلصتُ سريرته فصار الكلُّ في
سبقتُ له الدنيا فلم يزدد سوى الـ
فحظي بأنسٍ ليس يدركُ كنهه

قد كنتُ أخشى من زمانٍ عادي
أوليس ترعى ذمّةً لودادي
منّا قوامَ الرّوح بالأجسادِ
قد آذنتُ بتقطّعِ الأكبادِ
يُجري الأمورَ على وفاقٍ مُرادي
ورميتُ منه بأفطعِ الإنكادِ
والفضلِ والإفضالِ والإرشادِ
تلقُ له شغلاً بغير سدادِ
إفضاله أزرّت بكعبِ أيادِ
روحٌ تكون من تقى ورشادِ
وملاذُ أهلِ الحقِّ والمعبّادِ
آناؤه مقسومةٌ للجِدِ والطّاعاتِ والعرفانِ والإسنادِ
نستقى به قطرَ الحياءِ غوادي
إنسان عيّن العارفين وموئل اللاجين بحرُ العلم والإمدادِ
قدسيّةٌ أحسنُ به من زادِ
فحظي بقربِ حفاً بالإسعادِ
أنوارُ تبدو من رفيعِ النّادي
أصلُ الفناءِ لدينه حقّاً بادي
إعراض عنها رغبةً بمعادِ
وحبّاه من نيلِ المنى بموادرِ

ولقد أحب لقاءه فرحاً بما
 طوبى لمن يدلى إليه بنسبة
 ولمن تشفق من شذا عرفانه
 يا منبع العرفان يا بحر العطا
 ما كنت أدري قبل وضعك في الثرى
 أو أن طود العلم والتقوى على
 أسنى له من كثرة الإرفاد
 تدني غداً مع جملة الوراد
 أرجأ وأورى منه قدح زناد
 يا واحد الأزمان والأفراد
 أن البدور تحل في الأحاد
 هام الأنام يتقل والأكتاد^(١)

وقوله مشطراً: [من مجزوء الكامل]

من حظ ثقل حموله
 في جنب عفو الله أو
 إن السلامة كلها
 وكذا النجاة من العنا
 إن لم يجد منها سراحاً
 في باب خالقه استراحاً
 إن رمت في الدنيا نجاحاً
 حصلت لمن ألقى السلاخاً

وله لأمر مضمناً البيت الأخير بقوله: [الوافر]

أنت رحابكم أبني ازدياداً
 فما سمح الزمان بما أرجي
 وبت بليلة كحلت جفوناً
 ولما لم أفز منكم بمرأى
 ثرت من المآقي دُر دمع
 لأقضي بعض حقتكم اللزام
 ولم أبطل بليتيكم أوامي
 بسهد لم تذق طعم المنام
 وعدت ونار شوقي في ضرام
 يحاكي صوب منهك الغمام

(١) الاكتاد: ج كتد بفتح التاء وكسرهما وهو مجتمع الكتفين من الانسان والفرس

وقيل هو الكاهل .

وبرح بالحشا شوقٌ مٌلِحٌ* أهاجَ بمهجتي فرطَ الغرامِ

وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دفتِ الخيامُ من الخيامِ

ولم يبرح أليف قراءة ودراسة ، وسمير سفرٍ وكراسة ، حتى غيب تلك الذات هادمٌ اللذات ، وانتقل للأخرة وارتحل ، وتبوأ التراب وفيه حل .

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى .

٣٦ - عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله الحسيني الرازي الدمشقي (١)

تيممة سلك الشرف المتسق الفرائد ، وواسطتها التي يزدرى حسنها إجمانات الخرائد ، علوي النسب ، طيب التربة والحسب ، شمس سماء المفاخر ، ودرة بحر السؤدد الزاخر ، طلع بدره من أفق السيادة تماما ، وتفتق الروض عن شمائله زهوراً وأكاما ، وخطبته المعالي لمراتبها فافترحها ، ودعته إلى ذرى شوامخها فافترحها ، وتقلد بالنعم والخول ، ونشأ في السعادة والدول ، يترنح للفضل ويهتز ، ويفخر بفخره ويعتز ، ولا يكدر له صفو ، ولا يصدر عنه إلا إغضاء وعفو ، بطلعة هي الشمس في الرابعة ، وشرف نسبٍ عقد عليه الاتفاق أصابعه ، وهو ابن بيني ، والمصباح المتقد من زيتي ، والفرع الذي أنا وإياه يجمعنا أصل عريق ، والغصن الذي أنا وإياه من روضٍ وريفٍ وريقٍ ، فشرفه شرفي ، ومجده مجدي ، ومحتده محتدي ، وجده جدِّي .

ولد بدمشق في محرم سنة ستين ومئة وألف ، ونشأ بكنف والده ووالدي وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم وأخذه عن أفاضل كآبي الفتح محمد بن محمد

(١) ترجمته في أعيان دمشق ١٨٩ ، وروض البشر ١٦٥ ، وولية البشر ١٠٠٧/٢

المجلوني^(١) ومحمد بن أحمد العاني^(٢) وغيرهما وبرع وساد ، وأسس بنيان الكمال وشاد ، وما لِيَسْتِ عليه عمائمهُ ، ولا رَوَتْ رِيحان شبيته عمائمهُ ، إلا وهو ذو جاهٍ وحظ ، والأما ني تناظره بعين الرضا وتلحظ ، طامعاً لسؤدد / ومجد ، ومستفزاً إليه من غور إلى نجد ، ولما توفي العم الحسين المرادي^(٣) قصد الروم ودار الخلافة ، وارتضع من الاغتراب أفوايقه وأخلافه ، واستمر مدة أشهر في تلك الرحاب ، واجتني ثمرات السعود مغ أولئك السمار والصحاب ، ولما ولي فتوى الدولة العثمانية في تلك الدار محمد أمين بن صالح قاضي العساكر وجه له فتيا دمشق مع رتبة قضاء القدس الشريف ، وقال في دولته بطلٍ ورَيف ، وفاق على كل جهبذ من أقرانه وغطريف ، ثم أزمع على الرحيل والتسيار ، وحضنته السفينة وخاضت به ذلك التيار ، حتى ألقته في الساحل ، بعد أن صاقت عن وعثاء المراحل ، فقدم دمشق بعد أن غاب ، واستأنس به ذلك الغاب ، واستقام مدة مفتياً ، راقياً شأواً علياً ، ثم عُرِل عن المنصب المذكور ، ودعته الروم ثانياً لدار ملكها ، وجعلته للمعالي يتيمة سلكها ، فاجتني عيشاً من الإقبال طرباً ، واقتدح زنداً من الإقبال ورَيتاً ، ووظمته الدولة مع موالها ، وأجزلت عطاياها إليه فلم يحص تواليها ، وصار لعنتاب قاضياً ، وبهذه المنحة راضياً

(١) هو محمد بن محمد بن خليل المجلوني الشافعي ، أبو الفتح ، فقيه ، متصوف ولد بدمشق وبها توفي سنة ١١٩٣ هـ ، له بعض مؤلفات وانظر الاعلام ٢٧٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١٤/١١ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن هديب الشافعي العاني الأصل الدمشقي المولد الميداني ولد بدمشق وبها نشأ وطلب العلم ، درس في الأموي وفي الصالحية ، توفي سنة ١١٩١ هـ ، وانظر في ترجمته السلك ٢٨/٤

(٣) انظر الترجمة رقم ٣٤

الفصل الخامس

[ترجمة ذاتية للمؤلف]

٣٧ - مؤلف الكتاب ابو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني

المرادي الدمشقي (١)

لامزية فتذكر ، ولا محمودة فتشكر ولا فضل فيقال ، وليست عشرة واحدة
فتقال ، ولا سيئة واحدة فتغفر ، وليس سهم وأحد من المعائب يرد من الإغضاء
مغفر ، ولا طيب خلق ولا جمال ، يوضح بيانه بالتفصيل والإجمال ، ولا جملة
ب/٤٤ كمالات ولا محاسن كلمات ، يشهد به البادي والحاضر ، والسامع والناظر/ ولا
فضائل ولا معارف ، تنقدها بيد الاختبار من الأذكياء الصيارف ، ولا فواضل ولا أدب ،
ينسل إليه من كل حدب ، ولا سماحة بنان ، وحماسة جنان ، ولطافة بيان ، وعدوبة
لسان ، يعترف بها كل ملسان ، ويقر لها كل إنسان ، وتتشنف بسماعها الأذهان ،
ويروها فم كل زمان ، في كل آن .

وقد اقترفت الذنوب ، وارتكبت العيوب ، وغدوت منها ملان الذنوب ،
واعترفت بالإساءة ، واعترفت بالبطالة ، ورفضت الأصدقاء ، وجانبت الأوداء ،
وخبطت خبط عشواء ، وكنت كحاطب في الليلة الظلماء ، ووصفت فما انصفت ،
وأطلت الكلام وما أفدت ، وجنحت للأماني ، وتبعت في الأفعال زماني ، ونصبت

(١) ترجمته في هدية العارفين ٣٤٩/٢ ، والجبرتي ٢٣٣/٢ ، وحلية البشر

١٣٩٣/٣ ، ويبدو ان البيطار نقل حرفياً عن المرادي ، وروض البشر ٨٧ ، واعيان دمشق

١٠٢ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٥٥/٢ ، والأعلام ٣٥٢/٦ ، ومجمع المؤلفين

٢٩٠/٩ ، ومجلة المجمع ٥٠٥/٤

الآمال الكواذب ، أشراك الرغبات والمطالب ، وجهات الكريم ، وعرفت الوضع ، وسامرت الوغد وتركت الرفيع ، وحببت الجهل ، وسلكت حزنه والسهل ، وصرفت أوقاتي للإضاعة ، فقلّت البضاعة .

وتبعث الأهواء النفسية ، وفعلت في أيام الشيخوخة أفعال الطفولية ، لا أميز الخسيف^(١) من الشريف ، ولا الربيع من الخريف ، ولا الفاضل من المفضول ، ولا الناقل من المقول ، ولا الأفيال من الأقيال ، ولا الجهد من الجهر ، ولا الجمر من الخمر ، ولا الحبر من الحبر ، ولا الجبر من الجبر^(٢) ، ولا القضاء من القضاء ، ولا العلاء من العلاء ، ولا النهار من البهار ، ولا الأشجار من الأسحار ، ولا العرّار^(٣) من الفرار^(٤) ، ولا الحلال من الخلال ، ولا الحمار من الخمار ، ولا الملاح من الملاح ، ولا الصبا من الصباح ، ولا الرّيّا من الرياح ، ولا النوى من النواح ، ولا الفلا من الفلاح ، ولا السما من السماح ، ولا القرا^(٥) من القراح ، ولا الرّثبا من الرّباح^(٦) ، ولا العفار^(٧) من العقار ، ولا يوح^(٨) من نوح ، ولا الخدّ من الحد ، ولا الجِدّ من الجَدّ ، ولا الوجد من الوخد^(٩) ، ولا الشّمع

(١) الخسيف : الناقص ، القاموس .

(٢) احدهما للجبر ضد الكسر والثانية للعلم .

(٣) العرّار - كسحاب نبات البهار البري أو الترجس البري ، القاموس .

(٤) الفرار - بالكسر - : حد الرمح والسهم والسيف ، القاموس .

(٥) القرا : الظّهر ، القاموس .

(٦) الرّباح : الخمر ، القاموس .

(٧) العفار - كسحاب - تلقيح النخل وشجر يتخذ منه الزناد ، القاموس .

(٨) يوح ويوحى بضمها من أسماء الشمس ، القاموس .

(٩) الوجد للبعير الاسراع أو أن يرمي بقوائمه كمشي النعام أو سعة الخطو ،

القاموس .

من السَّمْع ، ولا قابوس من فانوس ، ولا الشَّاعِر من المشاعر ، ولا القاضي من
القاضي ، ولا الضدّ من الصدّ ، ولا الحامد من الجاحد ، ولا الصانع من الصانع ،
ولا الناضر من الباصر ، ولا الصابر من الصائر ، ولا الجابر من الجائر ، ولا المعنى
من المعنى ، ولا القاضي من القاصر ، ولا الزاهي من الزاهر ، ولا الوافي من الوافر ،
ولا الهاجي من الهاجع ، ولا الهامي من الهامر ، ولا الأمّي من الأمر ، ولا الراسي
من الراسخ ، ولا الناسبي من الناسخ ، ولا الساري من السارق ، ولا العالي من
العالم ، ولا الشاكي من الشاكر ، ولا الصابي من الصابر ، ولا السالي من السالك .

فكيف أترجم ويثذّكر حالي المبهم المعجم ، وأنعت بمقال وكلام ، وتجري
بخصوصي مياه الأقالم ، ويقال عني مادم نفسه يقرئك السلام ، وأنخرط في سلك
من ذكرته ، وسمط من وضعته ونشرته ، وأصف نفسي بشيء يحضه التكذيب ،
وأنشىء مقالا يصير هدفاً للتعريض والتأنيب ، ولا يخفى أن الجهل شلل في يد
الرئاسة ، آفة في يد (١) الرجولية ، صمم في سمع الأريحية ، قذى في عين المروءة ،
بخر في فم الفتوة ، فليح (٢) في سن السيادة ، لئكة في لسان الشهامة ، بهق (٣)
في وجه السعادة ، صداع في رأس الكياسة ، علة في جسم المعالي ، مرض في قلب
المجد ، والفضل قوة في قلب السيادة ، متانة في يد الفتوة ، ابتسام في فم الشهامة ،
جلاء في عين المعالي ، وضاعة في وجه الكياسة ، والرئاسة فصاحة في لسان السعادة ،
صحة في جسم الدولة ونعمة مغبوطة ، ومنحة بها المفخر مربوطة .

فياليتني ارعويت ، وما تصديت وادعيت ، ولكني وإن كنت الموصوف بهذه
الأوصاف المذكورة ، والنعوت الغير المحمودة والمشكورة ، فأفتخر بجدي وأبي ،

(١) في الحلية : (آفة في رجل) .

(٢) الفلح تباعد ما بين الأسنان ، القاموس .

(٣) البهق محرّكة بياض رقيق ظاهر البشرة ، القاموس .

وبنجاري ونسبي^(١) ، لا بأدبي ونشبي ، فروثق الأخلاف الأسلاف ، وإن طابت
 تربة الكرم تحسّن السّلاف ، والذّكب اختلاجه بسلامة الراس ، والبناء لا يقوم
 إلا بالأساس ، والأفق الصافي / لا يطلع إلا زهراً ، والتربة الطيبة لا تثبت إلا زهراً ، ٥/٤ ب
 ويصحو الجو بصحو النهار ، ومتى عذبت العيون تصفو الأنهار : [من الطويل]

نسب^(٢) كأنّ عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلّك الصباح عموداً
 وناهيك بهذا البيت الخالي ، عن لوء النقائص واللّيت ، فقد خرج منه رجال
 وأيّ رجال ، يضيق عن حصر أوصافهم كل مجال ، خضعت لهم من الأقبال شمّ
 الأنوف والمعاطس ، وتناولوا من المعالي والمفاخر ما لا تلامسه كف ملامس ، أضاء
 بدرّ علاهم وأشرق ، ونجم نجم هدهم وتألّق ، إن حرّروا حرّروا رقاب المعاني ،
 وإن حبّروا زلّت لهم أعناق المباني ، فما أثرهم حسنات ظاهرة ، وأنفاسهم زكية ،
 طاهرة ، فكم سفرّ أوّدعوه حكماً نبويّة ، وكم من علم حققوا دقائقه اللغظية
 والمعنوية ، لم تخلّ آناؤهم برهة عن طاعة ، ولا عن اجتهاد فوق الاستطاعة ،
 رجال لا تلهيهم تجارة ، ولا تفي بوصف محاسنهم عبارة ، ولا يشقّ أحد لأحد
 منهم غباره ، أحاطوا بالفضل إحاطة الهالة بالبدر ، وافتخر بهم المجد افتخار الليالي
 بلبلة القدر [من البسيط] :

قوم إذا ذكروا لم تلقَ بينهم
 إلا همّاماً تردى المجد واتزرا
 صيد غطارفة غرّ ، لبابهم
 تأوي الصناديد والحكام والوزرا

جامعاً كل منهم بين العمل والعلم ، واللفظ والحلم ، والفتوة والشهامة ، ونابدأ
 دون ما يعني أوهامه ، تمنى الثريا أن تكون موطناً لأخصمه ، والدراري أن تكون
 دخيلة في ذيل تقمّصه ، إذا اتسب فدون سلسلة مجرّ المجرة ، أو اتسمى وافت له

(١) في الأصلين : (ونسبتي) وما هنا عن حلية البشر .

(٢) في حلية البشر : (شمس كان . . .) .

النجوم منجزة . وأنا نبعة حوضهم وغصن روضهم^(١) ، وجذوة مقباسهم وثمرات
أغراسهم .

ولدت بدمشق ذات الروض المطار ، لا برحت تراوحها الأمطار ، ويزداد لها
الصيت في سائر الأقطار ، ونشأت بحجر والدي ، وورثت منه طارفي من المجد
وتالدي ، وكان رحمه الله تعالى يئتاب حتى من أقاصي الهند والعجم ويقتصد ، ويقعد
لكوكب سيادته بمرصد ، ويشار إليه / بالبنان عند العيان ، وتذل لسطوته الأكاسرة
والرؤساء والأعيان ، فكم أذل العنيد والعاصي ، ومن دنس أخلاقه بالمعاصي ،
وأوغته الأيام محاسنها ، واددعته صفوها وأحاسنها ، وفاق أقرانه تواضعاً ووجاهة ،
ورفعت الأيام قدره وجاهه ، يتلقى منتحيه بصدر رحب ، ويراعي حفاظ الاتساب
من المنتمين والصحب ، ونجمه يتقد في السماء ذات البروج ، وكلمه لم يبرح في
سوق الانفاذ ينفق ويروج ، والأيام تقابله بالخضوع ، وتتأرجح بشمائله التي منها
شذا المجد يضوع ، ولأذت المحامد بتأديه ، وأصبحت لكل ارتقاء تناديه ، وحاز
رفعة الشان ، وتعوذت آراؤه من حاسد إذا شان : [من البسيط]

جاورٍ علياً ولا تحفل° بحادثهٍ إذا درعت فلا تسأل عن الأسل
فاسمعه وانطق به وانظر إليه تجد° مل° المسماع والأفواه والمثقل

ولما جررت عليه المنية ذيلها السابغ ، وسأغت له ذاك الشراب السائغ ، فقدت
باراً يشفق ، وعضداً لي ومرفق ، وعاركت الدهر وحمدته على الحاليتين ، اللطف
والقهر، ودار بي كالمنجنون^(٢) ، حتى كدت أن أصفه بالجنون ، فصبرت على ضره
وخيره ، وإساءته وميره ، وكثيره وقليله ، وحقيره وجليله ، وإبراقه وإرعاده ، ومواعيده
وميعاده ، ونقيسه وقبيحه ، ومكنونه وصريحه ، وكم تمثلت بقول القائل ، حين
لم أفز بطائل [مجزوء الرمل] :

يا زماناً البس الأحـ رراراً ذلاً ومهانته

(١) الى هنا تنتهي النسخة م

(٢) المنجنون : الدولاب « القاموس » .

لستَ عندي بزمانٍ إنما أنتَ زمانه°
كيفَ أرجو منك خيراً - والعلا فيك مَهانته°
أجنونٌ ما أراه منك يبدو أم مجانه°

واختبرت أبناءه وأهله وعرفت شابهه وكهله، واتخذت منهم أجلاءً بمثلهم الدنيا عقيمة، لهم المزية والشهرة والطريقة المستقيمة، اتخذوا الفضل شعاراً، واعتقدوا الجهل مذلة وعاراً، واتضوا لكل ملمة صقيلاً، ولم يستمعوا قاللاً وقيلاً، اختلستهم من الدهر الضنين، واختطفتهم من أيدي السنين، من كل وزير قائد رعيلى وجنود، وعاقده ألوية وبنود، خفقت عليه رايات الوزارة، وزررت على / شخص الفتوة إزاره، لم يكلّ له خاطر، ولم يمل نائله المطر، انقادت له ٤٦/ب الجلائل ملء أعنتها، وألقت منه رغباً ورهباً الحوامل ما في أجنّتها، وفاضل عالم، تفاخرت به بقاع^١ ومعالم، لازم الكتب ملازمة الأرواح للأشباح، وعكف على تعاطي أكواب الأدب من المساء إلى الصباح، وشيخ جثوت بين يديه، ومنحني بما لديه، وشرّفتني بالإجازة، وعرفني حقيقة أمره ومجازه، وعطّر أوقاتي بأنفاسه، واقتبست نور المعارف من نبراسه، ورئيس انقاد له الدهر طوعاً، وهابته الصناديد والأسود خوفاً وروعاً، بصير بالأمر وأعقابها، عليم بالأزمنة وأحقابها، وسَمَيْدَع^(١) حوى لياقة ورياسة، وحاز لباقة وكياسة، وجليس رق من الأدب زجاجة، وراق من اللطف مٌحاجه^(٢)، وأمير حسنت أخلاقه وأعرافه، ولم يَشِين القولَ مبالغته وإغراقه، صاحب رأيٍ وتديبر، عارف بالأيام وخبير. وأديب تفعل معاني ألفاظه بالالباب فعل السلسال^(٣)، وتدهش مهارقه بصائر النظّار إذا نَفَسَهُ جرى عليها وسال، وذكي له طبع نقّاد تحث إليه نجب المعارف وتقاد.

(١) السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الاكتاف والشجاع، القاموس .

(٢) المجاج - كغراب - الريق والعسل، القاموس .

(٣) السلسال : الخمر اللينة، القاموس .

وشاعر قرطس^(١) بسهام اختراعاته من البراعة أغراضها ، وشفى بنفثاته عِلمها
 وأمراضها ، وسعى للأدب على قدم وساق ، وراض طرفه في ميادين الكمال وساق •
 وأستاذ وليّ أشرق به على الباطن والظاهر ، وسمت مراتبه في تلك المظاهر ،
 تجليات قدسه لم تزل معطرة النفحات ، وتحليات أنسه لم تبرح مطهرة اللمحات ،
 ومقرىء رُزِق الصوت النديّ في الترتيل ، والتلاوة التي لم تخل من تدبير
 وتبتيل ، فلو سمعه صلد صغى إليه ، أو طائر عكف وجدأ عليه •

وكاتب منشىء مطرز الرقاع ومُحشّ نشأ ومن نور عينيه يكتسب ، وفاق
 بما [به] إلى ياقوت ينتسب ، كأنما خطه شهوات النفوس ، ومداده نفحات العروس •
 وحميم خُمّرت طينته بماء الظرافة ، واستوعب اللطف أوصافه وأطرافه
 [من الطويل] :

كواكبٌ مجدٍ بل بدورٌ فضائلُ فوارسٌ بيدٍ بل أسود عرين
 أجلاءٌ قومٍ بل صدورٌ مجالسٍ ملاذٌ عفاةٍ بل عيادٌ حزين

/ فاجتليتُ معهم ساعات ، لمواقع الهموم لساعات ، وليالٍ وأوقات ، محاسنها
 للأفئدة أقوات ، واجتنييت معهم من المحاضرة يانع الثمر ، وشنفت أسماعي منهم
 بفوائد تلك السمر ، وليي معهم آنات تفدى بالروح ، وتهزأ بالروض المروّح^(٢) ،
 في أيامٍ ثغورها بواسم ، وأنفاسٍ رياحها النواسم ، تنشدد شذا تلك البراعم والكمائم
 والأوقات أصائل وأسحار ، والنبات كله ورد وبهار ، والمتداول بالأيدي عقيق
 ونضار [من الخفيف] :

(١) رمى فقَرطس : اصاب القرطاس ، القاموس .

(٢) المروّح : طيب الريح .

حيثُ وجهُ الشَّبَابِ طَلَّقَ "نَظِيرَ" والتَّدَانِي غُصُونُهُ مِثَالَهُ
فَلَنَّا فِيهِ طَيْبٌ أَوْقَاتِ أُنْسٍ لَيْتَنَا فِي الْمَنَامِ نَلْقَى مِثَالَهُ

وأما إيضاح حالِي ، في إقامتي وترحالي ، وذكر شيوخِي والأساتذة ، ومن
تخرجت عليه بالفنون من الجهادة ، وتقلباتي مع الدهر في كل آن وشهر ، وذكر
تلاعب الأيام بي ، وصرفي لردع بوائقها اجتهادي وتعبِي ، وذكر ما وليت من المناصب
العالية ، والرتب الشامخة السامية ، وما جاني الله به من النعم والدولة ، والحشمة
والجاه والصولة ، ومؤلفاتي وآثاري ، ونظامي ونثاري ، وذكر من نظمته وإياه
أيدي الأقدار ، في هذه الدار وغيرها من الأجلاء أولي الفضل والمقدار ، وما وقع
لي وجرى بالإرادة الإلهية ، والحكمة الأزلية ، فقد يطول ذكره هنا ويتعذرهُ ويصعب
بيانه وشرحه ويتعسر ، وقد ذكرت جميع ذلك في سفر مطوّل ، وأوضحت أمري
به فهو عليه المعول .

ولما عزل ابن العم عبد الله بن الطاهر^(١) المقدم ذكره قبلي من فتوى دمشق
وبقيت البلدة خالية عن يصولها ، ومفتقرة لمن يحرس رباعها وحصونها ، ويتولى
أمرها ، ويظفء برأيه من البوائق المدلهمة جمرها ، وينشر مسائلها ، وينقح رسائلها ،
ويتصدّر في دستها السامي الأركان ، ويتصدّى لحلّ مشكلاتها حسب الإمكان ،
كنت في قسطنطينية فولّيت هذا المنصب بعده/ برأي رجالها ورؤساء الدولة وكان /٤٧
مفتيها الحلاحل^(٢) الغطريف^(٣) ، شيخ الإسلام محمد شريف ، وهو العلامة والبحر
الزخّار ، وطود الفضائل والفخار ، لابرّح السعد يراوح نأديه ، وتتراحم القلانس

(١) انظر الترجمة رقم ٣٦

(٢) الحلاحل : السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروعة أو الرزين ، القاموس .

(٣) الغطريف - بالكسر - السيد الشريف والسخيّ السويّ والشاب ، القاموس .

والتيجان على لثم بابه وأياديه ، فقد أحلّني مكان بنيه ، ومن يحنو عليه ويدنيه
[من الطويل] :

وألْبَسني ثوب المكارم مُعَلِّماً وتوَجَّجني من فضله وكساني

وكانت توليتي للمنصب المذكور من طرف الدولة في اليوم السابع من شعبان
سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف ، وأنا حينئذ في البلدة المذكورة ، قسطنطينية ، دار
السلطنة العلية ، صانها الله من كل آفة وبلية ، ثم قدمت مفتياً لبلدتي دمشق ذات
النيريين والشرف ، التي أكرمها الله تعالى بالبركة والشرف ، وأنخت ببقاعها من المسير
المطايا ، وأنا متوكل على مجزل العطايا ، وغافر الذنب والخطايا ، والعالم بالسرائر
والخفايا ، ورجوته ودعوته أن يوفقني في هذا الأمر لما يرضاه ، ويداركني باللطف
فيما قدره وقضاه ، إنه خير مجيب لمن دعاه ، وأكرم مسؤول لمن رجاه ودعاه ، لأنني
لست من هذه الحمائم ، ولا من قَطْر^(١) تلك الغمام ، ولا من نور هذه الكمام ،
ولا من درر تلك الأسلاك ، ودراري هذه الأفلاك ، ولكني أقول متمثلاً بقول من
يقول : [الوافر]

لعمر أيك ما نسب الملقى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكنّ البلاد إذا اضمحلت وصوّح نبتها رعيّ الهشيم

[نفحات من شعره]

وقد أثبتّ هنا من أشعاري ، التي نسجتها يد أفكاري ، نبذة حرّية بالحو ،
لايستر عوارها إلا الإغضاء والنعفو ، عارية عن الجزالة والحلاوة ، خالية عن البلاغة
والطلاوة ، فمن ذلك قولي مفتخراً وأنا في الروم : [من الطويل]

أما نحن أبناء السّراة الأكابر لنا في التّدى والحلم جَمُّ المآثر
نُجودُ بما نحوي ونعفو عن السّوى ونصّح عن زلّات باغٍ وقاصر

(١) في حلية البشر : (ولا قطرة تلك الغمام) .

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا يُعَيَّرُ عَهْدَنَا
 / نَعِيفٌ مَتَى نَقْوَى وَنَغْضِي تَكْرَهُمًا
 وَأَبَاؤُنَا صَيْدٌ غَطَارِفَةٌ لَهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ سَادُوا مِنْذُ شَادُوا دَعَاءَمًا
 فَلَا يَجِدُ الْمَلْهُوفُ غَيْرَ مَقَامِهِمْ
 أَزَاحُوا مِنَ الْعُدْوَانِ لَيْلًا لَقَدْ دَجَى
 فَكُمُ أَشْهَرُوا يَوْمَ الْوَطَيْسِ مَهْتَدًا
 فَوَارِسٌ فِي الْهَيْجَا مَتَى طَرِفًا امْتَطَوْا
 وَإِنْ جَرَدُوا عَضْبًا وَهَزَّوْا أَسْنَةً
 وَلِيْدُهُمْ يَرْدِي الْكِمَاةَ إِذَا اتْحَى
 وَلَيْسَ خَضَابٌ فِي أَنْامِلِهِ بَدَا
 فَلَمْ يُلْفَ فِي نَعْمَائِهِمْ غَيْرُ حَامِدٍ
 فَعِي. دَسْتِهِمْ أَقْيَالُ قَوْمٍ أَجَلَّةٌ
 وَأَيَاتُهُمْ جَلُّ الْمَصَاقِعِ لَمْ تَزَلْ
 مَتَى أُمَّ مِنْ أُمَّ الْقُرَى وَافِدٌ قَرَا
 أَوْ اجْتَازَهُمْ قَصْدًا (١) مَيْمَمٌ جُودِهِمْ
 وَفِي الشَّامِ مَا شَامَ الْغَرِيبُ بِيَابِهِمْ
 بِهِمْ جِلَّتْ وَالرُّومُ تَسْمُو وَتَزْدَهِي
 فَيَا رُومَ هَلْ تَبْغِينِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ

تَغْتَابُ مُحْتَالٍ وَصَوْلَةٌ فَاجِرٍ
 وَتُظْهِرُ فِي الْحَالِيْنَ مَا فِي السَّرَائِرِ / ٤٨
 جَلَابِيْبُ مَجْدٍ نَسَجَهَا بِالْمَفَاخِرِ
 مِنَ الْعِزِّ مِنْهَا الرُّكْنُ لَيْسَ بِدَائِرِ
 إِذَا اشْتَدَّ خُطْبٌ أَوْ بَدَا جُورٌ جَائِرِ
 بَصِيحٌ مِنَ الْإِيْمَانِ أَسْفَرَ ظَاهِرِ
 يَحْزَنُ نَجُودًا سَتَّرَتْ بِالْمَغَافِرِ
 رُؤُوسَ الْعِدَى تَلْقَاهَا تَحْتَ الْحَوَافِرِ (٤)
 تَرَى فِي الْوَعْيِ يَبْدُو انْهَازُ الْعَسَاكِرِ
 يَذَلُّ لَهُ خَوْفًا أَشَدَّ الْقَسَاوِرِ
 وَلَكِنَّهُ بِالْبَطْشِ دَامِيَ الْأَطَافِرِ
 وَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ غَيْرُ شَاكِرِ
 وَفِي أَفْقِ الْعَلِيَاءِ هُمْ كَالزُّوَاهِرِ
 تَرْدُدُهَا لِلنَّاسِ فَوْقَ الْمُنَابِرِ
 سَطُورَ الْقُرَى وَالْجُودِغَبَ الْبَشَائِرِ
 رَأَى لُطْفَ مِفْضَالٍ وَهَيْمَةَ نَاصِرِ
 أَذَى حَاجِبٍ وَغَدٍ وَسَطْوَةَ نَاهِرِ
 وَلَمْ يَبْتَقِ ذَكَرٌ فِيهِمَا لِلْأَوَاخِرِ
 كِرَامًا وَيَا ذِي الشَّامِ غَيْرُكَ فَخَاخِرِ

(١) فِي الْحَلِيَّةِ (رَاجِعْ) .

وفي الرثومِ قسطنطينة تبتغيهم
 فأبيّ مكانٍ ضمّهم كان مؤبلاً
 فلكو حاتم "أدى المكارم حَقَّها
 وفي صممٍ أذنُ المناصبِ بعدهم
 فغيتاً لقفَرِ الفقَرِ يهَمُّعُ جودهم
 وإنيّ وإنْ شَطَّ المزارُ وأبعدت
 أخو همةٍ قَعْنَا يَوْمٌ ومؤتسي
 /ب/ ولستُ بمَعْبُونٍ إذا شرَّ حاسدي
 وإني امرؤٌ ما ذلُّ يوماً لماجدٍ
 ولم يخشَ دهرأ قد أعزَّ أدلةً
 لها موقعٌ في القَلْبِ أتى له دوا
 ولا يشتكي ضيمَ الخطوبِ وإنْ دهتْ
 فقلُّ لفخورٍ يحسبُ المجدَّ هيئناً
 أتبغي منالاً يشمخه اعتلاؤه
 أنت ابنٌ من فيه العوالمُ تزدهي
 أنت ابنٌ من لولاه لم يكُ كائنٌ
 أنت ابنٌ من في الحشرِ يرجي ومن أضا
 إليه اتمائي واتسابي فعلتي
 وليس قريضي مَحْصياً لشمائلِ

وجلتُ تَبَغِيهِمْ ، هُمَا كالضَّرَائِرِ
 يَضُمُّ قَرُوماً من خيارِ أكابرِ
 وشاهدَهُمُ أضحى كنادِمِ حائرِ
 وقد عميتْ حزنأ عيونُ المفاخرِ
 وفاديتهمُ مأوىً لعائِدِ زائرِ
 منازلُ مَنْ أهوى وكدَّرَ خاطري
 وفرَّعٌ لأصلِ بالشرافةِ طاهرِ
 وصرتُ قطيناً في نوادي الأصاغرِ
 ولا هابَ آلفَ الأَسودِ الخوادرِ
 وما راعه إلا عيونُ الجآذرِ
 فواعجبا من جرحِ أحورِ فاترِ
 ويشكو صدوداً من نفورِ وهاجرِ
 ويظهرُ إرفاداً لبادٍ وحاضرِ
 ويسمو وأنتَ اليومَ لستَ بقادرِ
 ولم يبقَ في إرسالهِ شركُ كافرِ (١)
 وأولُ مخلوقٍ وآخرُ آخرِ
 به الكونُ لما كان مثلَ الدياجرِ
 أفوزُ بعقوٍ شاملٍ لي وسائرِ
 حواها وعن ذا ضاقَ صدرُ الدفاترِ

(١) ورد هذا البيت في الحلية بعد الذي يليه .

وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ أكابرٍ
وهبت جنوب في رياضٍ أزاهرٍ

عليه صلاة الله ثم سلامه
مدى الدهر ما اشتاق الغريب لإلفه

وقلت: [من الطويل]

وإن له ذكر الرسول شفاءً
ففيه لداة العاشقين دواءً

أدره ذكره إن الفؤاد لذو ضنى
وروح نفوس العاشقين بنعته

وقلت: [من المجث]

كثيرة ليس تحصر
بأن عفوك أكثر

يا رب إن ذنوبي
وفيك كل يقيني

وقلت: [من المتقارب]

ووافاك منه سقام وخطب
وفيه مع الفوز للداة طب

إذا ما دهنتك صروف الزمان
فداوم على الصبر تلتقى المرام

وقلت مشطراً: [من الكامل]

يا من هو الفرد الوحيد المبدع
أنت المعدة لكل ما يتوقع ١/٤٩
يا من له جم الخلاق تخضع
يا من إليه المشتكى والمنزع
اعطف فعبدك خائف ومروءع
امنن فإن الخير عندك أجمع
فارحم عسى بين الخلاق أرفع

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
يا خالق الأكوان يا من يترجى
يا من يترجى للشدائد كلها
يا من يصرف ما يشاء بملكه
يا من خزائن رزقه في قول كمن
أنت الكريم سحاب جودك هامع
مالي سوى فقري إليك وسيلة

وأنا الفقيرُ إلى نوالِك سيدي
 مالي سوى قرعي لبابِك حيلة
 فلئن منعت فأَيّ مولى أرتجي
 ومن الذي أدعو وأهتفُ باسمِه
 يا خيبةَ الراجي وضِيعَة عمره
 حاشا لجودِك أنْ يقنُط عاصيَا
 أنت الذي عمّ العوالمَ جودُه
 بالذلِّ قد وافيتُ بابكَ عالماً
 وأتيتُ أرجو لائذاً بك جازماً
 وجعلتُ معتمدي عليكَ توكثلاً
 وسألتُ منكَ الجودَ يا غوثَ الوري
 ورجوتُ لطفكَ يا لطيفُ مسهلاً
 وقصدتُ وجهكَ مقصداً لي دائماً
 فبحقِّ من أحببتهُ وبعثتهُ
 وخصصتهُ بمحامدٍ ومفاخرٍ
 اجعلْ لنا من كلِّ ضيقٍ مخرجاً
 واغفر لنا كلَّ الذنوبِ بأسرها
 ثم الصلاةُ على النبيِّ وآلهِ
 والحزبِ والاتباعِ جند من اغتدى

/ وقلت: [من الرمل]

٤٩/ب

يا رسولَ الله نلت الشرفا
 آلِكَ الغرَّةَ الكرامُ الشرفا

راقَ للورادِ منكم وصفا مَوْرَدَ حَيْرَ عبداً وصفا
فإذا بالفضل منكم وكفا جودكم كان مرامي وكفى

وقلت: [من الكامل]

هل غيرُ جودِك مطمحٌ لمؤمِّل أم غيرُ بابِك مؤئلٌ لوفودِ
يا خاتمَ الرُّسُلِ الكرامِ وحاسمَ الباغينِ كلَّهمْ وكلَّ عنيدِ
أنتَ المنورِ ظلمةَ الأكوانِ بالدِ ين القويمِ وهديكَ المشهودِ
بك زالتِ الكهَّانُ وافتترَ المنى متبسِّماً بالنصرِ والتأييدِ
أتى وللبلغاءِ حصرٌ فضائلِ نافتٍ على الإحصاءِ والتحديدِ
وأنا النسيبُ إلى علاكِ وهذه لي مفخرٌ عن والدِ وجُدودِ
فعليكَ صلَّى اللهُ يا شمسَ العلى ما اشتاقَ صبَّ للحمى وزرودِ

وقلت: [من الخفيف]

ربِّ إن العبيدَ أضحى طريحاً شفّه من يدِ البوائقِ غمٌ
أزعجته الأيامُ حى أعلَّته وأوهى قواه كربٌ وهمٌ
صار مثلقى على فراشِ عناءٍ مثدٌ عراه من المكائدِ سقمٌ
كيف يرجو سواك يا خالقَ الخلقِ ويا من بجوده دام غمٌ
قد تعاليتَ مذ تفردتَ حقاً فيك مني يحارُّ عقلٌ وفهمٌ
يا خيراً وبالعبادِ بصيراً هل لمثلي في بابِ غيرك قسمٌ
فتلطّف جوداً بعبدٍ مسيءٍ ضاعَ منه فمٌ وقلبٌ وجسمٌ
كيف ينزاحُ عنه غينٌ^(١) خطوبِ بسوى لطفك الذي فيه يسمو

(١) لغة في الغيم .

ولك اليوم باسط كف رجوى فعااه يحفضه منك حلم

وقلت مخمساً بيتي الاستاذ محمد البكري: [من الوافر]

أيا غوث الورى والكائناتِ ويا ذا الفضلِ عند التائباتِ
أروم العفو منك لدى الماتِ أئيتك بالذنوب الموبقاتِ
وما أزلفته من سيئاتي

١/٥٠ / لقد عمّ العوالم منك فضلٌ ومنك لنا رضى أبداً وعدلٌ
وعبدك منه ساء اليوم فعلٌ فإنّ تعفو فانت لذك أهلٌ
وإلاّ من سواك له التفاتي

وقلت: [من الخفيف]

انظر الشمس في خلال غصونٍ فوق روض منمنم الأفياء
تترأى في شكلها وتحاكي ذوب تبره أريق من رعشاء

وقلت في الصوم: [من الطويل]

ترى الناس في شهر الصيام جميعهم
فهذا بلا عقلٍ وهذا بلا قوى
حيارى سكارى من لغوبٍ ومن جوع
وهذا كمجنونٍ وهذا كمصروع

وقلت فيه أيضاً مضبناً المصراع الأخير: [من الوافر]

وشهر الصوم لما أن تبدى بفضل الصيف صار بلا قرار
يطول نهاره طولا مديداً كأن الليل ضمّ إلى النهار

وقلت: [من الخفيف]

راح يزهو بقدمه يتأودّ أهيف بالجمال والشطف مفرد

غصنٌ حسنٌ نما بروضةٍ سعدٍ قد سقاهُ الدلالُ منه فعربدُ
 راشٌ من لحظه سهاماً أصاب لفؤادي وفي قتالي تعمّدُ
 وأطال الصّدودَ والبعدَ والهجرَ ومني بعد التقربِ أبعدُ
 قلتُ يا من بناظرِيه سبانا وعلى عاشقيه بالصدِّ سدّدُ
 بالذي قد كسأكَ حثّةَ نورٍ ليسَ منكَ الدوامُ يا صاحِ تقفدُ
 والذي في القلوبِ أضرمَ نارَ الشَّقوقِ تزكو من العناليسِ تخمدُ^(١)
 وبزاهي الخدودِ أطلعَ ياقو تاً عليه من العذارِ زبرجدُ
 والذي في الثغورِ أودعَ عقدَ السدِّ درّ طولَ الزمانِ لا يتبدّدُ
 ما الذي أوجبَ الصّدودَ لصبِّ كلِّما زادَ شوقه يتجدّدُ
 قم بنا يا حبيبُ واجلِدِ دجى الغممِ بصبحٍ من وصلِكَ اليومِ أسعدُ
 واسقنيها في كأسها تتراءى مثلَ ذوبِ الياقوتِ أو لونِ عسجدُ
 خمرةً تتركُ الندامى حيارى فمقيمٌ بالأُنسِ منهم ومقعدُ
 / في رياضِ كسا الريحِ حلاها حيثُ فيها الهزارُ غنى وغردُ^{٥٠/ب}
 واغتنمُ ساعةَ التّورِ بصفوٍ حيثُ طابَ الزمانُ والعيشُ أرغدُ

وقلت: [من الكامل]

من لي به والسحرُ من لحظاتهِ
 قد أنبتَ الياقوتَ زاهي زمرّدِ
 يا خجلةَ العسّالِ عند قوامهِ
 يهتزُّ عجباً بالدلالِ مرّحاً

(١) البيت مستدرِك في هامش ظ .

كم ضلّ في داجي الذوائب هائم
ريم رمانى بالصدود وبالجنفا
ولصارم الألحاظ في عشاقه
تركي أصل أعيد متمانع
بالبعد والهجران بات معذّبي
لم أنس عيشاً مرّ لي في وصله
أعراض عن ورد الرياض بخدّه
ويدير لي الكاسات راحاً قرّقفاً
بالله يا مسبي الأنام ومانحي
هلاء ترقق لذي غرام لم يزل
فصمت عثرى صببر له كفة الهوى
وجفاه من يهوى دخان خديته
فارحم أخا شجن تفانى من عناء

وقلت : [من البسيط]

وروضة باكرتها السحب تنفثها (١)
الماء جار على حصباها وعلى
والورد باد من الأكام مختجلاً
يا حسنها روضة رقت لناظرها

(١) تنفثها : تخصبها .

أهداه صبح الوجه من لفتابه
وأهاج شوق القلب من نقراته
فتك فيا لله من فتكاته
كم من قيل راح في حمراته
يا ليته قد جاد في حسناته
نلتذ بالأفراح في ليلاته
وأرى سنا الأقمار من لمحاته
فيضيء ليلى فيه من كاساته
بالحب هذا السقم مع أئاته
متهتك الأستار في أوقاته
ورمته أيدي البين في سكراته
وبغى الزمان عليه في سطواته
واعطف به واشفق على حالاته

بها الثرى عاطر بالشحب ممطور
أفناها سحراً تبدو الشحارير
يبدو لنا من شذا ريتاه تعطير
كجنة الخلد لو كانت بها الحور

ألا يا صبا نجدٍ متى هجتٍ من نجدٍ
 فأني ل طولِ السَّقمِ والشوقِ والعنا
 وإن هتفتَ ورقاءً في رونقِ الضحى
 وإن راحَ يشدو في زرودِ مغردٍ
 بكيتُ فأبكاني بما بي من الجوى
 ومن كثرةِ الأشجانِ زادَ تلهتي
 وقد زعموا أن الحبَّ إذا نأى
 وظنوا إذا أضحى بعيداً ونائياً
 بكلِّ تداوينا فلم يُثفَ ما بنا
 فصرت فقيداً الدارِ والأهلِ والحمى
 على أن قربَ الدارِ ليس بنافعٍ
 وأصعبُ شيءٍ يورثُ القلبَ حسرةً

لعلك خبرتِ الأحبةَ عن ودِّي
 لقد زادني مَسراكِ وجداً على وجدِي
 أبيتُ وقلبي هائمٌ دائمٌ الوقدِ
 على فننٍ غصَّ النباتِ من الرندِ
 وتذكاري عهدٍ كان منتظماً العقدي
 ومن شدةِ البلوى ومن ألمِ الفقدِ
 يلذُّ له عيشٌ على البعدِ والصدِّ
 يملُّ وأن النأيَ يَشفي من الوجدِ
 وحيرني دَهري وقد ضاق بي جهدي
 على أن قربَ الدارِ خيرٌ من البعدِ
 إذا كان خالي من موردةِ الخدِّ
 إذا كانَ من تهواه ليس بذِي ودِّ

وقلت: [من الكامل]

وكانمَّا الليلُ البهيمُ وزهرهٌ
 زنجيةٌ قد كثلتُ بجواهر

(١) الأبيات في ديوانه ٨٥ ، وفي الأغاني ١٧/١٠٤ ومعاهد التنصيص ١٦٠/١ باختلاف في الترتيب .

(٢) هو عبد الله بن عبد الله بن أحمد ، أبو السَّريِّ ، والمدينة امه ، شاعر بدوي من شعراء العصر الأموي شعره رقيق . قتل سنة ١٣٠ هـ وانظر في ترجمته الأغاني - طبعة الدار - ٩٢/١٧ ، وشرح شواهد الغني - طبعة رفيق حمدان - ٢٥/١ ، ومعاهد التنصيص ١٦٠/١ .

والبدْرُ وَسَطَ الغَيْمِ يخفى تارةً
ويلوحُ مثلَ مروّعٍ من ناظرٍ

وقلت: [من الطويل]

ولولا مراراتُ البعادِ وصدثهم
ولا بدَّ للعاني من العشق محنةً

وقلت وأنا في الروم: [من الطويل]

وما شاقني إلا تغني حمامةٍ
تعلّمني شكوى الهوى بغنائها
وفي سجعها تبدي الغرامَ مرتلاً
لها مقلّةٌ مثلي تفيضُ دموعها
كلانا غريبٌ عاشقٌ قد أضرّه
هواهُ فأضحى هائماً ويصيحُ

٥١/ب وقلت مشطراً أبيات ابن عبد ربه (١): [من الخفيف] (٢)

ودعّعتني بزفرةٍ واعتناقٍ
وتهادّتْ عندَ الفراقِ عشيّاً
وبدتْ لي فأشرقَ الوجهُ منها
وأرتني طلوعَ شمسٍ وبدرٍ
يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سقمٍ
وأثارتْ لواعجَ الأشواقِ
ثم قالتْ متى يكونُ التّلاقي
يتسامى بزائدِ الإشراقِ
بين تلكِ النّهودِ والأطواقِ
قد فتكتْ القلوبُ بالأحداقِ

(١) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه من أهل قرطبة صاحب كتاب المقد
الفريد المشهور ، توفي سنة ٣٢٨ هـ وانظر في ترجمته يتيمة الدهر ٥/٢ ، ومعجم
الادباء ٢١١/٤ ، ووفيات الأعيان - طبعة احسان عباس - ١١٠/١

(٢) أبيات ابن عبد ربه بخلاف في الرواية في معجم الادباء ٢٢١/٤ ، ووفيات
الأعيان ١١١/١

بين عَيْنَيْكَ مصرعُ العِشاقِ
أورثَ القلبَ زائدَ الإحراقِ
ليتني متٌ قبل يومِ الفراقِ

فتنةُ العاشقين أنت ، لهذا
إنَّ يومَ الفراقِ أصعبُ يومٍ
كلُّ مَنْ في هواكِ عانٍ ينادي

وقلت : [من مجزوء الكامل]

قد أورثَ الهجرُ الألمُ
عجبا لعهدي فيك ته
يا بدرَ حسنٍ حينَ أشرقَ زال تغييسُ الظلمِ
قلبي جريحُ والدمو
ع جرت بخدي كالديمِ
ماذبُ من غدبته
صدأ فأتلف بالسقمِ
لي من بعادك لوعة
الجسم منها في عدمِ
وكو أعج لا تنظفي
إلا بوصلٍ يغممِ
يامن فنتيت بجبه
رفقا بقلبٍ مكتلمِ
هذا الصدودُ تطيكه
ما أنت من لحمٍ ودمِ
الله يحكم في غدٍ
حقا ويقهر من ظلمِ

وقلت : [من مجزوء الكامل]

هاتِ المدامة يا سميري
واحبس مطايا اللهور في
واشرب وهاتِ مدامة
صفراء كالذهب النضير
من كف مخضوب البنا
واسمع لرتات المنا
وانزل على الروض المطير
ساحات هاتيك القصور
ن يلوح كالبدر المنير
ني مع صدا بهم و زير

هذي البقاعُ تَسْرِبُكَتْ
 قامتْ على أعوادِها
 تشدو فيشتاق العلي
 يا من يصدّ بهجره
 هلا ترقّ لمدنف
 مهما تعدّني فلا
 بحياة حسنك لا تدع
 حُسنًا بجلبابِ الزّهورِ
 فصحاءُ هاتيك الطيورِ
 ل ويشتكى جورَ الدهورِ
 فيثدقني طعمَ الهجيرِ
 في قلبه نارُ السّعيرِ
 تلقي كمثلي من صبورِ
 ني في هوالك بلا نصيرِ

وقلت : [من الخفيف]

غردَ الطيرُ فاحتسبها حُميا
 ماترى الليلَ راحَ يسحبُ ذيلًا
 فاستقنيها لدى الصّباحِ بروضِ
 وامطرِ للصفا مطيةَ عزمِ
 من رَخمِ الدلالِ طلقِ المَحيا
 مذ بدا الصبحُ نائراً للثريا
 طابَ للناظرين عرْفًا وريًا
 واقتدحَ للسّرورِ زندا وريًا

وقلت : [من السريع]

ما باله يُصمي بأخداقه
 وعذبَ المهجورَ من دونِ ما
 يميّت يحيي عاشقي حسنه
 وفعلُ سحرِ الطّرفِ منه لقد
 كم باتَ يصليني بجمرِ القلا
 وقد وهى بُردُ الشّبابِ الذي
 عذاره المخضرة في خده
 فؤادَ مَضناه ومشتاقه
 ذنبِ ، أهلُ ذا شرطِ ميثاقه ؟
 بجورِهِ الصّعبِ وإشفاقه
 أغنى عن الحرفِ وأوفاه
 فذبتُ من شدّةِ إحراقه
 أودى به الدهرُ بإخلاقه
 كالوردِ محفوفاً بأوراقه

فلمعة البرقِ غدا تُغرِّه
 السنةُ العشاقِ في نعته
 وخجلةُ الصنِّافِ من قدِّه
 قد اكتسى من حُسْنِه حلةُ
 / وأُحكمتِ صنعةُ تخليقه
 وجُدِّي به يزدادُ لا ينقضي
 ولم أزل وصِّافِ أخلاقِه

ومطلعُ الشمسِ بأطواقِه
 قد درستُ حكمةَ إشراقِه
 لأجلِ ذا يبدو بإطراقِه
 من فرعِ السَّاميِ الى ساقِه
 فأظهرتِ قدرةَ خلاقِه
 وإني من بعضِ عشاقِه
 حزينه ألقاني بأشواقِه (؟)

وقلت في مدح قسطنطينية دار الخلافة هذه المقصورة : [من الرجز]

آهٍ وهل يشفي التأوُّهَ الفتى
 آهٍ وهل للوصلِ عودٌ مثل ما
 أيامِ يحدوني الهوى لمحتي
 أيامِ كانت للتصافي والمني
 سقى الحيا معاهداً ومنزلاً
 ولا تزالُ سحبُ المزنِ ضحى
 ياليتَ شعري والأمانى طالما
 أرى المغانى والغواني بالحمى
 فليلقوا لوعةً وللحشأ
 وللمشوقِ مِحنةً وأثمةً
 والصبرُ قد قلَّ وجسمي هالكٌ
 ياساكينِ الرثومِ جودوا كرمأ

على زمانٍ بفروقٍ قد مضى
 كان ويبلغ المعنى للمنى
 وأجتني السرورَ في يدِ الغنى
 وللتهانى والأمانى والصفا
 كنا به بالأُنسِ من دونِ انتها
 تشعِشهُ كذاك في وقتِ المسا
 ثولي الفتى الوعدَ وهكذا الدثنا
 وأجتلي المطلوبِ في وقتِ الصبأ
 لواعجٍ أضرَمَها وجُدُ الهوى
 وشجنٌ يزيدُه جورُ النوى
 والجفنُ منِّي قد جفا طيبَ الكرى
 لوالِهٍ إليكمُ قد التجى

هَلْ مِنْكُمْ عَظْفٌ فَقَدَ زَادَ الْعَنَا
طَالَ الْجَفَا وَالصَّدْهُ هَلْ مِنْ رَحْمَةٍ
يُقَلِّقُنِي صَوْتُ الْحَمَامِ سَحْرًا
يَا حَبِذَا دَارُ الشُّعُودِ وَالهِنَا
دَارٌ سَمَتْ فِي حُسْنِهَا وَابْتَهَجَتْ
رِيَاضُهَا تَرَابُهَا مِسْكٌ غَدَا
وَالزَّهْرُ فِي أَرْجَائِهَا كَالزَّهْرِ فِي
وَالْبَحْرِ سُورٌ دَائِرٌ بِهَا غَدَا
/والدشورُ فيها مرَّتْ عِ الْآرَامِ مِنْ
جَوَامِعُ بِهَا جَوَامِعُ غَدَتْ
وَاللِّيُوَالِي زَمَنٌ أَحْسَبُهُ
وَبِالْحِصَارِينَ كَرَامٌ ذِكْرُهُمْ
مَرَّتْ بِهِ لَنَا أُوقِيَاتٌ صَفَّتْ
يَالَيْتَ عَيْشًا طَالَ فِيهَا زَمَانًا
يَاللَّهُوَي إِيَّيَ الْمَشُوقِ وَالَّذِي
مِنْ كُلِّ مِيَّاسِ الْقَوَامِ أَهْيَفِ
بِرَقَّةٍ يَحْسُدُهَا نَشْرُ الرَّشْبِيِّ
رِيَانٌ مِنْ مَاءِ الْبِهَا نَشْوَانٌ مِنْ
تِيْمَنِي بِصَدِّهِ فَهُوَ الَّذِي
يَا حَبِذَا مَجْلِسٌ أَنْسَ فِيهِ إِذْ

١/٥٣

وَعَايَةُ الْمَطْلُوبِ مِنْكُمْ رَضَى
وَأَيْ صَبٌّ يَتَّبِعِي طَوْلَ الْجَفَا
أَنْدَبٌ عَيْشًا قَدْ تَقَضَّى بِاللَّوَى
وَمَوْئِلُ الْعِزِّ وَمُنْتَبَدِي الْعَلَا
وَافْتَرَدَتْ فَهَلْ كَمِثْلِهَا يَتْرَى
حَصْبَاؤُهُ النَّدَى بِحَيْرِ الشَّهَى
سَائِهَا وَحُسْنُهَا لَقَدْ سَمَا
يَمُوجٌ فِي تِيَارِهِ وَقَدْ طَمَّأ
أَرْوَامَهَا وَهِيَ مَغَانِي لِيَمَّهَا
لِكُلِّ شَارِدٍ مِنَ الْحُسْنِ بَدَا
مِنْ غَفْلَةِ الدَّهْرِ فِيهِ قَدْ سَهَا
تَكَرَّرُهُ يُنْعِشُ قَلْبِي وَالْحِشَا
تَذَكَرُهَا يَضْرُمُ فِي قَلْبِي لَطْفِي
حَيْثُ بِهَا السُّرُورُ طَابَ مَجْتَنِي
جَسْمِي عَلَى حَبِّ الطُّبَّا قَدْ انطَوَى
مَرْتَحِ الْأَعْطَافِ مَعْسُولِ اللَّيْمِي
إِذَا الْمَسَاءُ ضَوَّعَتْهُ كَفَّ الصَّبَا
خَمْرِ الصَّبَا أَفْدِيهِ بِالرُّشُوحِ فِدَا
سَبَى عَقُولَ الْعَاشِقِينَ وَالْوَرَى
لَوَى الطُّلَا لَمَّا أَدَارَ لِي الطُّلَا

إذا بدا يختالُ في جماله
هل راجعٌ عهدي به هل عائدٌ
في بلدةٍ تحكي الجنانَ رَوْنَقاً
دامتْ مقر الملكِ والمليكِ في
فإنها لو شبّهتْ ببلدةٍ
لا زالتِ الأنواءُ تغشاها على

وقلت: [من الكامل]

مِنَا النفوسُ أَيْتَةٌ عن أن تثرى
نحن الذين نَجودُ في أموالنا
طابتْ عِراقةُ أصلِنَا ولنا بها
ليس الشَّرِيفُ يسودُ في أقوامه
المرءُ تُبقي ذكْرَهُ حَسَنَاتِهِ

وقلت مشطراً: [من الكامل]

أعلى الصراطِ أريدُ منك مودةً
هل أنتِ في رمسٍ تكونِ مساعدي
لنوائبِ الدنيا اتَّخَذْتِكِ مَلْجَأً
فالأمرُ في الدنيا إِلَيْكَ رجاؤُهُ

وقلت: [من المجتث]

وقت الخريفِ زمانُ
فكلُّ غصنٍ تراهُ

يرشفتُه الوجدانُ في فمِ اشتكى
يأليته طالَ المدى وما انقضى
وبهجةٍ بحسنِ أوصافِ لها
أمنٌ ولا زالتْ مَقْرَراً للصفَا
أو بالذُّنَا كان لها ذاك هِجَا
مدى الزمانِ ويحييها الحيا

تُدني الدُّنْيَى وللشريفِ مقامُ
والمكرماتِ لنا ونحنُ كرامُ
فخرٌ ترتلُ نعتَهُ الأيَّامُ
ما لم يكنْ للمدحِ فيه كلامُ
والخيرُ تنشرُ ذكْرَهُ الأعوامُ

يا مَقْرَدَ الأيَّامِ والأزمانِ ٥٣/ب
أم في المعادِ تجودُ بالغفرانِ
وجعلتْ ذاتَكَ مطمحي وعياني
والأمرُ في الأخرى الى الرحمانِ

يسمو على الإعصارِ
متوجِّجاً بالنشطارِ

وقلت : [من الكامل]

رفقاً بقلبٍ قد أذيبَ من الهوى وبمقلّةٍ لم تكتحلّ برقادِ
يا هاجري من دونِ ما ذنبٍ لما هذا النفارُ فقد أطلتَ بعادي
يومُ الصدودِ أشدُّ يومٍ ينقضي وأرى نهارَ الوصلِ من أعيادي

يقول مؤلفه سامحه الله تعالى : ولي غير ذلك من النظام والنثر ، ما هو جدير بالتنقيص لا الاعتبار ، اكنفيت عن نشر تلك السقطات الواضحة ، والترهات الفاضحة ، بهذه الأبيات المسطورة ، التي ضمنها معانٍ ليست بلسان الأدب مشكورة .

[الشعر الذي مدح فيه]

وحين وليتُ منصبَ الفتوى المقدم ذكرها والمبسوط آنفاً صاغت لي الإخوان من الفضلاء والمدّاح ، عقود الثناء والتمداح ، وزقت إليّ من القصائد كلَّ هيفاء رداح ، يزدري قدها بسر الرماح ، وسناها بالوجوه الصّباح في الصّباح : [من الخفيف]

بمعانٍ كالرّاح واللقمظُ كأسٌ تحتسيها النّهي بأيدي استماعِ

ونشروا من الثناء بسطا ، وأعلنوا بالبشائر فرحاً وبسطاً ، وأودعوا الطروس محاسنهم وخلدوا ، واخترعوا أبنكار تلك الأفكار وولدوا ، ولما اجتمعت عندي قصائدهم ، ووضعت لدي من الآداب مواعدهم ، أردت أن أختم كتابي هذا بمحاسن كلامهم ، وأطرزه ببدايع أقدامهم ، وتوارىخ تلك الأبيات الحرية بالإثبات .

١/٥٤ ١ - فمنهم النحرير المحقق يحيى بن أيوب المعروف بتوفيق قاضي مكة المكرمة قال مادحاً ومؤرخاً : [من الوافر]

جنابَ التّجلِ مخدومِ الأعالي كريمِ الكفِّ من فاق البُحورا
كريمُ الخلقِ مدوحِ السّجايا يفوقُ الناسَ رجحاناً كثيراً
له طبعٌ سخّيٌّ مثل بحرٍ وكفٌّ قد حكى غيئاً غزيراً

فريد في المكارم جَدَّ جِدًّا
له استهال تقديم ولكن
سرى في المنظر الأعلى هلالاً
لمستفت نعم يملي جواباً
وفاض النور حين أتى دمشقاً
وقد هبَّ النسيم يفوح فينا
فزده يا إلهي منك فضلاً
وقد أرخت فتياه بنظم
بمصراع بليغ أرخوه :

فما أبدى الزمان له نظيراً
حدوث السن أبداه أخيراً
فوافى برجّه بدرأ منيراً
ولم ينطق بلا إلا يسيراً
وطرف الناس قد أضحى قريباً
وينشر عرف أزهار عطيراً
وكن في أمره دوماً نصيراً
على عليائه أضحى مشيراً
(خليل فاز بالإفتا جديفرا)

٢ - ومنهم العالم الحبيب محمد كمال الدين بن مصطفى الصديقي (١) فقال
مادحاً ومؤرخاً : [من الخفيف]
ينفضي الدهر والهوى لا يزول
كل حين يمر بي من نهار
والهوى يورد الفتي كل صعب
وعذولي قد لج بالعدل جهلاً
وألذ الأيام ما لاح فيه
قد حكته الغصون لينا وقد
جمع الحسن كله مثلما قد

من فؤاد بعشقه مشغول
هو عندي دهر عني طويل
وعلى عكس قصده مجبول
أوهل يعرف الغرام جهول
قمر طالع وغصن يميل
باعتدال وفتها التمثيل
جمع الفضل والفخار خليل

(١) هو محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي ، كمال الدين أبو الفتوح ، صوفي أديب شاعر فقيه له عدة مصنفات وشعر وتوفي بغزة هاشم سنة ١١٩٦ وانظر سلك الدرر ١٤/٤ وهدية العارفين ٣٤٣/٢ ومعجم المؤلفين ٣٢/١٢

فرعُ أصلِنَا فَأَثْمَرَ فَضْلاً
 ألمعيُّ حازَ السيادةَ كسباً
 ٥٤/ب/ خصّه اللهُ بالكمالِ فأضحى
 وهو طودُ العلومِ من كلِّ فنٍّ
 قتلٌ لمن رامَ أن يحاكيه جهلاً
 لستُ أدري أرايه أم ذكاه
 الرشيدُ الحميدُ نجُلُّ عليَّ
 شبَّ في كسبه المعالي فأضحى
 طاهر الذليل قد تبرأ مما
 فاقَ بالحلمِ والتواضعِ والجو
 وإذا كانت الطباعُ كراماً
 قد تسامت به مراتبٌ مجدٍ
 وأرانا من مُعْجِزِ القولِ شعراً
 رقٌّ معنىً وراقٌ لفظاً فأزرى
 كلُّ معنىٍ يستعبدُ الذهنَ وحيأ
 وبخطٍ أزرى بكلِّ نضيدٍ
 لو تحلّى تاجُ الملوكِ بحرفٍ
 بأسطُ الكفِّ للأنامِ جميعاً
 تخجلُّ الشحْبُ عندَ جودِ نكادها
 وأرى المالَ يُكسبُ المرءَ عزاً

وذكاءٌ ما إن حكاهُ مثلُ
 كلِّ فضلٍ بذاته موصولُ
 ماله من سوى الكمالِ خليلُ
 وسواه عند الأنامِ الجهولُ
 أو يحكي شمسَ الضحى قنديلُ
 صاحِ أمضى أم سيفه المصقولُ
 المرادي النَّقْشَبَنْدي الجليلُ
 طوعه الدهرُ طاعاً ما يقولُ
 بعضه قد تعاب منه الذبولُ
 د ، وخلقُ الفتى إليه يؤولُ
 لاح منها للمكرماتِ دليلُ
 سامياتُ مانالهنَّ فحولُ
 ليس إلا به تحاكي الشمولُ
 نسمة الرِّوَضِ إذ سقته السَّيولُ
 وبحسنِ الخطابِ تَدري العقولُ
 زانه في طروسه التشكيلُ
 منه أضحى من حرفه إكليلُ
 وسواه بقبضها مشغولُ
 حين تهمني وغيثها مهطولُ
 دائماً عندما البخيلُ الذليلُ

وارتدى حلة الكملاتِ طراً
وأفادَ الأنامَ أبحاثَ ذهنٍ
وإذا ما روى الحديثَ صدوقاً
شرفَ الرومَ فاكتستَ منه فضلاً
وتولى إفتا دمشقَ فأضحى
في زمانٍ سعوده ليس تخفى
قيل ماذا تأريخه حين أفتى
دامَ في عزّةٍ ومجدٍ أئيلٍ
وإليك الكمالُ أهدي قصيداً
بنتَ حينٍ من ساعةٍ من نهارٍ
لا تقابلُ أصدافها بَعقود

فبدا من كمالها مَشْمول
أثبتتها كما يقولُ النقولُ
وافقَ النّقلَ فيه والمنقول
وعلاها عزٌّ به وقبول
سعدُها من سعوده مأمولُ
وزمانُ السعودِ ذاك قليلُ
قلتُ أرخوه : أفتى الخليل (١)
بدره التّمّ ما اعتراهُ أفتولُ ٥٥
باعذارٍ ففكرهُ مَشْمولُ
حيثما العذرُ عندكم مقبولُ
من نظامٍ يردّها التخجيل

٣ - ومنهم النبيل محمد شاكر بن مصطفى العمري بن عبد الهادي فقال مادحاً
ومهنئاً ومؤرخاً: [من الخفيف]

هل لجفنٍ أمسى حليفَ السّهادرِ
يا لقلبي من الغرامِ فوجدي
طالَ شوقي إلى اللّقاءِ ومن لي
يا رعى الله شملنا في رياضٍ
وغياضٍ قد ككلتها زهورُ
والهوى قد أمال منها غصوناً

غيرَ طيّفٍ يَجودُ غبَّ البعادِ
شبَّ فيه مَشيبُ الأفوادِ
بالتّداني لظلُّ هذا الناديِ
حيث وُرّقُ الشرورِ في الأعوادِ
مشرقاتٌ كالدرّ في الأجيادِ
كقُدودِ الحِسانِ عند التّهادي

(١) أفتى الخليل ٤٩١ + ٧٠١ = ١١٩٢

وبها الماء والأزاهير راقته
 حيث كُتبت أثير خمر المعاني
 والأمانى لنا سوانح فكره
 وترانا نيمد في سوح فضل
 يا لها من رياض أئس حكاها
 فكان الزهور فيها استعارته
 وكان الطيور تملي علينا
 وكان الأنهار تجري لتحكي
 عين شمس الفخار خدن المعالي
 هو مفتي الأنام قد صح فيه القول إذ كان نخبه الأمجاد
 ورث العلم والعلاء وحاز السعد والمجد عن سنا الأجداد
 سيد يملأ الفهوم علوماً والأيدى ندى بلا تعداد
 روضه الغض يانع الإرشاد
 من علوم رقيقة الإسناد
 بعقود تروق في الإيراد
 وكمال من ساعة الميلاد
 شاكرأ قد أتى بتعبه^(١) صادي
 بل لها البشر بل لكل العباد
 في حياكم مطامح القصاد
 آل بيت المراد دمتهم ودامت

(١) النفة - بالفتح والضم - الجرعة .

فَلَا تَسْمُ شُمُوسٌ جَلَّتْ حَيْثُ الْهَادِي
هَآكَ بَيْتًا فِي كُلِّ شَطْرٍ تَغْتَيُّ
طَيْبٌ وَافْتَاءٌ جَلَّتْ فِي سُورٍ
دَمَتْ بِالْعَزِّ وَالْعَلَاءِ مَلَاذًا

٤ - ومنهم الفاضل الماهر هبة الله بن محمد التاجي (٢) فقال مهناً ومؤرخاً :

[من الكامل]

سَقِيًّا لِدَهْرٍ كُلُّ هَتَانٍ بِهِ
هَذِي الْأَمَانِيَّ الَّتِي بَلَّغْتَهَا
وَافَتْ عَرُوسًا فِي نَحُورٍ عَقْدُهَا
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ ثَغْرِ رَوْضٍ مَرَّةً
وَآتَتْ وَرَائَةَ صَدْرٍ فَضْلٍ قَدِ سَمَا
تَسْمَى عَلَى هَامِ السَّمَآكِ أَيْسَةً
الشَّهْمِ مَوْلَانَا الْهَامِ وَمَنْ لَهُ
مَنْ قَدْ رَفَى رُتَبَ الْمَعَالِي سَيْدًا
وَعَذَا لِبَانَ الْفَضْلِ مِنْ زَمَنِ بِهِ
دَرْ الْبَلَاغَةِ مِنْ جَوَاهِرِ لَقْطِهِ

(١) طيب افتاء جلق في سرور

١١٩٢ = ٢٧٦ + ٢٥ + ١٣١ + ٦٧٠ + ٩٠

٤٦٦ + ٩٠ + ١٣٣ + ٤٨٢ + ٢١ = ١١٩٢

(٢) هو هبة الله بن محمد بن يحيى البجلي التاجي، قيل إن اسمه محمد، وهبة الله

لقب غلب عليه، فقيه محدث ناظم له مؤلفات توفي سنة ١٢١٤ وقيل ١٢٢٤، وانظر

هدية العارفين ٣٥٦/٢ وحلية البشر ١٥٧٦/٣ وروض البشر ٣٥٥ ومعجم المؤلفين

٣١٠/١١ و ٩٠/١٢ و ١٤٤/١٣ و ٤١٧٠

منه استعارَ الشَّحْبُ فَضْلَ أَنَامِلٍ
 فهو الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ
 ١/٥٦ / نَجَلِ السَّرَاةِ وَمَنْ هَمَّ كَهْفُ الْأَنَا
 أَعْلَامُ عِلْمِهِ لِلوَرَى وَهَدَى وَإِر
 مولايَ يَافِرِدَ الوجودِ فَضَائِلًا
 رَحْمَاكَ إِنِّي عَن عَلاكَ مُقَصِّرٌ
 إِذ لا يَزِيدُ الشَّمْسَ كَثْرَةَ مَدْحِهَا
 فَإِلَيْكُهَا بِنْتَ اغْتِرَابِ خَانِهَا
 جَاءتْ تَهْتِي لِلوَاحِدِ بِمَنْصِبِ الـ
 فَلَهَا هِنَا وَلَهَا المَتْنِي وَلَهَا السَّنَا
 حَيْثُ الْأَمَانَةُ رَدَتْ وَهِيَ غَارِبَةٌ (١)
 لَمَّا غَدَا الْاِفتَاءُ يَبْغِي كَفْتَوَهُ
 قَسَمًا بِلَطْفِ مَالِكٍ لِفَوَادِي
 إِنِّي لَبَسْتُ مِنَ الشَّرُورِ مَكْلَبًا
 لَأَزِلْتَ تَرْفَلُ فِي حُبُورِ مَسْرَّةٍ

٥ - ومنهم الفاضل علي بن محمد بن الشمعة^(٢) فقال هذه الموشحة مهنئاً
 ومؤرخاً: [من الرمل]

(١) له مفتي الشام مرادي ٣٥ + ٥٣٠ + ٣٧٢ + ٢٥٥ = ١١٩٢

(٢) في هامش الأصل: (إلى هنا المقابلة).

(٣) هو علي بن عثمان بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين الدمشقي

←

جَادَ رَبِحَ الْأَنْسِ غَيْثُ الطَّرْبِ فَكَتَسَى الرَّوْضَ أَزَاهِيرَ الْمُثْنَى .
وَشَدَا الطَّيْرُ بِأَعْلَى الْقَضْبِ زَالَتِ الْأَنْزَاحُ عَنَّا وَالْعَنَا

دور

يَا نَدِيمِي أَدْرِ الْكَاسَ الْهَنِي وَاسْتَقِنِيهَا فِي رِيَاضِ السُّوسِنِ
وَعَتَّقْتِ فِي حَانِهَا مِنْ زَمَنِ بِالنَّهْيِ تَلْعَبُ أَيُّ لَعْبِ
مَاعَلَى الْحَاسِي لَهَا مِنْ عَتَبِ لَهَا ذُو الْعَقْلِ يَسْعَى بِاعْتِنَا
وَسَنَاهَا فَاقَ أَنْوَارَ الْبَدُورِ وَشَرِبَهَا بِلَ وَهَنَا

دور

فِي يَدَيَّ سَاقٍ كَمَا الْغَصْنَ يُمِيسُ لَعِبَ الشُّكْرَ بِعِطْفَيْهِ فَمَالَ
/ ضَلَّ مَنْ فِي حُسْنِهِ الْبَدْرُ يُقِيسُ ذَلِكَ يَعْرُوهُ خُسُوفٌ وَزَوَالٌ ٥٦/ب
فَهَوِيَ فِي الْحُسْنِ مُلِيكَ وَرَيْسُ فَمَنْ اللَّحْظِ سَيُوفٌ وَنَبَالَ
كَمْ لِقَابٍ فِي الْهَوَى مُكْتَسَبِ رَشَقَتْ مِنْ لِحْظِهِ لَمَّارِنَا
فَلَذَا الْعَيْنُ بَكَتْ فِي صَبَبِ دَمَ قَلْبٍ ذَابَ لَمَّا أَخْضَا

دور

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفَا فِي حِمَى الرَّبُّوبَةِ وَالْعَيْشِ الْخَصِيبِ
قَدْ قَضَيْنَاهُ شُرُورًا وَصَقَا غَفَلَتْ عَنَّا بِهِ عَيْنُ الرَّقِيبِ
إِذْ بِهَا الدَّفْعُ وَجَنَّتْ وَقَفَا فِي رُبَاهَا رَقَصَ الْغَصْنُ الرَّطِيبِ

الشافعي الشهير بابن الشمعة ، أبو الحسن نور الدين ، ولد بدمشق سنة ١١٥٨ هـ
أخذ عن مشايخ عصره واعداد درس الحديث تحت قبة النسر لعلي الداغستاني وتصدر
للتدريس سنة ١١٧٦ هـ وله عدة مؤلفات وتوفي سنة ١٢١٩ هـ ، أعيان دمشق ٢٠٦

وبها الأنهارُ سبعٌ فاشربِ
قد حوتُ ما يثتهى من مطلبِ
عذبَ ماءٍ سائغٍ فيه الهنا
وجنا الأشجارِ فيها قد دنا

دور

صاحِ عَجْ نَحودِ دمشقِ وانزلِ
يا صفا ماها الرَّحيقِ السلسيلِ
بينَ هاتيكَ الرِّوابي والرياضِ
فوقَ حصبا الدرِّ والفضةِ فاضِ
نبهتُ أيدي الصِّبا والشَّمألِ
لا ترمُ في غيرها من مآربِ
أعينَ النرجسِ هاتيكَ المراضِ
فبها ماشتَ من كلِّ مثنى
مِثلها أكرمُ بها مُستوطننا
ليس في الشَّرْقِ ولا في المَغْرِبِ

دور

سيما والشَّهْمُ متفتيها الخليلِ
مفردُ الوقتِ ومعدومُ المِثيلِ
معدنُ الفضلِ وتاجُ النشلا
قد سما فوقَ المعالي وعلا
أفضلِ الخلقِ ومن سادَ الملا
قد زكا أصلاً وطابَ معدنا
فهو بالجدِّ وطيبِ الحَسَبِ
من يرمُ شأواً علاه يخبِ
ويَدُمُ في ضيقِ عيشٍ وضنا

دور

رضعَ الفضلَ على حينِ الصِّبا
فلذا السَّعدُ إليه قد صبا
واكتسى غرَّ المعالي في الشبابِ
مُسرِّعاً قد حطَّ رَحلاً في الرَّحابِ
واجتني الحسَّادُ منه وصبا (١)
فهمُ منه بأقصى النَّصبِ
وهو يزُدادُ علواً وسنا

(١) الوصب: الوجد الدائم .

وبها الأنهارُ سبَعٌ فاشربِ عَذْبَ ماءٍ سائِغٍ فِيهِ الهَنَاءُ
قد حَوَتْ ما يثْبَتِي من مَطْلَبِ وجنا الأشجارِ فِيها قد دَنَا

دور

صاحِ عَجْ نَحو دِمَشقِ وانزِلِ بَيْنَ هاتِيكَ الرَّوَابِي والرِياضِ
يا صَفا ماها الرَّحِيقِ السَّلْسِيلِ فوَقَ حَصْبِ الدَرِّ والفضَّةِ فاضِ
نَبَّهتْ أَيْدِي الصَّبَا والشَّمَالِ أَعْيَنَ النَّرْجِسِ هاتِيكَ المِراضِ
لا تَرمِ فِي غَيرِها من مَأْرَبِ فِيها ما شَتَّ من كلِّ مِثْنِي
لَيْسَ فِي الشَّرْقِ ولا فِي المَغْرِبِ مِثْلُها أَكْرَمُ بها مُسْتَوِطِنا

دور

سَيِّما والشَّهْمُ مُفْتِيها الخِيلِ معدنُ الفَضْلِ وتاجُ الشِّلا
مُفَرَّدِ الوَقْتِ ومَعْدومِ المِثِيلِ قد سافِ فوقَ المَعالي وَعَلا
نَجَّلِ مولانا عَلِيٌّ وسَلِيلِ أَفْضَلَ الخَلْقِ ومَنْ سادَ المِلا
فهو بِالْجَدِّ وطِيبِ الحَسَبِ قد زكا أَصْلاً وطابَ مَعْدِنا
من يَرُمُ شَأوَ عَلاه يَخِيبِ وَيَدُمُ فِي ضِيقِ عِيشِ وَضْنا

دور

رَضِعَ الفَضْلَ على حِينِ الصَّبَا واكتسَى غِرَّ المَعالي فِي الشَّبَابِ
فلذا السَّعْدُ إِلَيْهِ قد صَبَا مُسْرِعاً قد حَطَّ رَحْلاً فِي الرَّحَابِ
/ ١٥٧ / واجتني الحَسَّادُ مِنْهُ وَصَبَا (١)
فهْمُ مِنْهُ بأَقْصى التَّصْبِ خَسِرُوا والكَيدُ مِنْهُمُ فِي تَبابِ
وهو يَزْدادُ عَثْواً وَسْنا

(١) الوصب : الوجد الدائم .

هكذا أهل العُلا والرثب ليس للحساد عنهم اثنا

دور

ورث المجد عن الآبا الكرام بحر جودٍ فاق تسكاب الغمام
حل من فلك العلى أسمى مقام كم له في الشام. كشف الكرب
هملت بالعفو غر الشجب

دور

عدت يامولاي في خير مجي مفتي الشام بك السعد لحي
قامم الأعداء كهف المترجي ضمن بيت كل شطر فاحسب
بالخليل السعد عالي المنصب

دور

فاهن يا مولاي فيها أبدا قائماً فيها على وقف الهدى
وإليك النظم مني قد بدا واقفاً بالباب كالمحتجب
قائلاً صفحكم أليق بي

وبه الفتيا لقد زادت سنا

١٣ + ٥٢٢ + ١٣٤ + ٤١٢ + ١١١ = ١١٩٢

(١) بالخليل السعد عالي المنصب

٧٠٣ + ١٦٥ + ١١١ + ٢١٣ = ١١٩٢

٦ - ومنهم المتفوق عبد الحليم بن أحمد اللوجي^(١) فقال مهناً ومؤرخاً :

[من الخفيف]

صاحَ البشر في المعالم نادٍ
وأفيضَ السرورُ في الكونِ حتى
٥٧/ب/ وأعيدَ الكرى إلى كلِّ جفنٍ
ليس شيءٌ أقرَّ للعينِ عندي
مرحباً مرحباً بقادِمِ سعدٍ
كم أقمنا ندع^(٢) أيامَ عامِ ال
ونحثُّ الركبانَ إن قالَ سارٍ
ونودى الرياحَ تغدو ظهوراً
ثم حزننا المنى وكانَ التلاقي
يالها من آلاءِ من علينا
مقدماً خير مقدمٍ يثمنه قد
منذ حلتْ ركابكم في دمشقٍ
وتوالتْ بها المسرات تجلَى
فهنيئاً لجلقٍ وحمَاها

واردُ الأُنس حلٌّ في كلِّ نادٍ
عمَّ أقطارَ جلقٍ والبلادِ
كانَ يرعى الشها لطولِ السهادِ
من تدانٍ يكونُ إثرَ بَعادِ
ذابَ شوقاً إليه كلُّ فؤادِ
بعُدِ دعا يسوقها للنفادِ
خففَ السيرَ واتَّبدَّ يا حادِ
نائباتٍ عن صافناتِ الجيادِ
فشكرنا للدهرِ تلك الأيادي
طوقتهنَّ سائرُ الأجيادِ
عمَّ كلاءُ من حاضرٍ ثم بادِ
حسدتها لذلك كلُّ البلادِ
وأقيمتْ مواسمُ الأعيادِ
إذ أضاءتْ بالكوكبِ الوقادِ

(١) هو عبد الحليم بن أحمد بن عبد الرحيم الشهر باللوجي الدمشقي ، كاتب ، شاعر ، ناظم ، نائر ، ولد بدمشق في حدود سنة ١١٦٠ هـ وأخذ عن جماعة من علماء عصره . ويقال إنه جمع تاريخاً ذكر فيه الحوادث المشهورة الى زمانه وديوان شعر توفي سنة ١٢٢٣ ، وانظر في ترجمته اعيان دمشق ١٥٦

(٢) تدعُ : ندفع دفعاً عنيفاً « القاموس » .

بهجة الدهر شامخ القدر حاوي العز والفخر كعبة الورد
 بارع الفضل حائز المجد إرثاً عن كرام الآباء والأجداد
 مثرندي حكمة الفخار محلى شيمة الأكرمين والأمجاد
 غرس اللطف منه في كل قلب واسترق الأنام منه سجايا
 كم شهدنا له فضائل تسمى ومزايا جلت عن التعداد
 هم بالسماك نيطت عراها لم تزل من نموها في ازدياد
 وأناة يزينها فضل حلم فأبانت عن قوة استعداد
 ياهمام الآداب والفضل ياركب المعالي يا صاحب الإسعاد
 حيثما قد ذكرت كل لسان في مجال الثناء طلق الجواد
 لم تزل نحوك الرغائب تسمى وتوافيك سهلة الانقياد
 ليس بدعاً أن صار أقصى نهايات أولى الاعتلاء فيك مباد
 إن تسد يافعا فإنك كهل الفضل والحزم والنهى والرشاد
 أيها البحر دمت مختار رأي للفتاوى ركناً رفيع العماد ١/٥٨
 دُرراً من كنز الدقائق تبنى إذ جباك الفتح بالإمداد
 مضمّرات الأيام نلت وهذي منح لا تنال بالإجتهد
 تخذنتك الملا خليلاً فسرت إن كل قلب فقال جل العباد :
 إن إفتاء جلق أروحوها بخليل العلاء طبق المراد (١)

(١) بخليل العلاء طبق المراد

٦٧٢ + ١٣٣ + ١١١ + ٢٧٦ = ١١٩٢

فابقَ في المنصبِ الأغرِّ مُقيماً
وأقيمَ في خِدرِ المعالي زَماناً
مالكاً مقودَ الفضائلِ طرّاً
ما تَغَنَّتْ على الأفانين وُرقاً
في حمى عن طوارقِ الإنكادِ
هو في الشرطِ مُنتهى الآبادِ
سالكاً بالأُمورِ نَهجَ السدادِ
أوشدا في فنونِ مدحكِ شادِ

٧ - ومنهم العالم مصطفى بن إبراهيم العلواني الحموي^(١) فقال مهناً :

[من الطويل]

تَقَدَّمُ سَنِي حَيْثُ أَنْتَجَ أَنِي
فمثلُكَ من وفَى المكارمَ حَقَّهَا
وعَيْنِي قَدِ قَرَّرْتُ وَعَافِيَّتِي وَقَتُّ
ستعرفهُ من بعدِ مجلِسيَ الذي
فدُمُّ وابقَ واسلَّمْ في أمانٍ ورفعةٍ
رَأَيْتَكَ مَقْنِي جَلَّتْ لِمُبَارَكِ
فهل أنتَ لي في غمرةِ البؤسِ تاركُ
بوعدي بأمرٍ لستُ فيه أَشَارَكُ
أسلَّمْ فيه للقا وأباركُ
وضدِّكَ هاوٍ في المضراتِ هالكُ

٨ - ومنهم الأديب أحمد زين العابدين بن عبد الرحمن الجامي المدني^(٢) فقال

مهناً ومؤرخاً : [من الرمل]

هل إلى سفحِ بَقَسِيونَ سيبِلُ
وإلى جَنَّةِ مأواهُ دَليِلُ

(١) هو مصطفى بن إبراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالأوسي العلواني الشافعي الحموي نزيل دمشق . وكان أديباً شاعراً خطاطاً . ولد بحماة سنة ١١٠٨ وانتقل مع والده الى دمشق فقراً على علمائها ، ارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلداً نقابة بلدته حماة وعزل منها ، فتولى التدريس في عدة مدارس وتوفي سنة ١١٩٣ هـ وأورد المرادي له بعضاً من شعره في سلك الدرر ٤/١٤٢ - ١٥٤

(٢) ترجم له البيطار وأورد شيئاً من أشعاره وقال انه توفي بعد الالف والمئتين .

حلية البشر ١/٢٨٧ - ٢٨٩

أو بريد من حمى وادي النقا
 يقطعُ اليداءَ ضَبْحاً ومسا
 وإلى بابِ بريدٍ يَنْتَهِي
 ويحيي أهلَ ذاكِ الحيِّ لا
 بتحيّاتٍ ويُبدي لهم
 يارعى اللهُ أوقاتٍ مَضَّتْ
 كم لنا في بحرِ إستِناسِها
 ولكم قلبي كسَّتهُ نَشْأةُ
 ياترى العودَ إلى ربِّوتِهِم
 حيثُ روضُ الآسِ خصبٌ مريحٌ
 وكذلكِ الوردُ في أفنانِهِ
 وعيونُ التَّرجِسِ الغضُّ رنا
 وتغنَّتْ وُرقتهُ في أيكةٍ
 بين أزهارِ حكي سلسالِها
 وأحْيَبَابِ ندى إفضالِهِم
 سيما مَنْ حلَّ في أوجِ العلا
 واحدُ الدهرِ فريدُ العَصْرِ مَنْ
 عينُ أعيانِ الأولى قد شيَّدوا
 وبه الإفتاءُ أضحي كالضَّحى
 يتهدى في جلايبِ البها

ورُبِّي نَجْدِ العوالي والنَّخيلِ
 ويعثُ السَّيرَ في آنٍ قليلِ
 ويُنسِخُ العيسَ في ذاكِ المَقيلِ
 زالَ مأهولاً لإكرامِ التَّزِيلِ
 ما بأحشائي من الشَّوقِ الجزيلِ
 في حماهِمَ مالها عندي بَدِيلِ
 وصفَها العذبُ من سَبْحِ طويلِ
 وإلى الآنَ لريَّهاها يميلِ
 وأريجُ المَرَجِ أمرٌ مُستحيلِ
 وغُصونُ البانِ من تيهِ تَميلِ
 باسمِ يهزأُ بالخَدِّ الأَسيلِ
 جفنه الوَسنانُ بالطرفِ الكَحيلِ
 بلحونِ شجَّوها يشفي العليلِ
 عينَ عَدنٍ في عينِ السَّلَسيلِ
 من سماءِ الجودِ يهمي ويسيلِ
 شمسُ أفقِ الفضلِ والمجدِ الأثيلِ
 ورَثَ الفَخْرَ سليلاً عن سليلِ
 بيتَ عزٍّ عزٌّ حقاً عن مثيلِ
 بعد أن كان سناه كالأصيلِ
 فهو من علياهُ في ظلِّ ظليلِ

ب/٥٨

كيف لا تشترُ راياتُ الهنا
 حيثُ أن الشامَ قرمتُ عينها
 وبرؤياه أضاءتُ بهجةً
 وبعونِ الملكِ الهادي لقد
 وبه قد نلتُ مطلوبِي وما
 فلهذا تمَّ لي تأريخه :

ونديمُ الشكرِ للمولى الجليلُ
 وكذا كل حبيبٍ و خليلُ
 حينَ وافى بعد بعدٍ مستطيلُ
 عادَ في حالٍ حميدٍ وجميلُ
 في مرادي من دقيقٍ وجيلُ
 (طاب إفتاءً وهدى بخليلُ)^(١)

٩ - ومنهم الفاضل عبد القادر بن صالح الحلبي^(٢) فقال وأرسل هذه الأبيات
 ضمن كتاب : [من البسيط]

عَجِبْتُ من حال نفسي حينَ بَشَّرني
 فطار قلبي لولا فيه طودٌ حجى
 / أجزلُ لقد ظمَّ الشامَ الشريفُ بما
 وكان دستاً شريفاً ليس يعوزه
 فانهضُ بعزمتك العليا إلى رتبِ
 ودعُ حسودك في غيظٍ فرَبَّتَمَا
 وإن مهاجك الوضاحَ مشتهرُ

داعي الشرور لدارٍ أنت مفتيها
 منكم لقد ملاً الدنيا وما فيها
 فيه السدادُ وأعطى القوسَ باريها
 إلا جواهر في الإفتاء تبديها
 أوجُ النجومِ حضيضُ في مراقبها
 كانت منايا نفوسٍ في أمانبها
 فما تزيد على عليك تنبها

١/٥٩

(١) طاب افتاء وهدى بخليل ١٢ + ٤٨٣ + ٢٥ + ٦٧٢ = ١١٩٢

(٢) هو عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الحلبي الشهير بالباقوسي نسبة إلى
 بان قوسة إحدى قرى حلب . ولد بحلب سنة ١١٤٢ هـ ، وبها نشأ وعن علمائها تلقى
 وقدم دمشق أكثر من مرة واجتمع بعلمائها وأدائها . درس في حلب وله بعض المؤلفات
 وتوفي بحلب سنة ١١٩٩ هـ ، وانظر سلك الدرر ٤٩/٣ - ٥٦ وفيه شيء من شعره
 ونثره .

١٠ - ومنهم الفائق إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي^(١) مفتي الحنابلة فقال

مهناً ومؤرخاً: [مجزوء الكامل]

قلبي بحبكم عليل°
وعليّ دمعٌ شاهد°
مذ سارَ عنّا تكدرت°
ودياريّنا قد أفتّرت°
ما زالَ ذلك شأنها
لامن ترومُ مؤملاً°
غير الذي أحشاؤه
يا من تؤمّلُ داخلاً°
يُبدي اعتذاراً شاكياً°
ما كلُّ صادحةٍ شدت°
كلاّ ولا شخصٌ يرى°
يا دهرُ لو أنصفتني
من كان يرجو ساعداً°
قد خابَ مَنْ ذاسعيه°
ولغيركم حاشا يميل°
بل فاضحٌ وهو الدليل°^(٢)
أوقاتنا وهنا الرّحيل°
أنهارها دمعٌ يسيل°
ما شأنها ذلك العويل°
كلا وليس بنا نبيل°
من هجرها زادت شعيل°
إذ من تؤمّله الدخيل°
أوقاته وهو الذليل°
في شجوها يشقي الغليل°
في ظلّه أبداً مقيل°
أسعقتني فمتى تميل°
ومساعدٌ فيه قليل°
قد ضلّه قالٌ وقيل°

(١) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن محيي الدين الدمشقي الشهير بالجراعي مفتي الحنابلة له شعر وتصانيف توفي بدمشق سنة ١٢٠٢ هـ ، وانظر مختصر طبقات الحنابلة ١٣٤ وروض البشر ٥٠

(٢) البيت مستدرک في هامش الأصل .

ما لم يكن في ظلّ من
 نال الفضائل ، ماله
 بل جامع أشاتها
 آت إليه ورائة
 يهتز من كرم له
 /من رام حصر صفاته
 قد أعجزت في حصرها
 من كان يرجو مثله
 أحى دمشق قدومه
 إن الشريعة أسفرت
 لما تراءى كفوها
 فالعلم يعلو أهله
 لكن عقد نظامهم
 أحييتموه بعد أن
 فنصرتهم الفتيا فرا
 من بعد خذلان لها
 آويتها الدار التي
 أحييت سنة والد
 وأعدت عصر محمد
 أحى زماناً قد مضى

أوصافه فينا الخليل
 في فضله أبدأ مئيل
 ويجمعها كان الكفيل
 عمّن به عمّ الجميل
 فكأنه طرباً ثميل
 قد رام أمراً يستحيل
 في حصرها عجز الزميل
 من دهره فهو البخيل
 وعدائه كلّ عليل
 عن وجهها ذاك الجميل
 إذ كفوها قداماً قليل
 ما منهم أبدأ سفيل
 من غير واسطة نحيل
 أشقى وكنا لانخيل
 ن لحسنها طرف كحيل
 ودموع حمرتها تسيل
 نشأت بها ظل ظليل
 لاغرو إذ أنت السليل
 برهائه أنت الدليل
 ما مثله يبدو نبيل

بالعلم نال مؤبدا
 إني أيتك قاصدا
 عما جئيت فلا تلم
 دم راقيا هام العلاء
 أو قال يوما منشد
 تأريخه (الفتيا خليل) (١)
 عفوا لفاصدكم تنيل
 إذ منكم يترجى الجميل
 ما طاب للقمري هديل
 قلبي بحكم عليل

١١ - ومنهم اللوذعي محمد كمال الدين بن محمد الغزي فقال مهنتاً ومؤرخاً :
 [من السريع]

لم يشتف مما شجاه غليل
 محترق الأحشاء من صدّه
 من منذ شطت عنه أهل الحمى
 وخلصوه دنفا مغرماً
 بالله ياجيران وادي النقا
 وأنحلوا بالوصل صبا صبا
 متيماً أو وقع حُبكم
 وأذته عن غير ذكر اكم
 قد ذاب من فرط اشتياق ضني
 لله ليلات بسفح اللوى
 وحيث غصن البان مالت به
 صب من الهجران مضي عليل
 ودمنه من فرط وجد يسيل
 وهياً والأطعان يغون الرحيل
 مجافي النوم بجفن كيل
 رقتوا لمن عن حبكم لا يميل
 لكم بقلب وبجسم نحيل
 في الوجد والعشق العريض الطويل
 صمت وإن لام العذول الذليل
 فهل لوصل بعد بعدي سبيل
 حيث قدود الغيد وهناً تميل
 ريح الصبا فوق كتيب مهيل

(١) الفتيا خليل ٥٢٢ + ٦٧٠ = ١١٩٢

زُفَّتْ له من غير مَهْرٍ فلا
 قد أنشَدَ البِشْرُ لتأريخها
 (فمَنْصِبُ الإِفْتَا بَدَا زَاهِيًا
 فَاهْنَا بِهَا وَاسْلَمَ وَدَمٌ رَافِلًا
 مُسَدَّدَ الآرَاءِ سَامِي الذِّمْرَا
 لَازَلَتْ فِي العَلْيَاءِ تَرْفَى بِهَا
 مَا هَيَمَنْتُ وَرَقَ الرِّشْبَا أَوْ جَرَى
 / أَوْ فَاحَ نَوْرُ الرِّبَوضِ أَوْ أَنْشَدَتْ

مَلَامَ إِذْ بِالثَّكْفِ كَانَتْ نَزِيلُ
 بَيْتًا رَقِيقًا كَادَ لُطْفًا يَسِيلُ
 بِأَوْحَدٍ حَبْرٍ إِمَامٍ جَلِيلُ^(١)
 فِي السَّعْدِ وَالعَمْرِ المَدِيدِ الطَّوِيلُ
 وَحَسْبُكَ اللهُ وَنَعْمَ الوَكِيلُ
 يَا بَدْرَهَا الفَرْدَ المُنِيرَ المَثِيلُ
 عَلَى لُجَيْنِ المَاءِ تَبْرُ الأَصِيلُ
 لَمْ يَشْتَفِ مَا شَجَاهُ غَلِيلُ^{٦٠/ب}

١٢ - ومنهم الألمي محمد سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي^(٢) فقال مهنتاً

ومؤرخاً: [من الوافر]

دمشق الشام صار لها مزيد
 وسر الخلق إذ كل ترجى
 وذلك حيث في رمضان وافى
 لسيدنا الجليل خليل مجدي
 فعمت جلتاً أفرح صدق
 ولم تستغرب الأعراب فضلاً

من الفرح الذي أبدأ يزيد
 مناه فوق ذلك يستفيد
 يبشرى منصب الفتوى البريد
 مرادي إن سئلت من المجيد ؟
 وسابق عيدها عيد وعيد
 عن الأجاب بل كل يثيد

بأوحد حبر إمام جليل
 $21 + 210 + 82 + 73 = 1192$

(١) فمَنْصِبُ الإِفْتَا بَدَا زَاهِيًا
 $24 + 7 + 513 + 262$

(٢) هو محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله بن حسين السويدي العباسي البغدادي
 متصوف من النقشبندية في بغداد وله في التصوف مؤلف وفي الحديث آخر توفي سنة
 ١٢٤٦ هـ وانظر في ترجمته الاعلام ١٢/٧

بأنّ علاه يوجب فوقَ ما قدّم
ولم يسبق بمثل ما جاء
لأن العالمَ العلوي ارتضاه
ملك الخلقِ سلطان البرايا
الى شيخ الأنامِ بأن يولّي
فأولاهُ وولاهُ فنعم الـ
وزينَ مجدهَ إفتاء شامٍ
فلا تحصى مدائحه بعدُ
هو السّامي العلي ونجل سامٍ
فيا من إقتدى بأبيه جوداً
تقبّل مدحتي واعدِرْه فإني
فلا زالَ السعودُ أمين فتوى
وأظارُ الوزير أمير حاج
ومنّ عاداك في ذلّ شقياً
قدم واهناً وسدّ وافخر وأرّخ

حظي فلذا الحسودُ له حميدُ
وما قد خصّه الرّبّ المعيدُ
فألهمهم عبده الله الحميدُ
ليصدّرَ منه فرّمانٌ أكيدُ
خليلَ الفخرِ أفخرَ ما يريدُ
مولّي والمولّي والمريدُ
وفي دارِ الحديث هو الفريدُ
لأن بسيطَ وافرها مديد
عليّ ما علتْ لهما الجدود
وأفضالاً وزاد له مزيد
أقصر إذ تنالك مدى بعيد
لكم والعزّ في درسٍ يعيدُ
عليك وعنك وقتاً لا تحيدُ
دواماً والمحبّ هو السعيدُ
(لك الفتوى بفتوى من يُجيدُ)^(١)

١٣ - ومنهم ولده النبيل علي السويدي^(٢) فقال مهناً ومؤرخاً: [من الطويل]

(١) لك الفتوى بفتوى من يجيد

٥٠ + ٥٢٧ + ٤٩٨ + ٩٠ + ٢٧ = ١١٩٢ هـ

(٢) هو علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي من علماء الحديث ولد ببغداد سنة ١١٧٠ له شعر وعدة مؤلفات ، توفي بدمشق سنة ١٢٣٧ هـ وانظر في ترجمته حلية البشر ١٠٧٦/٢ ، وأعيان دمشق ٢٠٣ ، والاعلام ١٧٠/٥

همى في دمشق الشام غيث رشاد
 وسارَ إلى بغدادَ فاسترَّ أهلها
 وطافَت بنا آلَ السويدِي بِشائرَ
 وذلك مذ وافى البشيرَ لجلقِ
 ألا يا عبادَ اللهِ قرّوا وأبشروا
 لسلطاننا عبد الحميدِ الذي بَدتْ
 إلى شيخِ إسلامِ ليولي راقماً
 لنَجَلِ المراديِّ العليِّ أبي العُلا
 أريبٍ أديبٍ عاقلٍ كاملٍ له
 فلا زال في الأحوالِ مرفوعَ منصبٍ
 ولا يرحَ الإقبالُ يخدمُ مجدَه
 وإني عليّ في الدعاءِ لعلوّه
 كما أنّ من إيساعده صارَ والدي
 فيا سيّدي مني إليك هديةً
 كساني عظيمَ العفو منك جراءةً
 بأدنى قبولٍ لو سمحتَ تكرماً
 وأعلو وأعلو منذ أقول مؤرخاً

ففاض على سكانِ كل بلادِ ١١
 فسارتْ به ركباً كُلُّ بوادي
 فنحن بوادٍ والحسودُ بوادِ
 بمنصبِ إفتاءِ الخليلِ يثادي
 وزيدوا دعاءَ الخَيْرِ فوقَ مزادِ
 أوامرُهُ مقرونةً بسدادِ
 مراسلةِ الفتوى وكلِّ مرادِ
 كريمٍ حلِيمٍ عارفٍ وجوادِ
 مزايا بلا حَصْرٍ بضبطِ عدادِ
 لتمييزه مع خفضِ كلِّ مُعادي
 ومن سَعَدِه كلُّ السعودِ تُهادي
 على غيرِ داعٍ فالفادِ مفادي
 سعيداً فكم سعدٍ له وسعادِ
 بضاعةٍ مژْجاةٍ بوقتِ كسادِ
 عليها كما تَكسو الشرورِ فؤادي
 لأفخر في بغدادَ فخرَ جِدادِ
 (بفتوى المُرادي دَامَ حقُّ مُرادي) (١)

(١) بفتوى المرادي دَامَ حقُّ مرادي .

$$1192 = 200 + 108 + 45 + 286 + 498$$

[من الكامل]

بالحلم والفضل الجزيل الوافي
وبكم تفاخرَ مجدٌ جلق للعلی
يا آل بيت المصطفى يا مَنْ لهم
طهرتُم من كلِّ عيبٍ ، والذي
آل المرادي هم المرادُ لأتَّهم
هم آل بيت شَيْدتْ أركانه
ما منهم إلاَّ همامٌ ماجدٌ
هو الخليل ومن تخلَّلَ حبَّه
مفتي دمشق وما أتاها رغبةٌ
أهلاً بما أهدى الإلهُ لنا بهِ
قد حلَّ وهي مريضةٌ فأمدَّها
فانهلَّ ماءُ المزنِ عند قدومه
فأهني وقرَّي جلق بوجودِ مَنْ
ذو المكرمات الساميات على الوري
من رامٍ يحصي فضله بكتابةٍ
ما المسكُ أزكى من خلائقه التي
ما السحرُ أحلى من رياضِ فهو مه

٦١/ب

فلتتم مراتبَ أشرفِ الأشرافِ
وفخارها بادٍ وليس بخافِ
مدحُ الإلهِ فما تكن أوصافي؟
بدأ الأنام ، الرجس عنكم نافي
سادوا الوري بالحلم والإنصافِ
في الخافقين على ثقیَّ وعفافِ
حبرٌ كريمٌ للأنام مصافي
بهر الوري بمحاسن الألفافِ
كلُّ القلوبِ بعذبِ وردٍ صافي
الا ليحيي سنةً الأسلافِ
من كلِّ وبلٍ نافعٍ وكافِ
ربُّ الوري بالسَّعدِ والإسعافِ
ولقد أزال زواجراً الإرجافِ
عن كلِّ وصمٍ مخدشٍ متجافِ
ذو المكرمات به فعاد مصافِ
أفنى المدادِ وراح غير موافي
جلتْ وحلَّتْ ذروةَ الأنافِ
ما البدرُ أنورٌ من سناه الصافي

ما البحر أئدى من أنامله التي قد عمّ نائلها على الأصناف
 ما أمته ذو حاجةٍ إلا تلتقاهُ بوجهٍ مشرقٍ شفافٍ
 هو واحدٌ في العددٍ إن قابلتهُ بسواه قد يسمو على الآلاف
 لا أشرفٍ فيه ولا ملامةٍ عنده وهو النيلُ مكمّلُ الأوصافِ
 فردُ الزمانِ له الأمانُ أعيدهُ بالطورِ والأحقافِ والأعرافِ
 لا زالَ يَرَقِي للمعالي لا بسأ ثوبَ الفخارِ مطرّزَ الأطرافِ
 في رفعةٍ وعلوٍ قدرٍ دائماً يسمو على كيوانِ ذو الأشرافِ
 بمحمدٍ وبآله وبصحابه والتابعين لهم وبشر الحافي^(١)
 ما المقدسيُّ أتى بنظمٍ أوحدًا حادٍ لقطعِ مهامهٍ وفيأبي
 أو ما المرادي قد غدا متحلياً بالحلمِ والفضلِ الجزيلِ الوافي

١٥ - ومنهم الماهر محمد نجيب بن محمد العطار^(٢) فقال مادحاً ومؤرخاً :

[من الخفيف]

وورق بانِ الرشيبي بسجعٍ نديٍّ بشري الخافقين حقا وحيي
 مذأضاءت° بجلتق شمسٍ فضلٍ من همام مُمجّدٍ هاشمي
 المعبي مفضلٍ وعفيفٍ لوذعي مَهذبٍ قرشي

(١) هو بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن الروزي المعروف بالحافي أبو نصر من الزهاد الصالحين له أخبار في الزهد والورع وهو محدث ثقة ، توفي في بغداد ٢٢٧ هـ ولقب بالحافي لأنه حلف الا يلبس نعلاً . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٣٣٦/٨ ، وتاريخ بغداد ٦٧/٧ ، ووفيات الأعيان ٢٧٤/١ والاعلام ٢٦/٢

(٢) في معجم المؤلفين ٢٤٧/١١ شاعر اسمه محمد بن محمد بن علي بن زين الدين العطار له ديوان شعر اسمه حدائق الأزهار في لطائف الأخبار ورقائق الأشعار من أبناء القرن الثاني عشر الهجري فلعله هو .

كاشفِ العضلاتِ جبرِ فريدٍ
مفلقِ بارعِ أَعْرَ عَيْوفِ
لا تقسهُ بفرِّ قدِّ حينِ يبدو
يا دمشقُ لقدِ عراكِ سرورِ
قد ظفرتِ من الأنامِ بخلٍ
قابلِ الوافدينِ من كلِّ فجٍ
وأباحِ الأنامِ ساحةِ جودِ
يارعاهُ الإلهُ من كلِّ سوءِ
ما تغنى بروضةِ عندليبِ
أوزمانِ السعودِ قد أَرخوه
فائقِ في الورى بأصلِ زكيِ
ضارعِ البدرِ بالتحياّ البهيِّ
بل بشمسِ من حسنه اليوسفيِ
وابتهاجِ من سيّدِ علويِ
ياله من خليلِ سعدِ وفيِّ
بحبورِ الندى ووجهِ نديِّ
لم تضاهَ بحاتمِ وعديِّ
وحماهُ من كلِّ خطبِ رديِّ
أوسرتِ نومةً بوقتِ العشيِّ
(أبشري جلق بأفتى الزهي)^(١)

١٦ - ومنهم المنشيء البارع محمد بن مصطفى الراعي^(٢) فقال مهناً ومؤرخاً: [من الكـ

يَهْنِيكُمْ يازْمَرَةَ العلماءِ
قَرَّشُوا بَمَنْ زانَ المَهَابَةَ أَعْيَا
داعي المني أدّى الأمانة حقّها
لجنابِ مَنْ حازَ المفاخرَ والعُلا
قد عاد عِزُّ العلمِ والإقناءِ
وترثّموا بالشكرِ والنعماءِ
إِذْ قادها إرثاً عن الآباءِ
ورقى إلى العليّا بطيبِ ثناءِ

(١) أبشري جلق بأفتى الزهي

١١٣ + ١٣٣ + ٤٩٣ + ٥٣ = ١١٩٢

(٢) هو محمد بن مصطفى بن خداويري بن مراد الدمشقي الشهير بابن الراعي مؤرخ اديب شاعر من ذوي الخطوط وتولى عدة توليات. وله مصنفات منها البرق المتألق، بمحاسن جلق وتوفي سنة ١١٩٥ وانظر هدية العارفين ٣٣١/٢ ومعجم المؤلفين ٢٨/١٢

البارعِ النذبِ المتجيدِ بدائعاً
 السيدِ الشهمِ الذي فاق الأئلي
 يخال في حنلِ الكمالِ كأنه
 كم بات في كسبِ المعالي مُسهرأ
 من سادة جعلوا الأثير منصّةً
 شيمٌ تحامى نيلها عن مدركِ
 تعنو الكرام لها بكلّ مزبّةٍ
 دانت له العلماء للفضل الذي
 يامن به افتخرت دمشق وفاخرت
 والعين قد قرّت وقد عميت به
 وافت تحيي ذات مجدك عادةً
 وافت تعيد لك الهناء بموسم ال
 لا زلت يابدر السيادة مشرقاً
 ما قرّت العينان في مراكب يا
 والسعد بالإقبال أرّخه (رامه

راقت فليس نعد بالإحصاء
 بمواهب زينت بحسن رواء
 بدر علاً ورقى بكلّ سماء
 جفناً بأنوار الهدى بضياء
 ورقوا إلى العليا بغير مرأ
 أو أن يماثلها قتي بعناء
 تعلق على هام العلاء بعلاء
 منه أضا كالدثرة العصاء
 كل الورى بالنعممة القعساء
 حسداً وغيظاً أعين الأعداء
 هيفاء تمشي مشيكة الخيلاء
 عيد السعيد ومنصب الفتواء
 في العزّ مشتملاً بثوب بهاء
 شمس الهدى بمشارك اللألاء
 قد عاد عز العلم والإفتاء (١)

١٧ - ومنهم الكامل أحمد بن محمد الشمسي الخلوتي فقال مهنتاً ومؤرخاً :
 من الوافر]

بدا فأزال عن عيني عشاها صفا إنسانها وعلا ضياها

(١) حسابها بالجمل: رامه * قد عز العلم والافتاء

١١٩٢ = ٥١٩ + ١٧١ + ٧٧ + ٧٥ + ١٠٤ + ٢٤٦

وأصبحَ ربُّنا الشاميُّ يزهو
 وشرفتْ من أهاليه قلوبٌ
 بمقدِّمِ كاملِ فردٍ همامٍ
 أجلُّ كواكبِ البيتِ المرادي
 بمورده لنا الأفراحُ دائتْ
 نبيلٌ لم يزلْ يحوي علوماً
 أديبٌ حاذقٌ فطنٌ زكيُّ
 هو البحرُ المحيطُ بكلِّ فضلٍ
 سليلُ السَّادةِ الكثرماءِ شهمٌ
 خلاصةُ بضعةٍ شرفتْ فخاراً
 الى طلبِ المفاخرِ سارِ بدرأ
 فما غلظتْ رقابُ الأسدِ حتى
 وأقبلَ بالفتاوي شبه لَيْثٍ
 خليلٌ تقىٌ له أرختْ (حباً
 فأخرس بالفصاحة كلَّ شهمٍ
 وحفء السعد ناديه ووافتْ
 فيامولاي بُلغتْ الأماني

وتاهَ على البلادِ عثىً وبهاها
 وقَرَّتْ أعينٌ مما ازدهاها
 تسامى عنصراً وتقىً وجاها
 وبدرُ ذوي الفضائلِ بل ذكاهها
 وحلَّ الأئسُّ أوطاناً نحاها
 فياللهِ كم غررِ حواها
 له فهمٌ جليُّ لا يضاهى
 فيقذف للجواهرِ حيثُ فاها
 وحسبُكَ أُوحدٌ من آل طه
 شأيبُ الرضى تغشى ثراها
 فعادَ ونفسه بلغتْ منهاها
 بأنفسها توكتْ ما عناها
 على الحسادِ فاتفصمتْ عراها
 به الفتوى لقد حازتْ منهاها) (٢)
 وأفحمَ بالبلاغةِ مَنْ وعأها
 طيور الأئسِ تطربُ في غناها
 فتاوى الشامِ غيرُك من فتاها

(١) في الاصلين : (حقاً) ولا يستوي بها حساب التاريخ الشعري ، وهو على

النحو التالي :

حباً * به الفتوى لقد حازت منهاها

$$1192 = 97 + 416 + 134 + 527 + 7 + 109$$

لك البشري ويرجو العبد عفواً
لقد جازَ الزمانُ عليه حتى
وحدّمُ بالسَّعدِ ماسَحَتِ غَمامُ
وَمَا رَوْضُ العُلومِ بِكم تَباهى
لِتَقصِيراتِ آيَاتِ رِواها
وَحَقِّكَ لَيْسَ يَدْرِي ما طَحَّها ٦٣

١٨ - ومنهم الأديب أحمد بن علي اليافعي^(١) فقال ثراً وقلماً مهنتاً ومادحاً ومؤرخاً :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مقامة يافويّة^(٢) لمن حفّه الله بكل فضل ومزية ، حكى عبد الله بن مسلم فقال : ما زلت منذ نيط عليّ الإزار ، وبلغت خمسة أشبار ، مقبلاً على الأعلام والعلوم ، وراغباً في تحصيلها بالحدود والرسوم ، راغباً عن الإعلام والرُسوم ، فسأرت العلماء الأرباء ، وسأمت الأذكياء الأديباء ، حتى صار لي ذلك شنشنة ، وذُكرت به في جميع الألسنة .

فبينما أنا راتع في تلك الرياض ، ووارد عذب تلك الحياض ، أجتني من تلك الأثمار ، وأقطف من هاتيك الأزهار ، إذ هتف بي هاتف ، وأنا في خلال أشجارها طائف ، فراعني كمال الارتياح ، وقرع مني صمّاح الأسماع ، وقال لي^(٣) أين أنت عما نقل من الإجماع ، قلت ياذا وعلى ماذا الإجماع ، قال على وجوب معرفة الله ، عز وتعالى عن الأشباه ، وعلى معرفة صفات الأكرام والجمال ، ومعرفة صفات التنزيه والجلال ، فتأملت الهاتف بحقيقة النظر ، فاذا هو علامة البشر ، والعقل الحادي عشر ، فقلت أرشدني الى من يفهمني ذلك ، ويخرجني من رِبقة المهالك ، فقال اقصد علامة الأنام ، ومفتي الخاص والعام ، القاطن بمحمية دمشق الشام ، فلعمر الله إنه فاضل مجيد ، يرشدك الى معرفة التوحيد .

(١) أديب شاعر ونائر . توفي سنة ١٢٢١ ، حلية البشر ١/١٩٣

(٢) وردت المقامة والقصيدة في حلية البشر .

(٣) في ظ (وقال إلى) . وما هنا عن الحلية .

فقوصت عنان السفر ، ورحلت لأتظر حقيقة الأمر ، فما زلت كأني تأثته ،
أجوب الربّي والمهامه ، وأجدّ السّيْر والشّرى ، وأنصفح وجوه البلاد والقريّ ،
أسمع الثّغاء^(١) والبغام ، وأقدّ ظهران النعام ، حتى توسمت ربي مدينته ، ولاحت
لي أنوار طلّعت ، بعث رائدي وسفيري ، كما هو دأبي في مسيري ، ليتحقّق لي
٦٣/ب الخبر ، وأميط عني وعشاء السفر ، فمكثت هنيئته^(٢) ، وأنا على / أحسن هيئة ، وقال
أنا لك البشير ، فقد استشرفت على العالم النحرير ، هذا سيبويه النحو والرّضي ،
وابن هانئ في شعره وبيانه المضي ، هذا الإمام في الفقه والحديث ، وابن الهثام
في الاصول من قديم وحديث ، هذا اقليدس الهيئة وميبدّي الرياضي ، هذا السيد
الشريف في الغابر منها والماضي ، فلما قرعت مسامعي تلك الصفات ، قمت مسرعاً
اليه في الخطوات ، لا أبالي إن عثرت بأذيالي ، ما عثرت بأمالي ، وأقبلت بكليّتي عليه ،
وأخلصت في انقطاعي إليه ، وتشرّفت بلثم يديه ، وكان ذلك ضحى ثبار^(٣) ،
عندما صحا جسمي من سلاف الأسفار ، وكان لي صدق فراسة ، أعلم بها الجدير
بالرياسة ، فتأملته والعلماء عليه عاكفة ، وسحائب فضله عليهم من كل فن واكفة ،
فقلت هذه العلامة ، كما ذكر الحبر العلامة ، فوقفت نحوه بالأمام ، وابتدرته
بالكلام ، بعدما وردت عليه تلك الأعلام أفواجا ، ونهلت مما لديه أفراداً وأزواجا .
فقلت مَنْ كان به سَعَال يسعل ، قال ومن كان عنده سؤال فليسأل .

فقلت : ما الدليل على إثبات وجوب المعبود ؟ فقال لي : الموجود بالوجود ، وذلك
لأنه إما واجب كالرحمن ، أو ممكن كالإنسان ، أو ممتنع كشرّيك الديّان ، فإن كان
الموجود هو الواجب فهو ما أنت له طالب ، أو ممكناً فهو أثر من الآثار ، فإن

(١) في ظ (الثغام والبغام) . وما هنا يتطلبه السياق لأن الثغاء صوت الشاة
والبغام صوت الطيية . والثغام : نبت « القاموس » .

(٢) لفة في هنيهة .

(٣) الثبار : المثابرة وهي المواظبة والمداومة .

كان المؤثر فيه من جنسه تسلسل أو دار ، فيحتاج الى من يصدر عنه التأثير ، وهو
الله اللطيف الخبير :

قلت : فان كان متمنعا ، قال : ذلك مع الواجب لن يجتمع •

قلت : ما الدليل على قيامه بنفسه ايها الأجل ؟ قال استغناؤه عن المخصص والمحل •

قلت : ما الدليل على أنه قديم أزلي ، وبقاؤه أبدي ؟ قال : إنه واجب الوجود في
القدم ، فيستحيل عليه في جميع الاحوال العدم •

قلت : ما الفرق / بين هذه الأربعة ، المتكررة المتبعة ؟ قال : القديم ما لا يكون / ٦٤
وجوده مسبوقاً بالعدم كما قضى ، والأزلي ما لا بداية له فيما مضى ، والباقي من استمر
وجوده كما والذي نقل ، والأبدي ما لا نهاية له في المستقبل •

قلت : ما الدليل على وحدة ذاته وصفاته وأفعاله أيها الصديق ؟ قال : برهان
التمانع أو السلمي أو التطبيق ، لكن المقام عن ايرادها يضيق •

قلت : ما الدليل على أنه قادر مختار ؟ قال : إيجاد الأشياء وإعدامها بدون
إجبار ، ولو كان موجبا لم يتخلف عنه أثر من الآثار ، فيلزم إما قدم الإنسان ،
أو حدوث الديان ، وكلاهما ليس كذلك ، فكذا ما أدّ اليهما لطف الله بحالك •

قلت : ما الدليل على اتصافه بالإرادة ؟ قال : تخصيصه الأشياء ببعض ما جاز
عليها سلك الله بك طريق الإجابة •

قلت : ما الدليل على ^(١) علمه ؟ قال : الاتقان في صنعه وحكمه •

قلت : ما الدليل ^(١) على اتصافه بالكلام والبصر والسمع ؟ قال : دليل
العقل والسمع •

قلت : ما الدليل على اتصافه بالحياة ؟ قال : ثبوت السنة المذكورة لله •

قلت : وما ذهب إليه بعض المذاهب ؟ قال : كله هباء ذاهب •

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

فلما فرغنا من الصفات، قال : هات ما عندك من الإشكالات، فانا أبو عذُرِها،
والعالم بحقيقة أمرها •

قلت : ما الدليل على أنه ليس بمركب بل بسيط ؟ قال : لأنه لو رُكِّب
لافتقر إلى جزئه الخليط ، والمفتقر داخل في الإمكان ، وهو منزّه عنه بما سبق
من البرهان •

قلت : ما الدليل على أنه ليس بجسم ولا عرض في زمان ؟ قال : عدم افتقاره
إلى المحل والمكان •

قلت : ما الدليل على أنه ليس محلاً للحادثات ؟ قال : لامتناع التغيير عليه
والأنفعالات •

قلت : وما لبعض الآراء في ذلك من الخلاف ؟ قال : كله جهل وحرق واعتساف •

فقلت له : احسنت فيالك من بحرٍ لا ينزفه الماتح ، ولا يبلغ أدنى وصفه المادح ،
فلما رأيتَه تبسم ، وكان قد تلثم ، تأمله ناظري ، وتوسمه خاطري ، فإذا هو البحر
ب/العظيم^(١) الزخار ، والجسر الذي لا يشق له غبار ، / سلالة الأطهار
ونتيجة الأخيار ، غصن الدوحة النبويّة، وفرع العزّة الهاشمية، مَنْجَى كل صادي،
وملجأ كل حاضر وبادي ، العلامة الفهامة سيدي وأستاذي ، وقُدوتي وملاذي ، محمد
خليل المرادي •

فقلت له : يا مولى الخلق على العموم ، عهدي بك في بلاد الروم ، لما رجعت
لمحبة الشام ، جزاك الله عن المسلمين جزيل المرام ، وبلغتك والمؤمنين حسن الختام •

وأتبعها بهذه القصيدة وهي قوله : [من الطويل]

بدا بدرٌ شامٍ بالمُحِيا أبي البشر لإعلاء أمرِ الله ذي الطيِّ بالنشر
وكادَ حنيفُ الدينِ يجنحُ للخفا بعبية هذا البدرِ بالعجبِ والكبر
فأشرقَ من أفقِ المرادي مؤيِّداً بتقرير أحكام من النقلِ والفكرِ

(١) البحر العظيم •

فهاك من الشطرين خدمة قاصر
 (فأحيا حياء الأكرمين خليلنا
 فلما زال والمجد الموثل مجده
 ليهنك قد وافى المرادي دمشقنا
 فخير قدوم سر قلب أولي التشقى
 أيا بن الذين استأنثروا صهوة العلا
 سلالة آل البيت من نسل ماجد
 لك العذر يا من لج في كنه وصفه
 وشرق وغرب والجنوب وشمأل
 فبالشمس والليل البهيم وبالضحى
 ويسن والأحزاب فاطر مع سبا
 وبالنجم والأنعام رحمن واقعه
 بأنك هادينا إلى الله بالتشقى
 وأنت الذي نرجوك فينا مجددا
 أياديك بيض في التدى موسوية
 فلا زلت للوراد كعبة قصدهم
 بجاه النبي المختار والآل ذي التشقى

إليك بتأريخين من بعد ذا السطر
 بمنصب إفتاء وقد حاز للنصر (١)
 لإعلان دين الله بالنهي والأمر
 يوم منى إذ كان في جمعة النحر
 وعمهم إذ طاب باليمن والشكر
 ودانت لهم أهل الفضائل بالقسر
 فمن ذا يباهي قدركم من ذوي القدر
 ويامن تسمى الشام فيك على مصر
 لعمر كفضل الكل فيك ولا فخر (١)
 وبالبلد المأمون أقسم والفجر
 وبالكهف والإسراء والنحل والحجر
 وأولى حديد ثم خاتمة الحشر
 وتنفيذ حكم الله رغم أولي الشكر
 لأحكام دين الله في غابر الدهر
 ولكنها تسعى على قدم الخضر
 تطوف وتسعى فيك بالبيض والصفير
 عليهم صلاة الله ما غرد القمري ١/٦٥

(١) فأحيا حياء الأكرمين خليلنا

$$1192 = 721 + 252 + 19 + 100$$

بمنصب إفتاء وقد حاز للنصر

$$1192 = 400 + 16 + 110 + 482 + 184$$

وما أحمد اليافي يهني مؤرخاً (بدا بدرٌ شامٌ بالمحيّا أبي البشر)^(١)

١٩ - ومنهم الأديب عثمان بن محمد الحمصي البصير فقال مادحاً ومؤرخاً :

[من الكامل]

أبشِرْ فقد سَمَحَتْ وصحَّ ودادها
قدماً تعوَّدت النفارَ وطالما
من ذا الذي في الناسِ أبصرَ ظنبيَّةً
فزجرتُ عنها النفسَ لا زهداً بها
فأبتْ ولم تسمعْ مقالةً ناصحٍ
حتى تملكها الغرامُ وأصبحتْ
يا أيها الضبُّ الشجي مهلاً فقد
عدلاً يغرِّك من إذا رضيت على
فلك الأمانِ إذا عدتْكَ صابئةً
كيفَ الخلاصُ وصبوتِي عذريَّةً
أفتخُذ النارُ التي قد أضرتْ
لولا ضياءُ لهيها بقيَّةً
من لي بذاتٍ محجَّبٍ فاقتْ على
ناديتها حالَ الزيارةِ ساعة التَّسْوِديرِ
والآماقُ طال سهادها
نيخي المطيِّ لكي نجددْ للثقا
عهداً ويرجع للعيونِ رقادها
وقفتْ وقالتْ عد على سمعي إذا
صفة الكرامِ فبغيتي إنشادها

(١) بدر بدا شام بالمحيّا أبي البشر

١١٩٢ = ٥٣٣ + ١٣ + ٩٢ + ٣٤١ + ٧ + ٢٠٦

فذكرتُ أرباب الكمالِ فلم يَزَلْ
 لما ذكرتُ لها الخليلَ وما به
 فتبستُ فرحاً به فعلتُ من
 شهمُ الحميةِ والفتوةِ والجدا
 ذو هبةٍ كالراسخاتِ عليّةٍ
 ومناقبٍ كالزاهراتِ وطالما
 /أجرى ينايحِ المكارمِ بعد ما
 وجرى بميدانِ الفصاحةِ عنوةً
 وزكا بأشرفِ نسبةٍ نبويّةٍ
 ثبتتُ بسؤددهِ المفاخرُ مثلما
 يقطُ بتدبيرِ الأمورِ كأنَّ عن
 فسواهبٍ هو برشها ، ومكارم
 عَجَبٌ نضارةٌ ما تخطه بنانهُ
 من لي بيتِ العلمِ والشرفِ الذي
 بيتُ المراد لقاصدٍ ، بل كعبة
 راوي الأحاديثِ المسلسلةِ التي
 إن أوقدَ الأعداءُ نارَ حماقةٍ
 أو مادَرُوا أن الخليلَ مثزّه
 عاشت به الفتوى لأنَّ رياضها
 والآن قد هتفتُ بلابلِ دوحها

بأكثّةٍ ما ذكرتُ فؤادها
 من حسنِ أوصافٍ تجلّ عدادها
 دون الوري أنَّ الخليلَ مرادها
 صدرُ الكرامِ إذا انتخت أمجادها
 خضعت لرفعةٍ شأنها آسادها
 بانّت على جمر الغضا حسادها
 سُدّت فلم تشكُ الظمّا وُرّادها ٦٥/ب
 من بعد ما اتقادتُ إليه جوادها
 ضربتُ على هامِ العلاوتادها
 ثُبتتُ الى بيضِ الطبّا أغمادها
 وحيٍ لديه خطأؤها وسدادها
 هو بحرُها ، وسماحةٌ فجوادها
 أمن النضارِ على الطشروس مدادها
 منه البريّةُ يَستمدّه رشادها
 لذوي المآربِ ، والخليلُ عمادها
 قد صحَّ عن خيرِ الوري إسنادها
 جهلاً فليس يضرّه إيقادها
 عن نارهم ، وبنوره إخمادها
 من بعد والده عَفّت أعوادها
 فرحاً وأشرقَ بالنضارةِ وادها

وغدا لها كفاء كما صلحت له
 فحمدت رب العالمين مبادراً
 نسجت من الدرّ النظيم قوافياً
 وختامها المسكي الزكي مؤرّخاً
 وبدا بطلعة وجهه إعادتها
 لقصيدة يجلو الصدا إنشادها
 كعرائس عزّت تعطر جادها
 (أكواب درّ والخليل مرادها) (١)

٢٠ - ومنهم الكاتب فتح الله بن أحمد المالكي فقال مادحاً ومهنئاً ومؤرخاً:

[من الكامل]

بَعَثْتُ كِتَابَ الشُّوقِ، مَنْ أَدْرَاهَا
 هِيَ ظِيْبَةٌ مَلِكِ الْفُؤَادِ غَرَامُهَا
 وَغَدَتْ تَهْزُ قَوَامَهَا الْخَطِي عَلَى
 فَنظَرْتُ مِنْهَا نَظْرَةً وَاحْصَرْتِي
 يَا ظِيْبَةَ مَا اقْتَرَمَ مَبْسِمٌ ثَغْرَهَا
 / ١/٦٦ رِقِّي لِمُضْنِي طَالَمَا لَعِبْتُ بِهِ
 فَتَبَسَّمْتُ عَجَبًا وَقَالَتْ دَعُ مَا
 وَصِفِ الْكِرَامَ ذَوِي الْفَخَارِ وَمِنْهُمْ
 لَا سِيَّمَا ذَاكَ الْخَلِيلُ وَصَاحِبُ السُّوْجِ الْجَمِيلِ وَمَنْ بِهِ تَبَاهَى
 قَصَدْتُ تَضَاهِيهِ الْعِلَا فَعَلَاهَا
 كَهْفٌ حَوَى لِمَآثِرِ نُرْضَاهَا
 الْأَلْمَعِي عَزَّةُ الْوَرَى وَلِجَاهَا

(١) أكواب در والخليل مرادها

٣٠ + ٢٠٤ + ٧٠٧ + ٢٥١ = ١١٩٢

ح الدرّ في بحر صفاه صفاها
 وانظر بناها المستوي وبقاها
 لم يبق بالفخر القديم سواها
 ملأ النواحي والبريّة جاهها
 من فكرة طمست وزاد بلاها
 وأجزّ قصيدته بخير جزاها
 وبجاه جاهك فخرها وحماها
 منه عليك دوامها وبقاها
 من عالم الأسرار مع فجواها
 «بعثت كتاب الشوق من أدرأها»
 دار الحديث تفاخرت بفتاها
 بعلاك إذ رجعت الى مأواها
 لك من صميم أسمته نداها
 (بك نالت الفتوى دلال مناه) (١)
 المجتبي المخار أحمد طه

راوي الحديث من الجواهر عن صحا
 يمّم خيامك يا نزيل بداره
 فهي التي مافي دمشق مثالها
 يا سيداً ما مثله من سيّد
 اعطف على صبّ أتاك بمدحة
 وامنحه بالنظر الشريف تفضلاً
 عزّت بك الفتوى وعزّ مقامها
 وأنا الذي أرجو الإله تكرماً
 لا زلت محفوظ الجناب مؤيداً
 ما أصبح الداعي فقيرك مشدأ :
 نعم الديار دياركم دار هنا
 واهناً بإفتاء تناهى فضله
 نادّت جواي من الحشا بباشة
 وبشيرنا بالسعد نادى أرخوا
 ثم الصلاة على النبي المصطفى

٢١ - ومنهم السميذع^(٢) محمد بن مصطفى الدويكي فقال مادحاً بهذين

البيتين : [من الوافر]

(١) بك نالت الفتوى دلال مناه

٢٢ + ٤٨١ + ٥٢٧ + ٦٥ + ٩٧ = ١١٩٢

(٢) السميذع : السيد الكريم الشريف الشجاع . القاموس .

نرى فتياً دمشقاً ترومُ صدرًا عريقاً عالماً عالي العمادِ
٦٦/ب/ وقالت قد حصلتُ على خيلي فهنوني وصلتُ الى مرادي

٢٢ - ومنهم الكامل مصطفى بن عبد الرحيم اللوجي^(١) فقال مادحاً ومؤرخاً :

[من الكامل]

نجمَ الأفاضل فقتَ في فضل أبا
والبشرُ مذ وافيتَ أضحي قائلًا
شمسٌ على قمرٍ فكان زفافئها
خلفَ زكا أصلاً وطاب أرومة
في سنٍّ من عقد الرسولُ له اللوا
أعني أسامة^(٢) نجلَ زيدٍ من غدا
بلغَ العلى بكماله وجماله
مقدامٌ فضلٍ سيّد سادَ الورى
ورثَ الفضائل عن أجلٍ أناسها
ما يفتح الله الغني من رحمة
كملت معانيه وعزّه مقامه

وعن السواءِ فمنصب الفتوى أبي
أهلاً بمولانا الخليلٍ ومرجبا
من غير مهترٍ راوَدتهُ من الخبا
نجلُ العليّ بنو المراد ولا غبا
بحضورِ صحبٍ شمسهم لن تغربا
يختارهُ الهادي أميراً مجتبي
والكونُ قد أننى عليه وأطبأ
فترى له في كلِّ مجدٍ موكبا
وله المهيمنُ بالكارمِ قد جبا
للناس قل من ذا لها أن يحجبا
وإذا دتوتَ له يزدكُ ترجبا

(١) هو مصطفى بن عبد الرحيم بن ياسين بن طه الدمشقي الشافعي المعروف باللوجي ، أبو العون ، ناصح الدين ، تخرج على علماء عصره واشتهر بين الناس حتى دعي شاعر دمشق . توفي ١٢١٧ هـ أعيان دمشق ٢٨٣

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة ، أبو محمد وقيل أبو زيد ، ويقال له الحبّ بن الحبّ ، صحابي جليل أمّره النبي ﷺ قبل أن يبلغ العشرين من عمره توفي سنة ٥٤ هـ وانظر في ترجمته الاستيعاب ٧٥/١ وتهذيب ابن عساكر ٣٩١/٢ ، والاعلام ٢٨١/١

كُرِّمَتْ شَمَائِلُهُ لَطِيبِ أَسْوَلِهِ
 فَتَوَى دِمَشْقَ تَقَدَّسَتْ بِرِيعِهِ
 هِذِي بَضَاعَتُنَا لَقَدْ رَدَّتْ لَنَا
 مَوْفِي لَنَا الْمِكْيَالَ حَقًّا لَا مِرَا
 فَتَمِيرٌ مِنْهُ بِالْمِرَّةِ أَهْلُنَا
 صَدْرُ الْمُحَافِلِ كَابِرًا عَنِ كَابِرِ
 وَإِذَا الصَّرِيخُ دَعَاهُ عِنْدَ مِثْمَةِ
 كُلِّ نَجُومٍ فِي عُلُوِّ سَمَائِهِمْ
 يَا مَفْرَدًا أَضْحَى بِجَمْعِ مُحَمَّدٍ
 وَبِرِئْتٍ مِنْ تِلْكَ الْكِفَالَةِ عَاجِلًا
 / فَاهْنَا بِهَا دَهْرًا بِأَوْجِ سِيَادَةٍ
 أَنْتَ الْخَلِيلُ فَتَى الْمَقَامِ فَأَرْخُوا

فَرَعُ الْكِرَامِ فَلَا الْجَوَادِ بِهِ كِبَا
 مَا أَبَ إِلَّا لِلْمَنَازِلِ فِي نَبَا
 وَعَزِيزُهَا شَهْمٌ تَجَدُّهُ مَهْدَبَا
 مَوْلَى بَدَا شَرَقًا نَدَاهُ وَمَعْتَرِبَا
 قَدْ دَامَ كَهْفًا لِلْبَرِيَّةِ مُجْتَبَى
 قَدْ صَيَّرَ الدَّاعِيَ سَخَاهُ أَشْعَبَا
 فَلَهُ أَجَابَ وَلَمْ يَدْعُهُ مُشَبَّبَا
 أَيُّ بَدَا مِنْهُمْ تَبَدَّى كَوَكْبَا
 فَمَقَاتِي سُبْحَانَهُ مَا غِيْبَا
 وَاللَّهِ أَعْطَى مَا رَجَوْتُمْ وَأَوْهَبَا
 مَا صَافَحْتُمْ فَتَنَّ الرَّشِيْبِي أَيْدِي الصَّبَا ١/٦٧
 (لَا زَلَّتْ بِالْفَتَوَى دَوَامًا فِي نَبَا)^(١)

٢٣ - وَمِنْهُمْ النَّبِيَّةُ حَسَنُ بْنُ عُمَانَ الْحَكِيمِ فَقَالَ مَا دَحَا وَمُؤْرَخَا:

[من الكامل]

طَلَعَتْ بِدَوْرٍ السَّعْدِ تَزْهُو بِالْهِنَا
 وَالزَّهْرُ فَتَحَّ وَالْغُصُونُ تَمَايَلَتْ
 قَطْبِ السَّعَادَةِ ذِي الْمَفَاخِرِ وَالْعُلَا
 الْأَلْمِيَّ اللَّوْذِعِيَّ وَذِي الْحِجَا
 وَشَدَّتْ طَيُورُ الْبِشْرِ فِي الرُّوْضِ النَّدِي
 فَرَحًا بِمَوْلَانَا الْخَلِيلِ الْمُسْعَدِ
 حَاوِي السِّيَادَةِ وَالْفَرِيدِ الْأَمْجَدِ
 مَنْ بِالْمَكَارِمِ وَالْمُحَامِدِ يَرْتَدِي

(١) لَا زَلَّتْ بِالْفَتَوَى دَوَامًا فِي نَبَا

١١٩٢ = ٥٣ + ٩٠ + ٥٢ + ٥٢٩ + ٤٦٨

فهو الذي فاقَ الورى بفضائلِهِ
وهو الذي حازَ الفخارَ بأسرِهِ
مولىً تسامى قدرُهُ فوقَ السَّمَا
فَطِنَ زكيُّ ماجدٌ سامي الذُرى
شهمٌ همامٌ جهيدٌ متواضعٌ
ذو همةٍ فوقَ السَّمَاكِ محلثها
حَسَنَتِ شمائلُهُ وطابَ عناصراً
هو نجلُ مولانا المراديِّ الذي
فلقد سما من بيتِ مجدٍ طاهرٍ
واللهُ طهرَهُ وطهرَ وُلدَهُ
مولايَ يا نجلَ الميامينِ الأُمى
يابنَ الموالى الأكرمينِ ذوي النشهى
أبشرْ فقد وافيتِ مُقتي الشامِ في
لازلتَ دهرأً بالسُرورِ مُسرَّ بلا
وجباكَ ربُّ العرشِ عمراً دائماً
وكفاكَ شرَّ الحاسدينِ بأسرهمِ
وإليكِ بكرأً بنتَ فكرٍ قد أتتْ
ب/٦٧ واسلمَ مدى الأيامِ دمتَ بصحةٍ
مولايَ مذ وافتَ بشائركم لنا
أمبشراً أرخَ (وناد قائلاً)

ومفاخرِهِ ومآثرِهِ لم تُجحدِ
ولقد غدا بينَ الأنامِ كقرٍ قدِ
قد فاقَ كلَّ مكملٍ وممجدِ
غوثنُ الرجا حاوي العلى والسؤددِ
مولىً عديم المثل زاكى المختدِ
عزَّت لراجٍ أن يروم ويجتدي
لِمَ لا؟ وقد حُفَّتْ بطيبِ المولدِ
ورثَ المفاخرَ سيِّداً عن سيِّدِ
ركنٍ قديمٍ في الأنامِ مشيِّدِ
من كلِّ منقصةٍ تشين وتعتدي
حازوا سنا الفخرِ الرفيعِ الأوحدِ
يا ذا المفاخرِ والمقامِ الأسعدِ
يُمنِّ وإقبالٍ وعزٍّ سرمدِ
تسمو على رغمِ العدا والحسدِ
بنيتهِ خيرِ الأنامِ محمدِ
ووقاكِ من كيدِ العدوِ الأُنكدِ
بالمهرِ منك قبولها ياسيدي
مادام بالأسحارِ صوتُ مفردِ
أشدتْ بيتاً كالجمانِ المفردِ
طوبى لجلتِ بالخليلِ السيِّدِ (١)

(١) وناد قائلاً طوبى لجلتِ بالخليل السيد

٦١+١٣٣+٢٧+١٦٣+٧٠٣+١٠٥=١١٩٢

لك السعدُ وافى والمُسْتَرَّةُ والبشرُ
 قدِمتَ فوافاك الإلهُ بنعمةٍ
 وقد حزتَ في العلياءِ فخراً وسؤدداً
 ونالتَ دمشقُ الشامُ حسناً وأصبحتُ
 تَمِيسُ بها الأعْصانُ في مَلْبَسِ البَها
 بمولى إذا مافاهَ من فيضِ علمه
 هو ابنُ عليٍّ في الأنامِ لقد سما
 له الجودُ طبعٌ دام فيه بنعمةٍ
 وقد سارَ كالْبدرِ المُنيرِ وقد أتى
 وما هي إلا عن أبيه ورائةٌ
 إمامٌ هدى أضحت مصابيحُ علمه
 مزاياه تهدي المادحين لوَصَفِه
 فيا سيداً قد سادَ قدراً ومن له
 فيالكَ من حبرٍ مزاياه جمةٌ
 إليك فخذها ذاتَ حسنٍ تَقَلَّبتْ
 أتت باعْتذارِ العبدِ في بَرُوقِ الحيا
 فمن زانه ظمُّ القريضِ فإتته
 فلا زلتَ في بَرْدِ السَيَّادةِ رافِلاً
 مدى الدهرِ ما غنَّتْ بلابلُ روضةٍ

وقد حَفَّتْكَ الإِفْضالُ فالحمدُ والشكرُ
 لك اللهُ من مولى به افتخرَ العصرُ
 ومجداً بعزٍّ دونَه يخضعُ النَّسرُ
 لها التَّشرفُ الأعلى وشيد لها قدرُ
 وترفلُ زهواً بين أكنافِها الخدرُ
 يفيضُ به بحراً يمدُّ به بحرُ
 خليلُ المرادي فاح من طيبةِ العطرِ
 مؤبَّدةٍ والقاصدون له سُرواً
 بِفِئْتِوَةٍ حاجاتِ الأنامِ له أجر
 ولا عجب للبحرِ يُلْقَى به الدرُّ
 بها يهندي السَّاري إذا ضلَّكَ القفرُ
 فنعم مزايا لا يطاق لها حصرُ
 ينابيعُ علمٍ زهرُها الأنجمُ الزهرُ
 همامٌ حوى شرفاً وقد عمَّه الفخرُ
 عقوداً من الأوصافِ جاد بها الفكرُ
 بدِيعَةٍ معنىً والقبولُ لها مَهْرُ
 يرى مجدك السامي به افتخرَ الشَّعرُ
 وأنتَ رفيعُ المجدِ يسمو بك الصَّدرُ
 وما هل بدرُ الأفقِ أو ظهر الفجرُ

بأسنى مقامٍ في نعيمٍ مخلّدٍ ولطفٍ حفيّ زانه البشّراً والبشّراً
وما مادحٌ قد قال أرّخَ علامه لابن المرادي في البروج سما البدر^(١)

٢٥ - ولبعض الأدباء الدمشقيين مادحاً ومؤرخاً بقوله: [من البسيط]
جاء الزمان بما في غيبه ودعا فقام منه خطيبٌ قد رقى ودعا
وافترّ ثغر الربّ بالسعدِ مُبتسماً فانظر لراحته بالشكر قد رفعا
فالحمد لله قد ردت بضاعتنا ونور إشراقها من جيبها لمعا
وفاح عطر على الأكوانِ مُنتشراً من بعد ما دهرنا قد أكثر الجزعا
بخٍ بخٍ يا سليل الأكرمين لقد وافيت نوراً لأهل العلم قد سطعا
أدامك الله كهفاً للعفاة يثرى من راحتيك الندى يهو^(٢) لمن طمعا
ولا برحت إماماً للبريّة في فتيا الشريعة محفوظاً بمن شرعا
يا من فضائله أعيت مدائحه فالصفح أرجوك عن تقصير ما صنعا
فتوى خليل المرادي أرّخوه له بدر المعالي بأفق الشام قد طلعا

٢٦ - ولبعضهم مادحاً ومؤرخاً بقوله: [من البسيط]
لطفٌ بجلّق قد سحت سحائبه وبعد يأسٍ لقد جادت مواهبه
والروض يزهبونور الزهر مُبتسماً والحي يزهبونور الحي طالبه
وعاد داعي الرضى بشرى الأنام به خليل فضلٍ بحلمٍ جاء راغبه
كهف العلوم به الفتيا رقت شرفاً آوت إليه كالف طال غائبه^(٣)

(١) في الاصل : (لبني المرادي) ولا يستقيم بها الوزن .

(٢) لفة في يهيم

(٣) البيت مستدرك في هامش الاصل .

غريبة" قد تقاصت عن مراتبها
 قد نالها عن علي القدر وارثه
 فأنت أهل لها والمستحق بها
 لا زلت ترقى بمعراج العلاء درجاً
 كصيب جوده يروى العفاة به
 يحظى بنيل مئى لا يعتريه عنا
 فاسلم ودم في برود العز متزراً
 على مدى الدهر ما غنى الحمام وما
 ومذ بدا مستفراً أرخت (عن سفر

حتى تدانت لمن سمو مراتبه
 نيل المراد لقد جلت مناقبه
 إذ أنت بحر ندى عذب مشاربه
 حتى تفوز بما يروى عجائبه
 ليهن ذو فاقة جادت سواكبه
 ساو^(١) بثوب غنى والسعد صاحبه
 ما اقتر ثغر الرشي أو حن ناعيه
 شادي المسرات بالبشرى غرائبه
 بدر" بدا في بروج السعد كوكبه^(٢)

٢٧ - ولبعضهم مادحاً ومؤرخاً بقوله : [من الطويل]

ولاح سرور للأنام مؤبدا
 خليل الشقى لازال صدراً وموردا
 سحائب كف دأبها صيب النداء
 وأعظم أهل العصر قدراً وسوددا
 فأكرم به مولى عريقاً وسيدا
 ربوع المعالي دام دهرأ مؤبدا

قدوم" به نجم السعود توقدا
 بنجل علي من سما رتبة العلاء
 كريم السجايا صاحب المجد من له
 أجل موالى الشام فضلاً ورتبة
 إمام زكا طبعاً وطابت أصوله
 وساد الموالى حيث شاد بفضله

(١) سا ساو : ركض وعدا .

(٢) عن سفر * بدر بدا في بروج السعد كوكبه

١٢٠ + ٣٤٠ + ٢٠٦ + ٧ + ٩٠ + ٢٧١ + ١٦٥ + ٥٣ = ١١٩٢

يلوذُ به الرَّاجِي فيُجَدِّي تفضلاً
 أمولايَ يا مُفْتِي الأنامِ وفردِها
 ومن عَمَّ أهلَ الفضلِ فيضُ نوالِهِ
 لقد شَرُفَتْ برسومِ فتياكَ شامنا
 بضاعتنا رُدَّتْ إلينا وعقدُها
 وثغرُ رياضِ الشامِ أصبحَ باسمِ
 نظمتُ بديهِ الدرِّ يهدي قلادةً
 ولو أن هذا الدهرَ مثلي ناطقٌ
 وفتواكَ يا ربَّ الفضائلِ لم تزل
 قدُمٌ وابتقَ مع أهليك في ظلِّ نعمةٍ
 مدى الدهرِ ما أَرخَتُ (فيه مديحكَم)

ومن باتَ ذا خطبٍ له كان منجداً
 ومن هوي في جَمعِ الكمالِ تَقَرَّداً
 فأسَدَى ولم يتركْ فتىً منهم سُدَى
 وأشرقَ أفقُ السعدِ والفضلِ والهدى
 بشمكٍ قد أضحى نظيماً مُنضداً
 سروراً وعربانِ الغصونِ قد ارتدى
 وأنفسُ منه نفسُ صدرٍ تقلداً
 لأثنى على شعرِ الأديبِ وما عدا
 تبين الهدى طولَ المدى تقمع العدا
 وإقبالِ عزٍّ لا يزالُ مُخلكدا
 فعادَ به آن الخليلِ مؤبداً (١)

٢٨ - ول بعضهم مادحاً ومؤرخاً: [البيط]

كترَ الهدايةِ مفتي الشامِ قد وفدا
 أهلاً وسهلاً به إذ نال مطلبه
 وهاتفُ اليمنِ قد وافى يثربنا
 والسعدُ يخدمه والحقُّ ينصره
 شبلُ المرادي سليلُ الأكرمينِ ومن
 حاوي الفضائلِ والآدابِ أجمعها

ونالَ عزّاً ونصراً للهدى رشداً
 وجاءَ بالحقِّ يهدينا وأيَّ هدى
 أنَّ الخليلَ إلى العلياءِ قد صعدا
 واللهُ يحفظه غوثاً لنا أبداً
 فاقَ البرايا بإسعادٍ وفضلِ ندى
 مع حسنِ نَظْمٍ ونثرٍ كالعقودِ غداً

(١) فيه مديحكَم فعاد به أن الخليل مؤبداً

$$١١٩٢ = ٦١ + ٧٠١ + ٥١ + ٧ + ١٥٥ + ١٢٢ + ٩٥$$

مولاي لَمَّا دَمَشِقُ الشَّامِ شَرَفَهَا
/أُنشِدْتُ تَهْنِئَةَ المولى بِمَنْصِبِهِ
اليمن أَرخ (به جاء الهناء له

قدومكم دُمْتُ مولاها بطولِ مَدَى
مخفكاً بسرورٍ دائماً أبداً ٦٩/أ
نَجَلُ العليِّ وبالافتاءِ قد وردا (١)

٢٩ - ولبعضهم مادحاً بقوله : [من الطويل]

ثغورُ ربا الشهباء طيِّبَةُ النشْرِ
وغصنُ المنى بالقربِ أصبحَ مؤرقاً
وصبحُ الصِّفا بالأمن واليمن مشرقاً
بمقدمِ مفتي الشام ورد ذوي النهى
إمامٌ إذا ما مشكلٌ جنٌّ ليتهُ
فمَنطِقتهُ مغني اللبيب بقَطْرتهُ
تحلَّتْ به الأيامُ وهي عواطل
إذا رام طلابُ العلوم مقامه
هو ابنُ رسولِ الله وابنُ وصيِّه
إليكِ إمامَ العلمِ والحلمِ والتقى
فأنت سماءٌ للسيادة والعلى
تجاريكُ فرسانُ البلاغةِ والحجى
وها أنت نجمٌ في الفضائلِ ثاقبٌ
فيا شمسَ عصرٍ قد رقى ذروة الشها

ووجهُ الثنا مبدي الطلاقة والبشر
وروضُ الرضى يزهو بأغصانه الخضرِ
وربَّعُ الهنا بالأنس مبتسم الثغرِ
وركنُ أهيلِ الفضلِ علامةُ العُصرِ
بمصباحه في كلِّ مسألةٍ نسري
وتوضيحه الوضاح يفتني عن الدرِّ
وجلَّتْ معانيه عن العدمِ والحصرِ
فيقعدهم إدراكه مدَّةَ الدهرِ
ومنْ مَدَّ حُفْرَهُ فرضٌ على كلِّ ذي خبِرِ
تشدُّ المطايا والرحالُ على البكرِ
تلالاً في أقطارها بهجةُ الزهرِ
فناهيك من شمسٍ وناهيك من بدرِ
تضيء لأهلِ الفضلِ والعلمِ والحجرِ
إليكِ مديحي ما حيتُ مدى عمري

(١) به جاء الهناء له * نجل العلي وبالافتاء قد وردا

$$1192 = 210 + 104 + 521 + 141 + 83 + 35 + 87 + 4 + 7$$

سأبذلُ جهدي في مديحك سيدي
فلا زلتَ في ثوبِ السيادةِ رافلاً
وأنتي كما تُثني الرياضُ على القطرِ
تجرُّ ذبولَ الفضلِ في حلةِ الفخرِ

٣٠ - ول بعضهم مادحاً بقوله : [من الوافر]

أما في الناس من خلٍ يغادي
أيا للناس أرداني غزالاً
برمحه القدِّ إن مال ازدهاءُ
له وجهٌ كبدري إن تَبَدَّي
له ثغرٌ عن الضحَّاك يروي
ب/٦٩ ولامٌ عذاره جرَّتْ قلوباً
له قلب شبيه الصخر صلِّدُ
كساني الخصرُ أثواباً اتَّحالِ
فلي قلبٌ مَذابٌ بالتقاصي
ولي حظٌ قليلٌ في البرايا
مرادي اليوم أظى بانفراجِ
إمام العصر من أضحى خيلاً
وحيد الدهر ذو علمٍ وحلمٍ
أناهُ المجدُّ إرثاً من أبيه
هي العلياءُ قد جاءتْ طوعاً
بلاد الشام قد فاقت عراقاً
لقد أيقظتْ عين النظم فيه

أسيرُ الحبِّ مسلوبُ الفؤادِ
بالحاظِ كأسيفٍ حدادِ
سبي العقلا ويُسبي باجتهادِ
إلى العشاقِ هاموا في البوادي
فيروي حرَّ ظمآنِ الفؤادِ
لسُبُلِ الغيِّ من سُبُلِ الرشادِ
كذا شعر كَأرماحِ مدادِ
وقلِّدني بأطواقِ البعسادِ
ولي جفنٌ حليفٌ للسهادِ
ولي سوقٌ تَبَدَّي بالكسادِ
عسى مولاي يأتي بالمرادي
لأهل العلم في كل البلادِ
وذو رأيٍ محليٍّ بالسِّدادِ
فقالَ العزُّ من ربِّ العبادِ
على رغمِ الحواسدِ والأعادي
وقد فازتْ دمشقُ بالمرادِ
فأروتْ في مدائحه فؤادي

أيا ذا الفضلِ يا مَوْلى المِوالي
 لك الاقبالِ قد وافى سَريعاً
 أتتْ تهنيكِ ذِي العِذراءِ خُذْها
 وَصَلَّى اللهُ ما نَظَّمْتِ قَوافٍ
 وما وافى أسيرِ الحُبِ يَنْثِشي
 ويا مُثَقِّبِ البرايا باعتمادِ
 ونلتِ النَّصْرَ من برِّ جِوادِ
 فأنتِ اليَومَ أُولى بالتهادي
 على المبعوثِ غَوثاً للعبادِ
 (أما في الناسِ من خلِ يغادي)

٣١ - ول بعضهم مادحاً بقوله : [من الطويل]

لقد ماست الأغصانُ في الحُللِ الخُضِرِ
 وقامتْ على الأغصانِ وُرُقٌ حِمامِ
 وقد بَلَغَ اللهُ المِطالِبَ أهلها
 فما هو إلا بَدْرٌ أَفقِ سِعادَةٍ
 ومثي دمشق الشامِ دامَ خَليئها
 ومن فاق بالمعروفِ حاتمَ طيِّه
 لقد أشرقتْ أَرْجاءُ جَلَّقَ مِذْأني
 / وما هو إلا حينَ أشرقَ رَبْعُها
 فلا برحت أركانها بيقائكم
 لأنك يا مولايَ صَندرُ زماننا
 فدم مانحاً أهل الفضائلِ ملجأً
 وداعي هنا قد جاءَ يُعلنُ بالبشرِ
 بألحانها تلو لنا آيةَ النَّصْرِ
 لذلك أضحي روضها طيبَ العِطرِ
 بكفَيِّه تَلقَى نائلَ البَرِّ والبحرِ
 ونجلُ المُرادي حاوي الفضلِ والفخرِ
 وفي الجودِ مَعْناً والتقى حسنَ البصري
 معطِّرةَ الأَرْجاءِ مَنوحَةَ اليسرِ
 بكمْ فعدتْ مرفوعةَ القدرِ والذِكرِ / ٧٠
 مشيِّدةً دوماً مدى الدهرِ والعِطرِ
 ولا خيرَ في عِصرٍ يكون بلا صدرِ
 لأهل المعالي ما أثار ضياءَ الفجرِ

٣٢ - ول بعضهم مادحاً من بحر السلسلة (١) بقوله :

(١) ذكر الدكتور كامل مصطفى الشيبلي في كتابه (الفلك المحملة بأصداف بحر السلسلة) ص ٢٩ خمسة أوزان لبحر السلسلة ، ومن الملاحظ أن هذه القصيدة تقع في نطاق الوزن الأول وتفعيلاته : فعن فعلاتن مفاعلن فعلاتن .

حسبي وكفاني من البرية خلان°
من أعطي فتياً على البرية طراً
قد حاز قريضاً به تفرّد حتماً
والمدحة منه تبين كل خفي°
لم يأت له الدهر مطلقاً بنظير
واف بهود كما ترى وعود
لم يبق قليلاً من النقود لذخر
إن جاد بمال له فليس يبدر
لاحت° وتبدت له طوالع سعد
قد فاق كهولاً بعصره وشيوخاً
فالحمد لمولى أعانه لمرام
بشراك بفتيا لها الزية ساق
والله يقيك الردي بجاه نبي°

يقول مؤلفه غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ، قد انتهى ذكر ما استحسّن إيراد
من القصائد بعد ترك سواها من المطولات وبها بعونه تعالى تم هذا الكتاب جمعاً
وتأليفاً وتنقيحاً وترصيفاً والحمد لله تعالى على الإتمام والصلاة والسلام على خير
الأنام وآله وصحبه الأجلاء الكرام مدى الليالي والأيام ما غنى حمام ، وسح ركام ،
وابتسم صبح وقطب ظلام ، وركضت في حلبة الطروس الأقلام ، وتفتحت في
رياض الكتب زهور الأرقام ، آمين .

وقد فرغت من كتابة هذه الرسالة الساعة ستة (كذا) من نهار الاثنين في سبعة
من صفر الخير سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف على يد الفقير لله عبد المحسن المرادي
غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه .

ذیل

الذيل (١) الأول (٢)

اعلم [أن] السلطان سليم دخل الشام سنة ٩٢٢ ، وخصص إفتاء كل مذهب برجل واحد ، والقضاء كذلك ، وكان قبله الملوك والسلاطين ، وإن خصصوا القضاء برجل واحد ، كانوا يطلقون أمر الفتوى للعلماء ، فعلماء كل مذهب يفتون متى سئلوا واستفتوا ، ويكتبون على الاسئلة ، ويقع الخلاف والمناضلة بينهم دائماً ، ولم يزل هذا الأمر على هذا المنوال حتى ملكها السلطان سليم وخصص لكل مذهب مفتياً يفتي بمقتضى مذهبه :

١ - فكان أول من تولّى الفتوى بدمشق شمس الدين محمد بن رمضان الدمشقي . ولم يزل المترجم مفتياً حتى أفلت شمسه وضمه رسمه ، وكانت وفاته في ٩ ربيع الآخر [سنة ٩٢٢ هـ .

٢ - ثم (٢) بعده قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الى أن فارقه مقامه ، وانمحت من صحيفة الحياة أرقامه في ٢٧ [ذي] القعدة سنة ٩٥٠ هـ .

٣ - ثم بعده عبد الصمد بن محمد محيي الدين العكاري . تقلصت من نوادي الحياة ظلالة ، وتعكر من بواديهما زلاله في ٨ رجب سنة ٩٦٥ هـ .

(١) اعتمدنا في إخراج هذا الذيل على زيادات ملحقة بتاريخ القرماني « تاريخ الدول وآثار الأول » ومن هذه الزيادات نسخة مخطوطة في الظاهرية ضمن مجموع رقمه ٧٣٦٩ ومصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق باسم رسالة فيمن تولى وقضى وأفتى .

(٢) كنا نرجو أن نتجاوز هنا تكرار الأسماء ولكننا وجدنا في ذلك نوعاً من التوثيق للاسماء السابقة ولعمل المرادي وتأكيدها له وتحققاً منه .

(٣) ليست (ثم) ولا « من » في نسخة الظاهرية في كل الاسماء .

- ٤ - ثم من بعده إبراهيم الرومي عفا من الوجود رسمه ، وكشط من مهرق
الصحة اسمه في ٦ [ذي] القعدة سنة ٩٧٤
- ٥ - ثم من بعده أحمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي ، خلع حلة الحياة
الفاخرة ، وترك الدنيا وتوجه تلقاء الآخرة في ختام [شوال] سنة ٩٧٨
- ٦ - ثم من بعده محمد المرعشي ابن المعيد الرومي ، تبوأ التراب ، وفارق
الأهل والأتراب في غرة شوال سنة ٩٨٣
- ٧ - ثم من بعده عبد الفتاح الرومي ، ذبل من حديقة الحياة زهره ، وغابت
من أفق الوجود زهره ، في ٧ شوال سنة ٩٨٣
- ٨ - ثم من بعده شمس الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي ،
توفي في ٥ ج [جمادى الثانية] سنة ٩٨٧
- ٩ - ثم من بعده زين الدين عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان الدمشقي •
طواه يومه كما طوي قومه في غرة ربيع الثاني ٩٩٧
- ١٠ - ثم من بعده عبد الكريم الوارداري الرومي • توفي في صفر سنة ١٠٠٣ (١)
- ١١ - ثم من بعده شمس الدين محمد بن القاسم بن المنقار الحلبي ، توفي
في ٢٤ شوال سنة ١٠٠٥ هـ
- ١٢ - ثم من بعده أبو المعالي درويش محمد بن أحمد الرومي الأصل
الدمشقي الطالوي • توفي في ختام رمضان سنة ١٠١٤
- ١٣ - من بعده محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني
توفي في ٢٣ ل [شوال] سنة ١٠١٦
- ١٤ - ومن بعده عبد الله البخاري [توفي في] ٧ [ذي] الحجة ١٠١٩
- ١٥ - ومن بعده حسام الدين الرومي [توفي في] ٢٦ رجب سنة ١٠٢٨
-
- (١) بعده في ترتيب المرادي « معرفة الله الحسيني الرومي » ويبدو أنه سهو من
الناسخ .

- ١٦ - ومن بعده فضل الله بن عيسى البسنوي • توفي في ٢٢ ص [صفر] سنة ١٠٣٩
- ١٧ - ومن بعده عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين العمادي
الدمشقي • توفي في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٠٥١
- ١٨ - ومن بعده محمد بن قباد المعروف بالسكوني البدوني الرومي • توفي
في ٢ ربيع الثاني سنة ١٠٥٣
- ١٩ - ومن بعده عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين العمادي الدمشقي
لم يزل مفتياً حتى أدرك قمره السرار ، ورحل من دنياه إلى دار القرار في ١٥ رجب
سنة ١٠٦٨ هـ •
- ٢٠ - ومن بعده عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور الدمشقي استوت
به الأرض ، وارتفع عنه التكليف بالسنة والفرض في ١٥ محرم سنة ١٠٧٣ هـ •
- ٢١ - ومن بعده خليل بن عبد الرحيم السعساني الدمشقي • خوى منه بيته
[ولم ينفعه لوّه وليته ، وكسفت يوحه^(١)] ، وخرجت [من جسده] روحه في ٩ ج
[جمادى الثانية] سنة ١٠٨١ هـ •
- ٢٢ - ومن بعده علاء الدين محمد بن علي الحصكفي الدمشقي • جفّ من
الطروس حبره ، وضّمّه قبره في ١٠ شوال سنة ١٠٨٨ هـ •
- ٢٣ - ومن بعده أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهمنداري الحلبي • شرد
عن الدنيا وغاب ، وأوحش ذلك الغاب في ١٣ ج [جمادى الثانية] سنة ١١٠٥ هـ •
- ٢٤ - ومن بعده اسماعيل بن علي بن رجب الحايك الدمشقي لم يزل ينسج
الفضائل ويحوك ، ويستقبل من دهره كل يوم ضحوك ، حتى غاد لما منه خلق وكان ،
وهوت من حياته تلك الأركان في ١٣ جمادى الأولى سنة ١١١٣ هـ •
- ٢٥ - من بعده علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي ، غابت عن العيون
خصاله ، وصار بالعالم العلوي اتصاله في نصف ذي الحجة سنة ١١١٧ هـ •

(١) يوحّ ويوحى - بضمهما - من أسماء الشمس . « القاموس » .

- ٢٦ - ومن بعده أبو الصفا محمد بن أيوب بن أحمد الخلوئي استقر برمه ،
ومضى كأمه في ١٢ [ذي] الحجة سنة ١١٢٠ هـ .
- ٢٧ - ومن بعده عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري الدمشقي ، فارق
وطنه ، ومقر قطنه ، في ٢٩ ش [شعبان] سنة ١١٣٢ هـ .
- ٢٨ - ثم من بعده محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ، تبوأ
الآخرة ، وأستغرق في الرحمة الزاخرة ، في ٢٣ جا [جمادى الاولى] سنة ١١٣٥ هـ .
- ٢٩ - ثم من بعده محمد بن علي بن ابراهيم العمادي الدمشقي ، هوى نجمه
من الحياة وأفل ، وعلى جسده القبر انقل في ٢٧ رجب سنة ١١٣٧ هـ .
- ٣٠ - ثم من بعده حضرة الاستاذ سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي . توفي
في سنة ١١٤٣ هـ .
- ٣١ - ثم من بعده خليل بن أسعد الصديقي استقام أشهراً ثم عزل وذهب
إلى اسلامبول وتوفي بها قاضياً في سنة ١١٧٣ هـ .
- ٣٢ - ثم من بعده حامد بن علي بن ابراهيم العمادي الدمشقي . توفي
في ٦ شوال سنة ١١٧١ هـ .
- ٣٣ - ثم من بعده علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني الدمشقي . توفي في
٢٢ شوال سنة ١١٨٤ هـ .
- ٣٤ - من بعده شقيقه حسين ، توفي في ١٥ رمضان سنة ١١٨٨ هـ .
- ٣٥ - ثم من بعده اسماعيل بن أحمد بن علي الميني الدمشقي ، توفي في
ذي الحجة سنة ١١٩٢ هـ .
- ٣٦ - ثم من بعده عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله الحسيني المرادي
الدمشقي توفي سنة ١٢١٢ هـ .
- ٣٧ - ثم من بعده خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد المرادي توفي بحلب
سنة ١٢٠٦ هـ .

٣٨ - ثم من بعده محمد أمين الانطاكي^(١) مفتي مغنسيا توفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٠٧ هـ .

٣٩ - ثم من بعده أسعد بن محمد سعيد المحاسني^(٢) ، توفي بعكا في سنة ١٢١٨ هـ .

٤٠ - ثم من بعده عبد الرحمن بن حسين المرادي^(٣) ، توفي سنة ١٢١٨ هـ .

(١) هذا اول مفتٍ لم يترجم له المرادي في كتابنا هذا . وهو « الانطاكي » في مصورة المجمع .

(٢) هو أسعد بن سعيد بن محمد المحاسني الدمشقي . ولد بدمشق وبها نشأ وتعلم ، وتولى الخطابة في جامع بني أمية ، وصار مفتياً مدة وجيزة إلى ان توفي مخنوقاً بقلعة دمشق او في عكا سنة ١٢١٨ هـ وانظر في ترجمته روض البشر ٤٨ ، وحلية البشر ١/٣٠٩ واعيان دمشق ٦١

(٣) وجدنا مع نسخة المجمع من عرف البشام وريقات كتبها العلامة خليل مردم بك بخطه وعنونها على النحو التالي : (فوائد تتعلق بمن ولي الإفتاء بدمشق بعد خليل أفندي المرادي وهي مستقاة من كتاب نزهة الأبصار في ذكر الأقاليم والأمصار تأليف حسن بن أحمد الشهر بحاكم البقاع « مخطوط » وحوادثه تنتهي سنة (١٢٤١ هـ) ولدى العودة إلى الظاهرية وجدنا الجزء الثاني من هذا الكتاب ورقمه « ٢٩٢ » ولم نجد فيه هذه التراجم ، فلعله نقلها من الجزء الاول الذي ضاع بعدئذ ، وتضم هذه الوريقات تراجم : خليل المرادي ، وأسعد المحاسني ، وعبد الرحمن المرادي ، وحمزة العجلاني ، وسعدي الصديقي ، وحسين المرادي .

ويهمنا أن ننقل ما كتبه عن عبد الرحمن المرادي لأننا لم نشر له على ترجمة في غير هذه الوريقات . قال :

(عبد الرحمن أفندي المرادي)

تولى إفتاء دمشق سادس جمادى الآخرة سنة ١٢١٠ هـ بعد أن عزل أسعد أفندي المحاسني للمرة الاولى فظل في الإفتاء الى المحرم سنة ١٢١٣ هـ ف عزل وأعيد أسعد أفندي المحاسني . ثم في سنة ١٢١٨ هـ قبض على عبد الرحمن أفندي المذكور وسجن في القلعة وخنق بأمر من احمد باشا الجزائر . وفي سنة ١٢١٩ هـ ورد فرمان من الاستانة بضبط تركته وبيعها ودفع ثمنها إلى أرباب الديون لانه كان مديناً بنحو مئة ألف قرش .

٤١ - ثم من بعده السيد حمزة بن علي العجلاني (١) وعزل

٤٢ - ثم تولاهما محمد سعدي بن محمد الصديقي (٢) ، توفي إلى رحمة الله
سنة ١٢٢٥ هـ .

٤٣ - ثم من بعده أعيدت إلى السيد حمزة العجلاني . توفي إلى رحمة الله في
سنة ١٢٢٨ هـ .

٤٤ - ثم تولاهما من بعده السيد حسين بن علي بن السيد حسين المرادي (٣)
في ١١ ل [شوال] سنة ١٢٢٩ هـ .

٤٥ - ثم بعده ولده علي (٤) أفندي ، واستقام مدة يسيرة ، واستعفى من
الإفتاء برضاه في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ هـ إلى الماغوض (٥) وحضر في سنة ١٢٨٢ هـ

(١) هو حمزة بن علي بن اسماعيل بن حسن بن حمزة بن حسن ، المعروف
كأسلافه بالعجلاني الحسيني الحنفي الدمشقي . ولد بدمشق ، وكان والده نقيب
الأشراف بدمشق ، فطلب العلم على علماء بلده حتى صار احد علمائها وأعلامها ووجهت
إليه فتوى دمشق بعد المرادي والمحاسني مفتيَيْها اللذين قتلها أحمد باشا الجزار
سنة ١٢١٨ هـ وكانت وفاته سنة ١٢٢٨ هـ . وانظر في ترجمته روض البشر ٧٩ ؛
وحلية البشر ١/٥٥٩ ، وأعيان دمشق ٩٣

(٢) ولد محمد سعدي بن محمد الصديقي في دمشق سنة ١١٤٠ هـ وتولى الفتوى
بعد عزل حمزة العجلاني في شهر رجب سنة ١٢٢٢ هـ وانظر في ترجمته منتخبات
التواريخ لدمشق ٢/٦٦٣

(٣) هو حسين بن علي بن حسين بن محمد بن مراد النقشبندي البخاري الأصل
الحنفي الدمشقي الشهير بالمرادي . ولد في دمشق سنة ١٢٠٠ هـ وبها نشأ وأخذ عن
علمائها ، واشتهر بكرمه وسخائه . وانفصل عن الفتوى مرات فمنا مرة بسعيد العجلاني
ومنها مرة بحسن تقي الدين ، مما يدل على أنه تولى الفتوى مرة أخرى بعد حسن بن تقي
الدين الحصري . وانظر في ترجمته روض البشر ٧٥ ، وحلية البشر ١/٣٣ ، وأعيان
دمشق ٨٩ ، وفي هذه المصادر وفاته سنة ١٢٦٧ هـ .

(٤) هو علي بن حسين بن محمد بن محمد مراد البخاري الدمشقي الحنفي الشهير
بالمرادي . ولد بدمشق سنة ١١٦٣ هـ وبها نشأ وأخذ عن علمائها وتوفي سنة ١٢٣٠ هـ
وانظر أعيان دمشق ص ١٩٩ . وقد اغفلت مصورة المجمع ذكر هذا المفتي .

٤٦ - ثم تولاهما من بعده جناب السيد حسن أفندي بن تقي الدين الحصري^(١)
في سنة ١٢٣٨ هـ .

٤٧ - ثم تولاهما من بعده السيد سعيد أفندي بن السيد حمزة العجلاني^(٢)
في سنة ١٢٣٩ هـ .

٤٨ - ثم تولاهما من بعده السيد حسين أفندي بن علي المرادي^(٣) في سنة
١٢٤٠ هـ .

٤٩ - وولي بعده طاهر أفندي الذي كان أمين فتوى سنة ٦٨ ، تفوه من
البلد هو والأعيان .

٥٠ - وولي بعده أمين أفندي الجندي^(٤) سنة ٧٧ ثم فصلت عن جناب محمد
أمين أفندي المومي [إليه] بدون ضجة في ١٥ رمضان سنة ١٢٨٤ هـ .

(١) هو حسن بن تقي الدين بن حسن بن مصطفى بن اسماعيل البوصلي البلقاوي
الدمشقي الشهير بتقي الدين الحصري . تولى فتوى دمشق بعد حسين المرادي وظل
مفتياً ستة أشهر وأياماً ، ثم عزل ، وأعيد حسين المرادي . توفي سنة ١٢٦٤ هـ ،
وانظر في ترجمته حلية البشر ١/٤٨٨ ، وأعيان دمشق ٨٥ ، ومنتخبات التواريخ
لدمشق ٢/٦٤٨

(٢) هو سعيد بن حمزة بن علي بن اسماعيل بن حسن الحسيني الدمشقي الحنفي
المعروف كاسلافه بالعجلاني . ولد بدمشق في حدود سنة ١١٧٠ هـ ، تولى فتوى
دمشق بعد حسين المرادي وبقي فيها نحو سنة ثم أعيدت إلى المرادي وتوفي سنة ١٢٥٠
أو ١٢٤٩ هـ ، وانظر في ترجمته روض البشر ١١٢ ، وحلية البشر ٢/٦٦٨ ، وأعيان
دمشق ١٢٩

(٣) ليس هذا المفتي ولا اللذان قبله في مخطوطة الظاهرية ، وهو نهاية مصورة
المجمع .

(٤) هو أمين بن محمد بن عبد الوهاب بن أسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن
محمد الجندي المعري . ولد بمصرة النعمان سنة ١٢٢٩ هـ وسافر مع والده الى حمص

←

٥١ - وولي مكانه جناب السيد محمود أفندي حمزة^(١) زاده بالتاريخ المرقوم ثم توفي إلى رحمة الله تعالى في ليلة الاثنين في ٩ [محرم] سنة ٣٠٥

}

سنة ١٢٤٠هـ ثم عاد إلى المعرة في آخر ١٢٤٨ حيث تقلد قضاءها سنة ١٢٥٣، ثم سافر إلى الشام سنة ١٢٦١ هـ هو وأبوه وأقام في الشام إقامة جبرية بأمر من السلطان إلى سنة ١٢٦٣ وعاد إلى المعرة حيث ولي القضاء مرة أخرى وتقلب في عدة مناصب حتى جاءته فتوى دمشق سنة ١٢٧٧هـ ثم عزل منها في سنة ١٢٨٤ هـ ووجهت إلى محمود أفندي الحمزاوي وولي وظائف كثيرة إلى أن مات سنة ١٢٨٥ هـ . وانظر حلية البشر ٣٤٣/١ وأعيان دمشق ٦٧

(١) هو محمود بن نسيب بن حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم المعروف كاسلافه بابن حمزة الحسيني . ولد بدمشق سنة ١٢٣٤ هـ وتعلم بدمشق وحصل ، ثم عين في أيام شبابه نائباً في محكمة البزورية ثم بمحكمة الباب الكبرى . ثم في سنة ١٢٦٦ صار عضواً في مجلس إيالة دمشق الشام الكبير وفي سنة ١٢٦٩ عين مديراً لأوقاف دمشق ثم عين في عدة مناصب أهمها عضوية هيئة مجلس حادثة الستين الشهيرة ثم وجه إليه إفتاء دمشق سنة ١٢٨٤هـ ، وله عدة مصنفات ذكرها البيطار في حلية البشر وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ ، وانظر حلية البشر ١٤٦٧/٣ وهدية العارفين ٤٢٠/٢ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٧٦٨/٢ ، وأعيان دمشق ٣٢٠ ، والإعلام الشرقية ١٨٣/٢ ، والإعلام ٦٣/٨

الذيل الثاني صنعة محمد مطيع الحافظ

ويتضمن تنمة أسماء المفتين وتراجمهم ، وقد جمعت من مصادر مختلفة ، بعضها مخطوط وأخرى مطبوعة ، وبعضها مصادر شفهوية وقد أفدت بصورة خاصة مما كان حدثني به شياخي وعمي المرحوم الشيخ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت (١) .

(١) هو عبد الوهاب بن المقرئ الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الحافظ الملقب بدبس وزيت . ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وقد اشتهرت أسرته بلقب الحافظ لأن كثيراً من أفرادها كانوا من حفظة القرآن .

ولد رحمه الله بدمشق عام ١٣١١ هـ ، وبدأ طلب العلم مبكراً فحفظ القرآن وجوده على والده ، ثم أعاد تلاوته على شيخ قراء الشام محمد سليم الحلواني ، ثم اتصل ب كبار علماء عصره فأخذ عنهم : فمنهم الشيخ محمود ياسين والشيخ أمين سويد والشيخ محمود العطار والشيخ بدر الدين الحسني والشيخ عبد الرحمن البرهاني والشيخ عيسى الكردي ، وكانت صلته بمفتي الشام الشيخ عطا الله الكسم متينة أثرت أعمق الأثر في حياته ، وقد وجد فيه استاذه الأول ومثله الأعلى لذلك كان من أقرب تلاميذه إليه وكان معيد درسه ، ثم أصبح خليفته في العلم والفقہ وحل معضلات الفتوى . وقد اشتهر بحسن التلاوة والأداء ، وحفظ فروع المسائل الفقهية .

عرف عنه الزهد في الدنيا والإعراض عنها ، والورع والاستقامة في جميع أحواله ، وقد رفض كثيراً من الوظائف التي عرضت عليه كأمانة الفتوى ، والفتوى مرات كثيرة ، واكتفى بالتدريس وإقراء القرآن وتحفيظه في الجامع الأموي وجامع التوبة وجامع سيدي شركس وفي حلقات كانت تتمعد في بيته .

توفي رحمه الله يوم الأربعاء ١٠ رمضان ١٣٨٩ هـ ودفن في مقبرة الدحداح عند قبر والده .

مصادر ترجمته : تراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٢ - محمد الميني ولد سنة ١٢٥١ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٠٥ هـ وتوفي سنة ١٣١٦ هـ .

هو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد الميني : ولد بدمشق ، وقرأ على علمائها ، وكان منهم الشيخ عبد الله الحلبي والشيخ محمد الجوخدار وغيرهما ، ثم تصدر للتدريس في المدرسة العادلية ، كما تولى الخطابة في جامع بني أمية ، وكان يدرس صحيح البخاري تحت قبة النسر ، وأسندت إليه العضوية في محكمة الاستئناف ثم ترأس محكمة الحقوق بدمشق ، ثم انتخب لمنصب الافتاء في الشام ، وتولى رئاسة لجنة تعمير الجامع الأموي بدمشق بعد احتراقه سنة ١٣١١ هـ .

وانظر ترجمته في : منتخبات التواريخ لدمشق ٧٨٨/٢ ، وحلية البشر ٣١١/٣ ، وأعيان دمشق ٣٧٨ وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٣ - صالح قطنا ولد سنة ١٢٥١ هـ ، وتولى الافتاء سنة ١٣١٦ هـ وتوفي سنة ١٣٢٥ هـ .

هو صالح بن محمد الشهير بقطنا نسبة إلى قصبة قريبة من دمشق ، قرأ على علماء دمشق ، وتولى عدة وظائف منها أمانة الفتوى عند مفتي الشام الشيخ أمين الجندي ورحل معه إلى الآستانة حين طلب إليها لجمع مجلة الأحكام الشرعية ، ثم تولى نيابة المحكمة الشرعية الكبرى مدة طويلة ، ثم تولى افتاء الشام سنة ١٣١٦ هـ ، وانفصل عنها إلى رتبة قضاء الحرمين الشريفين .

انظر في ترجمته : منتخبات التواريخ لدمشق ٧٣١/٢ ، وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٤ - سليمان الجوخدار ولد سنة ١٢٨٢ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٧ هـ وتوفي سنة ١٣٧٧ هـ .

هو سليمان بن الشيخ محمد بن السيد سليمان الجوخدار ، ولد بدمشق وبدأ دراسته على والده قاضي دمشق ، ودرس العلوم الفقهية والعربية على كبار علماء

دمشق ، ثم حصل على شهادة مدرسة القضاة في استانبول ، فعين في القضاء سنة ١٣٠٨ هـ وانتخب نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان العثماني ، ثم عين مفتياً للشام سنة ١٣٢٧ هـ وفي سنة ١٣٢٩ هـ عين قاضياً للمدينة المنورة مع رتبة الحرمين الشريفين وبعدها عين عضواً في محكمة التمييز فرئيساً ثانياً لها ، كما كان يدرّس القانون وقانون الأراضي ، وأخيراً تقلد وزارة العُدلية سنة ١٩٣٣ م . من مصنفاته : كتاب أحكام الأراضي وكتاب في الحقوق المدنية .

واقظ ترجمته في منتخبات التواريخ لدمشق ٦٨٥/٢ ، ومعالم وأعلام لأحمد قدامة ص ٢٦٥ ، وكتاب من هو .

٥٥ - رضا الحلبي ولد سنة ١٢٧٩ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٩ هـ وتوفي سنة ١٣٢٩ هـ .

هو رضا بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد الحلبي ، ولد بدمشق ، ودرس على والده وتلقى مبادئ العلوم في المدرسة الحَقْمِيقية مدة سنتين ، ثم قرأ على والده وعلى الشيخ سليم العطار وعلى الشيخ محمد الطنطاوي وعلى مفتي الشام محمود حمزة والشيخ سعيد الاسطواني . وفي سنة ١٣٠٤ هـ تقرر عليه تدريس البخاري ، ودرّس الفقه والوعظ في جامع دمشق ، وفي سنة ١٣١٧ هـ وجهت عليه نيابة محكمة الميدان ، ثم نيابة المحكمة الشرعية الكبرى سنة ١٣٢٦ هـ ، ثم تولى الافتاء سنة ١٣٢٩ هـ وبقي فيها ستة أشهر إلى وفاته في الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ ودفن في مقبرة الدحداح بدمشق .

واقظ ترجمته في : منتخبات التواريخ لدمشق ٨٧٧/٢ ، ومجلة الحقائق المجلد ٣٩٢/٦ ج/٢

٥٦ - محمد أبو الخير عابدين ولد سنة ١٢٦٦ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٠ هـ وتوفي سنة ١٣٤٤ هـ .

هو محمد أبو الخير بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الغني بن عمر المعروف بابن عابدين : ولد بدمشق وأخذ العلم عن والده وعن ابن عمه الشيخ علاء الدين

عابدين وعن الشيخ بكري العطار ، تولى بعد أبيه التدريس والخطابة والإمامة في جامع الورد ، وتقلد القضاء في بعض أنحاء دمشق ونال من الرتب العلمية أعلاها ، وعمل في أمانة الفتوى إلى أن تقلد افتاء الشام ، ثم عين في عضوية مجلس التمييز ، له عدة مؤلفات • توفي رحمه الله بدمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير •

اظر في ترجمته : منتخبات التواريخ لدمشق ٢/٧٠٣ ، الأعلام الشرقية ٢/٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٨/٢٧٧ ، وكتاب ابن عابدين وأثره في الفقه •

٥٧ - محمد عطا الله الكسم ولد سنة ١٢٦٠ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٧ هـ وتوفي سنة ١٣٥٧ هـ •

هو محمد عطاء الله بن ابراهيم بن ياسين الكسم : ولد بدمشق سنة ١٢٦٠ هـ ، وأصله من حمص ، أخذ عن علماء عصره كالشيخ عبد الله السكري والشيخ أحمد الحلبي والشيخ محمد آلطنطاوي والشيخ سليم العطار وكان أثره فيه واضحاً وقد لازمه ملازمة تامة مع زميله القاضي الأول العلامة الشيخ عبد المحسن الاسطواني مدة سبع عشرة سنة حتى ١٣٠٧ هـ وفيها توفي الشيخ سليم العطار ، تولى الإمامة والتدريس في الجامع الأموي وجامع يلبغا وجامع نور الدين الشهيد والشميصاتية ، وإلى جانب تدريسه في المساجد أسند إليه التدريس في مكتب عنبر • درس رحمه الله كثيراً من الكتب الكبرى كحاشية ابن عابدين مرات كثيرة وغيرها ، وكان معيد درسه الشيخ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت ، وعين مفتياً سنة ١٣٣٧ هـ ٥ تشرين الثاني ١٩١٨ م وبقي فيها احدى وعشرين سنة حتى وفاته في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ هـ ، ودفن في مقبرة باب الصغير عند مفتي الشام الشيخ اسماعيل الحائك • له مؤلفات كثيرة •

واظر ترجمته في : معجم المؤلفين ١٠/٩٣ ، وفهرس التيمورية ٤/١٢ ، وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » •

٥٨ - محمد شكري الاسطواني ولد سنة ١٢٩٠ هـ تولى الافتاء سنة ١٣٦٠ هـ
توفي سنة ١٣٧٥ هـ .

هو محمد شكري بن راغب بن صالح الاسطواني : ولد بدمشق سنة ١٢٩٠ هـ
وتلقى علومه على علماء دمشق منهم الشيخ محمد المنيني والشيخ بكرى العطار
والشيخ محمد البيطار . عين أستاذاً في المدرسة الجديدة بدمشق ، ثم لازم دائرة
افتاء الشام حتى أصبح أميناً للفتوى في عهد كثير من مفاتي دمشق ثم اختير مفتياً
فاتخب سنة ١٣٦٠ هـ وبقي يشغل هذا المنصب حتى سنة ١٣٧٣ هـ . توفي رحمه الله
بدمشق في ٢٣ صفر سنة ١٣٧٥ هـ ودفن في مقبرة الدحداح (الذهبية) .

انظر ترجمته في مقدمة تاريخ معرة النعمان تأليف تلميذه محمد سليم الجندي ،
وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٩ - محمد أبو اليسر عابدين ولد سنة ١٣٠٧ هـ تولى الافتاء للمرة الأولى
سنة ١٣٧٣ هـ .

محمد أبو اليسر عابدين تولى الافتاء للمرة الثانية سنة ١٣٨١ هـ .

هو محمد أبو اليسر بن الشيخ محمد أبي الخير بن أحمد المعروف بابن عابدين:
ولد في دمشق، وتلقى علومه الدينية على كبار علماء عصره كوالده (تقدمت ترجمته)^(١)
والشيخ سليم سمارة وغيرهما ، وتولى التدريس والإمامة والخطابة في جامع الورد ،
وعين مدرساً في الأوقاف سنة ١٩١٥ م ، ثم قاضياً شرعياً بقضاء البقاع سنة ١٩١٩ م ،
وتخرج من كلية الطب في الجامعة السورية عام ١٩٢٦ م ، ثم حاز الشهادة الطبية
الفرنسية ، وعين أستاذاً في الحقوق للأحكام الشرعية والفقه والأصول والأوقاف
سنة ١٩٢٢ م وظل يدرس في كلية الحقوق حتى سنة ١٩٥٢ م ، ثم عين بوكالة الافتاء
العام في ٢٨/٦/١٣٧٣ هـ الموافق ٧ نيسان ١٩٥٤ م ، ثم اتخب مفتياً من قبل المفتين
والقضاة الشرعيين في المحافظات في ١٢ حزيران ١٩٥٤ م ، ثم سرح في ١٧ آب ١٩٦١ م
وأعيد في ١ تشرين الثاني ١٩٦١ حتى نيسان ١٩٦٣ م . له مؤلفات كثيرة طبع
الكثير منها .

(١) انظر ص ٢٢٧ الترجمة ٥٦

مصادر ترجمته في : مقدمة كتاب أغاليط المؤرخين ، مجلة الدنيا الجديدة العدد ٦٠٤ ، وابن عابدين وأثره في الفقه ، ومعلومات شفوية قد أفدناها من الاستاذ الفاضل عزيز عابدين ابن فضيلة الشيخ أبو اليسر عابدين •

٦٠ - عبد الرزاق جوائية الشهير بالحمصي ولد سنة ١٢٣٢ هـ تولى الافتاء وكالة سنة ١٣٨٢ هـ توفي سنة ١٣٨٨ هـ •

هو عبد الرزاق جوائية الشهير بالحمصي : ولد بدمشق سنة ١٩٠٤ في حي الدرويشية ، بدأ دراسته بالمدارس الابتدائية ، ثم انصرف إلى طلب العلم الشرعي على شيوخ الشام وأخذ من الشيخ المحدث الأكبر بدر الدين الحسيني ، والشيخ علي الدقر ، والشيخ أمين سويد ، والشيخ عبد القادر الاسكندراني ، وأجازه الشيخ بدر الدين بالتدريس والخطابة ، ثم سافر إلى القاهرة لتلقي العلم في الأزهر الشريف ، فحضر دروس الشيخ محمد الخضر التونسي ، والشيخ المرابي وغيرهما •

تولى التدريس في وزارة الاوقاف سنة ١٩٣٦ م ، ثم طلبه سكان وادي المعجم فمكث بينهم اثني عشرة سنة ، وتولى الخطابة في جامع لالا باشا وجامع الروضة ، ثم تولى وكالة الافتاء في ١ نيسان ١٩٦٣ م وحتى ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٦٤ م توفي رحمه الله سنة ١٩٦٩ •

مصادر ترجمته في : مجلة التمدن الاسلامي ٣٧ - ٤٠ / المجلدة ٣ شوال ١٣٨٨/١٩٦٩ ، وما أضافه ابنه الاستاذ الفاضل هشام عبد الرزاق الحمصي •

٦١ - احمد كفتارو ولد سنة ١٣٣٣ هـ تولى الافتاء سنة ١٣٨٤ هـ •

هو أحمد بن الشيخ محمد أمين كفتارو : ولد سنة ١٩١٥ وتلقى علومه على كثير من علماء عصره منهم والده الشيخ محمد أمين كفتارو ، والشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء الأسبق والشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء في الشام ، والشيخ علي التكريتي ، والشيخ محمد جزور ، والشيخ محمد الملكاني ، والملا سعيد ، والملا عبد الحميد •

عين مدرساً في الأوقاف في ٢٥ شباط ١٩٤٨ م ، ثم مفتياً للشافعية في ١٥ آذار ١٩٥١ م ثم انتخب مفتياً عاماً في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٤ م .

حاضر في كثير من الجامعات الامريكية والأوربية والسوفيتية ، وألقى فيها محاضرات عن الاسلام والقضية الفلسطينية .

تولى رئاسة لجنة الدعوة الاسلامية في مؤتمر الهند الاسلامي ، وحضر مؤتمرات كثيرة في اندنوسيا والباكستان . منح شهادة الدكتوراه الفخرية في الدعوة الاسلامية من اندنوسيا ، وقلده الرئيس أيوب خان رئيس باكستان الاسبق وسام مدالية باكستان .

مصادر ترجمته : دائرة الافتاء العام ، وما أفادنا به الاستاذ الفاضل عدنان شيخو .



الفهارس العامة

١ - فهرس التراجع

الفصل الاول

مقدمات في الفتوى وآدابها

- ١ - ١
٢ - ٢ تخصيص كل مذهب بمفت
٣ - ٣ الكتاب ومادته
- مقدمة في ذكر ابحاث ومسائل وفوائد تتعلق بالمفتى والفتوى
٤ - ٥ آداب السائل
٥ - ٧ آداب المفتي
٧ - ٧ آداب المستفتي
٩ - ١٢ عودة الى آداب المفتي
١٢ - ١٢ شروط المفتي
١٢ - ١٤ فصل إغارة الكتب واستعارتها
١٤ - ١٧ عودة إلى آداب المفتي
١٧ - ٢٦ فائدة في معرفة أسماء من أفتى في عهد النبي ﷺ
٢٠ - ٢٦ التقوى في الفتوى

الفصل الثاني

المفتون في القرن العاشر

- ٢٨ - ٢٨
٢٨ - ٢٨ شمس الدين محمد بن رمضان الدمشقي
٢٩ - ٣١ قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي
٣١ - ٣٢ عبد الصمد بن محمد محيي الدين العكاري
٣٢ - ٣٢ إبراهيم الرومي
٣٢ - ٣٣ أحمد بن عبد الله المعروف بفوري الرومي
٣٤ - ٣٤ محمد المرعشي ابن المعيد الرومي
٣٥ - ٣٥ عبد الفتاح الرومي
٣٥ - ٣٧ شمس الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي
٣٧ - ٣٨ زين الدين عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان الدمشقي

الفصل الثالث

المفتون في القرن الحادي عشر

- ٣٩ - ٤٠
٣٩ - ٤٠ عبد الكريم الوارداري الرومي

- ١١- معرفة الله الحسيني ٤٠ -
- ١٢- شمس الدين محمد بن القاسم ابن المنقار الحلبي ٤٠ - ٤٦
- ١٣- أبو المعالي درويش محمد بن أحمد الرومي الأصل
الدمشقي الطالوي ٤٦ - ٥٧
- ١٤- محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني ٥٧ - ٦٣
- ١٥- عبد الله البخاري ٦٤ -
- ١٦- حسام الدين الرومي ٦٤ - ٦٥
- ١٧- فضل الله بن عيسى البسنوي الرومي ٦٥ - ٦٦
- ١٨- عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين
العمادي الدمشقي ٦٦ - ٧٢
- ١٩- محمد بن قباد المعروف بالسكوتي البدوني الرومي ٧٢ - ٧٣
- ٢٠- عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين العمادي
الدمشقي ٧٤ - ٧٥
- ٢١- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور الدمشقي ٧٥ - ٧٩
- ٢٢- خليل بن عبد الرحيم السعسعاني الدمشقي ٨٠ -
- ٢٣- علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي الدمشقي ٨١ - ٨٤

الفصل الرابع : المفتون في القرن الثاني عشر

- ٢٤- أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهنداري الحلبي ٨٥ - ٩٠
- ٢٥- إسماعيل بن علي بن رجب الحائك الدمشقي ٩٠ - ٩٢
- ٢٦- علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ٩٢ - ٩٧
- ٢٧- أبو الصفا محمد بن أيوب بن أحمد الخلوتي الدمشقي ٩٧ - ٩٩
- ٢٨- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري الدمشقي ٩٩ - ١٠٠
- ٢٩- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ١٠٠ - ١٠٧
- ٣٠- ولد أخيه محمد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي ١٠٧ - ١٠٨
- ٣١- أخوه حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي ١٠٨ - ١٢٠
- ٣٢- خليل بن أسعد بن أحمد الصديقي الدمشقي ١٢٠ - ١٢٦
- ٣٣- علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني المرادي الدمشقي ١٢٦ - ١٣٥
- ٣٤- أخوه حسين بن محمد بن مراد الحسيني المرادي الدمشقي ١٣٥ - ١٣٦
- ٣٥- إسماعيل بن أحمد بن علي المنيني الدمشقي ١٣٧ - ١٤٢
- ٣٦- عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله الحسيني المرادي
الدمشقي ١٤٢ - ١٤٣

الفصل الخامس : ٣٧ - ترجمة ذاتية للمؤلف

٢١٤-١٤٤

١٦٨-١٥٢

- نفحات من شعره

٢١٤-١٦٨

- الشعر الذي مدح فيه

١٦٩-١٦٨

١ - قصيدة يحيى بن أيوب المعروف بتوفيق

١٧١-١٦٩

٢ - قصيدة كمال الدين بن مصطفى الصديقي

١٧٣-١٧١

٣ - قصيدة محمد شاكر بن مصطفى العمري

١٧٤-١٧٣

٤ - قصيدة هبة الله بن محمد التاجي

١٧٧-١٧٤

٥ - موشحة علي بن محمد بن الشمعة

١٨٠-١٧٨

٦ - قصيدة عبد الحليم بن احمد اللوجي

١٨٠-

٧ - قصيدة مصطفى بن إبراهيم العلواني الحموي

١٨٢-١٨٠

٨ - قصيدة أحمد بن عبد الرحمن الجامي المدني

١٨٢-

٩ - قصيدة عبد القادر بن صالح الحلبي

١٨٥-١٨٣

١٠ - قصيدة إسماعيل بن عبد الكريم الجرامي

١٨٧-١٨٥

١١ - قصيدة محمد كمال الدين بن محمد الفزي

١٨٨-١٨٧

١٢ - قصيدة محمد سعيد بن عبد الله السويدي

١٨٩-١٨٨

١٣ - قصيدة علي السويدي

١٩١-١٩٠

١٤ - قصيدة محمد سعيد بن أحمد المقدسي

١٩٢-١٩١

١٥ - قصيدة محمد نجيب بن محمد العطار

١٩٣-١٩٢

١٦ - قصيدة محمد بن مصطفى الراعي

١٩٥-١٩٣

١٧ - قصيدة أحمد بن محمد الشمسي الخلوتي

٢٠٠-١٩٥

١٨ - مقامة أحمد بن علي اليافي وقصيدته

٢٠٢-٢٠٠

١٩ - قصيدة عثمان بن محمد الحمصي البصر

٢٠٣-٢٠٢

٢٠ - قصيدة فتح الله بن أحمد المالكي

٢٠٤-٢٠٣

٢١ - قصيدة محمد بن مصطفى الدويكي

٢٠٥-٢٠٤

٢٢ - قصيدة مصطفى بن عبد الرحيم اللوجي

٢٠٦-٢٠٥

٢٣ - قصيدة حسن بن عثمان الحكيم

٢٠٨-٢٠٧

٢٤ - قصيدة سليمان بن خالد القادري

٢٠٨-

٢٥ - قصيدة لبعض الأدياء الدمشقيين

٢١٣-٢٠٨

٢٦ - ٣١ - قصائد لبعضهم

٢١٤-٢١٣

٢٢ - قصيدة من بحر السلسلة لبعضهم

- ٢٢١ ٣٨- محمد أمين الأنطاكي
 ٢٢١ ٣٩- أسعد بن محمد سعيد المحاسني
 ٢٢١ ٤٠- عبد الرحمن بن حسين المرادي
 ٢٢٢ ٤١- حمزة بن علي العجلاني
 ٢٢٢ ٤٢- محمد سعدي بن محمد الصديقي
 ٢٢٢ ٤٣- حمزة بن علي العجلاني
 ٢٢٢ ٤٤- حسين بن علي بن حسين المرادي
 ٢٢٢ ٤٥- علي بن حسين المرادي
 ٢٢٣ ٤٦- حسن بن تقي الدين الحصني
 ٢٢٣ ٤٧- سعيد بن حمزة العجلاني
 ٢٢٣ ٤٨- حسين بن علي المرادي
 ٢٢٣ ٤٩- طاهر أفندي
 ٢٢٣ ٥٠- أمين الجندي
 ٢٢٤ ٥١- محمود حمزة

- ٢٢٦ ٥٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل الميني
 ٢٢٦ ٥٣- صالح بن محمد الشهر يقطننا
 ٢٢٧-٢٢٦ ٥٤- سليمان بن محمد بن سليمان الجوخدار
 ٢٢٧ ٥٥- رضا بن أحمد بن عبد الله بن سعيد الحلبي
 ٥٦- محمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الفنى بن عمر المعروف
 ٢٢٨-٢٢٧ بابن عابدين
 ٢٢٨ ٥٧- محمد عطا الله بن إبراهيم بن ياسين الكسم
 ٢٢٩ ٥٨- محمد شكري بن راغب بن صالح الأسطواني
 ٥٩- محمد أبو اليسر بن محمد أبي الخير بن أحمد المعروف
 ٢٣٠-٢٢٩ بابن عابدين
 ٢٣٠ ٦٠- عبد الرزاق جوانية الشهر بالحمصي
 ٢٣١-٢٣٠ ٦١- أحمد بن محمد أمين كفتارو

٢ - فهرس الآيات والسور

الرقم السورة الرقم الآية	الصفحة/السطر
١ الفاتحة	٤٣ : ١٣
٢ البقرة ٤٤	اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تملون الكتاب ٨ : ٤-٥
٢ البقرة	٨٣ : ١
٣ آل عمران ٢٦	بيدك الخير ١١٣ : ٢
٤ النساء ١٧٦	يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله
٦ الأنعام	١١٩٩ : ٢ « في الشعر »
٧ الأعراف	١١٩١ : ٢ « في الشعر »
١٠ يونس ٥٣	ويسنبثونك أحق هو قل اي وربي إنه لحق ٨ : ١٣
١٢ يوسف ٤٦	يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ٨ : ١٤
١٥ الحجر	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
١٦ النحل	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
١٧ الإسراء	٨٣ : ٢
١٨ الكهف	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٣ الأحزاب	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٤ سبأ	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٥ فاطر	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٦ يس	١١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٨ ص ٤٤	وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ٢٦ : ١٢ - ١٣
٢٨ ص ٨٦	قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
	٢٤ : ١٦ - ١٧ ، ٢٢

الصفحة/السطر	الرقم السورة الرقم الآية
« في الشعر » ٥ : ١٩١	٤٦ الاحقاف
« في الشعر » ٥ : ١٩١	٥٢ الطور
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٣ النجم
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٥ الرحمن
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٦ الواقعة
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٧ الحديد
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٩ الحشر
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٨٩ الفجر
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٠ البلد
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩١ الشمس
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٢ الليل
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٣ الضحى
لم يكن الذين كفروا ١٨ : ٤	٩٨ البيّنة

٣ - فهرس الأحاديث

- أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار ٨ : ١٥
أمرني الله أن أقرا عليك ١٨ : ٥
تمام الحج المعج والتج ٦٥ : ١٩
على رسلكما إنها صفية ، إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم فخفت أن يقذف في قلوبكما شيئا ٢٢ : ٨ - ١٠
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها ١٨ : ٧
ليس من أمتي من لم يبجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويوف لعالمنا ٥ : ٢ - ٣
من علم وعمل وعلم يدعى عظيماً في ملكوت السماء ٤ : ٤
يا أخا ثقيف إن الأنصاري قد سبقك بالسألة فاجلس كي ما
يبدأ بحاجته الأنصاري قبل حاجتك ١١ : ١٢ - ١٣

٤ - فهرس الأشعار

الصفحة	العدد	وزنه	قائله	اول البيت ... قافيته
				الألف
٦٢	٢	الكامل	محب الدين الحموي	هذا الذي الورى
١٢٦	٥	مجزوء الكامل	خليل الصديقي	قابلت أصفى
١٦٧-١٦٥	٣٨	الرجز	محمد خليل المرادي	آه وهل مضى

الهمزة

أ

١٥٥	٢	الطويل	محمد خليل المرادي	ادر شفاء
-----	---	--------	-------------------	--------------------

ع

١٣٣	١٧	البيسيط	علي المرادي	عز الوزارة جوزاء
٥٧	٢	الكامل	عبد الله بن المعتز	ومقرطق بيضاء
١٩٣-١٩٢	١٩	الكامل	محمد المرادي	يهنيكم الإفتاء
١٨٥	٢	الخفيف	محمد خليل المرادي	انظر الشمس الأفياء
١٣٤	٤	الكامل	علي المرادي	بيضاء أهوائه

الباء

ب

٧٣	١	الطويل	أبو الطيب المتنبى	وفي النفس خطاب
٧٧	٣	الطويل	عبد الوهاب بن فرفور	دع الحب النوائب
١١٩	٤	الطويل	حامد العمادي	إذا ما دهتك وخطب
١٥٥	٢	المتقارب	محمد خليل المرادي	نظرت الكرب
٢٠٩-٢٠٨	١٣	البيسيط		لطف مواهبه

ب

٢٠٥-٢٠٤	٢٣	الكامل	مصطفى اللوجي	نجم الأفاضل ابي
---------	----	--------	--------------	---------------------------

الصفحة	قائله	العدد	وزنه	اول البيت . . . قافيته
٨٩	بعضهم	٢	مجزوء الرمل	ملء خطيبا
٨٩	أحمد المهنداري	٢	الخفيف	قد حللتا عجيبا
٥٦	الصنوبري	٢	الكامل	يا ريم اعجابها

ب

٢٢	—	١	الوافر	فان الداء الشراب
٤٩	—	١	المنسرح	من كل الادب
١١٧-١١٥	حامد العمادي	٣	الكامل	أرثو لبدر غروبه

ب

١٣٤	علي المرادي	٢	السريع	قالوا الكتاب
-----	-------------	---	--------	------------------------

التاء

ت

٢١ - ١٩	نجم الدين ابن قاضي عجلون	٤	الطويل	لقد كان أئمة
---------	--------------------------	---	--------	------------------------

ت

١٦٠-١٥٩	محمد خليل المرادي	١٧	الكامل	من لي نفحاته
---------	-------------------	----	--------	------------------------

ت

١٢٦	خليل الصديقي	٢	الوافر	نظرت مراتا
-----	--------------	---	--------	----------------------

الحاء

ح

١٦٢	محمد خليل المرادي	٥	الطويل	وما شاقني تنوح
١٢٦	خليل الصديقي	٢	الطويل	بي مترف الأرواح

ح

١٤١	إسماعيل المنيني	٤	مجزوء الكامل	من حظ سراحا
-----	-----------------	---	--------------	-----------------------

ح

٩٦ - ٩٥	علي العمادي	٦	البسيط	باكر كمصباح
١٢٣	خليل الصديقي	٩	الكامل	أفدي بالروح

السال

د

١١٧	حامد العمادي	٧	الطويل	وصادحة ... ويمتد
١٨٧-١٨٨	محمد سعيد السويدي	٢١	الوافر	دمشق ... يزيد
٧١	عبد الرحمن العمادي	٥	الكامل	صب ... فعنده
٩٦	علي العمادي	٤	الكامل	ما كنت ... تأكيد
٢٠٠-٢٠٢	عثمان بن محمد الحمصي	٤١	الكامل	ابشر ... بعادها

د

١٤٧		١	الطويل	نسب ... عمودا
٢٠٩-٢١٠		١٧	الطويل	قدوم ... مؤبدا
٢١٠-٢١١		٩	البيسيط	كنز ... رشدا
٩٦ - ٩٧	علي العمادي	٥	المنسرح	وعاذل ... سيده

د

١٨٩	علي السويدي	١٧	الطويل	همى ... بلاد
٢٠٤	محمد الدويكي	٢	الوافر	نرى ... العماد
٢١٢-٢١٣		٢٢	الوافر	اما في ... الفؤاد
١٣٢	علي المرادي	١٨	الكامل	عالي ... الشهيد
١٣٩-١٤١	إسماعيل المنيني	٢٨	الكامل	خطب ... سهاد
١٥٧	محمد خليل المرادي	٧	الكامل	هل غير ... لوفود
١٦٨	محمد خليل المرادي	٣	الكامل	رفقا ... رقاد
١٧٣-١٧٤	هبة الله التاجي	٢٥	الكامل	سقيا ... بمرادي
٢٠٥-٢٠٦	حسن بن عثمان الحكيم	٢٥	الكامل	طلعت ... الندي
٨٧	الامين المحبي	٥	الرجز	انجب ... السؤدد
٨٧ - ٨٨	احمد المهنداري	٥	الخفيف	دون ... الاملود
١٧١-١٧٣	محمد شاكر العمري	٢٩	الخفيف	هل لجفن ... البعاد
١٧٨-١٧٩	عبد الحليم اللوجي	٣٦	الخفيف	صاح ... ناد

د

١٥٨-١٥٩	محمد خليل المرادي	١٥	الخفيف	راح ... مفرد
---------	-------------------	----	--------	--------------

الراء

ر

١٠٤	سرور الحلبي	١	الطويل	وليس ... فتقطر
١٠٤	بشار بن برد	١	الطويل	وليس الذي ... فتقطر
٢٠٨-٢٠٧	سليمان بن خالد القادري	٢١	الطويل	لك السعد ... الشكر
١٠٤	سرور الحلبي	٢	الطويل	خلا ريع ... التصير
١٢٣-١٢٢	خليل الصديقي	١٥	الطويل	الى كم ... صبور
١٦٠	محمد خليل المرادي	٤	البيسط	وروضة ... ممطور
٧٨	عبد الوهاب بن فرفور	٤	الكامل	يا من ... يدكر

و

٧٨	الآخر	١	الطويل	ولو ان ... مقصرا
١٥	القائل	١	الطويل	وما الكتب ... تقرا
١٢٤	خليل الصديقي	٢	البيسط	من لي ... نظرا
١٤٧		٢	البيسط	قوم ... واتزرا
١٦٩-١٦٨	يحيى بن ايوب	١٢	الوافر	جناب ... البحورا
٧٠ - ٦٩	العمادي	٢١	الطويل	ساطمسه ... غبارها

ز

٢١٢-٢١١		١٦	الطويل	ثغور ... والبشر
١٢٦-١٢٥	خليل الصديقي	٢	الطويل	ولما رمى ... الهجر
١٥٤-١٥٢	محمد خليل المرادي	٤٢	الطويل	اما نحن ... المائر
١٦٢	محمد خليل المرادي	٢	الطويل	ولولا ... قدر
٢١٣		١١	الطويل	لقد ماست ... بالبشر
٢٠٠-١٩٨	أحمد بن علي اليافي	٢١	الطويل	بدا بدر ... بالنشر
٧٧	عبد الوهاب بن فرفور	٢	البيسط	إن غبت ... عمري
١٥٨	محمد خليل المرادي	٢	الوافر	وشهر ... قرار
١٦٢-١٦١	محمد خليل المرادي	٢	الكامل	وكأنما ... بجواهر
٦٣	محب الدين الحموي	٢	الكامل	مولاي ... بمنكر
١٦٤-١٦٣	محمد خليل المرادي	١٢	مجزوء الكامل	هات ... المظير
١٦٧	محمد خليل المرادي	٢	المجتث	وقت ... الإعصار
١٢٥	خليل الصديقي	٢	الكامل	عانت ... أزراره

الصفحة	العدد	قائله	وزنه	أول البيت ... قافيته
١٥٥	٢	محمد خليل المرادي	ز	يا رب ... تحصر

السين

س

٥٢ - ٥١	٢٩	درويش الطالوي	الكامل	خذ ... العس
٥٤ - ٥٢	٢٨	الشهاب الخفاجي	الكامل	قيلت ... العس

الضاد

ض

١٣٤	٢	علي المرادي	الطويل	امن صاغ ... الفضة
-----	---	-------------	--------	-------------------

العين

ع

١٥	١	القائل	المتقارب	إذا لم ... لا ينفع
----	---	--------	----------	--------------------

ع

٧٧	١		الطويل	ونال ... خضعا
٢٠٨	٩		البيسط	جاد ... دعا(١)

ع

١٥٨	٢	محمد خليل المرادي	الكامل	تري ... جوع
١٦٨	١		الخفيف	بمعان ... استماع

الفاء

ف

١١٧	٤	ابن خفاجة	الطويل	وهاتفه ... صحفا
١٥٧-١٥٦	٣	محمد خليل المرادي	الرمل	يا رسول ... الشرفا

ف

١٩١-١٩٠	٢٨	محمد سعيد المقدسي	الكامل	بالطم ... الاشراف
---------	----	-------------------	--------	-------------------

(١) القصيدة عينية رغم أن قافية البيت الأول الف .

اول البيت ... قافيته وزنه العدد قائله الصفحة

القاف

ق

٥٦ - ٥٥	درويش الطالوي	٨	الكامل	سرنا ... المطلق
١٢٤	خليل الصديقي	٦	الرمل	يا خليلي ... الشفق
١٠٤-١٠٣	محمد بن إبراهيم العمادي	٧	الخفيف	يا سقى ... التلاق
١٦٥-١٦٤	محمد خليل المرادي	١٤	السريع	ما باله ... ومشتاقه

ق

٩٠	احمد المهنداري	٢	الرمل	مذراى ... الانيق
----	----------------	---	-------	------------------

الكاف

ك

١٨٠	مصطفى العلواني	٥	الطويل	تقدّم ... مبارك
-----	----------------	---	--------	-----------------

ك

٨٩ - ٨٨	احمد المهنداري	١١	مجزوء الكامل	هل زهر ... عقدك
٨٨	احمد المهنداري	٧	مجزوء الكامل	حيتك ... بمجدك
١١٨	صلاح الدين الصفدي	٢	الخفيف	نسب ... هنالك

اللام

ل

١٢٤-١٢٣	خليل الصديقي	١٢	الطويل	اكابد ... وسائل
١٢١		١	الطويل	فكلّ ... الأهل
٤٤	ابن المتقار	١٥	الطويل	ايا فاضلا ... الفواضل
٤٥	محب الدين الحموي	١٥	الطويل	أهذي ... كوامل
١٧١-١٦٩	كمال الدين الصديقي	٣٨	الخفيف	ينقضى ... مشغول

ل

٦٢	محب الدين الحموي	٢	الطويل	حكّت ... مسائل
١٥١		٢	الخفيف	حيث ... ميثاله
١٠٧-١٠٥	محمد بن إبراهيم العمادي	٢١	الخفيف	هل لقلبي ... نبأله
٥٧	ابن طباطبا	٢	المجت	يا حسن ... طلّه

الصفحة	فأله	العدد	وزنه	أول البيت ... قافيته
			ل	
١٨	بعض العرب	١	الطويل	وليس العمى ... الجهل
١٤٨		٢	البسيط	جاور ... الأسل
			ن	
٥٦	أحمد بن وهب	٢	الكامل	حفت ... معتدل
١٨٣	إسماعيل الجرامي	٣٨	مجزوء الكامل	قلبي ... يميل
١٨٢-١٨٠	أحمد الجامي	٢٧	الرمل	هل إلى ... دليل
١٨٧-١٨٥	كمال الدين الغزي	٣٩	السرير	لم يشتف ... عليل

الميم

الصفحة	فأله	العدد	وزنه	أول البيت ... قافيته
			م	
٤٣	نجم الدين الغزي	٥	الطويل	بعام ... والحكم
٧٣	المتنبي	١	الطويل	وفي النفس ... كلام
٧١ - ٧٠	عبد الرحمن العمادي	١٠	الطويل	اكفكف ... أعظم
١٠٥-١٠٤	محمد بن إبراهيم العمادي	٢٢	الطويل	غرامي ... كريم
١٣٩-١٣٨	إسماعيل المتيني	١٧	الطويل	علاء ... تسم
١٥٢		٢	الوافر	لصمر ... كريم
٧٩	منجك	٣	الكامل	ريحانه ... زكأم
٧١	عبد الرحمن العمادي	٤	الكامل	وقف ... متقدّم
١٦٧	محمد خليل المرادي	٥	الكامل	منا النفوس ... مقام
١٣٤	علي المرادي	٢	الكامل	الشيبي ... أعظم
٨	أبو الأسود الدؤلي	٢	الكامل	لاتنه ... عظيم
١٥٧	محمد خليل المرادي	٩	الخفيف	رب ... غم

الصفحة	فأله	العدد	وزنه	أول البيت ... قافيته
			م	
٥٠ - ٤٩	درويش الطالوي	١٩	الطويل	يراعك ... المباسم
١٤٢-١٤١	إسماعيل المتيني	٧	الوافر	اتيت ... اللزام
١١٩-١١٨	حامد العمادي	٢٥	الكامل	بشرى ... العالم
١٠٣-١٠٢	محمد بن إبراهيم العمادي	١٥	الكامل	قمر ... الأرام
١٨	عبد الوهاب بن فرفور	٢	الخفيف	انا والله ... مرامي

الصفحة	فأله	العدد	وزنه	أول البيت ... قافيته
			م	
١٦٣	محمد خليل المرادي	١٠	مجزوء الكامل	قد اورث ... الم

النون

نَ

اهين ... لا نهينها الطويل ١ اعرابي ٧

نَ

أتينا ... وحيانا الطويل ٤ محب الدين الحموي ٦٣
نحن الذين ... عشقنا مجزوء الكامل ٤ خليل الصديقي ١٢٥
يا زمانا ... مهاته مجزوء الكامل ٤ ١٤٩-١٤٨

نَ

كواكب ... عرين الطويل ٢ ١٥٠
والبسني ... وكسائي الطويل ١ ١٥٢
رات ... بالرقمتين الوافر ٢ ١١٤
وكانما ... النسرين الكامل ٤ ٩٥
الله بدر ... النعمان الكامل ٤ ٧٨
اعلى الصراط ... الأزمان الكامل ٤ ١٦٧
خلته ... النعمان الخفيف ٤ ٧٩
عزّ ... شانه الخفيف ١٤ ٩٥ - ٩٤
علي العمادي

الهاء

هَ

عجبت ... مفتيها البسيط ٧ عبد القادر الحلبي ١٨٢
بدا ... ضياها الوافر ٢٠ احمد بن محمد الشمسي ١٩٣-١٩٥
بعثت ... بهواها الكامل ٢٧ فتح الله المالكي ٢٠٢-٢٠٣
كتبي ... فيها السريع ٤ خميس بن علي الحوزي ١٤
كتب ... أخفيها السريع ٣ آخر ١٥
إن تكن ... سواها الخفيف ٣ ٢٠

هَ

ريم ... عليه الكامل ٢ السفرجلاني ١٢٤-١٢٥

الياء

يَ

غرّد ... المحيّا الخفيف ٤ محمد خليل المرادي ١٦٤

اول البيت ... قافيته وزنه العدد قائله الصفحة

ي

ورق ... حتى الخفيف ١٣ محمد نجيب المطار ١٩١-١٩٢

التخاميس

١٣٠-١٣١	علي المرادي	٤	الكامل	إن عم ... الالي
١٥٨	محمد خليل المرادي	٢	الوافر	ايا غوث ... النائبات
١٢٥	خليل الصديقي	٢	الطويل	خليلي ... لرفعة
١٣١	علي المرادي	٢	الكامل	أدر ... فسرتي
١٣٤-١٣٥	علي المرادي	٢	الخفيف	سار ... برقاد
١٦٨				

التشطير

١١٩	حامد العمادي	٤	الكامل	احفظ ... يرهب
١٦١	محمد خليل المرادي	١٢	الطويل	الاياصيا ... ودي
١٥٥-١٥٦	محمد خليل المرادي	٢٦	الكامل	يا من يرى ... المبدع
١٦٧	محمد خليل المرادي	٤	الكامل	أعلى الصراط ... الأزمان
١٦٢	محمد خليل المرادي	٨	الخفيف	وعدتني ... الأشواق

الموشح

جاد ... المنى الرمل ١١ علي بن الشمعة ١٧٥-١٧٧

الزجل

حسبي ... نشوان السلسلة ١٣ ٢١٤

أنصاف الايات

ماء الحياة يراق في الأرحام
وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم

٢٣ : ٥
٤٣ : ٢١٤٤

الرباعيات

والله ... بصري ٢ عبد الوهاب بن فرفور ٧٨

حرف الالف

احمد الأنصاري (صاحب حديقة الأفراح)

٦٦ : ٢٢

احمد الجزار ٢٢١ : ٢٦ / ٢٢٢ : ١٣

احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد

ابن برمك الملقب بحضرة البرمكي ٧٩ :

١٥٦ ، ١٨ « ترجمة »

احمد الحلبي ٢٢٨ : ١٠ - ١١

احمد بن حنبل = احمد بن محمد بن حنبل

احمد بن خليل بن علي الحمصي الأطاخي

٥٨ : ١٥ ، ٢٣ - ٢٤ « ترجمة »

احمد بن سليمان بن وهب بن سعيد الكاتب

٥٦ : ١٠ ، ٣ - ١٢ « ترجمة »

احمد بن عبد الرحمن الجامي المدني

زين العابدين ١٨٠ : ١٢ ، ٢٠ - ٢١

« ترجمة »

احمد بن عبد الكريم بن سعودي بن

نجم الدين الفزي العامري ١١١ : ١ - ٢ ،

١٠ - ١٢ « ترجمة »

(*) احمد بن عبد الله المعروف بفوري

الرومي ت ٥ / ص ٣٣ / ٢١٨ : ٣

احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٢٧ : ١٤ ، ٥ - ١٨ « ترجمة »

احمد بن علي بن عمر الميني ١٢٧ : ١٨ ،

٢٢ - ٢٣ « ترجمة » ١٣٦ : ٦

احمد بن علي اليافي ١٩٥ : ٤

(*) إبراهيم الرومي ت ٤ / ص ٣٢ : ٢١٨ - ١

إبراهيم (السلطان) ٦١ : ١٤

إبراهيم بن عبد الرحمن الصمادي ٧٤ : ١١

إبراهيم بن عبد الله الميداني الدمشقي

الشافعي ط : ٦

إبراهيم بن علي بن حسين الحمصي الحنفي

ط : ٧ - ٨

إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة

الأندلسي ١٧ : ١١ ، ١٥ - ١٧ « ترجمة »

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني

١٢٤ : ١٦ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة »

إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

القيباتي الشافعي التاجي ٢٢ : ٢٠ ،

٢٢ - ٢٥ « ترجمة » / ٢٩ : ٩

إبراهيم المناوي الحنفي ٣٢ : ٢١ - ٢٢

إبراهيم بن منصور الفتال الدمشقي

٩١ : ٤ ، ١٤ - ١٦ « ترجمة » / ٩٣ :

٩ - ١٠ / ٩٨ : ٧ / ١٠١ : ١٠

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الصابي

٤٦ : ٦ ، ١٨ - ٢٢ « ترجمة »

أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ١٨ : ٤ ،

١٣ - ١٧ « ترجمة » / ١٩ : ٥ « في الشعر »

إحسان عباس ٧١ : ٢٢ / ١٦٢ : ١٩

احمد بن إسماعيل المعروف بعلمي ١١٢ : ٥

(١) النجمة قبل الاسم تعني أنه أحد تراجم هذا الكتاب . والتاء اختصار لكلمة

(ترجمة) .

أحمد بن علي اليميني ٥٨ : ١٤
 أحمد الفيثاوي = أحمد بن يونس بن أحمد
 أحمد كفتارو = أحمد بن محمد أمين كفتارو
 أحمد بن محمد بن أحمد بن علي النخلي
 المكي ١١١ : ٥ ، ٢٠ - ٢١ « ترجمة »
 أحمد بن محمد بن إدريس الحلبي الدمشقي
 المعروف بابن قولقنص الحنفي ٧٦ : ٤ ،
 ١٥ - ١٨ « ترجمة »
 أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس
 المرادي المشهور بالنحاس ١٢ : ١ ،
 ١٧ - ٢٠ « ترجمة »
 (✱) أحمد بن محمد أمين كفتارو ت ٦٢ /
 ص ٢٣٠ : ١٨ - ٢٣ « ترجمة »
 أحمد بن محمد بن الحسن بن مرآة الضبي
 الحلبي الأنطاكي الصنوبري ٥٦ : ٦ ،
 ١٦ - ١٧ « ترجمة » ١٨٤
 أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٥ : ٣ ،
 ٤ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة » ٦ : ٣
 أحمد بن محمد الشمسي الخلوئي ١٩٣ : ١٦ ،
 أحمد بن محمد بن عبد ربه ١٦٢ : ١١ ،
 ١٧ - ١٩ « ترجمة » ٤ ، ٢٠
 (✱) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب
 المهمنداري الحلبي ت ٢٤ / ٨٥ - ٩٠ /
 ٢١٩ : ١٧
 أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري
 الحنفي ٤٧ : ٢٥ / ٥٠ : ١١ ، ١٦ - ١٩
 « ترجمة » ٤ ، ٢١ / ٥٢ : ٣ « في الشعر »
 ٨ « في الشعر » ١٤٤
 أحمد بن محمد الكوبري القسطنطيني ٧٧ :
 ٣ ، ١٨ - ٢٢ « ترجمة » ٨٣ / ٤
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفزي
 العامري ٤٧ : ١٢ - ١٧ « ترجمة »

أحمد بن محمد بن يونس الدجاني القشاشي
 ١٢ : ٢٤ ، ٢٦ « ترجمة »
 أحمد الوفائي شهاب الدين ٧٤ : ٨
 أحمد بن وهب = أحمد بن سليمان بن
 وهب
 أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني
 الدمشقي س : ٥ ، ٢٣ - ٢٦ « ترجمة »
 أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر
 السيثاوي الدمشقي الشافعي ٤٣ : ٥ -
 ٦ ، ١٤ ، ١٦ / ٧٤ : ٨ ، ١٩ - ٢٣
 « ترجمة »
 أحنف ١٣٩ : ١٣ « في الشعر »
 الأحول = يحيى بن سعيد بن فروخ
 الأخفش ١٧ : ١
 الأزهري = محمد بن سالم بن علي الطبلاوي
 أسامة بن زيد بن حارثة ٢٠٤ : ١٠ « في
 الشعر » ١٩ ، ٢١ « ترجمة »
 الاستراباذي = الحسن بن محمد بن شرف
 أبو إسحاق = إبراهيم بن أبي الفتح
 أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد بن
 محمود الناجي
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هلال الصابئ
 أسد الدين بن معين الدين التبريزي
 الدمشقي الشافعي ٤١ : ٦ ، ٢١ - ٢٣
 « ترجمة »
 الأسدي = عبد الله بن الزبير الحميدي
 الأسدي = عروة بن الزبير العوام
 الأسدي = هشام بن عروة بن الزبير
 الأسطواني = سعيد
 الأسطواني = عبد المحسن
 الأسطواني = محمد شكري بن راغب

إسماعيل بن القاسم بن سويد، أبو العتاهية
 ١٥ : ١٧، ٧ - ١٩ « ترجمة »
 إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني
 الجراحي ١٢٨ : ٣، ١٦ - ١٨ « ترجمة »
 أبو الأسود الدؤلي ٨ : ١٧
 أشعب ٢٠٥ : ٦ « في الشعر »
 الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم
 الأصبحي = مالك بن أنس
 الأصفهاني = الحسين بن محمد بن المفضل
 الأطاسي = أحمد بن خليل بن علي الحمصي
 اقليدس ١٩٦ : ٨
 إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي ١١٠ :
 ٧، ٤١ - ٨ « ترجمة »
 إمام السلطان = يوسف بن أبي الفتح
 امرؤ القيس ٤٤ : ١١ « في الشعر »
 أمين الجندي = أمين بن محمد بن
 عبد الوهاب
 أمين الدولة = كمشتكين بن عبد الله
 أمين سويد ٢٢٥ : ١٢ / ٢٣٠ : ٩
 الأمين المحبي = محمد أمين بن فضل الله
 (*) أمين بن محمد بن عبد الوهاب بن
 إسحاق الجندي المعري ت ٥٠ / ٢٢٣ :
 ٩ - ١٠، ٢٣ - ٢٤ « ترجمة » /
 ٢١ : ٢٢٦
 أبو أمية = شريح بن الحارث بن قيس
 الأندلسي = إبراهيم بن أبي الفتح
 الأنصاري = أبي بن كعب
 الأنصاري = أحمد
 الأنصاري = زيد بن ثابت
 الأنصاري = عويمر بن مالك بن قيس
 الأنصاري = محمد بن محمد نجم الدين
 الحلفاوي

(*) أسعد بن سعيد بن محمد المحاسني
 الدمشقي ت ٣٩ / ٢٢١ : ٨، ٣ - ١١
 « ترجمة » ١٨، ٢٢ - ٢٥، ٢٣ /
 ١٣ : ٢٢٢
 أسعد بن عبد الله العتاقى المكي ١٢٨ : ٥ /
 ١ : ١٢٩
 أسعد بن محمد سعيد = أسعد بن سعيد
 ابن محمد
 الاسكندر ٤ : ٧
 الاسكندراني = عبد القادر
 الاسكندراني = محمد بن سلامة بن إبراهيم
 أسماء الحمصي ٣٠ : ١٩
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي
 الدمشقي ٤١ : ٥، ١٥ - ١٧ « ترجمة » /
 ٦ : ٥٩
 (*) إسماعيل بن أحمد بن علي المنيني
 الدمشقي ت ٣٥ / ١٣٧ - ١٤٢ /
 ١٨ : ٢٢٠
 إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد المحاسني
 الدمشقي الحنفي ٨٩ : ١١، ١٧ - ١٩
 « ترجمة »
 إسماعيل بن عباد بن العباس المعروف
 بالصاحب ٤٦ : ٥، ١٤ - ١٧ « ترجمة » ١٩
 إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن
 عبد الغني النابلسي الحنفي الدمشقي
 ٦١ : ٥، ١٧ - ١٩ « ترجمة »
 إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل
 النابلسي الدمشقي ٩١ : ٣، ١٠ - ١٢
 « ترجمة »
 إسماعيل بن عبد الكريم الجراحي الدمشقي
 ١٨٣ : ١٧، ١ - ١٩ « ترجمة »
 (*) إسماعيل بن علي بن رجب الحائك
 الدمشقي ت ٢٥ / ٩٠ - ٩٢ / ٩٩ :
 ١ / ٢١٩ : ١٩ / ٢٢٨ : ١٩ - ٢٠

بدر الدين البوريني = حسن بن محمد
ابن محمد
بدر الدين الحسنى ٢٢٥ : ١٣ / ٢٣٠ :
٩ ، ٨
بدر الدين الفزي = محمد بن محمد بن محمد
بدر الدين القرافي = محمد
(*) البدوني = محمد بن قبادت ١٩ /
٧٢ - ٧٣
البرزنجي = جعفر بن حسن بن عبد الكريم
أبو البركات = عبد البر بن محمد بن محمد
ابن محمود بن الشحنة
أبو البركات = محمد بن محمد بن محمد
الفزي
البرمكي = أحمد بن جعفر بن موسى
برهان الدين = إبراهيم بن محمد بن
محمود الناجي
برهان الدين = علي بن أبي بكر بن
عبد الجليل المرغيناني
البرهاني = عبد الرحمن
البروجي = صبغة الله بن روح الله
ابن بستان = مصطفى
(*) البسنوي = فضل الله بن عيسى
بشار بن برد العقيلي بالولاء ١٠٤ : ٤ ،
١٣ - ١٦ « ترجمة »
بشر بن الحارث بن علي المروزي الحافي
١٩١ : ٨ « في الشعر » ١٦ ، ١٩ -
« ترجمة »
البصري = سليمان بن داود بن بشر
الشاذكوني
البصري = عبد الله بن سالم بن محمد
البتنيني = محمد بن يحيى بن أحمد

الأنصاري = مصطفى بن محمد بن رحمة الله
الأنصاري = معاذ بن جبل
الأنصاري = يوسف بن زكريا
الأنطاكي = أحمد بن محمد بن الحسن
الصنوبري
(*) الأنطاكي = محمد أمين
الايجي = محمد بن محمد
الإيراني = عبد الله بن محمد
الإيراني = محمد بن حسن المغانبي
أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوتي الدمشقي
٨٢ : ١ - ٢ ، ١٤ - ١٦ « ترجمة » /
٩٧ : ١٦

أيوب خان (رئيس باكستان) ٢٣١ : ٧
أبو أيوب = سليمان بن داود بن بشر
الشاذكوني
الأيوبي = خير الدين بن أحمد بن علي الرملي
الأيوبي = مصطفى بن محمد بن رحمة الله

حرف الباء

الباخرزي (صاحب دمية القصر) ٤٨ : ٢٥
باغلوي = عمر بن أحمد السقاف
باقل ٤٤ : ١١ « في الشعر »
الباناقوسي = عبد القادر بن صالح الحلبي
البخاري ٢٤ : ١٧
البخاري = حسين بن علي بن حسين المرادي
(*) البخاري = عبد الله
البخاري = علي بن حسين بن محمد المرادي
البخاري = مراد بن علي بن داود
بدران ٣٢ : ١٥ / ٣٦ : ٢٠ / ٦٠ :
٦٥ / ٢٣ : ٦٨ / ١٤ : ٧٦ :
١٦ : ٩٢ / ٢٥
البدر الدماميني ٦٣ : ٧

البعلي = عبد الباقي بن عبد الباقي بن
 عبد القادر
 البعلي = عبد الجليل بن ابي المواهب محمد
 البعلي = عثمان بن محمد بن رجب
 البعلي = محمد بن عبد الباقي
 البعلي = هبة الله بن محمد
 البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت
 البغدادي = علي بن محمد سعيد بن
 عبد الله السويدي
 البغدادي = محمد سعيد بن أحمد بن
 عبد الله السويدي
 البغدادي = محمد بن عبد الملك
 ابو البقا = تقي الدين بن احمد
 البقاعي = عبد الرحمن بن حجازي
 الكفرسوسي
 ابو بكر = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
 البغدادي
 ابو بكر = أحمد بن محمد بن الحسن
 الصنوبري
 ابو بكر = تقي الدين بن أحمد بن البقا
 ابو بكر الصديق ٢٠ : ٣ « في الشعر »
 ابو بكر بن محمد الجوهري ٣٨ : ١٤
 ابو بكر بن محمد بن يوسف القاري
 الدمشقي الشافعي ٣٧ : ٣٨/١٣ :
 ٩٠١ - ١١ « ترجمة »
 ابو بكر = عبد الله بن الزبير الحميدي
 بكري العطار ٢٢٨ : ١ / ٢٢٩ : ٤
 البكري = محمد امين الصديقي
 البكري = محمد بن مصطفى
 بلال الحبشي ٦٦ : ١٢
 البلقاوي = حسن بن تقي الدين
 (★) البهنسي = محمد بن محمد بن رجب
 ت ٣٥ / ٨

البوريني = حسن بن محمد بن محمد
 البوصلي = حسن بن تقي الدين
 البضاوي ٤٣ : ١٥
 البطار (صاحب حلية البشر) ط : ١٧ ،
 ٢١ / ي : ١٣ / ١٤٤ : ١٨ / ٢٢٤ : ١٤
 البطار = محمد
 البيهقي ٩ : ٨

حرف التاء

تاج الدين = إبراهيم المناوي
 تاج الدين القرعوني ٧٤ : ٧ ، ١٥ - ١٧
 « ترجمة »
 تاج الدين = محمد بن عبد المحسن القلمي
 التاجي = هبة الله بن محمد
 التاذفي = محمد بن إبراهيم بن يوسف
 ابن الحنبلي
 التبريزي = أسد الدين بن معين الدين
 التبريزي = أبو الفتح السبستري
 التبريزي = محمد بن حسن جان
 الترمذي ١٨ : ٧
 التستري = سهل بن عبد الله بن يونس
 التغلبي = عبد القادر بن عمر بن عبد القادر
 تقي الدين بن احمد الشمير بابن البقا
 ٥٨ : ١٣ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة »
 تقي الدين ابن الحكيم ٤٧ : ١٥
 تقي الدين القاري = أبو بكر بن محمد
 ابن يوسف
 ابو التقي = عبد القادر بن عمر بن
 عبد القادر التغلبي
 التكريتي = علي
 التمرتاشي = ٨٢ : ١٠

جعفر الحسني ٣٠ : ١٣
ابو جعفر النحاس = احمد بن محمد بن
إسماعيل

ابو جعفر المنصور ١٦ : ٢١
جقمق (سيف الدين) ٧٦ : ٢٤
ابن جماعة ١١ : ١٣

جمال الدين الدولعي ٩٢ : ١٦
جمال الدين = عبد الله بن سالم بن محمد
جمال الدين = محمد عقيلة بن احمد بن
سعيد

جمال الدين = يوسف بن زكريا الانصاري
الجمال = عمر بن محمد بن ابي اليم
ابن سلطان ٩ / ٤٧

الجندي = امين بن محمد بن عبد الوهاب
المري
الجندي = محمد سليم

الجندي = محمد سليم
الجندي = عبد الرزاق
الجوخدار = سليمان بن محمد بن سليمان
الجوخدار = محمد

ابو الجود = محمد بن محمد بن محمد
الغزي
ابن الجوزي ٧٣ : ١٦

الجوهري (صاحب الصحاح) ٦٣ : ١ ، ٤
« في الشعر »
الجوهري = أبو بكر بن محمد

الجيلاني = عبد القادر
الجيليني = صالح بن إبراهيم بن سليمان
حرف الحاء

حاتم (الطائي) ٧٨ : ٥ / ١١٨ : ١١
« في الشعر » ١٥٤ : ٣ « في الشعر » /
١٩٢ : ٧ « في الشعر » / ٢١٣ : ١٢
« في الشعر »

التميمي = الفضيل بن عياض
توفيق = يحيى بن ايوب
التونسي = محمد الخضر

التونسي = محمد بن محمد بن عبد السلام
التميمي بالولاء = النعمان بن ثابت

حرف التاء

الثوري = سفيان بن سعيد

حرف الجيم

جار الله الزمخشري = محمود بن عمر
ابن محمد

جار الله بن عبد العزيز بن عمر المكي
الهاشمي المعروف بابن فهد ٣٦ : ١ ،
٩ - ١١ « ترجمة »

الجالقي = عبد اللطيف بن حسن
الجامي = احمد بن عبد الرحمن
جان = محمد بن حسن

الجبرتي (صاحب التاريخ) ل : ٧ ، ١٠ ،
١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤
الجتجي = عبد الله بن إبراهيم

جحظة البرمكي = احمد بن جعفر بن
موسى

الجراحي = إسماعيل بن محمد بن
عبد الهادي المجلوني
الجراعي = إسماعيل بن عبد الكريم بن
محيي الدين

الجرمكي = عبد الله بن إبراهيم الجتجي
الجزري = محمود بن أبي بكر بن محمد
جزو = محمد

جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي
المدني ١٢٩ : ٢١ / ١٣٨ : ١ ، ٢٢ - ٢٤
« ترجمة »

الحافي = بشر بن الحارث

الحاكم ٥ : ٣

حاكم البقاع = حسن بن أحمد

(*) حامد بن علي بن إبراهيم العمادي

الدمشقي ١٠٨ : ٣ / ت ٣١ / ١٠٨ -

١٢٠ / ١٢٩ : ٧ / ٢٢٠ : ١٣

أبو حامد القاضي ١٢ : ١٠ - ١١

(*) الحالك = إسماعيل بن علي بن رجب

ت ٢٥ / ٩٠

حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي ١٩ : ٥

« في الشعر » ٢٤ ، ٢٧ « ترجمة »

(*) حسام الدين الرومي ت ١٦ / ١٤ /

٢١٨ : ٢١

الحسامي = شبيل الدولة

أبو الحسن = أحمد بن جعفر بن موسى

حسن بن أحمد الشهرير بحاكم البقاع

٢٢١ : ١٤ - ١٥

الحسن البصري ٢١٣ : ١٢ « في الشعر »

الحسن البوريني = حسن بن محمد بن

محمد بن حسن

(*) حسن بن تقي الدين بن حسن بن

مصطفى بن إسماعيل الحصني البوصلي

البلقاوي الدمشقي ت ٤٦ / ٢٢٣ ، ١٤

١١ - ١٥ « ترجمة » ٢٢٢ / ٢٢ ، ٢٣

حسن بن عبد الله المعروف بشوريزه حسن

١٠٩ : ١٤

حسن بن عثمان الحكيم ٢٠٥ : ١٣

أبو الحسن = علي بن أبي بكر عبد الجليل

المرغيناني

أبو الحسن = علي بن عبد الله بن جعفر

ابن نجيح

أبو الحسن = علي بن ميمون

الحسن بن محمد بن شرف الاستراباذي

الحسيني الموصلي الشافعي ٢٥ : ٧ ،

١٧ - ٢٢ « ترجمة »

حسن بن محمد بن محمد بن حسن

البوريني الصقوري (صاحب تراجم

الأيان) ٤١ : ٢٠ ، ٢٣ / ٤٧ : ٦٧ / ١٥

٢ - ٣ - ١١ - ١٤ « ترجمة » ٧٤ /

١٦ ، ١٧ ، ٢١ / ٧٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ /

٨٨ : ١٦

الحسني = بدر الدين

الحسني = جعفر

حسني سبح د : ١٧

حسين بن علي بن حسين بن محمد بن

ابن مراد النقشبندي البخاري الحنفي

الدمشقي المرادي ٢٢٢ : ٦ ، ١٩ ، ٢٤

« ترجمة » ٢٢٣ / ٥ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٨

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٦

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر

الصيمري ١١ ، ٧ ، ١٩ - ٢٢ « ترجمة »

(*) حسين بن محمد بن مراد الحسيني

المرادي الدمشقي ت ٣٤ / ١٣٥ - ١٣٦ /

١٣٨ : ٨ / ١٤٣ : ٤ / ٢٢٠ : ١٧

الحسين بن محمد بن الفضل المعروف

بالراغب الاصفهاني ٤٦ : ١٠ ، ٢٤ - ٢٧

« ترجمة »

الحسيني = حسن بن محمد بن شرف

الاستراباذي

(*) الحسيني = حسين بن محمد بن مراد

الحسيني = حمزة بن علي بن إسماعيل

الحسيني = سفيد بن حمزة العجلاني

الحسيني = صبغة الله بن روح الله

الحسيني = عبد الله بن إبراهيم الجتجي

حمزة بن علي بن إسماعيل بن حسن
المجلاني الحسيني الحنفي الدمشقي
٢٢٢ : ١ : ٤ ، ١٥-١٠ «ترجمة» ١٧
حمزة الكناني = حمزة بن محمد بن علي
حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني
المصري ١٣ : ١٥ ، ٢١ - ٢٣ «ترجمة»
ابن حمزة = محمود بن نسيب
الحمصي = إبراهيم بن علي بن حسين
الحمصي = أحمد بن خليل بن علي الأطاخي
(★) الحمصي = عبد الرزاق جوانية
الحمصي = هشام عبد رزاق
الحموي = محب الدين بن تقي الدين
الحموي = محم دأمين بن فضل الله
(★) الحموي = محمد بن أبي بكر بن
داود العلواني ت ٥٧ / ١٤
الحميدي = عبد الله بن الزبير
الحميري = مالك بن أنس
الحنبلي = عبد الباقي بن عبد الباقي بن
عبد القادر
الحنبلي = عبد الجليل بن أبي الواهب
محمد
الحنبلي = عبد الله بن رزين بن زين الدين
العمري
ابن الحنبلي = محمد بن إبراهيم بن
يوسف الحلبي
الحنبلي = محمد بن عبد الباقي
الحنبلي = محمد الفارضي
الحنفي = إبراهيم بن علي بن حسين
الحمصي
الحنفي = إبراهيم المناوي
الحنفي = أحمد بن محمد بن إدريس
الحنفي = أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي
الحنفي = إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد
المحاسني

(★) الحسيني = عبد الله بن محمد طاهر
ابن عبد الله المرادي
الحسيني = علي بن محمد بن محمد مراد
(★) الحسيني = محمد خليل بن علي
ابن محمد
الحسيني = محمد بن مراد بن علي
الحسيني = محمود بن نسيب
(★) الحسيني = معرفة الله الرومي
ت ١١ / ٤٠
(★) الحصفكي = محمد بن علي بن محمد
ت ٢٣ / ٨١ - ٨٤
الحصني = حسن بن تقي الدين
أبو حفص = عمرو بن علي بن بحر
الحكيم = حسن بن عثمان
الحلبي = أحمد
الحلبي = أحمد بن محمد بن إدريس
الحلبي = أحمد بن محمد بن الحسن
الصنوبري
(★) الحلبي = أحمد بن محمد بن
عبد الوهاب المهنداري
الحلبي = رضا بن أحمد بن عبد الله
الحلبي = سرور بن الحسين بن سنين
الحلبي = عبد البر بن محمد بن محمود بن
الشحنة
الحلبي = عبد القادر بن صالح بن
عبد الرحمن
الحلبي = عبد الله
الحلبي = محمد بن إبراهيم بن يوسف
(★) الحلبي = محمد بن القاسم بن المنقار
ت ١٢ / ٤٠
الحلفاوي = محمد بن محمد
الحلواني = محمد سليم

حرف الغاء

- ابو خارجة = زيد بن ثابت
 الخباز = محمد بن يحيى بن أحمد
 ابن خداويردي = محمد بن مصطفى
 الخزاعي = دعلب بن علي
 الخزرجي = زيد بن ثابت
 الخزرجي = عويمر بن مالك بن قيس
 الخزرجي = معاذ بن جبل
 الخطاب = عثمان بن محمود بن حسن
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت
 ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح
 الخفاجي = أحمد بن محمد بن عمر
 الخلوتي = أحمد بن محمد الشمسي
 الخلوتي = محمد بن سالم بن أحمد
 (★) الخلوتي = محمد بن أيوب بن أحمد
 ت ٢٧ / ٩٧
 الخليفة = عبد الكريم بن عبد الله العباسي
 (★) خليل بن أسعد الصديقي ١١٥ : ٣ /
 ت ٣٢ : ١٢٠ - ١٢٦ / ٢٢٠ : ١١
 خليل بن أيك بن عبد الله صلاح الدين
 الصفدي ١١٨ : ١ ، ١٨ - ٢٠ «ترجمة»
 (★) خليل بن عبد الرحيم السعساني
 الدمشقي ت ٢٢ / ٨٠ / ٢١٩ : ١٢
 خليل الكامل ط : ٩
 خليل مردم بك ج : ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ م /
 : ١٤ ، ٦ / ٢٣ : ٢١ / ٥٧ : ١٥ / ٦٩
 : ٢١ / ٧٠ : ١٦ / ٩٣ : ٢٢ / ١٠١
 : ١٦ / ١٠٣ : ٢٠ / ٢٢١ : ١٢
 الخليلي = محمد بن محمد بن شرف الدين
 خميس بن علي بن أحمد الحوزي ١٤ :
 ١٨ - ١٩

- الحنفي = إسماعيل بن عبد الغني النابلسي
 الحنفي = حسين بن علي بن حسين المرادي
 الحنفي = حمزة بن علي بن إسماعيل
 العجلاني
 الحنفي = خير الدين بن أحمد بن علي
 الرملي
 الحنفي = سعيد بن حمزة العجلاني
 الحنفي = صالح بن إبراهيم بن سليمان
 الجيني
 الحنفي = عبد الكريم بن عبد الله العباسي
 الحنفي = عبد اللطيف بن حسن الجالقي
 الحنفي = عبد اللطيف بن يحيى بن محمد
 الحنفي = علي بن صادق بن محمد
 الداغستاني
 الحنفي = عماد الدين
 الحنفي = فضل الله بن شهاب الدين
 الحنفي = محب الدين بن تقي الدين
 الحنفي = محمد بن سالم بن أحمد
 الحنفي = محمد بن عبد الملك
 الحنفي = محمد عقيلة بن أحمد
 الحنفي = محمد بن علي بن محمد بن
 طولون
 الحنفي = محمد بن محمد نجم الدين
 الحلفاوي
 (★) الحنفي = محمد المرعشي ابن المعيد
 الرومي ت ٦ / ٣٤
 الحنفي = محمد بن منصور بن إبراهيم
 المحبي
 الحنفي = موسى بن أسعد بن يحيى
 المحاسني
 الحنفي = يوسف بن أبي الفتح
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
 الحوزي = خميس بن علي بن أحمد

(★) الدمشقي = إسماعيل بن أحمد بن
علي الميني ت ١٣٧/٢٥
الدمشقي = إسماعيل بن تاج الدين بن
أحمد المحاسني
الدمشقي = إسماعيل بن عبد الفني
النابسي
الدمشقي = إسماعيل بن عبد الكريم بن
محيي الدين الجرامي
(★) الدمشقي = إسماعيل بن علي بن
رجب الحائك ت ٩٠/٢٥
الدمشقي = أبو بكر بن محمد بن يوسف
القاري
(★) الدمشقي = حامد بن علي بن إبراهيم
ت ١٠٨/٣١
الدمشقي = حسين بن علي بن حسين
المرادي
(★) الدمشقي = حسين بن محمد بن مراد
ت ١٣٥/٣٤
(★) الدمشقي = حمزة بن علي بن
إسماعيل العجلاني
(★) الدمشقي = خليل بن أسعد الصديقي
ت ١٢٠/٣٢
(★) الدمشقي = خليل بن عبد الرحيم
السسعاني ت ٨٠/٢٢
(★) الدمشقي = سعيد بن حمزة العجلاني
الدمشقي = شرف الدين
الدمشقي = عبد الحلیم بن أحمد بن
عبد الرحيم اللوجي
(★) الدمشقي = عبد الرحمن بن أحمد
ابن محمد القاري ت ٩٩/٢٨
(★) الدمشقي = عبد الرحمن بن محمد
عماد الدين العمادي ت ٦٦/١٦
الدمشقي = عبد الفني بن إسماعيل
النابسي

خير الدين بن أحمد بن علي بن زين الدين
الأيوبي الرملي الحنفي ٨١ : ١١ ،
٢٠ - ٢٣ « ترجمة »

أبو الخير الميداني ٢٢٠ : ٢٠ - ٢١

حرف الدال

الدارمي ٢٤ : ١٩ ، ٢٣
الداغستاني = علي بن صادق بن محمد
دبس وزيت = عبد الوهاب بن عبد الرحيم
الدجاني = أحمد بن محمد بن يونس
دحية ١١٤ : ٩
أبو الدرداء = عويمر بن مالك بن قيس
درويش باشا ٧٢ : ١٩
أم درويش الطالوي بنت علي بن طالو
٤٧ : ٢ - ٣
(★) درويش الطالوي = محمد بن أحمد
ت ٦٤/١٣
دعل بن علي الخزاعي ٧١ : ٢٠
الدقر = علي
الدككجي = محمد بن إبراهيم
الدمشقي = إبراهيم بن عبد الله
الدمشقي = إبراهيم بن محمد بن محمود
الناجي
الدمشقي = إبراهيم بن منصور الفتال
الدمشقي = أحمد بن يوسف بن أحمد
القرماني
الدمشقي = أحمد بن يونس بن أحمد
العيثاوي
الدمشقي = أسد الدين بن معين الدين
(★) الدمشقي = أسعد بن سعيد بن محمد
المحاسني ت ٢٢١/٣٩

(★) الدمشقي = محمد خليل بن علي بن
محمد ت ٣٧

الدمشقي = محمد سعيد بن احمد المقدسي

الدمشقي = محمد بن عبد الباقي البعلي

الدمشقي = محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن

الدمشقي = محمد بن عراق

الدمشقي = محمد بن علي بن إبراهيم
العمادي

الدمشقي = محمد بن علي الكاملي

(★) الدمشقي = محمد بن علي بن محمد

الحصكفي ت ٨١/٢٣

الدمشقي = محمد بن علي بن محمد بن

طولون

الدمشقي = محمد بن محمد بن اسعد

العبي

(★) الدمشقي = محمد بن محمد بن محمد بن

رجب البهنسي ت ٣٥/٨

(★) الدمشقي = محمد بن محمد بن

عمر بن سلطان ت ٢٨/٢

الدمشقي = محمد بن محمد بن محمد

الغزي بدر الدين

الدمشقي = محمد بن محمد بن محمد

الغزي نجم الدين

الدمشقي = محمد بن مصطفى بن

خداويردي

الدمشقي = محمد بن منصور بن إبراهيم

المحي

الدمشقي = مصطفى بن عبد الرحيم بن

ياسين اللوجي

الدمشقي = منجك بن محمد بن منجك

الدمشقي = يوسف بن أبي الفتح

ابن المدينة = عبد الله بن عبيد الله

(★) الدمشقي = عبد الله بن محمد طاهر
ابن عبد الله المرادي

الدمشقي = عبد اللطيف بن حسن الجالقي

الدمشقي = عبداللطيف بن يحيى بن محمد

(★) الدمشقي = عبد الوهاب بن أحمد بن

محمد بن فرورت ٧٥/٢١

الدمشقي = عثمان بن محمد بن رجب
الشمعة

(★) الدمشقي = علي بن إبراهيم بن

عبد الرحمن ت ٩٢/٢٦

الدمشقي = علي بن إسماعيل بن موسى

ابن علي

الدمشقي = علي بن حسين بن محمد

المرادي

الدمشقي = علي بن عثمان بن محمد

الدمشقي = علي بن محمد بن محمد مراد

(★) الدمشقي = عماد الدين بن عبدالرحمن

ابن عماد الدين العمادي ت ٧٤/٢٠

(★) الدمشقي = عمر بن محمد بن أبي

اليمن ت ٣٧/٩

الدمشقي = فضل الله بن محب الله

(★) الدمشقي = محمد بن إبراهيم بن

عبد الرحمن العمادي ت ١٠٠/٢٩

(★) الدمشقي = محمد بن أحمد درويش

الطاوي ت ٤٦/١٣

الدمشقي = محمد بن أحمد بن هديب العاني

الدمشقي = محمد أمين بن فضل الله

(★) الدمشقي = محمد بن أيوب بن أحمد

الدمشقي = محمد بن تاج الدين بن أحمد

(★) الدمشقي = محمد بن رمضان ت ١

الدولعي = جمال الدين

الدويكي = محمد بن مصطفى

الديركي = سليمان

الديري = محمد بن أحمد بن شهاب الدين

حرف الذال

الذهبي ٤ : ١٣

حرف الراء

ابن الراعي = محمد بن مصطفى

الراغب الاصفهاني = الحسين بن محمد بن
المفضل

الربمي = محمد بن محمد بن عبد السلام

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل
المرادي المصري المؤذن (صاحب الشافعي)
١٠٠٦ - ٧٠١ « ترجمة »

رجب بن حسين القصيبي ٩٣ : ١٠

رجب (الوزير) ١٠٠ : ٣ ، ١٨٦ - ٢٠
« ولايته »

الرحمطي = مصطفى بن محمد بن رحمة الله

(*) رضا بن أحمد بن عبد الله بن سعيد
الخلبي ت ٢٢٧/٥٥ : ٨ - ٢٠ « ترجمة »

رضا الخلبي = رضا بن أحمد بن عبد الله

الرضي ١٩٦ : ٦

رضي الدين ابن الخلبي = محمد بن
إبراهيم بن يوسف

رفيق حمدان ١٦١ : ٢٠

ركن الدين = حسن بن محمد بن شرف
الانسترابادي

الرملي = خير الدين بن أحمد بن علي

الرملي = محمد بن أحمد بن حمزة

(*) الرومي = إبراهيم ت ٣٢ / ٤

(*) الرومي = أحمد بن عبد الله المعروف

بغوري ت ٣٣ / ٥

(*) الرومي = حسام الدين ت ٦٤ / ١٦

(*) الرومي = عبد الفتاح ت ٣٥ / ٧

الرومي = عبد الله بن محمد الإيراني

(*) الرومي = عبد الكريم الوارداري ت

٣٩ / ١٠

(*) الرومي = فضل الله بن عيسى

البنسوي ت ٦٥ / ١٧

(*) الرومي = محمد بن أحمد ، درويش

الطالوي ت ٤٧ / ٣

(*) الرومي = محمد بن قباد ت ١٩ /

٧٣ - ٧٢

(*) الرومي = محمد المرعشي ابن المعيد

ت ٣٤ / ٦

(*) الرومي = معرفة الله الحسيني ت

٤٠ / ١١

حرف الزاي

الزرعي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن محمد

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مري

النوي

أبو زكريا = يحيى بن محمد بن محمد

النايلسي

أبو زكريا = يحيى بن معين

الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد

الزهري ٧ : ١٠ ، ١٦ : ٣

أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي

١ : ٧ - ٢ ، ١٣ ، ١٥ « ترجمة » /

١٠ : ١٥ - ١٦ / ١٩ : ٤ « في الشعر »

ابو سعيد = يحيى بن سعيد بن فروخ
القطان

السفرجلاني = إبراهيم بن محمد

سفيان الثوري = سفيان بن سعيد الثوري

سفيان بن سعيد الثوري ١٥ : ١٤ ، ٥ - ١٧

« ترجمة » ٢٦ / ١٣

السقاء = عمرو بن علي بن بحر

السقاف = عمر بن احمد

السقيفي = يوسف بن أبي الفتح

السكري = عبد الله

السكندري = محمد بن احمد بن أبي بكر

الفيطي

(*) السكوتي = محمد بن قباد ت ١٩ /

٧٣ - ٧٢

(*) ابن سلطان = عمر بن محمد بن أبي

اليمن ت ٩ / ٣٧

سلمان الفارسي ٢٠ : ١ « في الشعر » ،

١٧ - ١٩ « ترجمة »

سليم سمارة ٢٢٩ : ١٦

سليم العطار ٢٢٧ : ١٣ / ٢٢٨ : ١١ ، ١٣

سليم بن أبي يزيد بن محمد (السطاني

العثماني) ب : ١٦ / ٢ : ١٩ ، ٢٣ - ٢٤

« ترجمة » ٣ / ٣ : ٤٧ / ٧ : ٢ / ٢١٧ :

٦ ، ٢

(*) سليمان الجوخدار = سليمان بن

محمد بن سليمان

سليمان بن خالد القادري ٢٠٧ : ١

سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري

البصري المعروف بالشاذكوني ٦ : ٣ ،

١٨ - ١٦ « ترجمة »

سليمان الديركي ط : ٤ - ٥

زين العابدين = احمد بن عبدالرحمن الجامي

(*) زين الدين = عمر بن محمد بن أبي

اليمن ت ٩ / ٣٧

حرف السين

السبستري = ابو الفتح

ست الشام بنت ايوب بن شاذي ٦٠ : ١٩

سحبان ٤٤ : ١١ « في الشعر » / ١٣٩ :

١٣ « في الشعر »

سرور بن الحسين بن سنين الحلبي ١٠٤ :

١٧ ، ٦ - ١٩ « ترجمة »

سري الدين ابن الصائغ ٥٩ : ٤

سري الدين = عبد البر بن محمد بن محمد

ابن محمود ابن الشحنة

أبو السري = عبد الله بن عبيد الله بن احمد

السطوحي = منصور بن علي

سعد الدين بن حسن جان = محمد بن

حسن جان

السعدي = علي بن عبد الله بن جعفر

(*) السعساني = خليل بن عبد الرحيم

ت ٢٢ / ٨٠

السعود « أمين الفتوى » ١٨٨ : ١٢

« في الشعر »

أبو السعود = محمد بن محمد بن محمد

الفزي

سعيد الاسطواني ٢٧٧ : ١٤

السعيد بن الملك الظاهر بيبرس ٣٠ : ١٦

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي بالولاء

الكوفي ١٨ : ١٩ ، ٨ - ٢٢ « ترجمة »

(*) سعيد بن حمزة بن علي بن إسماعيل

العجلاني الحسيني الدمشقي الحنفي

٢٢٣ : ٢٠ - ١٦ ، ٣ « ترجمة »

حرف الشين

الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر
 ابن شاشو ٤٢ : ٢٢
 شاعر دمشق = مصطفى بن عبد الرحيم
 ابن ياسين
 الشافعي = ابراهيم بن عبد الله الميداني
 الشافعي = ابراهيم بن محمد بن محمود
 الناجي
 الشافعي = احمد بن محمد بن محمد بن
 احمد الغزي
 الشافعي = احمد بن يونس بن احمد
 العياوي
 الشافعي = اسد الدين بن معين الدين
 الشافعي = ابو بكر بن محمد بن يوسف
 القاري
 الشافعي = حسن بن محمد بن شرف الدين
 الاستراباذي
 الشافعي = علي بن اسماعيل بن موسى
 الشافعي = علي بن حسين المصري
 الشافعي = علي بن عثمان بن محمد
 الشافعي = ابو الفتح السبستري
 الشافعي = محمد بن احمد بن ابي بكر
 الفيطي
 الشافعي = محمد بن احمد بن حمزة الرملي
 الشافعي = محمد بن احمد بن هديب العاني
 الشافعي = محمد بن ادريس
 الشافعي = محمد بن سالم بن علي
 الطبلابي
 الشافعي = محمد بن سلطان
 الشافعي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 الشافعي = محمد بن محمد الايجي

سليمان بن سليم (السلطان العثماني)
 ٣٣ : ٢١ - ٢٤
 (*) سليمان بن محمد بن سليمان
 الجوخدارت ٢٢٦/٥٤ : ٢١ - ٢٤
 و ٢٢٧ : ١ - ٨ « ترجمة »
 السليمي = عبد الرحمن بن محيي الدين
 سماره = سليم
 السمعاني = ١٤ : ١٥ / ١٨ : ٢١
 سنان الطواشي ٣١ : ١٥ : ٢٠ : ٢١ -
 « ترجمة » ٣٩ / ٦ : ٤٠ : ٢
 السنكي = يوسف بن زكريا الأنصاري
 سنجر الهلالي ٧٦ : ٢٤
 السندي = محمد حياة بن ابراهيم
 السهوري ١٢ : ١٠
 سهل بن عبد الله بن يونس التستري :
 ١٦٤٥ - ١٨ « ترجمة »
 السوسي = محمد بن محمد بن سليمان
 سويد = مأي
 السويدي = علي بن محمد سعيد بن عبد الله
 السويدي = محمد سعيد بن احمد بن
 عبد الله
 سياغوش باشا ١٠٩ : ١٢
 سييبي (نائب الشام) ٣٦ : ١٩
 سيويه ١٩٦ : ٦
 السيد المرتضى (صاحب تاج العروس)
 ل : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٩
 السيد مصطفى غازي ١١٧ : ١٨
 سيف الدين جقمق ٧٦ : ٢٤
 سيف الدين = قانصوه بن عبد الله الفوري
 سيف الدين القيمني ٧٣ : ٢١ - ١٢
 السيوطي ٣٧ : ٢٠

شمس الدين = محمد بن محمد بن أسعد
العجبي

شمس الدين = محمد بن محمد الإيجي

(*) شمس الدين = محمد بن محمد بن

رجب البهنسي ت ٣٥/٨

شمس الدين - محمد بن محمد بن
شرف الدين

شمس الدين = محمد بن منصور بن إبراهيم
المجبي

شمس الدين = محمد النحراوي

الشمسي = أحمد بن محمد

الشمعة = عثمان بن محمد بن رجب

ابن الشمعة = علي بن عثمان بن محمد

شهاب الدين = أحمد بن محمد بن ادريس

شهاب الدين = أحمد بن محمد بن محمد

ابن أحمد الغزي

شهاب الدين الخفاجي = أحمد بن محمد
ابن عمر

شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادي

١١ : ٧٤

الشهاب العشاوي = أحمد بن يونس

الشهاب الفنيقي ٢٥ : ٤٧

الشهاب الوفاي = أحمد الوفاي

شوربزه حسن = حسن بن عبد الله

الشيبياني = أحمد بن محمد بن حنبل

الشيبياني = عبد القادر بن عمر بن عبد القادر

الشرازي (صاحب طبقات الفقهاء) ١٧ :

٢٢ ، ٢٣

أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين

الشافعي = محمد بن محمد بن خليل
العجلوني

الشافعي = مصطفى بن عبد الرحيم بن
ياسين اللوجي

الشاوي = يحيى بن محمد بن محمد

شبل الدولة الحسامي ٦٨ : ١٣

ابن الشحنة = عبد البر بن محمد بن محمد

شرف الحكيم الخطيب ٣ : ٧

شرف الدين الدمشقي الشافعي ٧٦ : ٢ ،

٩ - ١١ « ترجمة »

الشرقي = محمد بن الطيب بن محمد

شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم

الكندي القاضي ٨٦ : ٥ ، ١٧ - ٢٠

« ترجمة »

الشريف = صبغة الله بن روح الله

الشطبي (صاحب أعيان دمشق) ط : ٢١

شكري فيصل د : ١٠ ، ٢٠

الشماخي = علي بن صادق بن محمد

الداغستاني

شمس الدين الرملي = محمد بن أحمد بن
حمزة

شمس الدين الفارضي = محمد

(*) شمس الدين = محمد بن رمضان

الدمشقي ت ١

شمس الدين = محمد بن عبد الرحمن بن

زين العابدين الغزي

شمس الدين = محمد بن عراق

شمس الدين = محمد بن علي الكاملي

شمس الدين = محمد بن علي بن محمد

ابن طولون

(*) شمس الدين = محمد بن القاسم

ابن المنقارت ١٢/٤٠

حرف الصاد

- الصايبء = ابراهيم بن هلال
صاحب الشافعي = الربيع بن سليمان بن
عبد الجبار
الصاحب ابن عباد = اسماعيل بن عباد
صالح بن ابراهيم بن سليمان الجيني
الحنفي ١٢٨ : ٢ - ٣ ، ١٤ ، ١٥ -
« ترجمة » / ١٣٧ : ١٠
(*) صالح قطننا = صالح بن محمد
(*) صالح بن محمد الشهير بقطننا
ت ٥٣ / ٢٢٦ : ١٢ - ٢٠ « ترجمة »
الصالحى = محمد بن علي بن محمد ابن
طولون
الصالحى = محمد بن محمد الايجي
صبغة الله بن روح الله الهندي ٦٧ : ٧ ،
٢٣ - ٢٥ « ترجمة »
(*) صدر الدين = محمد خليل بن علي بن
محمد المرادي ت ٢٧
(*) الصديقي = خليل بن اسعد بن احمد
الصديقي = محمد أمين
الصديقي = محمد سعدي بن محمد
الصديقي = محمد بن مصطفى بن احمد
(*) ابو الصفا = محمد بن ايوب بن احمد
الصفدي = خليل بن اييك
الصفوري = حسن بن محمد بن محمد
البوريني
صفي الدين = احمد بن محمد يونس
صفية ٢٢ : ٩ ، ٨
صلاح الدين الصفدي = خليل بن اييك
السنوبري = احمد بن محمد بن الحسن
الصيمري = الحسين بن علي بن محمد

حرف الضاد

الضبي = احمد بن محمد بن الحسن
السنوبري

حرف الطاء

- الطاغستاني = علي بن صادق بن محمد
(*) الطالوي = محمد بن احمد الرومي
ت ١٣ / ٤٦
(*) طاهر افندي امين الفتوى ت ٤٩ /
٢٢٣ : ٧
ابو الطاهر = محمد بن ابراهيم بن حسن
ابن طباطبا ٥٧ : ١
الطبراني ٥ : ٣
الطبلاوي = محمد بن سالم بن علي
طرفة بن العبد ٥٣ : ٢٠
الطنطاوي = محمد
الطواشي = سنان
الطواشي = شبل الدولة الحسامي
ابن طولون = محمد
ابن الطيب = محمد بن الطيب بن محمد

حرف العين

- عابدين = علاء الدين
ابن عابدين = محمد ابو الخير بن عبد الفني
ابن عابدين = محمد ابو اليسر بن محمد
ابو الخير
عامر بن عبد الله بن الجراح ابو عبيدة
القرشي الفهري ١١٤ : ٨ ، ١٤ ، ٢٢ -
« ترجمة »
العامري = احمد بن عبد الكرم بن سعودي
العامري = احمد بن محمد بن محمد بن
احمد الغزي

ابنة عبد الرحمن بن احمد المهنداري ٨٦ :
١ : ٨٧/١٢

عبد الرحمن البرهاني

عبد الرحمن بن حجازي الكفرسوسي

البقاعي ١٣٧ : ٩ - ١٠ ، ١٩ ، ٢١
« ترجمة »

(*) عبد الرحمن بن حسين المرادي ت ٤٠ /

٢٢١ : ٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٨

« ترجمة » / ٢٢٢ : ١٣

ابو عبد الرحمن = عبد الله بن مسعود

(*) عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن

ناصر الدين العمادي الدمشقي ت ١٨ /

٦٧/٦٦ : ٨ ، ١٦ - ٧٤/١٧ : ٦

٢ : ٧٦ - ١٠١/٣ : ٢٤/٢٢ : ٣

عبد الرحمن بن محمد الكفرسوسي = عبد

الرحمن بن حجازي الكفرسوسي

عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي

المجلد ١١٠ : ٥ ، ١٥ - ١٧ « ترجمة »

٢ : ١٢١

عبد الرحيم بن محمد بن احمد الكابلي

الهندي ١١٠ : ٤ ، ٣ - ١٤ « ترجمة »

(*) عبد الرازق جوانية الشهرير بالحمصي

ت ٢٦١/٦١ : ٤ - ١٧ « ترجمة »

(*) عبد الصمد بن محمد محيي الدين

العكاري ت ٣/٣١/٣٧ : ١٣/٢١٧ : ١٣

عبد الفني بن اسماعيل النابلسي ٤١ : ١٦ /

٦١ : ٦ ، ٢٠ - ٢٢ « ترجمة » / ٨٦ :

٢٣ - ٢٤ / ١١٠ : ٢ / ١١٤ : ١٥ / ١٢٠ :

١٩ - ١٢١ / ٢٠ : ١٢٨ / ٣ : ٤ - ٥ /

٩ : ٢٢٠

(*) عبد الفتاح الرومي ت ٧/٣٥/٢١٨ :

عبد القادر الاسكندراني ٢٣٠ : ٩

عبد القادر الجيلاني ٢٢٥ : ٨

العامري = محمد بن محمد بن محمد الفزي
بدر الدين

العامري = محمد بن محمد بن محمد الفزي
نجم الدين

العاني = محمد بن احمد بن هديب
عائشة ٩ : ٤

ابو العباس = احمد بن محمد بن عمر الحفاجي

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابو العباس = عبد الله بن محمد المعتز بالله

العباسي = عبد الكريم بن عبد الله

العباسي = محمد سعيد بن احمد بن عبد الله

السويدي

العبيجي = محمد بن محمد بن اسعد

عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر

الحنبلي البعلبي ٨٢ : ٢ ، ١٧ - ١٩

« ترجمة » / ٩١ : ٥

عبد البر ابن الشحنة = عبد البر بن محمد

ابن محمد

عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن

الشحنة الحلبي القاهري الحنفي ٢٩ :

١٨ ، ٩ - ٢١ « ترجمة » / ٤١ : ١١ /

٧ : ٦١

عبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد

الباقي البعلبي الحنبي المواهبي ١١١ : ١ ،

٦ - ٩ « ترجمة » / ١٢١ : ١

عبد الحلیم بن أحمد بن عبد الرحيم اللوجي

الدمشقي ١٧٨ : ١ ، ١٧ - ٢٠ « ترجمة »

عبد الحميد (السلطان العثماني) ١٨٩ : ٦

« في الشعر »

ابن عبد ربه = أحمد بن محمد

(*) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري

الدمشقي ت ٢٨/٩٩ - ١٠٠/٢٢٠ : ٣

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد ابن المدينة
١٦١ : ١٨٤ ، ٢١

ابو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام

عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى
الأشعري ٢٠ : ١ « في الشعر » ١٣٠ -
١٦ « ترجمة »

ابو عبد الله = محمد بن إدريس الشافعي

عبد الله بن محمد الايراني الرومي ١٢٩ : ٣
(*) عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله
الحسيني المرادي الدمشقي ط : ٣ / ت
٣٦ : ١٤٢ - ١٤٣ / ١٥١ / ١٢ : ٢٢٠ / ٢٠ : ٢٢٠

ابو عبد الله = محمد بن الطيب بن محمد

ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن ابن قاضي عجلون

ابو عبد الله = محمد عقيلة بن أحمد بن
سعيد

ابو عبد الله = محمد بن علي بن محمد ابن
طولون

ابو عبد الله = محمد بن محمد بن اسعد
العبيجي

عبد الله بن محمد ، المعتز بالله العباسي
٥٧ : ٤ ، ١٦ - ١٧ « ترجمة »

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب
الهدلي ٧ : ١٨ ، ٥ - ٢٠ « ترجمة »
/ ١٩ : ٥ « في الشعر » / ٢٤ : ١٤

عبد الله بن مسلم ١٩٥ : ٦

عبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف
بالقرديري الدمشقي الحنفي ٧٦ : ١ ،
٦ - ٨ « ترجمة »

عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن القاسم
المعروف بلطفي ابن المنقار الدمشقي
الحنفي ٧٦ : ٤ - ١٩ ، ٥ - ٢١
« ترجمة »

عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن
الجلبي الباقوسي ١٨٢ : ١٧ ، ٧ - ٢١
« ترجمة »

عبد القادر بن عمر بن عبد القادر التغلبي
الشيباني ١١٠ : ٥ - ١٨ ، ٦ - ٢٠
« ترجمة »

عبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العباسي
الحنفي المدني ١١٢ : ١٨ ، ٣ - ٢٠
« ترجمة »

عبد الكريم الهندي ١٢٢ : ١

(*) عبد الكريم الوارداري الرومي ت ١٠ /
٣٩ - ٢١٨ / ٤٠ : ١٣

عبد الله بن ابراهيم الجتجي الحسيني
الجرمكي ١٢٩ : ٧ - ١٩ ، ٨ - ٢٢
« ترجمة »

ابو عبد الله = أحمد بن محمد بن حنبل

(*) عبد الله البخاري ت ١٥ / ١٥٨ / ٦٤ : ٢٠ : ٢١٨

ابو عبد الله = حذيفة بن اليمان

ابو عبد الله = الحسين بن علي بن محمد
الصيمري

عبد الله الحلبي ٢٢٦ : ٤

عبد الله بن الزبير ١٦ : ١٧

عبد الله بن الزبير الحميدي الاسدي ١٧ :
١٩ ، ٢١ - ٢٤ « ترجمة »

عبد الله بن زين الدين العمري الحنبلي
العجلوني ١٠١ : ١١ ، ٢٤ - ٢٥
« ترجمة »

عبد الله بن سالم بن محمد البصري المكي
١١١ : ٤ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة »

ابو عبد الله = سفيان بن سعيد الثوري

عبد الله السكري ٢٢٨ : ١٠

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي ٥ : ١٦ ، ١ - ١٨ « ترجمة »
/ ٧ : ١٠ / ١٥

عبد المحسن الأسطواني ٢٢٨ : ١٢
عبد المحسن المرادي م : ١٤/٤ : ٢١
ابن عبد الهادي = محمد شاكر بن مصطفى العمري
عبد الهادي هاشم د : ٢١
(*) عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفورو الدمشقي ت ٧٥ / ٢١ - ٧٩ / ٢١٩ : ١٠
عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله دبس وزيت د : ١٣ / س : ٢٠ - ٢١ / ٢٢٥ : ٥ : ٦ ، ٧ - ٢٤ « ترجمة » ٢٢٨ / ١٧
العبيسي = حذيفة بن اليمان
أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله العبيسي = محمد بن محمد بن أسعد العتاقى = أسعد بن عبد الله أبو العتاهية = اسماعيل بن القاسم بن سويد
عثمان (السلطان العثاني) ٦١ : ١٣
عثمان بن عفان ١٨ : ١٣١ / ١٥ : ٢٠
عثمان بن محمد بن رجب الشمعة البجلي الدمشقي ١١٠ : ٦ ، ٢١ - ٢٣ « ترجمة » / ١٢١ : ٢
عثمان بن محمود بن حسن خطاب الكفرسوسي القطان ١٠١ : ١٠ - ١١ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة » ١٢١ : ٢
(*) العجلاني = حمزة بن علي اسماعيل
(*) العجلاني = سعيد بن حمزة العجلوني = اسماعيل بن محمد بن محمد ابن عبد الهادي
المجلوني = عبد الله بن زين الدين العمري
المجلوني = محمد بن محمد بن خليل

العجمي = محمد بن محمد الأيحي
العجمي = معروف
عدنان ٢١٤ : ١٣
عدنان شيخو ٢٣١ : ١٠
عدنان مردم بك د : ١ / م : ١٤
عدي ١٩٢ : ٧ « في الشعر »
عذراء بنت أخي صلاح الدين الأيوبي ٩٨ : ١٩ - ٢٠
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ١٦ : ١٢ ، ١٦ - ١٩ « ترجمة »
عزيز عابدين ٢٣٠ : ٣
العش (صاحب فهرس التاريخ) ي : ١٥
العطار = بكري
العطار = سليم
العطار - محمد بن محمد علي
العطار = محمد نجيب بن محمد
العطار = محمود
عطا الله الكسم ٢٢٥ : ١٤
عقيلة = محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد العقيلي = بشار بن برد
(*) العكاري = عبد الصمد بن محمد ٣١ / ٣
علاء الدين عابدين ٢٢٧ : ٢٤ / ٢٢٨ : ١
علاء الدين بن عماد الدين = علي بن اسماعيل ابن موسى
العلائي = يحيى بن عمر
العلمي = أحمد بن اسماعيل
(*) العلواني = محمد بن أبي بكر بن داود ت ١٤ / ٥٧
العلواني = مصطفى
(*) علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ت ٢٦ / ٩٢ - ٩٧ / ١٠١ : ٨ / ٢١٩ : ٢٢

علي بن محمد بن علي بن خليل المعروف بابن غانم
المقدسي الحنفي ٤٧ : ٩ ، ٢٣ - ٢٧
« ترجمة » / ٥٩ : ٢

علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني
المراذي الدمشقي ز : ١٥ - ٢٠ « ترجمة »
/ ي : ٧ - ٨ / ت / ١٢٦ / ٣٣ - ١٢٥ /
١٣٦ : ١٧٠ / ٨ ، ٧ / « في الشعر »
/ ١٧٦ : ١٢ « في الشعر » / ١٧٧ / ٣ /
١٨٨ : ٩ « في الشعر » / ١٨٩ : ٨ « في
الشعر » / ١٩٠ : ١٠ / « في الشعر » /
٢٠٤ : ٨ « في الشعر » / ٢٠٩ : ٢ « في
الشعر » / ٢٢٠ : ١٥

علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر
علي بن موسى الرضا ١٣١ : ١٩ ،
علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون
الهاشمي القرشي المغربي الفمادي
الفاصي ٢٨ : ٨ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١
« ترجمة »

ابن العماد الحنبلي ٣٤ : ٢١

عماد الدين الحنفي ٤١ : ٦ ، ١٨ - ٢٠
« ترجمة »

(*) عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد
الدين العمادي الدمشقي ٧٣ : ١٢ / ت
٧٤ / ٧٥ - ٢١٩ : ٧

ابن عماد الدين = علي بن اسماعيل بن موسى
(*) العمادي = حامد بن علي بن ابراهيم
ت ٣١ / ١٠٨

(*) العمادي = عبد الرحمن بن محمد
ت ١٨ / ٦٦

(*) العمادي = علي بن ابراهيم بن عبد
الرحمن ت ١٦ / ٩٢ - ٩٧

(*) العمادي = عماد الدين بن عبد الرحمن
ابن عماد الدين ت ٢٠ / ٧٤

علي بن اسماعيل بن موسى بن علي ابن عماد
الدين الدمشقي الشافعي علاء الدين
٤١ : ٧ ، ٢٤ - ٢٦ « ترجمة »

علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني
المرغيناني ١١٤ : ١٠ ، ١٧ - ٢٤ « ترجمة »
علي التكريتي ٢٣٠ : ٢٢

علي بن حسين بن محمد بن محمد مراد
البخاري الدمشقي الحنفي المرادي
٢٢٢ : ٨ ، ٢٥ - ٢٧ « ترجمة »

علي بن حسين المصري الشافعي ١٢٧ :
١٧ ، ٢٠ - ٢١ « ترجمة »

علي الدقر ٢٣٠ : ٨

علي بن صادق بن محمد الداغستاني
(الطاغستاني) الشماخي الحنفي ١٢٨ :
٢ ، ١١ - ١٣ « ترجمة » / ١٣٧ :
١٠ - ١١ / ١٧٥ : ٢٠

علي بن أبي طالب ٨ : ١٩ / ٦ : ٢٤ :
١٧ / ١٣١ : ١٥

علي بن طالو ٤٧ : ٢ - ٣

علي الظنطاوي ٨٣ : ١٩

علي بن عبد القادر (مفتي مكة) ١٢٩ : ١
علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي
٣ : ٦ ، ١٣ - ١٥ « ترجمة »

علي بن عثمان بن محمد بن رجب بن محمد
الدمشقي الشافعي المعروف بابن الشمعة
١٧٤ : ١٦ ، ٢٠ « ترجمة »

علي بن غانم = علي بن محمد بن علي

أبو علي = الفضيل بن عياض

علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي
البغدادي ١٨٨ : ١٦ ، ١٩ - ٢١
« ترجمة »

أبو علي = محمد بن عراق

العمادي = فضل الله بن شهاب الدين
 (✱) العمادي = محمد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن ت ١٠٠/٩
 العمادي = محمد بن علي بن ابراهيم
 عمار بن ياسر بن عامر الكناني ١٩ : ٤ « في
 الشعر » / ١٧ - ٢٠ « ترجمة »
 عمر بن احمد السقاف باعلوي المكي ١٢٩ :
 ٢ - ١
 ابو عمر = احمد بن محمد بن عبد ربه
 عمر بن الخطاب ٩ : ٢٠/٥ : ١١٣/٢١ : ١
 عمر بن محمد القاري ٧٦ : ٢ : ١٢ ، ١٣ -
 « ترجمة »
 (✱) عمر بن محمد بن ابي اليمن بن سلطان
 الدمشقي ت ٢١٨/٣٧/٩ : ١١
 عمرو بن علي بن بحر السقاء الفلاس ٦ :
 ٣ - ١٩ ، ٤ « ترجمة »
 العمري = عبد الله زين الدين العمري
 العمري = محمد شاعر بن مصطفى
 عم ابن طولون ٣٧ : ٢٠
 العنسي = عمار بن ياسر
 عوف ١٩ : ٥ « في الشعر »
 ابو العون = مصطفى بن عبد الرحيم بن
 ياسين
 عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري
 الخزرجي أبو الدرداء ٢٠ : ٢ « في
 الشعر » ، ٢٠٤ - ٢٤ « ترجمة »
 العيثاوي = احمد بن يونس بن ابي بكر
 عيسى الكردي ٢٢٥ : ١٤

حرف الفين

ابن غانم المقدسي = علي بن محمد بن علي
 الغزي = احمد بن عبد الكريم بن سعودي
 الغزي = احمد بن محمد بن محمد

الغزي = محمد بن عبد الرحمن
 الغزي = محمد بن محمد بن كمال الدين
 الغزي = محمد بن محمد بن محمد بدر الدين
 الغزي = محمد بن محمد بن محمد نجم الدين
 الغماري = علي بن ميمون
 الغنيمي = شهاب
 (✱) غوري الرومي = احمد بن عبد الله
 ت ٣٣ / ٥

الغوري = قانصوه بن عبد الله
 غياث الدين التبريزي ٤٧ : ٨
 الفيضي = محمد بن احمد بن ابي بكر

حرف الفاء

الفارضي = محمد
 الفاروقي = محمد معصوم
 الفاسي = علي بن ميمون
 الفاسي = محمد بن الطيب بن محمد
 الفاسي = محمد بن محمد بن سلمان
 الفتال = ابراهيم بن منصور
 ابو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي
 ٣٦ : ٣ ، ١٣ - ١٣ « ترجمة » / ٤١ : ٧
 فتح الله بن احمد المالكي ٢٠٢ : ٥
 ابو الفتح = محمد بن محمد بن خليل
 العجلوني
 ابو الفتح = محمد بن محمد عبد السلام
 ابو الفتوح = محمد بن مصطفى الصديقي
 البكري
 فخر الدين بن زكريا الحنفي ٨١ : ١١ - ١٢
 ابو الفداء = اسماعيل بن احمد بن ابراهيم
 النابلسي
 الفرضي = محمد بن يحيى نجم الدين

(★) القاري = عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد ت ٢٨ / ٩٩ - ١٠٠

القاري = عمر بن محمد

أبو القاسم = إسماعيل بن عباد

أبو القاسم = الحسين بن محمد بن المفضل

أبو القاسم = حمزة بن محمد بن علي

أبو القاسم = محمود بن عمر بن محمد

الزمخشري

القاضي = أبو حامد

القاضي شريح = شريح بن الحارث بن

قيس

ابن قاضي عجلون = محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن

القاضي = محب الدين

القاضي = مصطفى ابن بستان

قاصوه بن عبد الله الفوري الملقب بالملك

الأشرف ٣٠ : ٣٠ ، ٢٠ ، ٢٤ « ترجمة »

القادري = عبد البر بن محمد بن محمد بن

محمود ابن الشحنة

(★) ابن قباد = محمد بن قباد ت ١٩ / ٧٢

القببائي = إبراهيم بن محمد بن محمود

الناجي

القحطاني = عمار بن ياسر

القرافي = محمد

القرشي = عبد الله بن عباس

القرشي = عروة بن الزبير بن العوام

القرشي = علي بن ميمون

القرشي = هشام بن عروة بن الزبير

القرعوني = تاج الدين

القرماني = أحمد بن يوسف بن أحمد

القرديري = عبد اللطيف بن حسن الجالقي

الفرغاني = علي بن أبي بكر عبد الجليل
المرغيناني

(★) ابن فرفور = عبد الوهاب بن أحمد
ت ٧٥ / ٧٩ - ٧٩

أبو الفضائل = حسن بن محمد بن شرف
الاستراباذي

أبو الفضل = أحمد بن سليمان بن وهب
فضل الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن

العمادي الحنفي ١٠٢ : ١٠١ ، ١٤ ، ١٧
« ترجمة »

(★) فضل الله بن عيسى البسنوي الرومي
ت ١٧ / ٦٥ / ٢١٩ : ١

فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي
الدمشقي ٨٨ : ٤ : ٥ « في الشعر » ،

١٥ - ١٨ « ترجمة »

(★) أبو الفضل = محمد خليل بن علي
ابن محمد ت ٣٧ / ١٤٤

أبو الفضل = محمد بن عبد المحسن القلمي

أبو الفضل = محمد بن محمد بن محمد
الغزي بدر الدين

الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي
الربوعي ٤ : ٣ ، ١١ ، ١٤ « ترجمة »

الفلاس = عمرو بن علي بن بحر

ابن فهد المكي = جار الله بن عبد العزيز
ابن عمر

حرف القاف

القادري = سليمان بن خالد

القادري = محمد بن إبراهيم بن يوسف
ابن الحنبلي

القاري = أبو بكر بن محمد بن يوسف

الكفرسوسي = عبد الرحمن بن محمد
الكفرسوسي = عثمان بن محمود بن حسن
ابن كمال باشا ٣٢ : ٢٢

كمال الدين = محمد بن محمد الفزي
كمال الدين = محمد بن مصطفى الصديقي
البكري

كمشكين بن عبد الله أمين الدولة ٦٥ : ٢٢
الكناني = حمزة بن محمد بن علي بن
العباس

الكناني = عمار بن ياسر
الكناني = محمد بن عيسى
الكندي = شريح بن الحارث
الكوبري = أحمد بن محمد
الكوراني = محمد بن إبراهيم بن حسن
الكوفي = النعمان بن ثابت

حرف الالام

الاروي = محمد أمين الصديقي
ليبد ٤٤ : ١١ « في الشعر »
لظفي بن المنقار = عبد اللطيف بن يحيى
اللوجي = عبد العظيم بن أحمد بن
عبد الرحيم
اللوجي = مصطفى بن عبد الرحيم

حرف الميم

مالك بن أنس بن مالك الاصبحي الحميري
١١ : ٢٣، ٢٥ « ترجمة » / ٢٥ : ١٦
المالكي = فتح الله بن أحمد
المالكي = محمد
المالكي = محمد بن سلامة بن إبراهيم
المالكي = محمد بن محمد بن عبد السلام
المتلمس ٥٣ : ٩ « في الشعر » ١٩٦ ، ٢٠٦

القسطنطيني = أحمد بن محمد الكوبري
القسطنطيني = محمد بن حسن جان
قصي ٢١٤ : ١٣

القصيفي = رجب بن حسين
القطان = عثمان بن محمود بن حسن
القطان = يحيى بن سعيد بن فروخ
(*) قطب الدين = محمد بن محمد بن
عمر بن سلطان ت ٢ / ٢٨ / ٣٧ : ١٢
قطنا = صالح بن محمد

القلعي = محمد بن عبد المحسن
ابن قولقنيز = أحمد بن محمد بن إدريس
ابن قولقنيز = محمد بن أحمد
القيمري = سيف الدين

حرف الكاف

الكابلي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد
الكاثب = أحمد بن سليمان بن وهب
كامل مصطفى الشيبلي ٢١٣ : ١٩
الكامللي = خليل
الكامللي = محمد بن علي
الكردي = إلياس بن إبراهيم بن داود
الكردي = عيسى
الكردي = محمود بن ابي بكر بن محمد
الكردي = محمود بن عباس
أبو الكرم = خميس بن علي بن أحمد
الحوزي

الكسم = عطا الله
كعب الإيادي ١٤٠ : ٩ « في الشعر »
كفتارو = أحمد بن محمد أمين
كفتارو = محمد أمين
الكفرسوسي = عبد الرحمن بن حجازي

محمد بن إبراهيم بن حسن المدني الكوراني
١١٢ : ٤١ ، ٢١ - ٢٣ « ترجمة »

(*) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
العمادي الدمشقي ١٠٠ : ٩ / ت ٢٩ /
١٠٠ - ١٠٧ / ١١١ : ٣ / ١٢٠ :
١٩ / ١٢١ : ٥ / ٢٢٠ : ٥

محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدكجي
١٢٠ : ٦ / ١٢١ : ١ ، ١٧ - ١٩
« ترجمة »

محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري
التاذفي ابن الحنبلي ٤١ : ٣ - ٤ ،
١٠ - ١٤ « ترجمة » / ٥٨ : ١٤

(*) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن
أحمد الميني ت ٥٢ / ٢٢٦ : ١ - ١١
« ترجمة » / ٢٢٩ : ٤

محمد بن أحمد بن أبي بكر الفيطي
السكندري الشافعي ٥٩ : ١

محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي
٤٨ : ١ ، ١٣ - ١٦ « ترجمة »

محمد أحمد دهمان (محقق سنن الدارمي)
٢٤ : ٢٣

(*) محمد بن أحمد الرومي الدمشقي
درويش الطالوي ت ٣ / ٤٧ : ١٥ ،
٢٠ ، ٢٦ / ٥٠ : ٢٠ / ٢١٨ - ١٦٦

محمد بن أحمد بن شهاب الدين الديري
١٢٨ : ١ ، ٩ - ١٠ « ترجمة » /
١٣٧ : ٩

محمد بن أحمد بن قولقنسر ١٢٨ : ٣ ،
١٩ - ٢٠ « ترجمة »

محمد بن أحمد بن هديب الشافعي الغاني
الدمشقي الميداني ١٤٣ : ١ ، ١٨ - ٢٠
« ترجمة »

المتنبي ٧٣ : ٨

مجاهد ٩ : ٣

المجلد = عبد الرحمن بن محيي الدين

(*) المحاسني = أسعد بن سعيد بن محمد

المحاسني = إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد

المحاسني = محمد بن تاج الدين بن أحمد

المحاسني = موسى بن أسعد بن يحيى

محب الدين بن تقي الدين الحموي الحنفي

القاضي ٤٣ : ١٢ / ٤٤ : ٢ ، ١٩ - ٢١

« ترجمة » / ٤٤ : ١١ « في الشعر » / ٥٨ : ٢٠

(*) محب الدين = محمد بن أبي بكر بن

داود ت ١٤ / ٥٧

محب الدين = محمد بن منصور بن إبراهيم

المحبي = فضل الله بن محب الله

المحبي = محمد أمين بن فضل الله

المحبي = محمد بن منصور بن إبراهيم

المحلي = منصور بن علي السطوحوي

محمد ﷺ هـ : ١٢ : ١ / ٧ : ٥ / ١

٧ / ١٩ : ٨ / ١٥ : ١١ / ١١ : ١١

١٢ ، ١٤ / ١٣ : ١٠ / ١٤ / ١ : ١٨

٣ ، ٧ ، ١٥ / ١٩ : ٣ « في الشعر »

/ ٢٠ : ١٤ « الرسول » ، ٢٢ « النبي » /

٢٢ : ٨ « رسول الله » / ١٣١ :

١٣ / ١٣٢ : ١٥ « في الشعر » / ١٨٤ :

١٩ « في الشعر » / ١٩١ : ٨ « في الشعر » /

١٩٩ : ١٧ « في الشعر » / ٢٠٤ : ٩

١٦ : ٢٠٤ / ٢٠ : ٢٠٤ « في الشعر » /

١٣ : ٢١١ « في الشعر » /

٢١٤ : ١٣ « في الشعر »

محمد (الإمام في الفقه) ٤٤ : ١٣ « في الشعر »

محمد (أمير طرابلس من بني سيف) ١٠٤ :

١٨ ، ٢٠

محمد بن إدريس بن العباس الشافعي
٤ : ٢٢٤٩ / ٥ : ١٣ - ١٥ /
١٧ / ١٠ : ١٦ / ٣ : ٧ / ٨٤١
٢٢٤٩
أبو محمد = أسامة بن زيد بن حارثة

محمد بن إدريس بن العباس الشافعي
٤ : ٢٢٤٩ / ٥ : ١٣ - ١٥ /
١٧ / ١٠ : ١٦ / ٣ : ٧ / ٨٤١
٢٢٤٩

أبو محمد = أسامة بن زيد بن حارثة
(*) محمد أمين بن صالح قاضي العساکر
٧ : ١٤٣

محمد أمين الصديقي البكري اللاري ٩٨ :
١٥٦٦ - ١٦ «ترجمة»

محمد أمين بن فضل الله بن محب الله
المحبى الحموي الدمشقي ٤١ : ١٩ /
٤٨ : ١٩ / ٦٩ : ٢١ / ٧٠ : ١٦ /
٨٦ : ١٣ / ٨٧ : ١٥٤٢ - ١٨ «ترجمة» /
٩٠ : ٢ / ١٠١ : ٢٢ / ١٠٤ : ١٩ /
١٣ : ١٠٩

محمد أمين كفتارو ٢٣٠ : ٢٠

(*) محمد بن أيوب بن أحمد الخلوتي
الدمشقي ت ٢٧ / ٩٧ - ٩٩ / ١٠٢ :
١ : ٢٢٠ / ٦

(*) محمد بن أبي بكر بن داود الحموي
العلواني ت ١٤ / ٥٧ / ٦٧ : ٤ /
١٨ : ٢١٨

محمد البكري ١٥٨ : ٢

محمد البيطار ٢٢٩ : ٥

محمد بن تاج الدين بن أحمد المحاسني
الدمشقي ٨١ : ٩ - ١٠ : ١٧ - ١٩
«ترجمة» / ٩١ : ٤

محمد التاجي = هبة الله بن محمد

محمد جزو ٢٣٠ : ٢٢

محمد الجوخدار ٢٢٦ : ٤

محمد بن حسن المغاني الإيراني ٤٧ : ٨
محمد بن حياة بن إبراهيم السندي الحنفي
١٢٩ : ٣ : ١٥٤ - ١٧ «ترجمة»
محمد الخضر التونسي ٢٣٠ : ١١

محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد
مراد الحسيني الدمشقي البخاري
المرادي (مؤلف الكتاب) ج : ٧ / ٨ : د
٥ ، ٨ / هـ : ١ - ٣ / و : ٧ ، ١٠ ،
١٢ ، ١٦ / ط - ي «ترجمة» / ك : ١٤ ،
١٧ / ل : ٤٤٢ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ / س :
١١٠ / ١٣ ، ٩ - ١٤ : ١ / ١٨ ، ١٥ - ١١٠ :
١٦ / ١١١ / ٧ : ١٣٤ : ١٠ «في الشعر» /
ت ٣٧ : ١٤٤ - الى آخر الكتاب / ١٦٨ :
٥ «مؤلفه» / ١٧١ : ٧ «في الشعر» /
١٧٢ : ٦ «في الشعر» ، ٩ «في الشعر» /
١٧٣ : ٣ «في الشعر» / ١٧٤ : ٢
«في الشعر» / ١٧٦ : ١٠ «في الشعر» /
١٧٧ : ١٣ «في الشعر» ، ٢٠ «في
الشعر» / ١٨٢ : ٦ «في الشعر» ،
١٦ / ١٨٤ : ١ «في الشعر» / ١٨٥ :
١ «في الشعر» ، ١٩ / ١٨٦ : ٦ «في
الشعر» / ١٨٧ : ١٤ «في الشعر» /
١٨٨ : ٥ «في الشعر» / ١٨٩ : ٤
«في الشعر» ، ١٧ «في الشعر» :
١٨ / ١٩٠ : ١١ «في الشعر» / ١٩١ :

محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله بن
حسين السويدي البغدادي العباسي
١٨٧ : ١٩٠٩ - ٢١ « ترجمة »

محمد سعيد بن أحمد المقدسي الدمشقي
١٩٠ : ١ / ١٩١ : ٩ « في الشعر »

محمد بن سلامة بن إبراهيم الاسكندري
المكي المالكي ١١١ : ٥ ، ٢٢ - ٢٤
« ترجمة »

محمد بن سلطان الشافعي المكي الوليدي
١١٢ : ٢ - ٣ ، ١٢ - ١٣ « ترجمة »

محمد سليم الجندي ٢٢٩ : ٩

محمد سليم الحلواني شيخ قژاء الشام
٢٢٥ : ١١ / ٢٣٠ : ٢١

أبو محمد = سهل بن عبد الله بن يونس

محمد شاکر بن مصطفى العمري ابن
عبد الهادي ١٧١ : ١٢

محمد شريف (مفتي الدولة العثمانية) ط:
١٧ : ١٥١ ، ١٢

محمد شكري بن راغب بن صالح
الاسطواني ت ٥٨ / ٢٢٩ : ١ - ١٠
« ترجمة »

محمد شمس الدين بن نور الدين الرملي
١٢٨ : ٥

محمد الطنطاوي ٢٢٧ : ٨ / ٢٢٨ : ١١

محمد بن طولون ٧٤ : ٢ - ٣

محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن موسى
الشرقي الفاسي المدني الشهير بابن الطيب
١٢٩ : ٢ / ١١ - ١٤ « ترجمة »

محمد بن عبد الباقي البعلي الدمشقي
أبو المواهب ١٠١ : ٩ ، ١٣ - ١٥

« ترجمة » / ١٠٩ : ٧

١٠ « في الشعر » / ١٩١ : ٥ « في

الشعر » / ١٩٤ : ١٤ « في الشعر » /

١٩٨ : ١٥ - ١٦ ، ٢٢ « في الشعر » /

١٩٩ : ٤ « في الشعر » / ٢٠١ : ٢

« في الشعر » ، ٣ « في الشعر » ، ١٥ ،

« في الشعر » ، ١٨ « في الشعر » /

٢٠٢ : ٤ « في الشعر » ، ١٥ « في

الشعر » ، ١٩٤ / ٢٠٤ : ٢ « في الشعر » ،

٦ « في الشعر » / ٢٠٥ : ١٢ « في

الشعر » ، ١٦٤ « في الشعر » / ٢٠٦ :

٢٠ « في الشعر » ، ٢١ / ٢٠٧ : ٨

« في الشعر » / ٢٠٨ : ٢ « في الشعر » ،

١٢ « في الشعر » ، ١٦٤ « في الشعر » /

٢٠٩ : ١٢ « في الشعر » / ٢١٠ : ١١

« في الشعر » ، ١٥ « في الشعر » /

٢١٧ : ٢٠ / ٢١٨ : ٢٢ / ٢٢٠ : ٢٢ /

٢٢١ : ٦

محمد أبو الخير بن عبد الفني بن عمر

المعروف بابن عابدين ت ٥٦ / ٢٧٧ :

٢١ - ٢٤ / ٢٢٨ : ١ - ٦ « ترجمة »

محمد الدويكي ج : ٤

أبو محمد = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار

محمد بن رزين = محمد بن عبد الله بن رزين

محمد بن رمضان الدمشقي ت ١ /

٢٨ / ٢١٧ : ٨

محمد بن سالم بن أحمد الحنفي الخلوتي

المصري ١٣٨ : ١ ، ١٩٠١ - ٢١ « ترجمة »

محمد بن سالم بن علي الطبلاوي الشافعي

الأزهري ٥٩ : ٢ ، ١١٠١ - ١٣ « ترجمة »

محمد بن سعدي بن محمد الصديقي ٢٢٢ :

١٦ ، ١٨ « ترجمة » ، ٢١٦

محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين
الغزي ١٢٨ : ١٠٦ - ٨ « ترجمة »
محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده
٣٤ : ٢٢
محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيخ
٧١ : ١٩٠٩ - ٢٢ « ترجمة »
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الزرعي
الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي
عجلون ١٩ : ٦٠٢ - ١٠ « ترجمة »
محمد بن عبد المحسن القلمي ١١٢ : ٢٠
١٠ - ١١ « ترجمة »
محمد بن عبد الملك البفداي ٦٧ : ٦
٢٠ - ٢٢ « ترجمة »
محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم
٣٦ : ٢٤ - ٢٥
محمد بن عراق بن محمد بن علي بن
عبد الرحمن الدمشقي ٢٨ : ١٣٠٧ - ١٦
« ترجمة » / ٣٦ : ١٦
محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد المكي
الحنفي الشهير بابن عقيلة ١١٢ : ٢٠
١٤ - ١٧ « ترجمة »
(*) محمد بن علي بن إبراهيم العمادي
الدمشقي ت ٣٠ / ١٠٧ - ٢٢٠ / ٧
محمد بن علي الدمشقي الكاملي ١٠٩ :
٨ - ٩٠٩ - ١٩ - ٢١ « ترجمة »
محمد بن علي بن عبد الله بن رزين = محمد
ابن عبد الله بن رزين
(*) محمد بن علي بن محمد الحصكفي
الدمشقي ت ٢٣ / ٨١ - ٨٤ / ٩١ :
٢ - ٣ / ٩٠٩ - ٢١٩ : ١٥
محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي
الصالح الحنفي ٣٧ : ١٢ - ١٣
١٨ - ٢١ « ترجمة »

محمد بن عيسى الكناي ط : ٥
محمد الفارضي الحنبلي ٥٩ : ٢١٠٤ - ٢٢
« ترجمة »
(*) محمد بن القاسم ابن المتقار الطيبي
ت ١٢ / ٤٠ / ٤٣ : ١٠٦٠ / ٧٦ :
٥ / ٢١٨ : ١٤
(*) محمد بن قباد المعروف بالسكوتي
البدوني الرومي ت ١٩ / ٧٢ - ٧٣ /
٥ : ٢١٩ / ٤ : ٧٥
محمد القرافي المالكي ٥٩ : ٣ - ١٩٠٤ -
٢٠ « ترجمة »
محمد كامل عياد د : ٢٠
محمد الكوبري (الصدر الأعظم) ٧٧ : ٢٠
محمد المالكي التونسي = محمد بن محمد
ابن عبد السلام
محمد بن محب الدين الحنفي = محمد بن
منصور بن إبراهيم
محمد بن محمد بن أسعد الدمشقي الشهير
بالعبيبي أو العبجي ١٣٧ : ٩٠٩ - ١٤ - ١٧
« ترجمة »
محمد بن محمد الايجي الصوفي ٣٦ : ٣ - ١٥ - ١٧
« ترجمة »
محمد بن محمد بن خليل العجلوني الشافعي
١٤٢ : ١٩ / ١٤٣ : ١٠٦٠ - ١٧
« ترجمة »
(*) محمد بن محمد بن رجب البهنسي
الدمشقي ت ٨ / ٣٥ / ٢١٨ : ٩
محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي
المغربي ١٠٢ : ٢٢٠٢ - ٢٤ « ترجمة »
محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي
١١١ : ٢ : ١٣ - ١٥ « ترجمة »
محمد بن محمد بن الطيب المغربي = محمد
ابن الطيب بن محمد

محمد بن مصطفى الدويكي ٢٠٣ : ١٦
محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي
البكري الصديقي ط : ١٦٩ / ٩ :
١٠٠٦١ - ٢١ « ترجمة »

محمد مطيع الحافظ د : ١٢ / س / ١٩٠٦٩ /
٢ : ٢٢٥

محمد معصوم الفاروقي ه : ١٠٠
محمد الملكاني ٢٣ : ٢٢

محمد بن منصور بن ابراهيم بن سلامة
المحبي الدمشقي الحنفي ٦٧ : ٣ ، ١٥
- ١٧ « ترجمة » ٧٤ : ٧٨ / ٧ : ٤

محمد المنيني = محمد بن احمد بن اسماعيل
محمد نجيب بن محمد العطار ١٩١ : ١١

محمد النحراوي شمس الدين ٤٧ : ٩
محمد بن يحيى بن احمد الخباز البطني
٨٣ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١٥ « ترجمة »

محمد بن يحيى نجم الدين الفرضي ١٠١ :
١١ ، ٢١ - ٢٣ « ترجمة »

(*) محمد ابو اليسر بن محمد ابي الخير بن
احمد المعروف بابن عابدين ت ٥٩ و ت
٦٠ / ٢٢٩ : ١١ - ٢٤ « ترجمة » / ٢٣٠ :
١ - « تممة الترجمة »

محمد بن يوسف النهالي ٧٢ : ١١ ، ١٧ -
١٨ « ترجمة »

محمود بن ابي بكر بن محمد بن عثمان
الجزري الكردي ١٢٨ : ٢١ - ٢٢
« ترجمة »

محمود حمزة = محمد بن نسيب بن حسين
محمود العطار ٢٢٥ : ١٣

محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ٦٨ :
١٩٠٦ - ٢٣ « ترجمة »

محمود بن عباس الكردي ١٢٨ : ٤ / ١٣٧ : ١١

محمد بن محمد بن عبد السلام الربيعي
التونسي المالكي ٤٧ : ٧ ، ١٩ ، ٢١ -
« ترجمة »

محمد بن محمد بن علي بن زين الدين العطار
١٩١ : ٢٠ - ٢٢ « ترجمة »

(*) محمد بن محمد بن عمر بن سلطان
الدمشقي ت ٢ / ٢٩ / ٣٦ : ٢ /
٢١٧ : ١١

محمد بن محمد الفزي كمال لالدين ١٨٥ : ٦
محمد بن محمد بن محمد الفزي العامري
بدر الدين ٧ : ٤٢ / : ١٢ ، ١ - ١٤
« ترجمة » ٤٧ / ٦ : ٥٨ : ١٥

محمد بن محمد بن محمد الفزي العامري
الشافعي الدمشقي نجم الدين ٣٤ :
٢٠ / ٤٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٨ - ٢٢
« ترجمة » ٢٣ ، ٤٣ / ١٨ ، ١٤ /
٤٧ : ١٤ ، ١٦ ، ٧٤ / ٢١ / ١٠١ : ٢٢

محمد بن محمد نجم الدين الحلفاوي
الانصاري الطلبي الحنفي ٨٥ : ١٤ ،
٢٠ « ترجمة » / ٨٦ : ١٣ - ١٦
« تممة الترجمة »

محمد مراد (ابو جد المصنف) د : ١٨٥
« ترجمة » / ه : ١ - ١٩ « تممة
الترجمة »

محمد بن محمد مراد بن علي المرادي
الحسيني (جد المصنف) ٨٦ : ٩ ،
١٢ ، ٢٢ - ٢٥ « ترجمة » / ١٣٩ :
١٧ « الجد »

(*) محمد المرعشي ابن المعيد الرومي ت
٥ : ٢١٨ / ٣٤ / ٦

محمد بن مصطفى بن خداويردي بن مراد
الدمشقي ابن الراعي ١٩٢ : ١١ ،
١٨ - ٢٠ « ترجمة »

المرادي = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
(*) المرادي = عبد الرحمن بن حسين
ت ٤٠

المرادي = عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله
المرادي = عبد المحسن
المرادي = علي بن حسين بن محمد
المرادي = علي بن محمد بن محمد مراد

(*) المرادي = محمد خليل بن علي
بن محمد

المرادي = محمد بن محمد مراد بن علي
المرادي = مراد بن علي بن داود

(*) المرعشي = محمد ت ٣٤/٦
المرغيناني = علي بن ابي بكر بن عبد الجليل
المرعي = يحيى بن معين

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

المصري = أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي
المصري = حمزة بن محمد بن علي العباسي
المصري = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
المصري = علي بن حسين

المصري - منصور علي السطوحى

المصري = يونس بن أحمد .

مصطفى بن ابراهيم بن حسن بن اويس
الايوسي العلواني الشافعي الحموي ط:
١٨٠/١ : ١٥٦٥ - ١٩ « ترجمة »

مصطفى بن أحمد (السلطان العثماني)
٣ : ١٣ .

مصطفى ابن بستان ٤٣ : ١٢ - ١٣

مصطفى بن عبد الرحيم بن ياسين بن طه
اللوجي الدمشقي الشافعي ٢٠٤ : ٣ ،
١٨ - ١٦ « ترجمة »

محمود الكردي ٩١ : ٤ - ١٧٦٥ - ١٩
« ترجمة » ٩٣ / ٩ : ٩٨ / ٧

(*) محمود بن نسيب بن حسين بن يحيى
ابن حسن بن عبد الكريم بن حمزة
الحسيني ج : ١٦ / د : ١٥٦٨ / م :
١٨ / ت ٥١ / ٢٢٤ : ٦٦١ - ٧ ،
١٦ - ٩ « ترجمة » ٢٢٧ : ١٤

محمود ياسين ٢٢٥ : ١٢

المرافي ٢٣٠ : ١١

المروزي = بشر بن الخارث

ابو المكارم = محمد بن سالم بن أحمد

محيي الدين الخياط ٥٧ : ١٩

(*) محيي الدين = عبد الصمد بن محمد
العكاري

محيي الدين = يحيى بن شرف بن مروى بن
حسن التتوي

مدحت باشا ٣٠ : ١٧

المدني = أحمد بن عبد الرحمن الجامي

المدني = جعفر بن حسن بن عبد الكريم
البرزنجي

المدني = محمد بن ابراهيم بن حسن

المدني = محمد بن الطيب بن محمد

المدحجي = عمار بن ياسر

مراد بن سليم (السلطان العثماني) ٤٨ :
١٩ / ٦١ : ١٤٦٤

مراد بن علي بن داود البخاري النقشبندي
٢٥ : ٩٨

المرادي = أحمد بن محمد بن اسماعيل

المرادي = حسين بن علي بن حسين

(*) المرادي = حسين بن محمد بن مراد
ت ١٣٥ / ٣٤ - ١٣٦

المقدسي = محمد سعيد بن احمد
ابن المقدّم = محمد بن عبد الملك
ابو المكارم = محمد بن محمد بن محمد
الفري نجم الدين

المكي = احمد بن محمد بن احمد الخلي
المكي = أسعد بن عبد الله العتاقى
المكي = جار الله بن عبد العزيز بن عمر
المكي = عبدالله بن سالم بن محمد البصري
المكي - عمر بن احمد السقاف
المكي = محمد بن سلامة بن ابراهيم
المكي = محمد بن سلطان الوليدى
المكي = محمد عقيلة بن احمد بن سعيد
الملا سعيد ٢٣: ٢٣

الملا عبد الحميد ٢٣: ٢٣
الملك الأشرف = قانصوه بن عبد الله
الغورى

ابن الملك الظاهر ببيرس = السعيد
الملك الناصر صلاح الدين ٦٠: ١٩
الملك الناصر = يوسف بن عثمان بن يوسف
الملكانى = محمد
المنائى = ابراهيم

منجك بن محمد بن منجك اليوسفي
الدمشقي ٧٩: ١١، ١٨٠ - ٢١ «ترجمة»

أبو المنذر = ابي بن كعب
أبو المنذر = هشام بن عروة بن الزبير
متصور بن علي السطوحى المحلى المصرى
٨٢: ١، ١١ - ١٣ «ترجمة»

ابن المنقار = محمد بن القاسم ت ١٢/١
المنقارى = يحيى بن عمر
المنقري = سليمان بن داود بن بشر
الشاذكونى

مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد
الحسن الأنصارى الأيوبى الرحمتى
١٣٦: ٦ - ١٩، ٧ - ٢٢ «ترجمة»

ابو معاذ = بشار بن برد
معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى
الخزرجى ١٩: ٤ «في الشعر» ١٣ - ١٦
«ترجمة»

ابو المعالى الطالوي = محمد بن احمد
ابو المعالى = محمد بن عبد الرحمن بن
زين العابدين
ابن المعتز = عبد الله بن محمد المعتز بالله
(*) معرفة الله الحسينى الرومى ت ١١/
٤٠: ٢١٨/٢٢

معروف العجمى ٣١: ١٥
المري = أمين بن محمد بن عبد الوهاب
الجندي

ابن معصوم (صاحب سلافة العصر) ٤٨:
٢٣/٦٦: ٢٢

معلم السلطان مراد = محمد بن حسن جان
معن | بن زائدة | ١٣٩: ١٣ «في الشعر»/
٢١٣: ١٧ «في الشعر»

معيد زاده - محمد بن عبد العزيز
(*) ابن المعيد - محمد المرعشى ت ٢٤/٦

المفانى - محمد بن حسن الايرانى
المغربى = علي بن ميمون

المغربى = محمد بن الطيب بن محمد
المغربى = محمد بن محمد بن سليمان
المفضل بن محمد = الحسين بن محمد بن
المفضل

المقار (صاحب الباشات والقضاة) ٧٢: ١٧
المقدسي = علي بن محمد بن علي بن خليل

ناصح الدين = مصطفى بن عبد الرحيم بن ياسين

ناصر الدين = محمد بن سالم بن علي الطبلاوي

نجم الدين البهنسي ٣٦ : ٤٧/١٤ : ٦ - ٧

نجم الدين الحلقاوي = محمد بن محمد

نجم الدين الفزي = محمد بن محمد بن محمد

نجم الدين الفيضي = محمد بن أحمد بن ابي بكر

نجم الدين الفرضي = محمد بن يحيى

نجم الدين = محمد بن سالم بن أحمد

نجم الدين = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن نجيم ٨٢ : ١٠

النحاس = أحمد بن محمد بن اسماعيل

النخلي = أحمد بن محمد أحمد

أبو نصر = بشر بن الحارث

أبو النصر الطبلاوي = محمد بن سالم بن علي

أبو النصر = قانصوه بن عبد الله الغوري

النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو

حنيفة ٤ : ٩ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة »

١١ / ٢٠ : ٢٥ / ١١ - ١٢ / ٢٦ : ٢١

٣٨ / ١٤ - ١٥

أبو النعمان = محمد بن محمد الأيجي

القصيندي = حسين بن علي بن حسين

المرادي

النقشبندي = صبغة الله بن روح الله

النقشبندي = مراد بن علي بن داود

النهالي = محمد بن يوسف

نور الدين = علي بن عثمان بن محمد

(*) المنيني = أحمد بن اسماعيل بن أحمد
٢٢٦/٥٢ ت

المنيني = أحمد بن علي بن عمر

(*) المنيني - اسماعيل بن أحمد بن علي
١٣٧/٣٥

المهدي ١٣١ : ٢٤

(*) المهنداري = أحمد بن محمد بن عبد

الوهاب ت ٢٥ / ٨٥ - ٩٠

أبو الوهاب = محمد بن عبد الباقي البعلي

الواهبي = عبد الجليل بن أبي الوهاب محمد

(*) أبو المودة = محمد خليل بن علي
ابن محمد

المؤذن = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار

موسى بن أسعد الحاسني ١٢٧ : ١٨ ،
٢٤ - ٢٥ « ترجمة »

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس

الموصللي = حسن بن محمد بن شرف
الاستراباذي

مؤيد الدولة ٤٦ : ١٥

مبيدي ١٩٦ : ٨

الميداني ١٠٨ : ٢١

الميداني = ابراهيم بن عبد الله

الميداني = أبو الخير

الميداني = محمد بن أحمد بن هديب المعاني

حرف النون

النابلسي = اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم

النابلسي = اسماعيل بن عبد الفني

النابلسي = عبد الفني بن اسماعيل

النابلسي = يحيى بن محمد بن محمد

الناجسي = ابراهيم بن محمد بن محمود

نور الدين = علي بن محمد بن علي بن غانم
المقدسي

النوي = يحيى بن شرف بن مري بن حسن

حرف الهاء

هاروت ٥١ : ٤

الهاشمي = جار الله بن عبد العزيز بن عمر

الهاشمي = عبد الله بن عباس

الهاشمي = علي بن ميمون

ابن هانيء ١٩٦ : ٧

هبة الله بن محمد بن يحيى البعلبي التاجي

١٧٣ : ١٩ ، ٥ - ٢٢ « ترجمة »

الهدلي = عبد الله بن مسعود

هشام عبد الرزاق الحمصي ٢٣٠ : ١٧

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي

الأسدي ١٦ : ١٢ ، ٢٠ - ٢٤ « ترجمة »

ابن هلال = ابراهيم بن هلال

الهلاللي = سنجر

ابن الهمام ١٩٦ : ٧

الهندي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد

الكابلي

الهندي = عبد الكريم

حرف الواو

الوارداري = عبد التكرم ت ٣٩/١٠

والد الحصكفي ٨١ : ٩

الوليدي = محمد بن سلطان الشافعي

حرف الياء

اليافي = أحمد بن علي

ياقوت ٥٦ : ١٠

يحيى بن ايوب المعروف بتوفيق قاضي

مكة المكرمة ١٦٨ : ١٨

يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الأحول

١١ ، ٢ : ١٢ « ترجمة »

يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي

١٣ : ١٤ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة » /

٢٤ : ٢١

يحيى بن عمر العلاني المعروف بمنقاري

زاده ٨٣ : ١٠ ، ٢٠ - ٢٣ « ترجمة »

يحيى بن محمد بن محمد النابلسي الشاوي

المغربي ١٠٢ : ١ - ٢ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة »

يحيى بن معين بن عون بن زياد المري ٦ :

٢٢ ، ٤ - ٢٤ « ترجمة »

الربوعي = الفضيل بن عياض

ابو اليقطان = عمار بن ياسر

(*) ابن ابي اليمن = عمر بن محمد ت

٣٧/٩

اليمني = أحمد بن علي

يوسف بن زكريا الأنصاري السنبكي

٥٩ : ٣ ، ١٥ - ١٧ « ترجمة »

يوسف بن عثمان بن يوسف بن أيوب بن

شاذي الملك الناصر ٦٠ : ١٤ - ١٥

يوسف بن أبي الفتح بن منصور بن عبد

الرحمن السقيفي الدمشقي امام

السلطان ٦١ : ٤ ، ١٢ - ١٦ « ترجمة »

اليوسفي = منجك بن محمد بن منجك

يونس بن أحمد المصري ١١٠ : ٣ ، ١٠ -

١٢ « ترجمة »

٦ - فهرس الاقوام

الخلفاء الراشدون ١٩ : ٣ « في الشعر »
 الروم ٣٢ : ٧ / ١١٢ : ٤
 سبأ ٥ : ١ « في الشعر »
 نبوسيفا ١٠٤ : ١٧
 الشافعية ٣ : ٣٢ / ١٥ : ٤٨ / ١٤ : /
 ٦٥ : ١١١ / ٢١ : ٢ : ١١٢ / ١١ : / ٢٢
 ١٢٧ : ١٢٨ / ٢ : ١٣٧ / ١ : ٢٠ :
 الشيعة ١٣١ : ٢٣
 الصحابة ١٤ : ١٨ / ٥ : ١٢
 الصوفية ٤ : ٢٨ / ١٦ : ١٩
 بنو طالو ٤٦ : ٤
 طائفة الجند ٢٨ : ١٤
 العجم ١٣٣ : ٧ « في الشعر »
 العرب ١٣٣ : ٧ « في الشعر »
 بنو العماد ٧٣ : ٧ / ٩٣ : ٤٤ « عماد الدين »
 الفرس ١٣٠ : ٤
 المفتون ١٧ : ١٢ ، ١٣
 بنو المراد = آل المرادي
 بنو التجار ١٨ : ١٣
 النصرى ٣٣ : ١٨
 النقشبندية ١٨٧ : ٢٠
 الهند ١٣٠ : ٤

آل بيت المصطفى ١٩٠ : ٥ « في الشعر »
 آل السويدي ١٨٩ : ٣ « في الشعر »
 آل بيت المراد = آل المرادي
 آل طه ١٩٤ : ٩ « في الشعر »
 آل عثمان ٢ : ٣ / ٢٣ : ٩
 آل المرادي هـ : ٦ « أسرة المرادي » / م :
 ١٢ / ك : ٤ « لأسرة المرادية » ، ١٨ /
 ١٧٢ : ١٩ / ١٨٦ : ١٢ « في الشعر »
 / ١٩٠ : ٨ « الشعر » / ١٩٤ : ٤ « في
 الشعر » / ٢٠١ : ١٥ « في الشعر » /
 ٢٠٤ : ٢٠٨ / ٨ : ١٨
 آل النبي ﷺ ١٩١ : ٨ « في الشعر »
 الأئمة الأربعة ٢٥ : ١١
 الأعاجم ٩١ : ١٨
 الأكراد ٦٠ : ١
 البشائقة ٧٢ : ١٠
 تابعو التابعين ١٨ : ٣
 التابعون ١٨ : ٢
 ثقيف ١١ : ١١ ، ١٢
 الحنابلة ١٠١ : ٩ ، ١٦ / ١٠٩ : ٨ / ١١٠ :
 ١٨٣ / ١٩ : ١٨ ، ١٩
 الحنفية ٣ : ١ ، ١١ ، ١٥ / ٤٧ : ٢٠
 الخزرج ١٨ : ١٣
 خفاجة ٥٢ : ٤ « في الشعر »

٧ - فهرس الأماكن

باب الفراديس ٣٢ : ٣٦/١٤ : ٢٣
 باب النصر ٩٨ : ٢٠
 بابل ٥١ : ٤ « في الشعر » ١٩٠
 الباكستان ٢٣١ : ٨٠٧٠٦
 بان قوسة (من قرى حلب) ١٨٢ : ١٨
 بحر الهند ٥٥ : ٢١
 بخارى هـ : ١٣٠٦
 البدون (قاعدة بلاد البشائقة) ٧٢ : ١٠
 بغداد هـ : ١٩٠١٣١/٢٠ : ١٨٧/٢٢ : ٢٠
 ١٨٨/٢٠ : ١٨٩ : ٢ « في الشعر »
 ١٦ « في الشعر » / ١٩١ : ١٧
 البقاع ٧٤ : ١٦ : ٢٠ / ١٣٧ : ١٩ /
 ٢٢٩ : ١٧
 بلاد البشائقة ٧٢ : ١٠
 بلاد الروم = الروم
 البلدية ٧٣ : ٢
 بلفراد ٦٥ : ١٨
 بوسنة ٦٥ : ١٠
 بولاق ي : ٤
 بيت الله الحرام د : ١١ / ٦٧ : ٨
 البيت المشرف = بيت الله الحرام
 بيروت ١٠٢ : ١٥
 بيت المقدس ز : ٨٠٠٨ : ٢٣/١٧ : ١٣ : ٢٠
 ٣٤/١٧ : ٨٠ / ١٢ : ٨١ / ١١ : ٨٢ :
 ١٣ : ١٣٦/٦ : ١٢٩/١٤ : ١٢١/١٢ : ١١
 اليمارستان القيمري ٧٣ : ١٠ : ٢٠ - ٢٣
 « تعريف »

حرف الألف
 الآستانة ٢٢١ : ٢٢٦/٢٧ : ٢١
 ازهر دمشق (المدرسة المرادية) و : ١٦
 الأزهر الشريف ٢٣٠ : ١٠
 استانبول = إسلامبول
 اسكدار ٨٣ : ٢١
 إسلامبول ز : ٩٠٠٩ : ٥٥/١٠ : ٢٢٠/٦ : ١٢ :
 ٢٢٧/١ : ١
 أصفهان هـ : ١٤
 إغزاز ٦٠ : ٢
 ألمانيا : ١٠
 الإمام الشافعي (مقام) ٥٩ : ١٦
 الأمينية = المدرسة
 أندنوسيا ٢٣١ : ٧٠٦
 أوقاف دمشق ٢٢٤ : ١٢ - ١٣ / ٢٢٩ :
 ٢٣٠/١٧ : ٢٣١/١٢ : ١
 حرف الباء
 باب أدنة ١٢٦ : ١٥
 باب البريد و : ٤٣/١٣ : ٩٩/١٠ : ١٨ /
 ١٨١ : ٣ « في الشعر »
 باب توما ٧٤ : ١٥
 باب الجابية ٣٦ : ١٩ : ١٠٩/٢٠ : ١٦ /
 ١٣٢ : ١٥
 باب الزيادة ٦٥ : ٢٠
 باب الساعات ٦٥ : ٢١
 باب الشاغور ٦٣ : ١٥

حرف التاء

- تربة بني الفرفور ٧٩ : ١٠
تربة سنان باشا ٤٠ : ٣
التربة السبائية ٣٦ : ٢٠
تربة القلندرية بالباب الصغير ٣١ : ٥ /
٣٣ : ٢ / ٣٤ : ٧ / ٣٥ : ٤
التقوية = المدرسة
التكية السليمانية ٣٣ : ٢١ - ٢٣ ، ٢٢

حرف الشاء

تهلان ١٣٥ : ١٦٧

حرف الجيم

جاسم ٥١ : ٢ « في الشعر »
جامع الأفرم : ٦٠ : ١٤

- جامع الأموي ط : ١١ / ٣٠ : ٢ / ٣٢ :
١ / ٣٦ : ٨ / ٤٢ : ٨ / ٤٣ : ٦ : ٦
١ / ٦٥ : ١٥ - ٦٦ : ١ / ٦٥ :
٢٠ - ٢١ / ٧٦ : ٣٢ / ٨٣ : ١٧ /
٨٨ : ١٨ / ٩٢ : ١ - ٤٦ : ٥ / ١٠٩ :
٨ ، ٩ / ١١٠ : ١٥ : ٢٢ ، ١٢٧ :
٢٠ / ١٢٨ : ٩ - ١٠ : ١٢٧ /
١٦ ، ١٦ / ٢٠ : ١٣٨ : ٣ - ٤ / ١٤٣ :
١٩ / ٢٢١ : ٩ : ٢٢٥ / ٢٠ : ٢٢٦ :
١٤ : ٢٢٨ / ١٥ : ٢٢٧ / ٨ ، ٥

جامع البخارية و : ١٨

جامع التوبة ٢٢٥ : ٢٠

- جامع جراح (خارج باب الشاغور) ٦٣ : ١٥
جامع حلب ٨٦ : ١٣
جامع الدرويشية ٧٢ : ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ -
« تعريف »

جامع دمشق = الجامع الأموي

جامع الروضة ٢٣٠ : ١٣

جامع سامراء ١٣١ : ٢٣

جامع السبائية = الجامع السبائي

جامع السقيفة ٧٤ : ١٥

الجامع السليمانى ٣٣ : ١٠ - ٢١ ، ١١ -
٢٤ « تعريف »

جامع سنان باشا ١٣٧ : ١٤ - ١٥

الجامع السبائي ٣٦ : ٢٠ ، ٢١

جامع سيدي شركس ٢٢٥ : ٢١

جامع الشيخ محيي الدين ابن عربي ٧٣ : ٢١

جامع لالا باشا ٢٣٠ : ١٣

الجامع المحاذي لجامع جراح ٦٣ : ١٥

جامع المرادية ٩٩ : ١٩

الجامع المعلق ٣٦ : ٢١

جامع نور الدين الشهيد ٢٢٨ : ١٤

جامع الورد ٢٢٨ : ٢ / ٢٢٩ : ٦

جامع يلبغا ٢٢٨ : ١٤

جامعة توبغن

الجامعة السورية ٢٢٩ : ١٨

جبل قاسيون = قاسيون

الجقمقية = المدرسة

جلق ٨٨ : ٩ « في الشعر » / ١٣٣ : ١٠

« في الشعر » / ١٥٣ : ١٨ « في الشعر » /

١٧٣ : ٣ « في الشعر » / ١٧٨ : ٤

« في الشعر » ، ١٦ « في الشعر » /

١٨٠ : ٧ « في الشعر » / ١٨٧ : ١٥

« في الشعر » / ١٨٩ : ٤ « في الشعر » /

١٩٠ : ٤ « في الشعر » / ١٩٠ : ١٦ « في

الشعر » / ١٩١ : ١٤ « في الشعر » /

١٩٢ : ١٠ « في الشعر » / ٢٠٦ : ٢٠

« في الشعر » ، ٢١ / ٢٠٨ : ١٤

« في الشعر » / ٢١٣ : ١٣ « في الشعر »

حرف الدال

دار الحديث ٤٠ : ١٨٨ / ٣ : ٧ «في الشعر»

دار الخلافة ١٤٣ : ٤

دار الخيزران ١١٢ : ١٢

دار السلطنة ط : ١١ / ٨٠ : ٧ - ٨ /

١١٢ : ٥

دار الكتب الوطنية ٣ : ١٨

دار الملك ١٤٣ : ١٢

داريا ٦٨ : ٨

دائرة إفتاء دمشق ٢٢٩ : ٥ - ٦

دجلة ١٣١ : ٢٢

الدحاح = مقبرة مرج الدحاح ،

الدرويشية = جامع

الدرويشية = حي

الدرويشية = شارع

الدرويشية = مدرسة

دمشق (تكاد لا تخلو صفحة من ذكرها

الدويلعية = المدرسة

ديار بكر ١٢٩ : ٢١ ، ٢٠

ديار الحجازية هـ : ٩٨ / ١٢ : ١١

الديار العربية ٢ : ٣

الديار المقدسة ز : ٣٣ / ٨ : ١٧

حرف الذال

الذهبية = مقبرة مرج الدحاح

حرف الراء

الربوة ١٧٥ : ١٦ «في الشعر»

رشيد ٦٠ : ١٠

رضوى (جبل بالمدينة) ٤٦ : ٧ ، ٢٣

ركن الدين (حي في دمشق) ٦٨ : ١٥

الجمالية = المدرسة

الجوزية = المدرسة

الجوهريّة = المدرسة

جيرون ٩٢ : ١٥

حرف الحاء

حارة الغرباء داخل باب النصر ٩٨ : ٢٠

حارة القصاصين ١٠٩ : ١٦

حارة الورد ٩٩ : ١٩

حديقة قبة صلاح الدين ٧٦ : ٢٢ - ٢٣

الحرم المكي ٤ : ١٢

الحرمان الشريفان ١١١ : ٢٢٦ / ٤ : ٢٣ /

٢٢٧ : ٣

الحسامية = المدرسة الشبلية

حصن الأكراد ٦٠ : ١

حلب ط : ١٦ ، ١٨ / ي : ١٣ / ٤١ :

١١ ، ٥٨ / ١٤ : ٧٧ / ٢٠ : ٨٥ :

١٣ / ٨٦ : ١٤ / ١٠٤ / ١٨ : ١٢٩ :

٢٠ / ١٨٢ : ١٨ ، ١٩ - ٢٠ / ٢٢٠ : ٢٢ :

حماة ٤٤ : ١٩ / ٥٨ : ١١ ، ١٤ / ٨٤ : ١

حمص ٥٨ : ١٥ ، ٢٣ / ٦٠ : ١ / ٢٢٣ :

٢٤ / ٢٢٨ : ١٠

حي الدوريشية ٢٣٠ : ٦

حي العمارة ٣٢ : ١٤

حرف الخاء

خراسان ١٣١ : ١٨

الخليل ز : ٨

خوزستان ١١ : ٢٠

الخيزرية = محلة الخيزرية

حرف الشين

شارع الدوريشية ٧٢ : ٢٠
الشاغور الجواني ١٠٩ : ١٧

الشام ٤٤ : ٨ « في الشعر » / ٧٦ : ٩ /
٨٦ : ١٥ / ١٣٩ : ١٦ « في الشعر » /
١٥٣ : ١٧ « في الشعر » ، ١٩ « في
الشعر » / ١٧٧ : ٦ « في الشعر » ،
١٠ « في الشعر » / ١٨٢ : ٢ « في
الشعر » ، ١١ « في الشعر » / ١٨٦ :
١٩ « في الشعر » / ١٨٨ : ٧ « في
الشعر » / ١٨٩ : ١ « في الشعر » /
١٩٤ : ١٧ « في الشعر » / ١٩٥ :
١٩ / ١٩٨ : ١٨ ، ٢٠ / ١٩٩ : ٨
« في الشعر » / ٢٠٨ : ١٢ « في الشعر » /
٢٠٩ : ١٤ « في الشعر » / ٢١٠ : ٦
« في الشعر » / ٢١٧ : ٢ : ٢٢٤ / ٤ /
٢١١ : ٨ « في الشعر » / ٢١٢ : ١٩
« في الشعر » / ٢١٧ : ٢ : ٢٢٤ / ٤ /
٢٢٦ : ٧ ، ٢٢٧ / ٢٢ ، ٢ : ٢٢٨ / ١٩ :
٢٢٩ : ٦ : ٢٣٠ : ٧ ، ٢٢

الشامية البرانية = المدرسة

الشبلية البرانية = المدرسة

الشحر ٥٥ : ٢١

الشرف ٣٤ : ٤ / ١٥٢ : ٧

شعب بوآن ١٧٢ : ٥ « في الشعر »

الشميصاتية = المدرسة

الشهيد = مدرسة

حرف الصاد

الصالحية ٣٢ : ١٧ / ٣٦ : ٣ ، ٢٤ /
٦ : ٥ / ٦٨ : ١ : ٧٣ / ١ : ٢١ ، ٢١ /
٩١ : ٨ / ١٤٣ : ١٩

رملة فلسطين ٣٤ : ١٧ / ٨١ : ١٠

الروم (بلاد) ز : ٥ ، ٤٨ ، ٣ : ٥٥ /
٥ / ٥٩ : ٦ : ٦٥ / ١٢ : ٨٠ / ٧ /
٨٣ : ٣ ، ٨ / ٩٨ : ٨ / ٩٩ : ١٧ /
١٠٢ : ١٥ / ١١٠ : ١١ / ١٢١ :
١٦ / ١٤٣ : ٤ ، ١٢ / ١٥٢ : ١٩ /
١٥٣ : ١٨ « في الشعر » / ١٥٤ : ١
« في الشعر » / ١٦٢ : ٥ : ١٦٥ : ٢٠ :
« في الشعر » / ١٩٨ : ١٧

حرف الزاي

الزاوية السيبانية ٣٦ : ٢٠

زبيد ٢٠ : ١٤

زرود ١٥٧ : ١٠ « في الشعر » / ١٦١ : ٥
« في الشعر »

زقان السبع طوالع ٣٢ : ١٥ - ١٦

الزوراء ١٣١ : ٢ « في الشعر » ، ٢٠ - ٢١
« تعريف »

حرف السين

سامراء (سمرن رأى) ١٣١ : ٢٠ « في الشعر » :

٢٢ - ٢٤ « تعريف »

سعسع ٨٠ : ٥

السليمانية = المدرسة

السليمية = المدرسة

السواحل ٢٨ : ١٩

سوق البزورية ٧٣ : ١٦

سوق الحرير ٦٥ : ٢٠

سوق صاروجا ٦٠ : ١٨ - ١٩ / ٩٩ :

١٨ / ١٣٥ : ١٠

سوق القمح = سوق البزورية

السيبانية = الزاوية

السيبانية = المدرسة

الصاحبة = المدرسة

صفين ١٩ : ١٩

صيدا ٨٤ : ١

صيمر ١١ : ٢٠

حرف الطاء

طرابلس الشام ٨٠ : ٩ / ١٠٤ : ١٨

طوس ١٣١ : ٢ « في الشعر » ١٨٤ - ١٩
« في الشعر »

طيبة (المدينة المنورة) ١٣١ : ١ « في
الشعر » ١٣٢ / ١٣ : ٥ « في الشعر »

حرف الظاء

الظاهرية = المدرسة

الظاهرية = المكتبة

حرف العين

العادية الكبرى ٣٠ : ١٥ / ٧٦ : ٧

العالية من نجد ١٣٥ : ١٩

عجلون ٣٨ : ٩

العجم (بلاد) ١٤٨ : ٥

عدن ٢٠ : ١٤ / ٥٥ : ٢١ / ١٨١ : ١٤
« في الشعر »

العذيب ١٣١ : ٧ « في الشعر »

العراق ٢١٣ : ١٩ « في الشعر »

عكا ٢٢١ : ٣ : ١٠٠

عكار ٣١ : ١٢

عمان ٥٥ : ٢١

عنتاب ١٤٣ : ١٤

عشا (في البقاع) ٧٤ : ٢٠

حرف الفين

الغريان ١٣١ : ١ « الغري ، في الشعر » ،

١٤ - ١٥ « تعريف »

غزة هاشم ١٦٩ : ٢٠

الغوطة ٦٨ : ٥

حرف الفاء

فارس (بلاد) ١١٤ : ١٨

فلسطين ٣٤ : ١٧

الفوة (بمصر) ٦٠ : ١٠٠

حرف القاف

قارة ٨٣ : ٩

قاسيون ٣٢ : ٢ / ١٨٠ : ٣٦ / ٢٤ : ٦٠

١٣ / ٦٨ : ١٣ / ١٨٠ : ١٤ « في الشعر »

القاهرة ١٩ : ٨ / ٤٨ : ١٤ / ٥٩ : ٢١ /

٢٣٠ : ١٠

قبر الإمام علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٥

قبر علي بن موسى الرضا ١٣١ : ١٨ - ١٩

قبة النسر ٧٦ : ١٠ : ٨٣ / ٦ : ١٧٠ - ١٩

« تعريف » ١١٠ : ١٠ : ١٢٨ / ١٢ /

١٧٥ : ٢٠ / ٢٢٦ : ٦

القدس = بيت المقدس

القرعون (في البقاع) ٧٤ : ١٦

القسطنطينية هـ ١٧ / ٢ : ١٦٠ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ،

٤٠ : ٢ / ١٢٢ : ١ / ١٢٦ : ١٥ /

١٥١ : ١٦ / ١٥٢ : ٥ / ١٥٤ : ١

« في الشعر » ١٦٥ : ٨

القصاع ٣٠ : ١١

القصاعية = المدرسة

قلعة دمشق ٢٢١ : ١٠ : ٢٦٠

قيصرية الروم ٨٠ : ٩

حرف الكاف

كامبردج ي : ١٠

كربلاء ١٣١ : ١ « في الشعر » ١٦ ، ١٧
« تعريف »

الكعبة ٥٠ : ١٠ « في الشعر »

كلنس ٦٠ : ٢

كلية الحقوق ٢٢٩ : ١٩ ، ٢٠

كلية الطب (في الجامعة السورية) ٢٢٩ : ١٨

كنيسة بيت المقدس ٣٣ : ١٤ ، ١٧

الكوفة ٨٦ : ١٨ / ١٣١ : ١٥

حرف اللام

لندن ١١٤ : ٢٠

اللوي ١٦٦ : ٣ « في الشعر » / ١٨٥ : ١٧
« في الشعر »

حرف الميم

الماردانية ٧٦ : ٢٠

ماردين ٢٥ : ٧

المتحف البريطاني ي : ٨

المتحف الحربي ٣٣ : ٢٣

المتحف الوطني ٣٣ : ٢٣

مجلس إيالة دمشق ٢٢٤ : ١٢

مجلس (المبعوثان) العثماني ٢٢٧ : ٢

مجمع اللغة العربية ج : ١٣ / م : ١٠٦ ، ١٠٧ / س : ٦

٣٠ : ١٥ - ١٦ / ٢١٧ : ١٧ / ٢٢٢ : ٧ ، ٥

٢٢ : ٢٢٣ / ١٢

محكمة الاستئناف ٢٢٦ : ٦ - ٧

محكمة الباب الكبرى ٩٨ : ١٠ / ١٠٠ :

١١ : ٢٢٤ / ١

محكمة الجزورية ٢٢٤ : ١١

محكمة التمييز ٢٢٧ : ٤

محكمة الحقوق ٢٢٦ : ٧

المحكمة الشرعية الكبرى ٢٢٦ : ٢٢ /

١٦ : ٢٢٧

محكمة القسمة العسكرية ٧٣ : ١

محكمة الميدان ٢٢٧ : ١٥

محكمة النيابة الكبرى ٧٣ : ١ / ٧٦ :

١٧ - ١٨ / ٧٧ : ١

محلة الخيضية (بالقصاع) ٣٠ : ١١

محلة السكة ٣٢ : ١٧

محلة سوق صاروجا و : ١٧

محلة العقيبة ٦٠ : ١٨

محلة الفواخير ٦٠ : ١٣

مدارس الحنابلة ٧٢ : ٢٣

مدارس الحنفية ٣٢ : ١٧ / ٦٨ : ١٢ /

١٩ : ٩٨ / ٢٢ : ٧٦

مدارس الشافعية ٣٢ : ١٤ / ٦٠ : ١٨ /

١٩ : ٩٨ / ١٥ : ٩٢

المدائن ١١ : ٢٠ / ٢٠ : ١٧

المدرسة الأمينية ٦٥ : ١٦ ، ٢٠ - ٢٤

« تعريف »

المدرسة الباذرائية ٩٢ : ١٥

المدرسة التقوية ٣٢ : ١ ، ١٤ - ١٦

« تعريف » / ٦٥ : ١٦ / ٨٤ : ١

المدرسة الجديدة بدمشق ٢٢٩ : ٥

المدرسة الجقمقية ٧٦ : ٥ ، ٢٢ - ٢٧

« تعريف » / ٨٣ : ٥ / ٢٢٧ : ١٢

المدرسة الجمالية ٣٢ : ١ - ٢ ، ١٧ - ١٩

« تعريف »

المدرسة الجوزية ٧٢ : ١٣ ، ٢٣ « تعريف »

المدرسة الجوهريية ٣٨ : ٢

المدرسة الدرويشية ٧٤ : ١٧

مدرسة القضاة باستانبول ٢٢٧ : ١
 المدرسة المرادية و : ١٢ ، ١٣ - ٢١
 « تعريف » / ٩٨ : ١٢ ، ٢٥ « تعريف » /
 ١٣٥ : ٩ ، ٢٠ / ١٣٦ : ١٧ « المكان
 المذكور »
 المدرسة القديمة البرانية ٣٦ : ٢٤
 المدرسة القديمة الجوانية ٣٦ : ٨ ، ٢٣ -
 ٢٧ « تعريف »
 المدرسة الناصرية البرانية ٦٠ : ٤ ، ١٣ -
 ١٧ « تعريف »
 المدرسة النقشبندية البرانية و : ١٢ ،
 ١٧ - ١٩ « تعريف »
 المدفن الكائن قبالة الجامع المحلاذي لجامع
 جراح ٦٣ : ١٥
 المدينة المنورة ز : ١٢ ، ١٦ / ي : ٩ ، ٢٨ / ١٤
 / ٤٦ : ٢٣ / ٦٧ : ٧ ، ٢٤ / ٨١ : ١٢ /
 ٨٢ : ١٣ / ٨٦ : ٢٤ / ١٢٩ : ٢ ، ١٣ ، ١٤
 / ١٦ : ١٣١ / ١٣ ، ٢٠ / ١٣٨ : ٢٣ /
 ٢٢٠ : ١ / ٢٢٧ : ٣
 مرج دابق ٣٠ : ٢١ - ٢٢
 المرجة ٣٢ : ٩
 مرعش ٣٤ : ٢٢
 مرغينان (بلد في فارس) ١١٤ : ١٧
 مزار الشيخ ارسلان ٧٩ : ١٠
 مستوصف في البيمارستان القمري ٧٣ : ٢٢
 مسجد في بيت المقدس ٣٣ : ١٨ / ٣٤ : ١
 مسجد المرادي و : ١٨
 المسجد النبوي ١٣١ : ٢٠ - ٢١
 المشهد المحيوي بالجامع الأموي ٦٥ : ١٦
 مصره : ١٦ / ١٧ : ١٨ / ٢٢ : ١ / ٣٠ :
 ٣ ، ٢١ / ٥٠ : ١٧ / ٥٩ : ٥ / ٦٠ :
 ١ / ٨٢ : ١١ / ١٣٨ : ٢٠

المدرسة الدولية ٩٢ : ١ ، ١٥ - ١٧
 « تعريف »
 المدرسة السلمانية ز : ١٧ / ٣٢ : ٩ /
 ٣٣ : ٢١ ، ١٠ - ٢٤ « تعريف » /
 ٣٣ : ٢٢ : ٣٤ / ١٥ : ٣٥ / ٨ : ٣٩ :
 ١١ / ٤٢ : ٨ : ٦٤ / ٣ : ١٢ / ٦٨ :
 ٢ / ٧٣ : ٥ : ٩٣ / ١١ - ١٢ / ١٠١ :
 ١٩ / ١٠٢ : ٥ / ١١٥ : ٣ / ١٢٩ :
 ١٢ : ١٣٦ / ٩
 المدرسة السليمية ٤٢ : ٨ : ٦٠ / ٤ :
 ٦١ : ١٣ / ٦٨ : ٢ : ١١٠ / ٢ :
 المدرسة السياغوشية ١٠٩ : ٨ ، ١٣ - ١٨
 « تعريف »
 المدرسة السيبائية ٣٦ : ٨ ، ١٩ - ٢٢
 « تعريف » / ١٠٩ : ٩
 المدرسة الشافعية البرانية ٦٠ : ٤ ، ١٧ -
 ٢٣ « تعريف »
 المدرسة الثبيلية بالصاحية ٦٨ : ١ :
 ١٢ - ١٦ « تعريف » / ٧٤ : ٨ / ٩١ :
 ٨ / ١٠٢ : ١٥
 المدرسة الشميصاتية ٢٢٨ : ١٤
 مدرسة الشهيد ٢٥ : ٨٦٧
 المدرسة الصاحية ٥٩ : ١٦
 المدرسة الظاهرية ط : ٥ / ل : ٣ / ن :
 ٧ / ٣٠ : ١ ، ١٥ - ١٩ « تعريف » /
 ٤١ : ١٧ / ١٠٠ : ١ / ٢١٧ : ١٦ ،
 ٢١ / ٢٢١ : ١٦ / ٢٢٣ : ٢١
 المدرسة العادلية ٢٢٦ : ٥
 المدرسة العذراوية ٩٨ : ١٠ ، ١٩ - ٢٢
 « تعريف » / ١١٠ : ١٤
 المدرسة القصاعية ٣٠ : ١ ، ١١ - ١٤
 « تعريف » / ٣١ : ١٦ / ٣٦ : ٧ /
 ٤٢ : ٦٠ / ٧ : ٤٢

المعرض الدائم للخط العربي ٧٦ : ٢٦
معرفة نسرين ٦٠ : ١
معرفة النعمان ٦٠ : ١ / ٢٢٣ : ٢٢٤ / ٢٤ : ٢٢٤
٥ ، ٣

المعهد السليمانى = المدرسة السليمانية
مغنيا ٢٢١ : ١

مقبرة الباب الصغير ٣١ : ٥ / ٣٣ / ٢ :
٣٤ : ٨ / ٣٥ : ٤ / ٣٧ / ٧ : ٥٧ :
١١ - ١٢ / ٦٤ / ٧ : ٦٦ / ١٢ : ٧٢ :
٥ / ٧٣ : ١٥ : ٧٤ / ١٠ : ٨٠ / ٢٠ :
٨٤ : ٤ - ٥ / ٩٢ / ١١ : ٩٧ / ٨ :
١٠٠ : ١٤ / ١٠٧ / ٩ : ١٢٠ / ٥ :
٢٢٨ : ١٩

مقبرة الشيخ ارسلان ٩٠ : ١٠
مقبرة مرج الدحداح ٦٥ : ٢ / ٩٩ / ٧ :
١٤٢ : ٥ / ٢٢٥ / ٢٢ : ٢٢٧ / ١٧ :
٢٢٩ : ٨

المقدمة : المدرسة
مكتب عنبر ٢٢٨ : ١٥

مكتب للتعليم ٦٥ : ٢٣ / ٧٦ : ٢٥
المكتبة الظاهرية ج : ٢٣ / د : ٢ ، ٦ / ي :
٥ / م / ٣ : س / ٧ : ٤٨ / ٢١ : ١١٤ / ١٦ :
مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ج :
٢ / ٤ : ٤٨ / ١٠ : ٢١ - ٢٢

مكة المكرمة هـ : ٢٠ / ز : ١٦ / ١٧ :
١٩ ، ٢١ ، ٢٣ / ٢٦ : ١٠ / ١١١ :
١٩ / ١١٢ : ١ ، ١٥ / ١٢٩ / ١ :
١٣٦ : ٢٠ / ١٦٨ / ١٨ :

الموصل ٢٥ : ١٩
الميدان الاخضر ٣٥ : ٨
الميسات (منطقة في دمشق) ٦٨ : ١٥

حرف النون

نابلس ٣٤ : ١٧
الناصرية البرانية = المدرسة
نجد ١٣١ : ٧ / ١٣٥ : ١٩ / ١٦١ : ٢ :
« في الشعر » / ١٨١ : ١ « في الشعر »
نهر ثورا ٦٠ : ١٦ / ٦٨ : ١٣
النيرب ٦٨ : ٥
النيربان ٣٤ : ٤ / ٧٢ : ٣ / ١٥٢ : ٧
نيسابور ١٣١ : ١٨
النيل ٦٠ : ١٠

حرف الهاء

الهند هـ : ٩ / و : ٤ / ٥٥ : ٢١ / ١٤٨ :
٥ : ٢٣١ / ٥
هيئة مجلس حادثة الستين ٢٢٤ : ١٣

حرف الواو

وادي المعجم ٢٣ : ١٢
وادي النقا ١٨١ : ١ « في الشعر » / ١٨٥ :
١ « في الشعر » .
وجرة ٥١ : ٢ « في الشعر »

حرف الياء

الياغوشية = المدرسة السياغوشية

الكتب المذكورة في الكتاب

- اتحاد القمرين بيتي الرقمتين لحامد العمادي ١١٤ : ١
- اتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف لمحمد خليل المرادي ي : ١١ - ١٢
- الاتحاف شرح خطبة الكشف لحامد العمادي ١١٣ : ٣ - ٤
- احكام الأراضي لسليمان الجوخدار ٢٢٧ : ٥
- اخبار الأعصار في ا خيار الأمصار = سلك الدرر
- اخبار ابي حنيفة واصحابه للصيمري ١١ : ٢٠
- اخبار الدول وآثار الأول للقرماني س : ٢٤٠٥ - ٢٥ / ٢١٧ : ١٥ - ١٦
- اختلاف آراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين لحامد العمادي ١١٤ : ٦
- الإظهار بلين الاستظهار لحامد العمادي ١١٤ : ٤
- إفاضة الأنوار في شرح المنار لخليل السعسماني ٨٢ : ٨ - ٩
- الأيون : رسالة في الأفيون
- رسالة في تحريم الأفيون
- اقوال الأئمة العالنة في أحكام الدرور والتمانة لعلي المرادي ١٣٠ : ١٧
- البحر الفاضل في شرح ديوان ابن الفارض للبوريني ٦٧ : ١٢ - ١٣
- البخاري = صحيح البخاري
- البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع لابن سلطان ٢٩ : ١٣ - ١٤
- البرق المتألق بمحاسن جلق لابن خداويردي ١٩٢ : ١٩ - ٢٠
- تاج العروس ل : ٨
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧ : ١٥
- تاريخ الجبرتي = عجائب الآثار في التراجم والأخبار
- تاريخ عبد الحلیم اللوجي ١٧٨ : ١٩
- تاريخ القرماني = اخبار الدول وآثار الأول
- تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان للناجي ٢٢ : ٢٤
- تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر لمحمد خليل المرادي ي :
- ٩ - ١٠ « تعريف »
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني ٦٧ : ١٢
- تشنيف الأسماع في إنادة لو للامتناع لحامد العمادي ١١٣ : ٤

- تعليقه على تفسير البيضاوي للحصكفي ٨٣ : ١ - ٢
- تعليقه على صحيح البخاري للحصكفي ٨٣ : ١
- تفسير البيضاوي = تعليقه على تفسير البيضاوي
- تفسير التستري ٤ : ١٧
- التفسير النظم في عشرة مجلدات ١١١ : ٥
- التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل لحامد العمادي ١١٤ : ٧
- تقعق الشنّ في أحكام الجزّ لحامد العمادي ١١٤ : ٢
- التلويع ١١٠ : ٤
- تنزيل الآيات على الشواهد من شرح الآيات لمحب الدين الحموي ٦١ : ٧
- تنوير الأبصار = خزائن الأسرار وبدائع الأفكار
- = الدر المختار
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٣ : ١٩
- التوضيح ٢١١ : ١٠ « في الشعر »
- ثبت أحمد بن أحمد النخلي ١١١ : ٢١
- ثبت صالح الجيني ١٢٨ : ١٤
- ثبت محمد بن محمد الخلي ١١١ : ١٤
- ثبت يونس بن أحمد المصري ١١٠ : ١١
- جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية لحامد العمادي ١١٤ : ٩
- الجمع بين فتاوى ابن نجيم للحصكفي ٨٢ : ١٠
- حاشية ابن عابدين ٢٢٨ : ١٦
- حاشية على بعض تفسير الزمخشري للعمادي ٦٨ : ٦
- حاشية على تفسير البيضاوي لمحب الدين الحموي ٦١ : ١
- حاشية على الدرر والنور بالفقه لمحب الدين الحموي ٦١ : ٢
- حاشية على الهداية لمحب الدين الحموي ٦١ : ٢
- الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية لحامد العمادي ١١٤ : ٤ - ٥
- حدائق الأزهار في لطائف الأخبار ورفائق الأشعار للطار ١٩١ : ٢١
- حواشي دلائل الخيرات لحامد العمادي ١١٢ : ٨ - ٩
- الحوقلة في الزلزلة لحامد العمادي ١١٣ : ٢ ، ١٠ ، ١١
- خزائن الأسرار وبدائع الأفكار ٨٢ : ٦ - ٧ ، ٢٠ ، ٢١ « نسخه »
- خطب علي المرادي ز : ١٨ / ١٣٠ ، ١ : ١٨

- خلاصة الأثر للمحبي ٨٧ : ١٦
- الخلاص في ضمان الأجير المشترك والخاص لحامد العمادي ١١٤ : ٣
- الدر ٢١١ : ١٠ « في الشعر »
- در الحبيب لابن الحنبلي ٤١ : ٢
- الدر المختار شرح تنوير الأبصار للحصكفي ٨٢ : ٥
- الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر بن الخطاب لحامد العمادي ١١٣ : ١
- الدر المنتقى شرح ملتقى الأبحر ٨٢ : ٧ - ٢٢٠٨ - ٢٣ « نسخه »
- دلائل الخيرات = حواشي لحامد العمادي
- دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ٤٨ : ١٢ - ٢٥٠ - ٢٦
- ديوان حامد العمادي ١١٤ : ١٠
- ديوان خير الدين الرملي ٨١ : ٢١
- ديوان ابن المدينة
- ديوان ابن الفارض = البحر الفاض
- ديوان رسائل لابن وهب ٥٦ : ١١ - ١٢
- ديوان السفرجلاني ١٢٤ : ١٨ - ١٩
- ديوان شعر لابن وهب ٥٦ : ١١
- ديوان عبد الحليم اللوجي ١٧٨ : ١٩
- ديوان علي المرادي ز : ١٨ / ١٣٠ : ١٨
- ديوان فضل الله المحبي ٨٨ : ١٦
- ديوان المحبي ٨٧ : ١٦
- ديوان محمد بن عبد الرحمن الفزي ١٢٨ : ٧
- ديوان منجك ٧٩ : ١٨
- ديوان المنيني ١٢٧ : ٢٣
- ذيل على تراجم الأعيان لفضل الله المحبي ٨٨ : ١٦
- الرجعة في بيان الضجعة لحامد العمادي ١١٤ : ٧
- رحلات النابلسي ٦١ : ٢٠
- الرحلة التبريزية لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٩
- الرحلة الرومية لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٨
- الرحلة المصرية لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٨
- رحلتان لفضل الله المحبي ٨٨ : ١٦

- الرد على من فجر لحب الدين الحموي ٦١ : ٩
- رسالة ترجم فيها بعض علماء حلب لمحمد خليل المرادي ي : ١٢
- رسالة في الأفيون لحامد العمادي ١١٣ : ٤
- رسالة في بحث من أبحاثها لحامد العمادي ١١٤ : ١ - ٢
- رسالة في تحريم الأفيون لابن سلطان ٢٩ : ١٣
- رسالة في القهوة لحامد العمادي ١١٣ : ٥
- رسالة في قوله تعالى « بيدك الخير » ١١٣ : ٢
- رسالة فيما وقع بين الشمس ابن المنقار ونجم الدين الغزي للشهاب العيشاوي ٤٣ : ١٦
- رسائل العمادي ٦٨ : ٨
- رسائل علي بن محمد المرادي ز : ١٨
- رسائل في التصوف لمحمد مراد و : ٥
- رسائل محمد بن محمد مراد ز : ١٢
- الروض الرائض في عدم صحة تكاح أهل الشيعة للروافض لعلي بن محمد المرادي
١٣ : ١٦ - ١٧
- الروض النسيم في مناقب السلطان إبراهيم للقرماني س : ٢٥
- الروضة الريا فيمن دفن بدار للعمادي ٦٨ : ٨
- ريحانة الألبا للخفاجي ٥ : ١٨
- زهر الربيع في مساعدة الشفيح لحامد العمادي ١١٤ : ٥ - ٦
- سانحات دمي القصر لدرويش الطالوي ٤٨ : ١١ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢٢ « تعريف » / ٤٩ :
- ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ / ٥٠ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ / ٥١ : ١٩ ، ٢٠ / ٥٢ :
- ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ / ٥٣ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٢ / ٥٤ : ١٣ ، ١٤ ،
- ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١١٨ / ٢١ / ٥٥ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ / ٥٦ : ٩
- سلافة العصر في محاسن الشعراء لابن معصوم ٤٨ : ١٢ ، ٢٣ - ٤ « تعريف »
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي ز : ١٩ / ي : ٣ - ٥
- « تعريف » / ل : ١٠ ، ١٨
- سنن الدارمي ٨ : ١٥
- السهم المعترض لحب الدين الحموي ٦١ : ٩
- شرح شواهد الكشاف = تنزيل الآيات على الشواهد من شرح الأبيات
- شرح عمدة الحكام ليوسف بن أبي الفتح الدمشقي ٦١ : ٤
- شرح القطر في النحو للحصكفي ٨٢ : ٩
- شرح لطائف النفحات لعلي المرادي ١٣٠ : ١٥ - ١٦

- شرح ملتقى الأبحر لابن رجب البهسي ٣٦ : ٧
شرح منظومة ابن الشحنة بالمعاني والبيان لمحّب الدين الحموي ٦١ : ٧
شرح نور الإيضاح لحامد العمادي ١١٢ : ٧
الشعب للبيهقي ٩ : ٨
شفاء الغليل للخفاجي ٥ : ١٨
الصحاح للجوهري ٦٣ : ١ ، ٤ « في الشعر »
الصحيحان ١٨ : ٢ ، ٣
صحيح البخاري ٥٨ : ٢٠ / ٧٦ / ٣ / ٢٢٦ / ٦ : ٢٢٧ / ١٥ وانظر تعليقة على
صحيح البخاري
صلاح العالم بافتاء العالم لحامد العمادي ١١٤ : ٧
الصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة لحامد العمادي ١١٤ : ٢ - ٣
ضوء الصباح في ترجمة سيدنا أبي عبيدة بن الجراح لحامد العمادي ١١٤ : ٨ ، ١٣
عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ل : ١٠ ، ١٦ - ١٧
عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ج : ٥ ، ١٠ ، ٢٤ / ز : ١٩ / ي :
٦ / ل : ٢ / س : ١١ ، ٨ / ٣ : ١٧ - ١٨ / ٢٢١ : ١٢
العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية لحامد العمادي ١١٤ : ١٠
العقد الفريد لابن عبد ربه ١٦٢ : ١٧ - ١٨
عقيلة المفاني في تعدد الفواني لحامد العمادي ١١٤ : ٨ - ٩
عمدة الحكام منظومة لمحّب الدين الحموي ٦١ : ٢ - ٣
فتاوى حامد العمادي ١١٢ : ٧
الفنوحات المكية لابن عربي ١١٠ : ٣
الفوائد الجليلة في مسلسلاته لابن عقيلة ١١٢ : ١٥ - ١٦
القاموس للفيروزآبادي ٤٤ : ٦ « في الشعر »
قرة عين الحظ الأوفر من ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر لحامد العمادي ١١٤ : ٦
القطر ٢١١ : ١٠ « في الشعر »
القهوة = رسالة في القهوة لحامد العمادي
القول الأقوى في تعريف الدعوة لحامد العمادي ١١٤ : ٥
القول البين الرجيع عند فقد العصبات تزويج أولى الأرحام صحيح لعلي المرادي
١٣ : ١٨
القول المظهر لحكم من حلف على إعطاء أمراته وهي تنكر لحامد العمادي ١١٤ : ٧ - ٨
كتاب في ترجمة محمد خليل المرادي ١٥١ : ١٠
كتاب في التصوف للتستري ٤ : ١٧
كتاب في الحقوق المدنية لسليمان الجوخدار ٢٢٧ : ٦
كتاب في الفقه لابن سلطان ٢٩ : ١٣

كتاب للمراي ١٣ : ١٢

الكشاف للزمخشري ٦٨ : ٦٦ ، ٦٤ ، ٦٢ وانظر :

— حاشية على تفسير الزمخشري لمحبا الدين الحموي

— حاشية على بعض تفسير الزمخشري للعمادي

الكواكب السائرة بمناقب المئة العاشرة ٤٢ : ٢٠ / ٤٧ : ١٣

اللعة في تحريم المتعة لعامد العمادي ١١٤ : ١

مجلة الأحكام الشرعية ٢٢٦ : ٢١

مجموعة رسائل محبا الدين الحموي ٦١ : ٩ — ١٠

محاضرات الأباء للراغب الأصفهاني ٤٦ : ٢٥

المحبر ٥٧ : ١٥

مختصر الفتاوى الصوفية للحصكفي ٨٢ : ٩ — ١٠

مراسلات محبا الدين الحموي وإنشاءاته ٦١ : ١١

المستطاع من الزاد للعمادي ٦٨ : ٧

المطالب السنية للفتاوى العلية لعامد العمادي ١١٤ : ٤

مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد لمحمد خليل المرادي ي : ٧ — ٨ « تعريفٌ »

معجم من لقيه من العلماء لمحمد خليل المرادي ي : ١٤

المعراج للفيظي ٥٩ : ١

مفني اللبيب ٢١١ : ١٠ « في الشعر »

المفردات القرآنية لمحمد مراد و : ٨

مكاتبات حامد العمادي ١١٤ : ١٠

ملتقى الأبحر = شرح ملتقى الأبحر لابن رجب

= الدر المنتقى

المنار = إفاضة الأنوار

منحة المناخ في شرح بديع مصباح الفلاح لعامد العمادي ١١٤ : ٦ — ٧

نزهة الأبحر في ذكر الأقاليم والأمصارع لحاكم البقاع ٢٢١ : ١٤

النفع الفرجي في الفتح الجنة جي للبرزنجي ١٢٩ : ٢١ — ٢٢

نفحة الريحانة للمحبي ٨٧ : ١٦

النفحة القبيةة في التسليمية الإلهية لعامد العمادي ١١٤ : ٥

تقول القوم في جواز تكاح الأخت بعد موت أختها بيوم لعامد العمادي ١١٣ : ٢ — ٣

نور الإيضاح = شرح ...

الهداية شرح البداية للمرغيناني ١١٤ : ١٩ / ١٣٠ : ١

الهداية في عبارات الفقه للعمادي ٦٨ : ٧ — ٨

الوافي بالوفيات للصفدي ١١٨ : ١٩

المصادر والمراجع (١)

- ابن عابدين وأثره في الفقه (رسالة دكتوراه للشيخ الدكتور عبد اللطيف فرفور)
ادب الاملاء والاستملاء للسمعاني - طبعة ليدن ١٩٥٢
- اساس البلاغة للزمخشري - دار صادر - دار بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١ - تحقيق علي محمد البجاري
اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير - تصحيح مصطفى وهبي - المطبعة الوهبية
١٢٨٠ هـ
- الإصابة من تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - مطبعة دار السعادة - مصر ١٣٢٨
اعجاز القرآن للباقلاني تحقيق السيد احمد صقر - دار المعارف بمصر
- الاعلام لخير الدين الزركلي - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٥٩ م
- الاعلام الشرقية في السنة الرابعة عشرة الهجرية تأليف زكي محمد مجاهد - القاهرة
١٣٦٨ هـ / ١٩٤٣ م
- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ - ط حلب سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٣
أعيان دمشق لمحمد جميل الشطي - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٩٧٢
- اغاليط المؤلفين لأبي اليسر عابدين
الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني - ط . دار الكتب المصرية
أمالي المرتضى للشريف المرتضى .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
- إيضاح المكنون لاسماعيل البغدادي - تركيا ١٩٤٥
الباشات والقضاة لابن جمعة المقار = ولاية دمشق في العهد العثماني

(١) النجمة قبل الكتاب تعني انه مخطوط او مصور .

- بدائع الزهور في وقائع الدهور - لابن إياس - مصر ١٩٥١
- بدائع الزهور في وقائع الدهور - لابن إياس - تحقيق محمد مصطفى - فيسبادن ١٩٧٢
- البداية والنهاية لابن الأثير - مصر - مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م
- البدري الطالع لمحمد الشوكاني - القاهرة ١٣٤٨
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- البلغلة في تاريخ أئمة اللغة للفروز ابادي - تحقيق محمد المصري - منشورات وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م
- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق حسين السندوبي - مصر ١٩٢٦
- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد المرتضى الزبيدي - المطبعة الخيرية - مصر ١٣٠٦
- تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي - من منشورات التراث العربي في وزارة الارشاد والانباء الكويتية
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان المترجم - دار المعارف بمصر (١ - ٦)
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الطبعة الألمانية
- تاريخ الإسلام للذهبي - مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٦٧ هـ (١ - ٥)
- تاريخ الأمم والملوك للطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م
- تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطنا الظاهرية) عام ٣٣٦٦ - ٣٣٩١
- التاريخ الكبير للبخاري - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ورفاقه - الهند ١٣٨٠
- تاريخ معرفة النعمان لمحمد سليم الجندي - دمشق - وزارة الثقافة ١٩٦٣
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان للحسن بن محمد البوريني - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - من مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٥٩

تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها لعبد الرحمن المشهور بابن شاشو
- بيروت - المطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

(*) تراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ (مخطوط)

(*) تراجم وعلماء وشعراء وأدباء دمشق مخطوطة الظاهرية رقم ٤٣٢٤

تقريب التهذيب لابن حجر - الهند ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م

(*) تقرّظ كتاب عرف البشام لمحمد الدويكي - رسالة مخطوطة في الظاهرية

برقم ٢٥٤١

تهذيب تاريخ دمشق لبدران (١ - ٥) - دمشق ١٣٢٩ - والجزءان السادس والسابع
تحقيق الأستاذ أحمد عبيد

تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي - مصورة عن طبعة المطبعة المنيرية - مصر

تهذيب التهذيب لابن حجر - مطبعة مجلس دائرة المعارف - الهند - حيدر

آباد الدكن ١٣٢٥

ثمار المقاصد في ذكر المساجد ليوסף بن عبد الهادي - تحقيق الدكتور محمد أسعد

طنس - بيروت ١٩٤٣

الجامع الأموي في دمشق لعلي الطنطاوي - دار الفكر بدمشق - الطبعة الثانية

١٣٨٠ - ١٩٦١

الجبرتي = عجائب الآثار في التراجم والأخبار

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي - مطبعة مجلس دائرة المعارف - الهند -

حيدر آباد الدكن ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م

الجواهر المضية لعبد القادر القرشي - طبعة الهند - حيدر آباد الدكن

حديقة الأفراح لإزاحة الأثرأح لأمحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري اليمني

الشرواني المطبعة الكاستلية إدارة الكوكب المصري سنة ١٢٩٨ هـ

(*) الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز نسخة الظاهرية ذات

الرقم ٣٢٢٦

حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ الأصفهاني - مطبعة السعادة - مصر ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار - تحقيق محمد بهجة
البيطار طبع مجمع اللغة العربية ١٣٨٢ - ١٩٦٣
- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي - مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية
بمصر سنة ١٣٨٤
- الدارس في تاريخ المدارس للنعمي - تحقيق المرحوم الامير جعفر الحسيني - مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق - مطبعة الترقى
- درّ الحبيب في تاريخ اعيان حلب لابن الحنبلي - تحقيق محمود الفاخوري ويحيى عبارة
طبعة وزارة الثقافة السورية ١٩٧٢ - ١٩٧٤
- الدرر الكامنة لابن حجر - طبعة ٦ حيدر آباد الدكن
- الدر المنثور على الضياء الموفور للشيخ صالح فرفور - مطبعة الترقى بدمشق
١٣٨٣ - ١٩٦٣
- ديوان ابي الاسود الدولي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - بغداد ١٣٧٣ - ١٩٥٤
- ديوان ابن خفاجة - تحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي - دار المعارف سنة ١٩٦٠
- ديوان السفرجلاني - المطبعة العلمية - سنة ١٣١٦ - مصر
- ديوان الصنوبري - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت
- ديوان المتنبي - تحقيق عبد الرحمن البرقوقي - المكتبة التجارية - السعادة
الطبعة الاولى
- ديوان ابن المعتز - بيروت ١٣٣١
- (*) ذيل الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة المسمى لطف السحر وقطف الثمر
من تراجم الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر لنجم الدين الفزي مخطوطة الظاهرية
رقم ٣٤٠٦
- (*) رسالة فيمن تولى وقضى وافتى مصورة عن نسخة توننجن في مجمع اللغة العربية
- (*) رسالة مجهولة لمجهول (وهي زيادات ملحقة بتاريخ القرماني) نسخة الظاهرية
رقمها ٧٨٥٦
- روض البشر في اعيان دمشق في القرن الثالث عشر لمحمد جميل الشطي دمشق ١٩٤٦
- ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي - المطبعة الوهبية ١٢٩٤

- الزيارات للقاضي محمود العدوي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٥٦
- (*) سانحات دمی القطر لدرويش الطالوي - مخطوطة مجمع اللغة العربية .
- سلافة العصر لملي صدر الدين المدني - القاهرة ١٣٢٤ هـ
- سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي - مصورة مكتبة المثنى عن طبعة مطبعة بولاق ١٣٠١
- سنن الدارمي - طبع بعناية محمد احمد دهمان - دمشق ١٣٤٩
- (*) سير اعلام النبلاء (مصورة مجمع اللغة العربية رقمها ٢٠٩)
- سيرة النبي ﷺ لابن هشام - تحقيق محيي الدين عبد الحميد
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي - طبعة القدسي سنة ١٣٥٠ - ١٣٥١
- شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي - طبعة لجنة التراث العربي بدمشق دار النهضة ١٣٨٦ - ١٩٦٦
- الشمر والشعراء لابن قتيبة صححه وعلق حواشيه مصطفى السقا - طبعة المكتبة التجارية ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - مكتبة القدسي ١٣٥٣ هـ - ١٣٥٥ هـ
- الضياء الموفور ل محمد جميل الشطي = الدر المنثور
- طبقات خليفة بن خياط - تحقيق الدكتور سهيل زكار - وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٩٦٦
- الطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي - تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو مطبعة عيسى اليابس الحلبي ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد - دار صادر - دار بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م
- طبقات الصوفية للسلمي - تحقيق نور الدين شريعة - مطابع دار الكتاب العربي - مصر ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م
- طبقات الفقهاء للشيرازي - حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس - دار الرائد العربي بيروت - لبنان ١٩٧٠

- طبقات الفقهاء الكاش كبري زاده . قام بنشره الحاج احمد نيلة - الطبعة الثانية
بالموصل سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م
- طبقات الشعراء لعبد الله بن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف
بمصر - الطبعة الثالثة
- العبر في خبر غير للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - التراث العربي
الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي المطبعة الشرقية سنة ١٣٢٢ هـ
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري باعتماد ج برجستراسر - مطبعة السعادة -
مصر ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م
- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م تراثنا
الفلك المحملة بأصداف بحر السلسلة للدكتور كامل مصطفى الشيبني - بغداد ١٩٧٧
- الفهرست لابن النديم - ليزيغ ١٨٧٢ م
- فهرس التيمورية - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م
- فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبي - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر
بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤
- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز اباذي - مصورة عن طبعة مطبعة السعادة
١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م
- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون - تحقيق محمد أحمد دهمان
١٣٦٨ - ١٩٤٩
- الکامل في التاريخ لابن الأثير - دار صادر - ودار بيروت - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة - تركيا سنة ١٩٤٣
- الکواکب السائرة باعيان المئة العاشرة لنجم الدين الفزي حققه وضبط نصه الدكتور
جبرائيل سليمان جبور - الطبعة الثانية ١٩٧٩
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩ هـ
- لسان العرب لابن منظور - المطبعة المنيرية - مصر ١٣٠٧/١٣٠٠ هـ
- لسان الميزان لابن حجر المسقلاني - مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - حيدر
آباد - الدکن ١٣٢٩ / ١٣٣١ هـ

لطف السمر = ذيل الكواكب السائرة

مجلة التمدن الإسلامي المجلد ٣ ، ١٣٨٨ / ١٩٦٩

مجلة الحقائق المجلد ٢ / ج ٦ /

مجلة الدنيا الجديدة العدد ٦٠٤

مجلة مجمع اللغة العربية

مجمع الأمثال للميداني - حققه محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة

١٣٧٩ - ١٩٥٩

(*) مجموع في الظاهرية رقمه ٧٨٥٦

المحبر لابن حبيب- تحقيق الدكتورة الأنسة إيلزه ليحتن شتير-الهند ١٣٦١هـ/١٩٤٢م

المحمدون من الشعراء للقطبي - تحقيق رياض عبد الحميد مراد - مطبوعات مجمع

اللغة العربية - مطبعة الحجاز بدمشق ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى احوال دور القرآن والحديث والمدارس

لعبد الباسط العموي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - دمشق

١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م

مختصر طبقات الحنابلة لابن الفراء اختصار محمد بن عبد القادر النابلسي صححه

أحمد عبيد - مطبعة الاعتدال بدمشق ١٩٦٦

(*) مخطوطة مجهولة المؤلف ملحقة بتاريخ القرماني = رسالة مجهولة

المدرسة الظاهرية لاسماء الحمصي - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي - مصورة

مؤسسة الأعلمي في بيروت لطبعة الهندسة ١٣٣٩ .

معالم واعلام ، بلاد العرب لأحمد قدامة - دمشق ١٣٣٩ .

معاهد التنصيص للعباسي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر -

مطبعة السعادة .

معجم الأدباء لياقوت الحموي - طبعة أحمد فريد الرفاعي - مصر - دار المأمون

١٣٥٥ - ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .

- معجم البلدان لياقوت الحموي - دار صادر - بيروت - ١٣٧٦-١٩٥٧ م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوסף البيان سركيس - مصر ١٩٢٨ .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - مطبعة الترقى - دمشق ١٣٧٦ - ١٣٨٠ هـ / ١٩٥٧ - ١٩٦١ م .
- (٤) المعيد في ادب المفيد للبدر الغربي - مصورة مجمع اللغة العربية رقم ٥٢ من هو في سورية - الوكالة العربية في سورية (جورج فارس) دمشق ١٩٥١ .
- منادمة الاطلال ومسامرة الخيال لعبد القادر بدران - المكتب الإسلامي - دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- منتخبات التواريخ لدمشق لمحمد اديب تقي الدين الحصني .
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي - دائرة المعارف العثمانية - الهند حيد آباد ١٣٥٩ هـ .
- المؤرخون الدمشقيون في المهد العثماني وآثارهم المخطوطة للدكتور صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٤ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي - مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٦٨ هـ / ١٩٢٩ - ١٩٤٩ م .
- (٥) نزهة الابصار في ذكر الاقاليم والامصار لحسن بن احمد الشهر بحاكم البقاع الجزء الثاني - مخطوطة الظاهرية رقم ٤٢٩٢ .
- نسب قريش للمصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري - تحقيق [. ليفي بروفنسال - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٩٧٦ .
- نظم العقيان في اعيان الاميان لجلال السيوطي - فيليب حتي - المطبعة السورية - الاميركية - نيويورك ١٩٢٧ .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - ١٣٨٧ - ١٩٦٧ .

نكت الهميان في نكت العميان للصلاح الصفدي - مصورة من مطبعة مصر ١٣٢٩ -
١٩١١ .

نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل الفزي - حلب ١٣٤٢ - ١٣٤٥ .

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي استنبول ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

(★) الوافي بالوفيات للصفدي (١ - ٨) - طبعة جمعية المستشرقين الألمانية ١٣٨١ -
١٣٩١ هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧١ .

الوزراء الذين حكموا دمشق = ولاية دمشق في العهد العثماني

وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت ١٩٦٨ -
١٩٧٢ .

ولاية دمشق في العهد العثماني جمعها وحققها ونشرها صلاح الدين المنجد - دمشق
١٩٤٩ .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة
السعادة ١٣٧٧ هـ .



مستدركات

ص ٥ / ٣

الحاكم : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع . قال ابن خلكان « إمام أهل الحديث في عصره . والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها » ، رحل إلى عدة بلدان ، قال ابن عساكر : « وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمس مئة جزء » منها تاريخ نيسابور ، والمستدرك على الصحيحين وغيرهما ولد سنة ٣٢١ هـ وتوفي سنة ٤٠٣ وقيل ٤٠٥ هـ . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، وتبيين كذب المفتري ٢٢٧ ، والمنتظم ٢٧٤/٧ ووفيات الأعيان ٢٨٠/٤ والوافي ٣٢٠/٣ ، وطبقات القراء ١٨٤/٢ ، والعبر للذهبي ٩١/٣ والشذرات ١٧٦/٣ والأعلام ١٠١/٧

الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطينير اللخمي الطبراني - نسبة إلى طبرية - ولد سنة ٢٦٠ هـ ، ورحل في طلب الحديث إلى عديد من البلاد ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه ألف شيخ ، من أشهر مصنفاته المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير . توفي سنة ٣٦٠ هـ وانظر في ترجمته تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٦ ، ووفيات الأعيان ٤٠٧/٢ ، والعبر للذهبي ٣١٥/٢ ، والنجوم الزاهرة ٥٩/٤ والأعلام ١٨١/٣

ص ٧ / ص ١

ابن عباس : انظر ترجمته في هـ / ١ ص ٥

ص ٧ / ص ١٠

الزهري : هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري من بني زهرة بن كلاب من قريش ، من التابعين الأعلام ، رأى عشرة من الصحابة ، وهو أول من دوّن الحديث ، ولد سنة ٥٨ هـ ، وتوفي سنة ١٢٣ ، وقيل ١٢٤ وقيل ١٢٥ وله شعر وأدب ، وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٣٦٠/٣ ، ومعجم الشعراء ٣٤٥ ، وطبقات

عرف البشام - ٢٠٠م

- ٣٠٥ -

الشرازي ٦٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٧/٤ ، وطبقات القراء ٢٦٢/٢ ، وتاريخ الإسلام
١٣٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ، والشذرات ١٦٢/١ .
والاعلام ٣١٧/٧

ص ٩ / ٣

مجاهد : هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر - وفي معجم الأدباء : « وقيل : مجاهد
ابن جبَيْر - المكي ، القاريء ، مولى بني مخزوم ، تابعي ، مفسر سمع عدداً من
الصحابة ، وعرض القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة ولد سنة ٢١ هـ وتوفي سنة
مئة وقيل ١٠٢ وقيل ١٠٣ وقيل ١٠٤ هـ . وانظر في ترجمته طبقات الشيرازي ٦٩
وحلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، ومعجم الأدباء ٧٧/١٧ ؛ وطبقات القراء ٤١/٢ ، والاعلام
١٦١ / ٦

ص ٩ / ٨

البيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي
الخنزرو جِرْدِي الفقيه الشافعي الحافظ من كبار أصحاب الحاكم ولد سنة ٣٨٤ هـ
ورحل إلى عدة بلدان طلباً للعلم صنف زهاء ألف جزء منها : السنن الكبرى والسنن
الصغرى ودلال النبوة والأسماء والصفات وشعب الإيمان وغيرها ، توفي سنة ٤٥٨ هـ ،
وانظر في ترجمة المنتظم ٢٤٢/٨ ، ووفيات الأعيان ٧٥/١ ، ومعجم البلدان
(خسرو جرد) ، واللباب ١٦٥/١ ، والشذرات ٣٠٤/٣ ، والاعلام ١١٣/١

ص ٩ / ٣

الزهري : تقدمت ترجمته في هذا المستدرك .

ص ١٨ / ٧

الترمذي : هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى الترمذي ولد سنة
٢٠٩ هـ تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه ، وقام برحلته العلمية إلى البلاد
الإسلامية ، حتى ألف كتابه الجامع الكبير أحد الصحاح الستة وله الشمائل النبوية
والعلل في الحديث ، توفي سنة ٢٧٩ هـ ، وانظر في ترجمته الأنساب للسمعاني ٩٥ ،
ووفيات الأعيان ٢٧٨/٤ ، وتكت الهميان ٢٦٣ ، والوافي ٢٩٤/٤ ، وميزان الاعتدال
٦٧٨/٣ ، والنجوم الزاهرة ٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ، والشذرات ١٧٤/٢ ،
والاعلام ٢١٢/٧

ص ٢٤ / س ١٤

ابن مسعود : تقدمت ترجمته في هـ ٢ / ص ٧

ص ٢٤ / س ١٧

البخاري : هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله العالم المشهور صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وغيره ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٤/٢ ، وتهذيب الاسماء واللفات ق ١ / ج ٦٧/١ ، ووفيات الاعيان ٤/١٨٨ ، والوافي ٣/٢٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧ ، والشذرات ٢/١٣٤ ، والاعلام ٥/٢٥٨

ص ٢٤ / ١٩

الدارمي : هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي السمرقندي ولد سنة ١٨١ ورحل إلى البلاد الإسلامية طلباً للحديث ، له عدة كتب منها (الجامع الصحيح) توفي سنة ٢٥٥ هـ ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ ، والاعلام ٣/٢٣٠

ص ٢١/٥ و ٣٣/٢ و ٣٤/٧ و ٣٥/٤

القلندرية في مقبرة الباب الصغير ونسبتها إلى طائفة القلندرية وفيها زاويتهم ، ويظهر العلوي بانها مقابر آل البيت ، انظر مختصر تنبيه الطالب ١٧٤ و ٢٤٧

ص ٥٧ / س ١

البيتان في كتاب (شعر ابن طباطبا العلوي) ص ٨٩ / القطعة ١٣٤ وفيه أن صاحب ابن عباد كان معجباً بهذين البيتين ، فهو يرددهما كلما دخل بستان داره .

ص ٦٢ / س ١٥

جامع الجراح : ويقع اليوم في حي الشاغور - درب الجراح وقد كان قديماً مسجداً للجناز فجدده جراح (النيمي) ، ثم جملة الملك الأشرف موسى (ت ٦٣١) جامعاً كبيراً . وفي سنة ٦٤٢ احترق فجدده مجاهد الدين بن شمس الدين محمود بن غرس الدين قليج سنة ٦٥٢ هـ ثم احترق في أيام العلوي سنة ٩٧٤ فجدده نائب الشام ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ٢٢٦ وثمار المقاصد ١٠٥ و ٢٠٥ ، والدارس ٢/٤٢٠ ، ومنادمة الاطلال ٣٧١

ص ١١٥ / س ١

(ابتد بين اقرانه) : كذا في الاصلين ولعل الاصح بـ اقرانه ، انظر القاموس
واللسان .

ص ١١٦ / س ١٦

يعوق : صنم لقوم نوح « القاموس »

ص ١٢٧ / س ٢

(الدوار) : كذا في الاصلين ولعله اراد الدوادر وهو كاتب السلطان .

ص ١٣٤ / س ١

الابيات في سلك الدرر ٢٢٥/٣ برواية :
وصقلت مرآة المياه تمطفاً فمسى
في البيت الخامس

ص ١٣٤ / س ٦-٨

البيتان في سلك الدرر ٢٢٥/٣ وفي الاصلين والسلك (اما ينظروا) في البيت
الثاني وهو تصحيف .

ص ١٦١ / ٥

زرود : جبل في الطريق بين المدينة والكوفة « معجم البلدان » .

ص ١٨٧ / ٧

هيمنت : هيمن الطائر على فراخه : رفر « القاموس »

ص ١٩٦ / س ٦

سيبويه : هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، اول من بسط النحو
كان إمام النحاة ، ولد سنة ١٤٨ هـ ولزم الخليل بن أحمد ففاه وصنف الكتاب
وتوفي سنة ١٨٠ هـ ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٢/١٩٥ ، ووفيات الاعيان
٢/٤٦٣ ، ومعجم الادباء ١٦/١١٤ ، وابناه الرواة ٢/٣٤٦ وفيه سرد لمصادر اخرى
كثيرة والأعلام ٥/٢٥٢

الرضي : هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي اشعر
الطالبيين ، ولد سنة ٣٥٩ هـ وانتهت إليه نقابة الاشراف في حياة والده ، له ديوان

شعر وكتب أخرى توفي سنة ٤٠٦ هـ ، وانظر في ترجمته في يتيمة الدهر ١٢٦/٣ ،
وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢ ، ودمية القصر - ط ، حلب ٢٧٣ - ط ، مصر ٢٧٣/١ - ط ،
دمشق ٢٩٢/١ ، وإنباه الرواة ١١٤/٣ ، والمحمدون من الشعراء ٣٣٦ ، ووفيات
الأعيان ٤١٤/٤ ومختصر أبي الفداء « وفيات سنة ٤٠٦ » ، والبداية والنهاية ٣/١٢ ،
ونهاية الأرب ١١١/٣ ، والوافي ٣٧٤/٢ ، ومرآة الجنان ١٨/٣ ، والأعلام ٣٣٦/٦

ص ١٩٦ / س ٧

ابن هانيء : هو محمد بن هانيء بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي أبو القاسم
من اشعر شعراء المغاربة ولد بأشبيلية سنة ٣٢٦ ثم رحل إلى أفريقية واتصل بالمعز
المبيدي في المنصورة قرب القيروان ورحل المعز إلى مصر فشيعة ابن هانيء وعاد إلى
أشبيلية فأخذ عياله وقصد مصر فقتل في برقة غيلة سنة ٣٦٢ هـ له ديوان شعر ،
وانظر في ترجمته معجم الأدباء ٩٢/١٩ ، ووفيات الأعيان ٤٢١/٤ ، والمعبر ٣٢٨/٢ ،
والنجوم الزاهرة ٦٧/٤ ، والشذرات ٤١/٣ ، ونفع الطيب ٤٠/٤ ، والأعلام ٣٥٤/٧
ابن الهمام : هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ،
ثم الاسكندري كمال الدين المعروف بابن الهمام ، إمام من علماء الحنفية مع معرفة
بكثير من علوم عصره ، ولد سنة ٧٩٠ في الاسكندرية وله عدة مؤلفات اهمها (فتح القدير)
في شرح الهداية في الفقه الحنفي ، توفي سنة ٨٦١ هـ ، وانظر في ترجمته الضوء اللامع
١٢٧/٨ ، والجواهر المضيئة ٨٦/٢ ، وبغية الوعاة ، وشذرات الذهب ٢٨٩/٧ ،
والأعلام ١٣٤/٧

ص ١٩٦ / س ٨

قال ابن النديم في الفن الثاني من المقالة السابعة : « هو اقليدس بن نوقطرس
ابن يرتقيس المظهر للهندسة المبرز فيها أقدم بن ارشميدس وغيره . . . وكتابه في اصول
الهندسة نقله الحجاج بن يوسف بن مطر نقلين أحدهما يعرف بالهاروني والثاني يعرف
بالمأموني وعدد له كتباً أخرى وترجماتها انظر الفهرست ٢٨٥ - ٣٨٦



المحتوى

١ - ر	مقدمة المحققين
٢١٤ - ١	عرف البشام
٢٣١ - ٢١٥	الذيلان
٢٣٢ - ٢٩٥	الفهاس العامة
٢٣٢ - ٢٣٦	١ - فهرس تراجم المفتين
٢٣٧ - ٢٣٨	٢ - فهرس الآيات والسور
٢٣٩	٣ - فهرس الأحاديث
٢٤٠ - ٢٤٧	٤ - فهرس الأشعار
٢٤٨ - ٢٨٠	٥ - فهرس الأعلام
٢٨١	٦ - فهرس الأقوام
٢٨٢ - ٢٨٩	٧ - فهرس الأماكن
٢٩٠ - ٢٩٥	٨ - الكتب المذكورة في الكتاب
٢٩٦ - ٣٠٤	المصادر والمراجع
٣٠٥	مستدركات